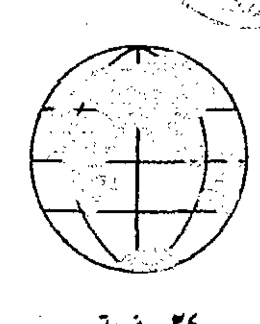


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 19, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12321

الثلثاء ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٨ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٢١

دمشق: اسرائيل تنوي الحرب

نتانياهو يعتبر ان حدة التوتر خفت أخيراً وتأكيد سوري للقدرة على الرد

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ ردت سورية امس بلسان سفيرها لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم على تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي التي حذر فيها دمشق من شن هجوم «كيماوي» ضد الدولة العبرية.

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات ونتانياهو في مرحلة صياغة رسائل تطمينات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ نقلت مصادر ديبلوماسية عن مسؤولين في إدارة الرئيس بيل كلينتون معنيين بعملية السلام في الشرق الأوسط أمس، ان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي يعملان الآن على صياغة رسائل متبادلة بين

التتمة في الصفحة (٦)

شرطي فلسطيني من الدين يتوقع انتشارهم في الخليل في حال اتفاق خلال تدريبات امس. (رويتر)

الملك فهد يتسلم التقرير السنوي لمؤسسة النقد

العجز في موازنة السعودية يزول في السنة ٢٠٠٠

□ الرياض - «الحياة»:

■ أبدت حكومة المملكة العربية السعودية تفاؤلا واضحا أمس بان يزول العجز في الموازنة السعودية بشكل كامل ونهائي بحلول العام ٢٠٠٠ حسب تطلعات خطة التنمية الخمسية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) والتي تنص على «اتباع سياسة مالية تحقق تناسب حجم الانفاق مع ايرادات الدولة على مدى سنوات الخطة السادسة». وقال السيد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربية السعودية في كلمة له امام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان التقرير «يستعرض التطورات الرئيسية للاقتصاد السعودي خلال العام المالي ١٤١٥ - ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) اضافة الى تغطية التطورات الاقتصادية في العامين السابقين لها». واضاف «ان الأرقام تشير الى ان قوة الاقتصاد قد تنامت باطراد في ظل قيادتكم الحكيمة، اذ أظهر في السنوات الأخيرة قدرة ومرونة على تحقيق التقدم حتى في الظروف الدولية غير المواتية».

وذكر السياري ان نسبة العجز في الموازنة الى الناتج المحلي انخفضت في عام ١٩٩٥م الى حوالى ٦ في المئة (كانت في عام ١٩٩٣ حوالى ١١ في المئة).

وكانت المصادر النفطية والمالية توقعت ان تحقق السعودية انجازاً مهماً لموازنة موازنتها في عام ١٩٩٦، باعتبار ان الموازنة التي تم احتسابها على اساس ١٤ دولاراً للبرميل ستستفيد من تحسن أسعار النفط في العام الجاري. ويتوقع «صندوق النقد العربي» ان تحقق السعودية «زيادة في مدخولها النفطي تقدر بحوالى ١٠ بلايين دولار زيادة عن عام ١٩٩٥ الذي بلغت مدخولاته النفطية ما يقارب ٣٩.٥ بليون دولار، مما يوفر للسعودية فائضا ماليا اضافيا

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يتلو بيان الثقة بالحكومة امام البرلمان اليوم

لبنان: توقيف عناصر دورية امنية بعد قتل متهم في قضية اختلاسات المالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انشغل الوسط الرسمي والسياسي امس بظروف مقتل احد الملاحقين بقضية اختلاس أموال في وزارة المال وترويج طوابع مزورة هو فريد حنا موصللي برصاص دورية تابعة لمديرية أمن الدولة اثناء محاولتها توقيفه في شقة مفروشة في بلدة عشقوت في منطقة كسروان صباح اول من امس وباختفاء امين صندوق بيع الطوابع في الوزارة راقت سليمان.

وانت تساؤلات واسئلة عن ظروف مقتل موصللي الذي كان لدى السلطات المعنية بالتحقيقات في القضية، شبهات بأن يكون على علاقة بجوانب منها، الى توقيف عناصر الدورية وهم ضابط برتبة مقدم وسبعة عناصر، للاستماع الى إفاداتهم في ظروف إطلاق النار عليه، كما اعلن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس.

وكانت مذكرات توقيف وجلب عدة صدرت في حق موصللي الذي هو من اصحاب السوابق، بينها اتهامه بضلوعه في خطف امين صندوق بيع الطوابع الاميرية في وزارة المال راقت سليمان، منذ اسابيع، الا ان موصللي بقي متواريا. وعلمت الاجهزة في مديرية أمن الدولة بوجود موصللي في احد الابنية في عشقوت، من خلال التحقيق مع احد الاشخاص في قضية مالية، وحيازته شيكات في زحلة. وتبين ان له علاقة بموصللي فاخبر المحققين بمكان وجود الاخير وتوجهت الدورية للقبض عليه فقتل اثناء تنفيذ المهمة.

ولان مقتل موصللي حال دون

التتمة في الصفحة (٦)

خلافات تبدأ بلبنان... وتنتهي بالعراق وايران

عتب اميركي على فرنسا لإلغائها الدين السوري

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ كشف مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عاتب نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت الاسبوع الماضي في باريس بسبب إلغاء فرنسا قسماً كبيراً من الدين السوري على الصعيد الثنائي بدل إعادة جدولته في اطار نادي باريس. وسأله عن سبب اتخاذ مثل هذا القرار الذي «يخرق التضامن لدى مجموعة دول نادي باريس». ورد دو شاريت بقوله: «لان سورية أرادت ذلك». وكان الرد الفرنسي غير مرض للجانب الاميركي الذي أراد أيضاً معرفة حجم الدين الذي ألغي، لكن الجانب الفرنسي لم يعط تفاصيل فقررت الادارة الاميركية توجيه رسالة خطية تطلب فيها المعلومات عن المبلغ. ووعد الجانب الفرنسي

التتمة في الصفحة (٦)

معركة التجديد لغالي بدأت بتأكيد الفيتو الاميركي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بدأت معركة انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة امس بتسلم السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت تعليمات خطية من وزير الخارجية وارن كريستوفر باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد ترشيح الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية من خمس سنوات. واعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى لدى بدء جلسة مشاورات مغلقة لاعضاء المجلس ان هذا «يوم حزين» للبعثة الاميركية التي حاولت طوال ستة اشهر «تجنب المواجهة»، وان السفيرة اولبرايت «تاسف لاضطرارها الى استخدام «الفيتو» ضد غالي لكنها على ثقة بأن «مصلحة» الامم المتحدة تقتضي «اختيار امين عام جديد». وأعلن غالي اصراره على عدم سحب ترشيحه ورفضه التنحي امام «الفيتو» الاميركي.

وبدأت العملية في مشاورات مغلقة لاعضاء مجلس الامن بحث خلالها في ترشيح غالي علما بانه المرشح الرسمي الوحيد للمنصب. واجرى رئيس المجلس للشهر الجاري سفير اندونيسيا نوغروهو وسنوموريتي، نوعاً من التصويت غير الرسمي لاستكشاف مواقف الدول الـ ١٥ الاعضاء وتبين له ان ١٢ دولة تدعم اعادة انتخاب غالي، فيما إيطاليا تؤيد حلاً وسطاً لفترة اقصر من ٥ سنوات، وبريطانيا تبنت موقفاً غير محدد، والولايات المتحدة مصرة على استخدام «الفيتو». ويذكر ان الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس لها حق «الفيتو»، وفي حال استخدامها هذا الحق يفشل المجلس في تبني اي قرار في اي شأن كان.

وانفضت جلسة المشاورات لمدة ساعة ليبلغ خلالها رئيس المجلس الامين العام نتيجة مواقف اعضاء المجلس.

واعلنت الناطقة باسم الأمين العام، سيلفانا فاوا، «ان الأمين العام لا ينوي سحب ترشيحه» رغم وضوح العزم الاميركي الرسمي على استخدام الفيتو ضده.

ونتيجة ذلك، وحسب «السيناريو المتداول»، ستعقد جلسة رسمية مغلقة لمجلس الأمن للتصويت رسمياً على الترشيح. وكان متوقعاً عقد الجلسة اما مساء امس الاثنين او اليوم الثلثاء.

وحسب مصادر مطلعة، تنوي مصر ودول افريقية اخرى اعضاء في المجلس طرح مشروع قرار بترشيح غالي لولاية ثانية من خمس سنوات. وأعلن سفير الصين ان الصين ايضاً تنوي المشاركة في تبني مشروع القرار دعماً لغالي. وليس مستبعداً ان تشارك فرنسا ايضاً في تبني طرح المشروع على التصويت.

وليس واضحاً ما اذا كان غالي سيسحب ترشيحه بعد «الفيتو» الأولي في عملية التصويت او انه

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح في عدن يشدد على أهمية القوات البحرية

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ بدأ الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح امس زيارات الميدانية لعدد من المواقع المدنية والعسكرية في محافظة عدن التي وصل اليها مساء السبت الماضي. وتفقد امس القاعدة البحرية للاطلاع على سير برامج التأهيل والتدريب واعادة البناء والتطوير في القاعدة. كما تفقد عدداً من السفن والقطع البحرية التابعة للقوات البحرية والدفاع الساحلي مشدداً على اهمية بناء القوات البحرية.

وأشاد في كلمة امام الضباط وضباط الصف والجنود بـ «الروح المعنوية العالية لهم» وطالبهم بـ «مواصلة بذل الجهود في مجال التدريب والتأهيل الفني والعلمي والعسكري».

وأكد «اهتمام القيادة

التتمة في الصفحة (٦)

«طالبان» تلوح بالسماح باستخدام التلفزيون

اشتعال المعارك شمال كابول عشية مؤتمر السلام الدولي

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ تجددت امس المعارك بين القوات الموالية للحكومة الافغانية المخلوعة وحركة «طالبان» في شمال كابول بعد هدنة استمرت ثلاثة ايام. وجاء ذلك عشية افتتاح المؤتمر الذي دعت اليه الامم المتحدة وتشارك فيه ١٨ دولة بينها الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والدول المجاورة لافغانستان اضافة الى الهند والصين وتركيا والسعودية، وسيبحث المجتمعون في سبل ايجاد حل

التتمة في الصفحة (٦)

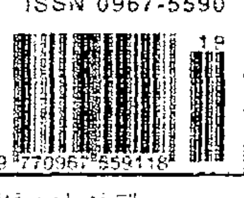
المركبة الروسية الطائشة تفادت استراليا

□ كانبيرا - من جاد الحاج:

■ نفدت استراليا من «خروج الشبك» عندما تفادتها السفينة الفضائية الروسية التي كانت متجهة الى المريخ، لتسقط خلافاً للتوقعات في المحيط الهادئ بين نيوزيلندا وتشيلي. الا ان استراليا عاشت ست ساعات في ظل خطر لم تعرف مثيلاً له منذ حاول اليابانيون احتلالها من الشمال الغربي في الحرب العالمية الثانية. وفيما كان رئيس الحكومة جون هاورد يتحضر لافتتاح الدورة البرلمانية الاخيرة قبيل عطلة الصيف هذا، اتصل به اول من امس الرئيس بيل كلينتون قائلاً ان وكالة الفضاء الاميركية تتوقع سقوط المركبة الروسية في مكان ما شمال كانبيرا، وسلّم الرئيس الاميركي هاورد مفاتيح التواصل المباشر لمتابعة المسألة الدقيقة مضيفاً: «ارجو الا يؤثر هذا التدخل الروسي على زيارتي المقبلة الى استراليا».

وسرعان ما اكتشف هاورد ان المركبة الطائشة في فضاء الأرض تحمل بطاريتين صغيرتين مليئتين بلوتونيوم وان انفجارهما ربما يؤدي الى تشكيل غيمة نووية قاتلة.

في التقارير الأولى جاء ان الصاروخ الدافع الذي كان مفروضاً ان يشتعل ثلاث دقائق لم يقدح الا ثانيتين مما ادى الى انفصال المركبة من دون وصولها الى المدار الخارجي للأرض والمركبة المذكورة تزن ٦.٨ طن



ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

قانصوه سحب توقيعه على الاقتراح الاعلامي

جونز زار رئيس الحكومة وتوقّع اجتماعاً جيداً لـ "أصدقاء لبنان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز التحضيرات الجارية لعقد «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن في منتصف الشهر المقبل. واوضح جونز بعد الاجتماع الذي عقد في القصر الحكومي واستمر حوالي ساعة انه «تم البحث في جدول اعمال المؤتمر وبرنامج زيارة الرئيس الحريري (الولايات المتحدة)، خصوصاً بعدما أعلن النية على ضم احد اعضاء الحكومة (وزير الخارجية فارس بويز) لحضور الاجتماع».

وقال: «عرضنا ايضاً القاءات والاجتماعات التي يرغب الرئيس الحريري في اجرائها خلال حضوره المؤتمر» مشيراً إلى «ان الدعوات وجهت الى حوالي ثلاثين وزير خارجية، وان الرئيس بيل كلينتون ارسل دعوات بعد اسابيع قليلة من زيارة الرئيس الحريري لواشنطن، كذلك ارسل الوزير وارن كريستوفر رسائل الى نظرائه يحضهم فيها على المشاركة وتمثيل بلادهم في هذا المؤتمر».

واضاف: «نحن نتطلع الى اجتماع جيد ومشاركة عدد كبير من الاعضاء على مستوى عال من التمثيل، كما نتطلع الى حضور وزراء خارجية دول اوروبية مؤثرة».

وعن تحريك المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، قال جونز «ان التركيز الاسرائيلي في هذه المرحلة على المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن مدينة الخليل»، ولفت الى ان «بعض الانفراجات سيحدث خصوصاً بعدما أعرب الوزير فاروق الشرع خلال زيارته لأوروبا عن امله بتحريك المفاوضات مطلع العام المقبل».

وعرض الحريري بعد ذلك الاوضاع وزارة النقل مع الوزير عمر مسقاوي.

والتقى رئيس الحكومة يضاً النواب رشيد الخازن وحبيب حكيم ونهاد سعيد وعدنان عرقجي وعاصم قانصوه الذي اعلن انه ضد «تسييس المطالب العمالية». وقال انه حضر لقاء «كورال بيتش» بناء على دعوة من الاتحاد العمالي العام، وأنه فوجئ «ببعض الرموز المشاركة فيه».

وذكر أنه طلب من الامانة العامة لمجلس النواب «حذف توقيعه على العريضة النيابية المطالبة بتمديد المهل لوسائل الاعلام المرئي والمسموع».

الوفد الفلسطيني التقى الحريري وبويز

القدومي اعتبر ان المسار السلمي تعطل: اللاجئون يرفضون التوطين

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل الوفد الفلسطيني برئاسة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي وعضوية المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية السيد فيصل الحسيني وعضوي اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيدين هاني الحسن ومحمد جهاد محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين. فالتقى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز وبحث معهما في التنسيق والتعاون على صعيد مفاوضات السلام اضافة الى اوضاع الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة.

وصرح القدومي بعد الاجتماع مع الحريري: «ناقشنا الكثير من القضايا والعلاقات الثنائية والفقرة الاساسية هي المسار السلمي وضرورة تعزيز التنسيق والتعاون العربي في هذا المجال خصوصاً ان المسار السلمي تعطل بسبب المواقف والاجراءات الاسرائيلية التي تتنكر للمسالة السلمية وتريد ان تغير كل الاسس التي قام عليها مؤتمر مدريد للسلام». وقال ان البحث تناول ايضاً «الاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وعرضنا لدولة الرئيس الصعوبات التي نواجهها من خلال المفاوضات ومن خلال الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في الداخل، وبحثنا ايضاً في تعزيز هذه العلاقات الثنائية».

واضاف: «ان قضية اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تثير الاهتمام الدولي من اجل دعم هذه القضية في المجالات السياسية ومجالات الدعم المادي. ونريد ان نقول للعالم ان هؤلاء اللاجئين يريدون ان يعودوا الى بلادهم، وأنهم يرفضون التوطين ولا يمكن ان يبقوا في لبنان اذا سنحت لهم الفرصة ان يعودوا الى بلادهم».

وذكر ان البحث تناول كذلك قضية القدس وهي قضية مركزية اساسية، لا بد من الحفاظ على عروبة القدس وعلى حقوقنا في القدس، وان لبنان يقف معنا ومع اشقائنا جميعاً في الحفاظ على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وعلى حقوقنا وضرورة خروج الاسرائيليين من القدس الشرقية لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية».

ومن القصر الحكومي انتقل الوفد الفلسطيني الى وزارة الخارجية حيث التقى بويز على مدى ساعة وربع الساعة. وصرح بويز، بعد اللقاء: «اننا نشارك القدومي تشاؤمه بالنسبة الى مفاوضات السلام، واستمعنا منه الى عرض عن الوضع المأسوي في الداخل». وشدد على «شمولية الحل في النزاع العربي - الاسرائيلي».

"حزب الله": لاضرورة لزيارة شميدباور

■ بيروت - «الحياة» - أعلن «حزب الله» ان «ليس لديه ما يبعث على الضرورة» لزيارة وزير الأمن الالماني برند شميدباور لبيروت لمعاودة البحث في مصير الطيار الاسرائيلي رون أراد المفقود في لبنان منذ العام ١٩٨٦.

وقال مصدر مسؤول في الحزب في بيان امس رداً على ما آثارته «مصادر مطلعة» عن زيارة مرتقبة لشميدباور لمتابعة بعض الملفات «ان هذا الموضوع لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلاً». واوضح «ان اللقاء الأخير مع الوزير الالماني في بيروت كان بناء على انهاء ما اتفق عليه في عملية التبادل (...). وطرح في الاثناء الوزير الالماني قضية الطيار الاسرائيلي وسمع من قيادة حزب الله جواباً رسمياً مفاده ان ليس لدينا اي معلومات في الوقت الحاضر عن مصيره. وبناء على ما تقدم لا نرى الآن ما يبعث على الضرورة لتحديد موعد قريب لزيارة يقوم بها الوزير الالماني للبنان». وتمنى «ان تتوخى الجهات المختصة الدقة دائماً في نشر اخبارها».

لوبراني التقى لحد في مرجعيون وكرر التمسك بشروط الانسحاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال منسّق الانشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني على «الشريط الحدودي» امس. والتقى قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد في مقر قيادة الاخير في مرجعيون وكرر الشروط الاسرائيلية للانسحاب من لبنان.

واكد لوبراني تمسك اسرائيل بشروطها «وهي توقيع اتفاق سلام وتفكيك منظمات التخريب وتجريدها من سلاحها وخصوصاً حزب الله وضمان مستقبل عناصر الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل ودمجها في الجسم اللبناني».

وقال، خلال لقائه لحد واجتماع التلخيص السنوي للاحداث التي تعقده دورياً قيادة «الجنوبي» في مرجعيون «ان اسرائيل لن تنسحب من منطقة الشريط المجاورة لحدودنا وتتركها لمنظمات الارهاب»، مشيراً الى «ان تحريك المفاوضات مع لبنان مرتبط بتحريكها مع سورية وتحريكها مع سورية مرتبط بتحريكها مع الفلسطينيين. واسرائيل لن تغير سياستها مع لبنان وسورية، وان الحلول المرتقبة هي محض سياسية»، مؤكداً «ضرورة بقاء القوات الاسرائيلية قوية للحصول على افضل الشروط من خلال المفاوضات»، كما اشار الى الضغوط التي تتعرّض لها القوات الاسرائيلية من خلال عمليات المقاومة ومن خلال ضغوط الدولة اللبنانية القضائية على مسؤولي «جيش لبنان الجنوبي»، مشيراً «الى ان هذه الضغوط ما هي الا مرحلة من المراحل التي سيتم تجاوزها بعد تحريك المسار السوري».

ونفى رداً على سؤال وجود اي مفاوضات سرية مع سورية. وقال «ان تحريك المسار السوري غير متوقع قبل مطلع العام المقبل وقبل ان تحدد الادارة الاميركية الجديدة توجهاتها حيال المنطقة». وقال في مجال آخر ان اسرائيل «لن تتخلى عن خط اتفاق ١٧ ايار (مايو)»، مكرراً: «يجب ان نبقى اقوياء واقدامنا ثابتة للحصول على افضل الشروط في المفاوضات».

وميدانياً شهدت اجواء الجنوب تحليقاً كثيفاً للطيران الحربي الاسرائيلي والمروحي منذ الصباح خصوصاً فوق موقعي علي الطاهر والدبشة ومشّط الطيران المروحي محيط الموقعين بالرشاشات الثقيلة. وسبقت عمليات التمشيط اعتداءات اسرائيلية طاولت اطراف بلدتي حبوش وعربصاليم والجبل الرفيع وسهل المئذنة ومجرى نهر الزهراني، بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة.

ومشّط موقع الطهرة برشاشات ١٢.٧ ملم الحي الشرقي لبلدة كفررمان. كذلك مشّط موقع الدبشة الجهة الشرقية لمدينة النبطية.

سأسلم القضاء معلوماتي عن الاتصال باسرائيل

بري تباين الرأي مع السلطة التنفيذية يجب ان يراعي المصلحة العامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان الامر لا يخلو من تباين في الرأي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، انما المهم هو ان هذا التباين ينطلق من ضرورة مراعاة مصلحة البلد، ولا يفسد للود قضية».

واضاف «ان مراعاة مصلحة البلد امر ضروري وواجب، وان اختلفنا في الرأي او في الموقف من هذه المسألة او تلك فان الخلاف لا يضر بالمصلحة العامة التي هي بمثابة خط احمر للجميع لا يجوز القفز فوقه». واشار الى انه اتخذ خطوة تعتبر سابقة تقضي «بدعوة اعضاء ديوان المحاسبة لحضور جلسات مناقشة الموازنة، ليبدي هؤلاء ملاحظاتهم، باعتبار ان الديوان شريك في الموازنة وكل المواضيع المالية».

كلام بري جاء خلال استقباله بعد ظهر امس لنقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم على رأس وفد من اعضاء النقابة. وتطرق رئيس المجلس خلال اللقاء الى الملفات الساخنة التي لا تزال مطروحة، وقال «سيتم التعامل مع اقتراح القانون الذي تقدم به الزملاء والمتعلق بمسألة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وفقاً للأصول الدستورية».

وكشف انه يرغب فور الانتهاء من جلسة الثقة في طرح اقتراح القانون الذي يحمل صفة المعجل المكرر على جلسة ثانية تعقد بعد دقائق من انتهاء الجلسة الاولى. واضاف انه سيدعو الى «عقد جلسة فورية في الوقت نفسه وفور الانتهاء من جلسة الثقة، وفي امكاني ان اقول: اختتمت الجلسة افتتحت الجلسة». واشار الى «ان هذه الجلسة ستخصص لتصحيح الخطأ المادي في الجدول المرفق الخاص بزيادة رواتب المعلمين الذي كان أقرّه المجلس النيابي السابق، ويحق للنواب ممن تقدموا باقتراح القانون الاصرار على طرحه في الجلسة. وانا كرئيس للمجلس النيابي سأتعامل مع اقتراح القانون وفقاً للأصول الدستورية وسأطرحه على الهيئة العامة نظراً الى انه يحمل صفة المعجل المكرر، واذا وافقت الهيئة العامة على طرحه سيباشر المجلس البحث فيه، اما في حال عدم موافقته فسيحال على اللجان النيابية».

وأوضح بري ان طرح اقتراح القانون في حال أصر أصحاب الاقتراح على طرحه «سيتم في جلسة تفتح فور انتهاء جلسة الثقة اي قبل تاريخ ٣٠ الجاري، الموعد المحدد لاقفال الاذاعات والتلفزيونات غير المشمولة بالترخيص». ورأى ان «لا مشكلة في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع»، واصفاً اياه بأنه «قانون حضاري، وان لبنان هو الدولة العربية الوحيدة التي نجحت في وضع قانون للمرئي والمسموع وان دولاً عربية عدة طلبت نسخاً منه وأبدت اعجابها بالنصوص الواردة فيه».

واضاف «ان المشكلة تكمن اولاً واخيراً في تطبيقه ولا اعتقد ان الحرية تتأمن اذا اعطينا ترخيصاً لهذا التلفزيون او تلك الاذاعة، فهناك خمس محطات تلفزيونية تم الترخيص لها، ولو ان القانون طبق لكان مجموع المساهمين ٥٠ شخصاً وربما اكثر وعندها يمكن توفير الحرية من خلال التدقيق لمنع اي مساهم من ان يمتلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة اكثر من عشرة في المئة من الاسهم».

وعن موقف الحكومة الرافض مبدأ تعديل قانون الاعلام ودور المجلس النيابي، قال بري «انا لا استطيع ان استبق الامور واتحدث عن موقف المجلس او عن موقف الحكومة. معلوماتي تفيد ان البيان الوزاري لم يتطرق الى هذه المسألة التي لم تطرح ايضاً على بساط البحث في جلستي مجلس الوزراء اللتين خصصتا لاقراره، خصوصاً ان هناك ٤٩ نائباً جديداً لا استطيع معرفة مواقفهم». وأكد «ان المشكلة ليست في القانون وانما في تطبيقه»، وقال «لو رخّص الآن لـ ٣٠ تلفزيوناً في لبنان ووزعت بالطريقة نفسها، لأمكن القول ان الحرية غير موجودة»، وقال «ان من واجبات رئيس المجلس ان يماشي الرغبة النيابية، وأنا لا اسمح لنفسي ان أضع اقتراح القانون في الدرج واذا وافقوا على طرحه فسأطرحه».

وبالنسبة الى احتمال العودة الى الحرب في المنطقة، استناداً الى ما ألمح اليه الرئيس حافظ الاسد بسبب التعنت الاسرائيلي ومحاولة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو استدراج العرب الى الحرب، قال «حصلت مراهنات على امكان تحقيق السلم في المنطقة ولبنان كان بين الدول التي راهنت على ذلك، انما الخطأ الاكبر بالنسبة الى المراهنين كان عندما وافقوا على تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل بدلاً من السير في المفاوضات التي كانت ماشية مع شمعون بيريز».

واضاف «استقبلت (امس) السفير البريطاني وقلت له انا ارفض القول ان عام ١٩٩٧ سيكون عاماً حاسماً في شأن السلام، ان هذا الكلام يمكن قوله حيال مفاوضات تدور بين السوق الأوروبية المشتركة، تستطيع التكهن بالنتائج. اما بالنسبة الى الصراع العربي - الاسرائيلي فلا تستطيع ان تتكهن، نظراً الى اننا نجلس على بركان، لا تستطيع ان تضمن الاشهر فكيف تضمن السنوات؟».

ونفى ان يكون وجّه التهمة الى مسؤولين حاليين او سابقين باجراء اتصالات باسرائيل. وقال «ان هذا الكلام غير صحيح، ولو كان كذلك لطلبت من النيابة العامة الا تتركهم ينامون في بيوتهم. اتهمت بعض الجهات بأنها تجري اتصالات باسرائيل وتلتقي نتانياهو، وهي موجودة في الداخل وعادت الى الرهان على اسرائيل. لا خوف على لبنان ما دام شعبه موحداً، فالانقسامات تعم العالم كله ما عدا بلدنا، الذي لا يزال يسبح عكس التيار على رغم كل مشاكلنا».

وأوضح الرئيس بري «ان الجهات التي تتصل باسرائيل هي موضع رقابة وانه سيضع بين يدي القضاء كل المعلومات التي ستتوافر له. وأنا اترك الفرصة المناسبة للبوح بكل هذه المعلومات. وبالطبع عندما أجد ان البوح بها لن يؤدي الى حصول شرخ بين اللبنانيين».

وعن نفي مكتب نتانياهو هذه المعلومات، قال رئيس المجلس «ان الاجتماعات حصلت مع رئيس وزراء اسرائيل وعندما نفى هذه المعلومات، سارعنا الى وضع النقاط على الحروف، والموضوع موضع مراقبة وغير متروك، والذين عقدوا الاجتماعات يعرفون انفسهم، وفي حال لن يرتدعوا فلكل حادث حديث».

وبالنسبة الى قضية الاختلاس في وزارة المال، قال الرئيس بري «ما حصل عندنا يحصل في الولايات المتحدة وفي الجمهورية الاسلامية في ايران وما بينهما وحتى في سويسرا، ولا علاقة لرئيسي المجلس والحكومة او للوزير فؤاد السنيورة به، وان المسألة يجب ان تبقى محصورة في يد القضاء والاجهزة المختصة، خصوصاً بعد مقتل فريد الموصللي. فهل مقتله هو لاخفاء الجريمة خصوصاً ان آل سليمان ينفون ان يكون ابنهم رأفت سليمان سارقاً».

وعن وصول نفايات الى لبنان بطريقة غير مباشرة من المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا، قال رئيس المجلس «ان براميل جديدة وصلت وأنا اعرف من اين المصدر، ولكن ما اود قوله ان هناك فجوة او نتوءاً في البحر ما بين قبرص ولبنان تقوم اسرائيل بردم نفايات ديمونا فيه، وفقاً لتقارير عدة. ومن واجبي ان احكي هذا الكلام وليس من المفروض ان اقول انه صح او خطأ، وعلى المنظمات الدولية المعنية بالبيئة ان تتحرك وتكشف عليها».

الحريري لا يستبعد تراخيص بعد تطبيق قانون الاعلام

■ بيروت - «الحياة» - قالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري ينوي الاصرار على رئاسة المجلس النيابي طرح اقتراح القانون المعجل الذي وقّع عليه عشرة نواب، بتمديد مهل تقديم الطلبات للاعلام المرئي والمسموع الى الشهر الرابع من السنة المقبل والسماح لها جميعاً ببث الاخبار والبرامج السياسية.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان الحريري اجرى اتصالات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في هذا الصدد للاتفاق على طرح اقتراح القانون على التصويت، مع اقتراح قانون آخر يقضي بتصحيح خطأ في قانون سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، على التصويت عبر تحويل جلسة الثقة الى جلسة تشريعية لبت الاقتراحين.

واضافت المصادر «ان الرئيس الحريري يربط تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بالثقة على الحكومة وبالتالي لا يقبل بتأجيل تنفيذه او تمديد المهل وفقاً لما ينص عليه اقتراح القانون الذي وقّعه النواب العشرة الذين انسحب منهم النائب عاصم قانصوه». واعتبرت «ان من السهل على النواب ان يجدوا بديلاً من قانصوه لكن الحريري لا يوافق على وضع الاقتراح جانباً، وبالتالي طلب التصويت عليه لانه مطمئن الى ان الغالبية النيابية ستسقطه ولن توافق عليه، لانه يتنافى مع اعطاء المجلس النيابي الثقة للحكومة على اساس بيانها الذي يشدد على تطبيق قانون الاعلام».

ودعا الحريري الى «الفصل بين رفضه اقتراح القانون النيابي وامكان لجوء الحكومة الى اعطاء تراخيص جديدة او بت طلبات تراخيص لمؤسسات جديدة اذ ان مجلس الوزراء يستطيع في اي وقت ان يبت الطلبات الجديدة الآن وبعد شهر او سنوات، لان القانون يجيز لأي مؤسسة ان تتقدم بطلب الترخيص في اي وقت».

إلا ان الحريري يرفض بت اي طلب جديد الا بعد انقضاء المهلة التي حددها مجلس الوزراء، لاستكمال مستندات الطلبات للمؤسسات التي لم يرخّص لها ولاقفال هذه المؤسسات وتوقفها عن البث التلفزيوني والاذاعي في نهاية الشهر الجاري.

وتنقل المصادر الحكومية عن الحريري تأكيده «ان الجميع يلتزم قرار مجلس الوزراء، وعلى اساس هذا الالتزام يمكن البحث في طلبات ترخيص جديدة اذا ارتأى مجلس الوزراء ذلك».

وذكرت مصادر اخرى وزارية قريبة من الحريري «اننا امام احتمالين اما كسر قرار الحكومة اعطاء مهلة لاستكمال طلبات الترخيص واقفال المؤسسات غير المرخصة واما كسر قرار المعارضين تمديد المهلة للطلبات ولبقاء المؤسسات، ومن الطبيعي كسر قرار المعارضة بالتصويت ضد اقتراح القانون لان الظروف السياسية الراهنة تؤكد وجوب انطلاقة الحكومة الجديدة بقوة».

طالبه بـ «مبادرة تنفيذاً للقانون»

اده يسأل طباره عن شمول العفو لقرار إعدام شخصين وقّعه جعجع

□ لندن - «الحياة»:

■ سأل العميد ريمون اده وزير العدل بهيج طباره اذا كان قانون العفو العام الصادر في ١٩٩١ يشمل قرار الإعدام الذي وقّعه الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة في حق غسان لحود وسمير زينون بعدما دانتهما «محكمة أمنية» تابعة لـ «القوات» بتهمة محاولة اغتيال قائدها. وطالب اده طباره «بمبادرة تنفيذاً للقانون».

وجاء في رسالة وجهها عميد الكتلة الوطنية الى وزير العدل «قرأت في الصحف أنه أثناء محاكمة سمير جعجع في المجلس العدلي المنعقد برئاسة الرئيس الأول فيليب خيرالله بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٥ وجهت الرئاسة الى المتهم السؤال التالي:

نسب اليك تهمة إعدام غسان لحود وسمير زينون في العام ١٩٨٨. فأجاب: حاولا اغتيالي وانعقدت آنذاك المحكمة الأمنية المؤلفة من كريم بقرادوني والرائد الركن المتقاعد فؤاد مالك. وحكمت عليهما بالاعدام بسبب قيامهما بالخيانة العسكرية واتهامهما بمحاولة اغتيالي. وبعد قرار المحكمة ودرسي الحكم وقّعت قرار إعدامهما رمياً بالرصاص».

واضاف اده في رسالته: «ما أثار استغرابي انه لا الرئاسة ولا النيابة العامة التمييزية بادرت الى اتخاذ أي اجراء بحق المتهم سيما وأن قانون العفو الرقم ٩١/٨٤ ذكر صراحة في المادة الثانية ما يلي:

تسقط منحة العفو عن مرتكبي الجرائم المذكورة في هذه المادة إذا كانت من نوع الجرائم المتمادية أو المتتابعة واستمر مرتكبوها في ارتكابها أو عاودوا ارتكاب مثلها بعد تاريخ العمل بهذا القانون، وتستأنف الملاحقة عندئذ من النقطة التي توقفت عندها بمفعول العفو.

انني أسأل معالي الوزير:

هل سقطت منحة العفو عن المتهم سمير جعجع بعد صدور الحكم عليه بقضية اغتيال داني شمعون؟ وفي حال الايجاب ما هي التدابير التي ستتخذونها بحق سمير جعجع المتهم باغتيال غسان لحود وسمير زينون؟ علماً أنه:

١- ليس له حق تشكيل محكمة.

٢- طالما الموضوع موضوع محاولة قتل لا يمكن أن يُحكم بالاعدام بموجب المادة ٢٠٠ من قانون العقوبات.

٣- لم يعيّن محام للدفاع عنهما.

٤- ان أهل القتيلين لم يتجاسروا يومها على الادعاء ضد سمير جعجع خوفاً من الانتقام، وربما لا زالوا خائفين حتى الآن.

لذلك، اعتبرت انه من حقي بل من واجبي كرئيس حزب لبناني ان أطرح عليكم هذا السؤال بانتظار مبادرتكم تنفيذاً للقانون».

حمود للبنانيين في بريطانيا: تمسكوا بالوطن ودعم مؤسساته

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا السفير اللبناني في لندن محمود حمود اللبنانيين المقيمين في بريطانيا الى «التمسك بالولاء للوطن ودعم مؤسساته» لأن لبنان يستعيد عافيته ويزدهر بـ «المخلصين في ولائهم للوطن الام».

وقال حمود، في رسالة لمناسبة عيد الاستقلال: لأكثر من خمسين عاماً تداولت على الوطن اكثر من حقبة: فمن بناء الدولة ومؤسساتها الى مواجهة اعتداءات اسرائيل على أرضه وسيادته ومن التقدم والابداع والرقي الى الدمار والخراب والضحايا.

كل ذلك عشناه... ولكننا خرجنا من النفق المظلم الدامي الى اشراقة المحبة والوفاق لنبني الوطن الذي نريد، وطن الحق والخير والتقدم والازدهار».

واضاف: «اذا كانت مذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في ربيع هذا العام قد اثبتت قدرتنا على الصمود والتضحية فاننا نتطلع معاً بالرغم من كل الصعوبات لنعاود بناء الوطن والمواطن ونستدرك سنوات المحنة التي عصفت ببلدنا الغالي ونواكب ركب الحضارة دون ان نتخلى عن قيمنا وتراثنا وانتمائنا».

وبعد تحية «أهلنا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي» قال: «رسالتي اليوم اليكم دعوة الى التمسك بالولاء للوطن ودعم مؤسساته وتسخيره بما لديكم من علم وتجربة وخبرة في مواقعكم الهامة في هذا البلد الصديق.

فقوة الوطن انما هي انعكاس لقوة ابنائه المقيمين منهم في احضانه والمنتشرين في اصقاع الأرض وقاراته: وبأمثالكم من المخلصين في ولائهم للوطن الأم والمؤمنين بمستقبله يستعيد لبنان عافيته ويزدهر ويسمو في معارج الرقي والحضارة ويعود منارة الشرق وعنوان مجده التليد».

الملك فهد: فكر منحرف وراء ظاهرة الارهاب

□ الرياض - «الحياة»:

■ شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على أهمية التحصين الأمني من الفكر الارهابي ومكافحته، وهو الموضوع الذي بحثه وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط الاسبوع الماضي.

وعرض الملك فهد خلال ترؤسه في قصر اليمامة امس جلسة مجلس الوزراء السعودي الاسس والمبادئ التي تلتزم بها السعودية ازاء التصدي لظاهرة الارهاب الذي يحكمه الفكر المنحرف.

وأكد الملك فهد ان اهتمام الدولة السعودية بالامن يوازي اهتمامها بحياة الانسان المرتبطة بالصحة والتعليم والغذاء والقدرة على الانجاز والعطاء.

وشدد الملك فهد على ان مجلس التعاون الخليجي هو «احدى ساحات العمل العربي والاسلامي المشترك، يسعى لخدمة المصالح الحيوية لدوله وشعوبه والشعوب العربية والاسلامية».

وأكد ان الحكومة السعودية على اتصال مستمر بالحكومة الهندية لمعرفة نتائج التحقيق في حادث تحطم الطائرة السعودية التي اصطدمت بها طائرة كازاخستانية في سماء نيودلهي.

وكان الملك فهد استقبل اول من أمس في قصر اليمامة العلماء والمشايخ والمواطنين الذين جاؤوا للسلام عليه.

التعرف إلى جثة أحد أفراد طاقم الطائرة السعودية المنكوبة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ أكد مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبدالله بن محمد انه إذا ثبت أن خطأ جهة ما تسبب في حادث تصادم الطائرتين السعودية والكازاخستانية الثلثاء الماضي في الأجواء الهندية، فإن «هناك تشريعات ستتخذ حينه سواء على الصعيد المحلي أو العالمي».

وربط تعويضات ضحايا الطائرة السعودية بكشف نتائج التحقيقات، مشيراً إلى ان «كل التعويضات المالية ستقدم فور انتهاء التحقيق».

وشدد على ضرورة المشاركة السعودية في التحقيقات التي تجرى الآن في ضوء قراءة الصندوق الأسود لكلا الطائرتين. وأضاف: «عرضنا على الجانب الهندي المساعدة إذا كان يحتاج إليها في قراءة الصندوق (الأسود في الطائرتين) واحضارهما إلى السعودية».

وقال: «بحسب علمي ليس لدى الدولة الكازاخستانية الامكانات لترجمة معلومات الصندوق الأسود وهو ربما يجعلهم يرسلونه إلى روسيا لاستخلاص المعلومات».

يذكر ان الحكومة الهندية حددت منتصف شباط (فبراير) المقبل موعداً لإعلان نتائج التحقيقات النهائية في الحادث.

وفي شأن التعرف إلى الجثث التي لم تصل إلى السعودية، اكد الأمير فهد بن عبدالله أن «الجثث ليست مفقودة وإنما لم يتم التعرف إليها».

وأشار إلى أن السعودية أوفدت إلى الهند خبراء للتعرف إلى الجثث عن طريق عينات الدم وفحص الاسنان.

يذكر أن القيمة التامينية للطائرة السعودية من طراز «بوينغ» تتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مليون دولار. وترتبط «الخطوط السعودية» بعقد تاميني مع شركة سعودية كبرى (الشركة الوطنية للتامين التعاوني).

وطبقاً لأنظمة «الخطوط السعودية» وباعتبارها عضواً في اتفاق توحيد القواعد المتعلقة بالنقل الجوي (اتفاق وارسو الموقع في ١٢ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٢٩ والمعدل في لاهاي في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٥)، فإن الشركة تعوض الراكب عن أي رحلة من رحلاتها ليست متجهة إلى الولايات المتحدة أو آتية منها أو ليس فيها نقطة توقف داخلها.

وتعد مسؤولية «الخطوط السعودية» عن الوفاة او الاصابة الشخصية التي قد تلحق بالركاب في الرحلات السعودية بحدود ١٠ - ٢٠ الف دولار، في حال لم تكن هناك اتفاقات اضافية.

ونقل امس عن مسؤول هندي تاكيده انتشال آخر جثتين من ضحايا تصادم الطائرتين، موضحاً أن الجثتين لشخصين هنديين.

إلى ذلك، علمت «الحياة» انه تم امس التعرف إلى جثة أحد أفراد طاقم الطائرة السعودية ومدرب القاعدة عبدالله محمد ماجد مدني (٣٨ عاماً) الذي يعمل في «الخطوط السعودية» منذ تسع سنوات. وسترسل جثته خلال اليومين المقبلين إلى ذويه في السعودية.

وبحسب المعلومات، لم يتم التعرف إلى جثة مساعد الطيار (الأميركي من أصل هندي) ناظر خان (٣٨ سنة)، وكذلك جثة المراقب (السعودي) محمد احمد محمد باغيش (٣٦ سنة) وجثة المهندس الجوي (السعودي) أحمد ادريس (٣٦ سنة) وجثة المضيف (التونسي) لطفي محمد العبيدي (٢٩ سنة) وجثة المضيفة (التونسية) نعيمة لاخضر (٣٤ سنة) وجثة المضيفة (الفيليبينية) كارميلا كنسبشن (٣٣ سنة)، إضافة إلى جثة رجل الأمن (السعودي) خالد العصيمي.

ونقلت «الخطوط السعودية» اقرباء بادغيش والعصيمي إلى الهند للتعرف إلى جثتيهما.

مجلس دفاع برئاسة الشيخ حمد وتعيين رئيس للأركان

أمير قطر يعد بـ «نظام دائم للحكم» ويأمل بتعزيز أمن الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ حدد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مرتكزات واولويات جديدة للعمل السياسي والتنفيذي والتشريعي في بلاده، واعلن في خطاب افتتح به دورة جديدة لمجلس الشورى انه سيتم «وضع نظام اساسي دائم للحكم نعمق فيه تجربتنا في المشاركة الشعبية بما يزيد دورها في رسم سياسات الدولة وتنفيذها». واعرب الأمير عن امله بأن تخرج القمة الخليجية في الدوحة بـ «استراتيجية عملية» تعزز أمن الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

ودعا الى حل الخلاف بين ايران والامارات سلماً من دون ان يشير الى الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين. وأصدر الشيخ حمد بن خليفة امس مرسوماً بتشكيل مجلس الدفاع برئاسته، وعين نجله ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائباً لرئيس المجلس. وصدر قرار بتعيين العميد الركن حمد بن علي العطية رئيساً لأركان القوات المسلحة.

وأشار أمير قطر في خطابه الى النظام الأساسي الموقت المعدل للحكم الذي صدر بداية عهد الاستقلال (٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٧١) «آن الأوان لوضع نظام اساسي دائم». ولفت الى «خطوات اساسية» اتخذت في هذا المجال منوهاً باصدار «الاحكام الخاصة بتوارث الحكم في الدولة، استكمالاً للاوضاع الدستورية التي تنظم هذا الموضوع كما تم بعد بالتشاور مع اهل الحل والعقد في البلاد وموافقتهم تعيين سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولياً للعهد». وذكر بقرارات اميرية صدرت الشهر الماضي قضت بتعديل بعض احكام النظام الاساسي المتعلقة بمجلس الوزراء، والتي شكلت على اثرها الوزارة الجديدة برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني.

وأكد أمير قطر «اعداد مشروع قانون في شأن المجلس البلدي المركزي، عرض على مجلس الوزراء وسنتخذ قريباً خطوات اصداره». وأشار الى ان مشروع القانون «يقضي بأن تكون عضوية هذا المجلس بالانتخاب لا بالتعيين، لتحقيق المشاركة الكاملة للمواطنين في اختيار اعضاء المجلس والاشراف على اعماله».

ووعد بأن «تتواصل الخطوات لتطور مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والادارية والاجتماعية». وكان الجديد في خطاب امير قطر اعلانه «مراجعة التشريعات لتحقيق انطلاقة تحرر العمل الحكومي والنشاط الخاص من كل المعوقات». ولفت الى التعديل الذي اجراه قبل أيام وقضى بزيادة عدد اعضاء مجلس الشورى من ٣٠ الى ٣٥ عضواً.

وشدد على «ضرورة وضع قواعد محددة وواضحة لاختصاص كل من المحاكم الشرعية والمحاكم العدلية للتيسير على المواطنين، ومنع كل تضارب في شؤون الاختصاص بما يؤدي الى تحقيق العدالة بسرعة».

وتابع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: «نؤمن ايماناً راسخاً بأن اتاحة الفرصة لحرية التعبير ليست ضرورية فقط لزيادة المشاركة الفاعلة للمواطنين في شؤون بلادهم، بل هي ايضاً من أهم مقومات نجاح العمل الوطني وسلامة ما يتخذ في اطاره من قرارات». وزاد ان «الفكر والابداع لا يزدهران الا في ظل مناخ يكفل حرية التعبير ولا يضع قيوداً على الفكر، ومن هنا كان قرارنا بالغاء الرقابة على الصحف وبحل وزارة الاعلام حتى لا يكون الاعلام موجهاً».

ورحب بانعقاد قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة في ٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، معرباً عن امله بأن «تخرج باستراتيجية عملية للمستقبل تمكننا من تحقيق الاهداف والغايات التي تصبو اليها شعوبنا وترسخ دعائم التنمية وتعزز أمن الدول الاعضاء (في المجلس) واستقرارها».

ودعا الى «حل الخلاف» بين دولة الامارات وايران على الجزر الثلاث «بالطرق السلمية ومنها الالتجاء الى القضاء الدولي اذا اخفقت المفاوضات والسبل الاخرى في التوصل الى حل مقبول».

وخلا خطاب الأمير من الاشارة الى الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين. وتحدث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن «التطورات السلبية التي طرأت على مسيرة السلام» في الشرق الاوسط وقال: «أكدنا بكل وضوح ضرورة احترام اسرائيل ما ابرمته من اتفاقات مع السلطة الفلسطينية، وعدم اجراء اي تعديل في الخصائص الجغرافية او السكانية لمدينة القدس العربية بحدودها المعروفة قبل ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتجميد النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة، وتحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني كي يتسنى لمسيرة السلام ان تؤتي ثمارها المنشودة في اقامة السلام الشامل والعادل والدائم، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام».

البحرين تعلن عن مناورات بحرية

■ المنامة - «الحياة» - أعلنت البحرين عن اجراء مناورات بحرية.

وجاء في بيان اصدرته القيادة العامة لقوة دفاع البحرين انها «تود ان تلفت انتباه كل من يعنيهم الامر من المواطنين الى انه ستجرى رماية بالذخيرة الحية يقوم بها سلاح البحرية الاميري في منطقة «رأس البر» من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساء، وذلك اعتباراً من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ حتى ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦».

وتمنت القيادة على «الصيادين وكل من يهمهم الامر الابتعاد عن المنطقة المذكورة حفاظاً على سلامتهم».

قائد للبحرية الفرنسية وقائد الاسطول البريطاني يزوران المنامة

□ المنامة - «الحياة»:

■ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهادي الادميرال الن بيرو والوفد المرافق له الذي يزور المنامة.

واستقبل الشيخ عيسى ايضاً قائد الاسطول البريطاني الادميرال السير بيتر ابوتو.

وحضر المقابلة وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة ووزير الاسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة ووزير الدفاع نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

الأمير سلطان يرعى اختتام تمرين للقوات الجوية

□ الرياض - «الحياة»:

■ يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اليوم في المنطقة الشرقية احتفال اختتام القوات الجوية تمرين «راية السلام» في المنطقة الشرقية السعودية.

واعتبر قائد القوات الجوية الفريق عبدالعزيز بن محمد هنيدي أن رعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز الاحتفال «امتداد للرعاية الكريمة التي يوليها لقطاعات القوات المسلحة في كل مناسبة».

واشار في تصريح بثته وكالة الانباء السعودية الى ان هذا التمرين استمرار لتمارين القوات الجوية الملكية السعودية السنوية لتثبيت جاهزيتها وقدرتها على الدخول في عمليات قتالية أو مواجهة أي أوضاع طارئة.

تركيا تعاود فتح جسر على الحدود مع العراق

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - افادت الصحافة العراقية امس عن اعادة فتح جسر على نهر الخابور الذي يفصل بين العراق وتركيا، كان مقفلاً منذ ست سنوات بسبب ازمة الخليج. ونظم في الجانب التركي احتفال اول من امس لمناسبة اعادة افتتاح الجسر.

ونقلت الصحافة العراقية عن وزيرة الداخلية التركية مورال اكشنار تاكيدها اثناء الاحتفال ان «التجارة بين تركيا والعراق ستعود الى حيويتها كما كانت في السابق» قبل حرب الخليج. وأعيد فتح الجسر اثر زيارة قصيرة لتركيا قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وأجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

من جهة اخرى، قال تجار عملة في بغداد امس ان قيمة الدينار العراقي ارتفعت امام الدولار وان اسعار المواد الغذائية الأساسية انخفضت قليلاً.

وفد وزاري رافق ولي العهد الكويتي الى أبو ظبي

سعد العبدالله التقى الشيخ زايد

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي امس مع الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، وناقشا التطورات في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

واكد الشيخ زايد «عمق الروابط الأخوية» بين الامارات والكويت، وبين كل دول مجلس التعاون الخليجي. واعرب عن تقديره «المشاعر الاخوية النبيلة» التي ابداها قادة دول الخليج لشفائه اثر العملية الجراحية التي أجريت له في الولايات المتحدة.

وقدم الشيخ سعد للشيخ زايد تهاني امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بعودته سالما معافى الى الامارات.

ونوه ولي العهد الكويتي بالعلاقات الوطيدة والروابط المتميزة بين دولة الامارات والكويت. وأشاد بمواقف الامارات تجاه الكويت في محنتها.

ورافق الشيخ سعد الى أبو ظبي وفد كبير جداً منهم وزراء الدفاع والداخلية والدولة لشؤون مجلس الوزراء والأوقاف والشؤون الاسلامية، والتجارة والصناعة، ورئيس الحرس الوطني وكبار المسؤولين الكويتيين. وعاد ولي العهد الكويتي الى بلاده مساء.

الكويت ستغلق مركز المبعدين

■ الكويت - «الحياة» - أعلنت الكويت امس انها اطلقت اخيراً عدداً كبيراً من المحتجزين في مركز «طلحة» للابعاد من البلاد. وقال مسؤول في وزارة الداخلية ان السلطات الكويتية بصدد اغلاق المركز قريباً.

ونفى مدير المنظمات الدولية في وزارة الداخلية الدكتور محمد الفهد صحة معلومات الممثل للجنة الدولية للصليب الاحمر اكد فيها ان السلطات الكويتية اطلقت ستة سجناء فلسطينيين بعد وساطة من اللجنة. وقال المسؤول الكويتي في تصريح الى وكالة الانباء الكويتية امس «ان الافراج لا يتم استجابة لطلب من الصليب الاحمر او في اتجاه جنسية محددة بل يأتي في اطار التوجه الانساني لدولة الكويت».

ولم يشر الى عدد الذين اطلقوا أو جنسياتهم لكنه اوضح ان عملية اطلاق سجناء «تتم ضمن مشروع لاغلاق مركز طلحة للابعاد» وان السلطات بدأت بتنفيذ المشروع بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وأشار الى ان الكويت «تستعين في هذا المشروع بخدمات الصليب الاحمر في حدود معينة لم يكن منها طلب اللجنة الافراج عن احد». وزاد ان «منطلقات عملية الافراج انسانية بحتة، وهي تأتي ضمن السياق العام للتوجه الانساني في دولة الكويت الذي تطور خصوصاً مع توقيع الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، والغاء قانون امن الدولة وتاسيس لجنة حقوق الانسان في مجلس الأمة». وأضاف الدكتور محمد الفهد ان اطلاق السجناء «عملية مستمرة». يذكر ان سجن «طلحة» كان مدرسة حولتها السلطات بعد تحرير الكويت الى مقر لاحتجاز المشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية، ثم تطور الى مركز للذين تنوي الكويت ترحيلهم.

وزير الدفاع الاسرائيلي يقر خطة لتوسيع مستوطنة في الضفة

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ قال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان جولة جديدة من المفاوضات الخاصة بالخليل انتهت من دون تحقيق تقدم يذكر، فيما استبعد الجانب الاسرائيلي التوصل إلى اتفاق وشيك.

في غضون ذلك، صادق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس على خطط لاقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة عمانوئيل في نابلس في الضفة الغربية. وسيطلق على الحي اسم «عمانوئيل ج» ويشمل اقامة ١١٥٩ وحدة استيطانية على ارض مساحتها ٣٩٤ دونماً من اراضي قرية دير استيا قضاء نابلس في الضفة، اضافة الى بناء منزل للتقاعد ومركز للترفيه ومدرسة.

وقال خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية لـ «الحياة» ان المخطط لاقامة هذا الحي الاستيطاني كانت صادقت عليه حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة، وقال: «سيسكنه متدينون يهود».

وكانت اسرائيل شرعت بوضع حجر الاساس لمستوطنة عمانوئيل عام ١٩٨١ على اراض تمت مصادرتها من اصحابها العرب بعد تصنيفها كاراضي دولة. وقال التفكجي: «بدأت العملية بمصادرة ١٦٧٠ دونماً من اراضي قرية دير استيا»، مشيراً الى ان «عدد المستوطنين فيها يبلغ الآن ٣٣٦٠ مستوطناً وان المخططات الاسرائيلية ترمي الى رفع العدد الى ١٠ آلاف عائلة استيطانية».

وهاجمت السلطة الفلسطينية هذا المخطط الاستيطاني، وقالت وزارة الاعلام في بيان ان المشروع حلقة في سلسلة السياسات التي تنتهجها حكومة ليكود «لنسف عملية السلام والعودة الى اجواء الصراع والحرب في المنطقة».

وعبّر التفكجي عن اعتقاده بان الشروع بهذا المخطط يرمي في النهاية الى ضم هذه المستوطنة الى اسرائيل باعتبارها احدى المستوطنات ذات الكثافة الاستيطانية العالية التي اوصى البروفسور يوسي ألفر بضمها الى اسرائيل كجزء من الحل النهائي.

ونددت حركة «السلام الآن» بقرار موردخاي معتبرة ان هذه السياسة قد تؤدي الى نسف عملية السلام.

في غضون ذلك انتهت جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية عقدت مساء أول من امس على ثلاثة مستويات أمنية ومدنية وعسكرية في أريحا والقدس الغربية، من دون التوصل الى حل يسمح بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

إلا ان المفاوضات استؤنفت امس في مستواها الأمني في تل ابيب برئاسة اللواء عبدالرزاق اليحيى والجنرال عوزي ديان، وعلى المستوى السياسي في القدس الغربية بين ياسر عبدربه ودوري غولد.

وعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو جلسة مشاورات امس مع مستشاريه وأفراد طاقمه المفاوض للبحث في ما آلت اليه المفاوضات، فيما عقد الرئيس ياسر عرفات في ساعة متقدمة من مساء امس جلسة تشاورية مع أفراد الطاقم الفلسطيني المفاوض للبحث في ما استجد في العملية التفاوضية.

وقال اللواء عبدالرزاق اليحيى، رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأمنية العليا لـ «الحياة»: «لقد ابلغناهم بأن لا مجال لأن نتراجع عن مواقفنا وان عليهم ان يغيّروا مواقفهم الداعية لادخال تعديلات على الاتفاق». واضاف: «لن نسمح لهم بان يخلوا نصف سنتمتر من الأراضي التي ستخضع لسيطرتنا في مدينة الخليل».

وتابع اللواء اليحيى: «في حال اصروا على مواقفهم فإنه سيكون من الاستحالة بمكان التوصل الى اتفاق».

الى ذلك، قال الدكتور صائب عريقات في ختام جولة المفاوضات الأخيرة التي عقدت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في أريحا انه لم يحصل تقدم وان الخلل الحاصل في المفاوضات الجارية من دون نتيجة تذكر حتى الآن، يعود بالدرجة الأولى الى حقيقة انه لا يوجد قرار سياسي عند الحكومة الاسرائيلية الحالية يقضي بتنفيذ الاتفاق المبرم بين الجانبين للانسحاب من الخليل.

وكان الجنرال الاسرائيلي دان شومرون اعلن قبل استئناف المحادثات في أريحا ان المفاوضات «قد تستغرق وقتاً طويلاً»، مشيراً في ختام المحادثات انه «لم يطرأ تغيير كبير».

مبارك يستبعد حرباً ويحذر من موجة عنف تمتد الى اوروبا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ استبعد الرئيس حسني مبارك عودة الحرب مجدداً الى الشرق الاوسط لكنه توقع موجة من العنف بسبب تعثر مسيرة السلام.

وحذر في حديث الى صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية نشر امس، من انه «في حال عودة الارهاب سيمتد الى اوروبا وليس في الشرق الاوسط فقط ولن يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من ايقافه». وشدد ان على «السلطة الفلسطينية ملاحقة اي شخص يرتكب اعمال عنف» معتبراً ان «منح الفلسطينيين حقوقهم افضل من حق المطاردة الذي تطالب به اسرائيل داخل الاحياء العربية في مدينة الخليل».

ورداً على سؤال عن إمكان زيارته لمدينة القدس للمساعدة في الخروج من المازق، قال مبارك «ماذا افعل في القدس في الوضع الراهن، ليس هناك سبب للذهاب الآن». ولفت الى ان «زيارة كهذه يجب ان تحظى بمساندة الراي العام ليس في مصر فقط ولكن في كل العالم العربي. والحالة اليوم ليست كذلك».

واكد مبارك قناعته ان الغالبية العظمى في المنطقة تريد السلام، وان الجماعات المتطرفة تستفيد من التوتر الراهن، وحذر من «ان استمرار هذا الوضع سيفتح الباب لانضمام الكثيرين لاعمال الجماعات الارهابية. وهذا الوضع سيكون خطرا في العالم باسره».

وعن قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الذي اعتقل في القاهرة اخيراً قال: «لقد ولى الوقت الذي يقولون فيه ما يريدون، والحقيقة انهم كانوا يبحثون للحصول على معلومات من المصريين».

وحذر مبارك من ان نتائج فشل مسيرة السلام لن تعود على العرب، وسيكون الاسرائيليون هم الخاسرون. وقال «انظروا لما جرى في المؤتمر الاقتصادي اذ لم يحضر احد حفلة غداء اقامها الاسرائيليون سوى المصريين، انظروا لاقتصادهم فهو يتدهور ونحن نتقدم».

موسكو تشيد بتعامل نتانياهو مع ملف العلاقات الاسرائيلية - الروسية

□ موسكو – «الحياة»:

■ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس ان موسكو ستستضيف مطلع العام المقبل كلاً على حدة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

واكد ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف نقل دعوات الى الزعماء الثلاثة خلال جولته الاخيرة على المنطقة.

واشاد بوسوفاليوك بـ «تغير النبرة في السياسة الروسية» لنتانياهو، وقال ان الحكومة الاسرائيلية تقدر «بدرجة أعلى من السابق» دور روسيا وامكاناتها كراع لعملية السلام. واضاف ان حكومة نتانياهو تدرك ان «ليس من المجدي او الممكن وضع كل البيض في سلة واحدة»، وترى ان العالم اصبح متعدد الاقطاب، ما يتطابق مع وجهة نظر بريماكوف.

وانتقد بوسوفاليوك حكومة شمعون بيريز لأنها كانت «تتجاهل عمداً الفرص الواعدة» للعلاقات الاسرائيلية – الروسية، على عكس الوزارة الاسرائيلية الحالية التي «لا تغمض العين عن هذه الفرص».

واكد نائب الوزير الروسي ان بلاده ترى ضرورة «التحرك المتزامن» على كل المحاور الشرق الاوسطية واستئناف المفاوضات على أساس الاتفاقات المبرمة «ومن ضمنها تلك التي لم توثق».

وزير اسرائيلي يطالب بطرد روس على علاقة بالمافيا

■ القدس المحتلة – ا ف ب – طالب وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس بطرد خمسة مواطنين روس على الاقل يقيمون في اسرائيل باوراق مزورة ويشتبه في انهم على صلة بالمافيا الروسية.

وذكر مصدر برلماني ان كهلاني تحدث امام اللجنة البرلمانية لشؤون الهجرة عن لائحة باسماء ٣٣ مهاجراً روسياً «يشتبه بانهم ضالعون في الجريمة المنظمة».

وحصل معظم هؤلاء على تاشيرات دخول الى اسرائيل بعد ان قدموا وثائق مزورة تظهر انهم يهود.

يذكر أن القانون الاسرائيلي يمنح تلقائياً الجنسية الاسرائيلية لأي يهودي يتقدم بطلب بهذا المعنى ويقيم وافراد عائلته في اسرائيل شرط الا يكون المهاجر ملاحقاً قضائياً في بلده.

واشار كهلاني الى انه طلب من وزارة الداخلية طرد خمسة من المشتبه بهم كخطوة أولى.



عرفات مستقبلاً وزير الخارجية القطري، وبدا الى يسار الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس (ا ف ب)

التقى عرفات في غزة

وزير الخارجية القطري يجدد ربط التطبيع بالتقدم في عملية السلام

□ غزة – من حسين حجازي:

■ وصل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى غزة امس في زيارة هي الأولى لمسؤول خليجي على هذا المستوى، اجرى خلالها محادثات مع الرئيس ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين، وأكد ان قطر ستستمر في تجميد علاقاتها مع اسرائيل ما لم يحدث تقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني وباقي المسارات العربية – الإسرائيلية.

واستقبل الوزير القطري الذي فضل الوصول الى غزة من الطريق البري عبر معبر رفح تحاشياً للمرور عبر اسرائيل، بترحيب بالغ من جانب الفلسطينيين، اذ قال عرفات في ختام محادثاته مع الوزير القطري ان هذه الزيارة تنطوي على دلالات سياسية كبيرة.

وأوضح الوزير القطري خلال مؤتمر صحافي عقده مع عرفات هذه الدلالات عندما اعاد الاعلان في غزة عن موقف بلاده الواضح والحازم في مطالبة اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع السلطة الوطنية الفلسطينية من دون تلكؤ او تأخير، مؤكداً ان قطر ستستمر في تجميد علاقاتها مع اسرائيل ما لم يحصل تقدم على المسار الفلسطيني وباقي مسارات التفاوض الاخرى.

وشكر عرفات ضيفه القطري على الدعم السياسي والاقتصادي الذي تقدمه قطر للسلطة الفلسطينية، واصفاً زيارته الى غزة بأنها تكتسب دلالات مهمة خصوصاً في هذه الظروف التي تمر بها المفاوضات. وحذر عرفات من ان استمرار الحكومة الاسرائيلية في التعنت والمماطلة يهدد بشكل مباشر عملية السلام، ليس فقط على المسار الفلسطيني، وانما في المنطقة ككل.

رئيس البرلمان الأوروبي يحض إسرائيل على احترام الاتفاقات مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – رويتر – ابلغ رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هانش أعضاء الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) امس بانه يتعين على الدولة اليهودية تجاوز العداوات التاريخية واحترام اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب هانش في كلمته امام الكنيست عن اسفه ازاء الماضي النازي لوطنه المانيا. واستهل كلمته بقوله: «انني متأثر بشدة، لكن بمسحة من الخجل، لكون هذا الشرف وهذه الثقة ممنوحين لالماني».

وأعلن هانش ان التأييد الاوروبي لإسرائيل «لا يتزعزع» وفي الوقت ذاته حض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اليمينية على تطبيق اتفاقات السلام الانتقالية التي وقعتها الحكومة السابقة.

وقال: «يتوقع المجتمع الدولي احترام هذه الاتفاقات (...) فالالتزامات الدولية التي قطعتها دولتكم لا تتأثر بتغيير في الغالبية». واضاف: «ان ثمة دليلاً حياً في اوروبا في شأن امكان التغلب على عداوات الماضي ليس بتناسي الدروس المرة لصراع سابق. بل من خلال تفهمها واخذ العظة منها». وقال ان الاسرائيليين والعرب بوسعهم محاكاة النموذج الأوروبي.

وأوضح كلاوس: «ان مستقبل الخليل سوته اتفاقات اوسلو».

واشار الى وجود نحو ١٣٠ الف مستوطن بين زهاء مليوني فلسطيني في الأراضي العربية المحتلة تشكل «مشكلة انسانية يتعين حلها».

وتطرق كلاوس الى دور اوروبا كاكبر مانح للمساعدات للفلسطينيين وحض اسرائيل على تخفيف الاغلاق الاقتصادي الخانق لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. وقال: «الطريق للرخاء بالنسبة الى الفلسطينيين يتطلب حدوداً مفتوحة».

ووصف كلاوس اغلاق اسرائيل للمناطق «باجراء امني قصير الأجل» مشيراً الى ان «الاستثمارات الاقتصادية المستمرة» ستدعم السلام.

حكم بغرامة رمزية على جنود قتلوا فلسطينياً

■ القدس المحتلة – «الحياة»: حكمت محكمة اسرائيلية على ٤ جنود اسرائيليين بدفع غرامة مقدارها اغورة واحدة (ثلث سنت اميركي) لقتلهم فلسطينياً قبل ٣ سنوات.

واصدرت محكمة يافا العسكرية الاسرائيلية حكماً على ٤ جنود اسرائيليين بدفع اغورة واحدة بعد ادانتهم بالاهمال واستخدام القوة المفرطة، ما أدى الى استشهاد اياد عواد (١٩ عاماً) من سكان قرية قبلان قضاء نابلس، في نهاية العام ١٩٩٣.

وذكرت مصادر قضائية اسرائيلية ان الجنود رفضوا صفقة اقترحها المدعي العام العسكري الاسرائيلي تقضي بسجنهم مدة ساعة واصروا على محاكمتهم، ما أدى بالمدعي العام العسكري لوصف قرار المحكمة بانه غير رادع، مشيراً الى نيّته استئناف القرار. وجاء قرار المحكمة العسكرية الاسرائيلية قبل ساعات من قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية السماح لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي الداخلي «الشاباك» بحرمان المعتقل خضر بارك من النوم على أساس وجود معلومات لديه عن نيّة «حماس» تنفيذ عملية ضد اسرائيل.

وايزمان سيزور الهند

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت رئاسة الدولة الإسرائيلية امس ان الرئيس عيزرا وايزمان سيتوجه نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل إلى الهند في زيارة رسمية هي الأولى لرئيس إسرائيلي.

وستبدأ الزيارة في ٢٩ كانون الأول وتستغرق اسبوعاً.

واقامت الهند في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل، ووقعتا اتفاقات تعاون في مجالات السياحة والعلوم والزراعة والنقل الجوي.

في محاضرة ألقاها في جامعة لندن

القاضي يوجين قطران: عرفات مكبل ازاء حقوق الانسان

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اكد القاضي يوجين قطران في محاضرة القاها في لندن مساء اول من امس عن «سيادة القانون في فلسطين» ان شتى المحاولات لانشاء دستور وقوانين اساسية تحفظ حقوق الانسان لدى السلطة الذاتية الفلسطينية باءت بالفشل بسبب معارضة الرئيس ياسر عرفات الشخصية لها والنابعة من كونه مكبلاً باتفاقاته.

وقال ان عرفات نفسه طلب منه ومن الدكتور انيس القاسم وغيرهما انشاء هيكلية قانونية للسلطة الذاتية، وكان يقول في كل مرة يطلع فيها على ما تحقق ان الفكرة حلوة، لكنه يمتنع عن التطبيق.

ولدى سؤاله عن سبب امتناع عرفات عن تطبيق القوانين المتعلقة بحقوق الانسان عندما يقوم هو بنفسه بالمبادرة لانشاء هيئات تسن مثل هذه القوانين، وإذا كان الامر مرتبطاً بشخصيته او بالاتفاقات التي وقعها مع اسرائيل، قال قطران: «بعد اتفاق اوسلو طلب من سلطة الحكم الذاتي المساعدة في ضبط عمليات «حماس» وغيرها، لكن هذا لا يشكل برايي مبرراً كافياً لوضع مثل هذه الضغوط المكثفة على الشعب الفلسطيني الذي يمثله عرفات، ولا يبرر التعذيب والتوقيف والضرب في بعض الاحيان حتى القتل. مثل هذه العمليات ستثير التساؤلات وهي نتيجة للوسواس الاسرائيلي في شأن قضية الأمن».

وتضمنت المحاضرة التي القيت من ضمن سلسلة محاضرات ينظمها «مركز دراسات القانون الاسلامي والشرق اوسطي» في جامعة «سواس» (كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن) ويشرف عليها قطران نفسه والدكتورة مي يماني، عرضاً تاريخياً شاملاً لسيادة القانون في فلسطين في الفترة العثمانية (١٥١٧ - ١٩١٧) ثم خلال سلطة الانتداب البريطاني (١٩١٧ - ١٩٤٨) وبعد التقسيم وحتى عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية. وتم التركيز على فترة ١٩٨٨ وحتى اتفاق اوسلو ١٩٩٣ وهي الفترة التي لعب الدكتور انيس القاسم (الذي قدم المحاضر والذي استعملت كتبه مصادر في خلال المحاضرة) والقاضي القطران دوراً رئيسياً خلالها، وفترة ما بعد اوسلو وحتى الآن.

وعلى رغم تحفظ قطران في شأن انعكاسات اوسلو على سيادة القانون في فلسطين فانه نوّه بما حققه الاتفاق، اذ اعترفت اسرائيل بان الفلسطينيين يشكلون شعباً ووافقت ضمنياً على قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ ووقعت على اتفاق مع منظمة التحرير، ما شكل اعترافاً بها كممثلة للشعب الفلسطيني واعترافاً بطريقة غير مباشرة بالدولة الفلسطينية التي أعلنت في العام ١٩٨٨ في تونس. كما ان اوسلو دفع اسرائيل الى التعامل مع الضفة الغربية وقطاع غزة وكأنهما نواة واحدة ستتوسع حدودها في مرحلة التفاوض النهائي كما ادت الاتفاقية الى الانسحاب من المدن الفلسطينية الاساسية (باستثناء الخليل).

وقال ان على السلطة الفلسطينية ان تضع نشر «سيادة القانون» في اولوياتها مهما كان الثمن لأن المجتمع الدولي لن يرضى بالمبررات.

وطرح في هذا المجال قضية الدكتور اياد السراج الذي تسلم ادارة «جمعية حقوق الانسان» في فلسطين من حنان عشراوي ليجد نفسه في السجن وليتعرض للتعذيب في اكثر من مناسبة. وكانت الجمعية تأسست في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بمبادرة من عرفات نفسه الذي عبّر في اكثر من مناسبة عن ايمانه باهداف هذه الجمعية وبدورها في نشر سيادة القانون.

وبرغم ان هذه الجمعية أسست بشكل يسمح لها بالتحول الى «ديوان المظالم» لمراقبة حقوق الانسان في فلسطين وضمت شخصيات لها وزنها كابراهيم ابو اللغد وادوارد سعيد ومحمود درويش وأسعد عبدالرحمن وغيرهم (بينهم قطران نفسه) وانطلقت في شباط (فبراير) ١٩٩٤، فعندما شعرت السلطة الذاتية انها تحولت الى مؤسسة لمراقبة اعمال الحكومة كما افترض دورها قررت رفضها، وبدأت بممارسات منافية لمبادئها اخرها التعرض لكتب ادوارد سعيد ومنعها.

واشار قطران الى ان الجمعية ما زالت تحاول فتح القنوات مع السلطة الذاتية الفلسطينية برغم كل شيء وان علاقته الشخصية بعرفات لم تنقطع، مشيراً الى ان المشكلة تكمن في انه «كلما عقد اجتماع للبحث في الامور بجدية ينسحب هذا المسؤول او ذاك ولا يتم تحقيق شيء اذ يبدو ان قادة السلطة الذاتية لا يرغبون باي مراقبة على قراراتهم في المرحلة الحالية.

واشار الى ان مستوى القضاة وعددهم لدى السلطة الذاتية محدود الى درجة كبيرة فالمحاكم قلما تُدار بالطرق المقبولة وقلما تعمل فعلاً.

وطالب بان تصدر تشريعات تجعل عمل لجنة حقوق الانسان قانونياً وتجعل رئيس السلطة مسؤولاً امامها عن مواقفه واعماله وقراراته. واقترح ان يُضم صوت فلسطينيي الشتات الى هيئات مراقبة السلطة الذاتية. واشار الى انه يثق بالشعب الفلسطيني وفي مقدرته على تحسين الامور، اذ انه تجاوز عقبات اصعب في الماضي ولن يرضى بعدم انتشار سيادة القانون على أرضه انتشاراً كاملاً.

بروكسيل: اجتماع عربي ناقش موضوع «قوة التدخل» الاوروبية في المتوسط

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ عقد امس مندوبون عن دول عربية تنتمي الى «اعلان برشلونة» اجتماعاً في مقر السفارة الجزائرية في بروكسيل ناقشوا فيه اعلان فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا نيتها انشاء قوة تدخل سريع في المتوسط واثار هذه القضية في الاجتماع مندوب الجزائر - بعدما اثارته سابقاً ليبيا وتونس - باعتبارها «تمس العلاقات المشتركة وتحتاج الى توضيح». ويتوقع ان تثار هذه القضية في الاجتماع المقبل لدول «اعلان برشلونة» الذي يضم ٢٧ دولة.

وفي طرابلس (أ ف ب) دعت صحيفة ليبية رسمية أمس الدول العربية الى تشكيل «قوة دفاع سريع» ردا على قرار انشاء القوة الاوروبية المتعددة الجنسية الذي اعتبرته طرابلس بمثابة «اعلان حرب على الدول العربية». وفي مقال افتتاحي تحت عنوان «مطلوب قوة دفاع سريع» قالت صحيفة «الجماهيرية» ان «قيام قوات تدخل سريع ليس في اوروبا بل في جنوب البحر المتوسط، وقوات تدخل سريع تعني جيشا وأسلحة وتدريبا، يعني جيشا ليس عاطلا عن الحرب. فهل ينتظر العرب الجالسون في الخط الامامي جنوب المتوسط هذا الجيش حتى يصل الى انوفنا؟». وكتبت مخاطبة العرب: «يتوجب علينا على الاقل قراءة التاريخ ما دمنا غير قادرين على كتابته. فهل نشكل قوة دفاع سريع، على الاقل قوة دفاع سريع؟».

الرباط: لا طابع سياسياً للمواجهات على الحدود الجزائرية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ نفت مصادر رسمية ان يكون لاحداث المواجهات المتفرقة التي وقعت بين حراس الحدود المغاربة ورعايا جزائريين كانوا يحاولون التسلل إلى داخل الحدود المغربية في المنطقة الشرقية على الحدود المشتركة في مدينة وجدة اي طابع سياسي. وقالت إنها بصدد فتح تحقيق لمعرفة ظروف وملابسات الحوادث الأخيرة التي ادت إلى مقتل ثلاثة من المغاربة ومسلح جزائري الأسبوع الماضي. وعززت محاولات التسلل إلى تشديد الرقابة على الحدود في سياق خطة اقرتها السلطات المغربية منذ العام الماضي لمكافحة التهريب. وقالت المصادر إن المواجهات التي احتدمت بين القوات الجزائرية والرعايا الذين قد يكونون ينتسبون إلى منظمات متطرفة «شان جزائري».

إلى ذلك، بعث الرئيس اليمين زروال امس ببرقية تهنئة إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمناسبة عيد الاستقلال، اعرب فيها عن سعي بلاده وحكومته إلى العمل من اجل بناء الإتحاد المغاربي. وقال: «أود أن أعرب لكم عن استعدادنا الكامل للمضي قدماً في تشييد صرح الاتحاد المغاربي وتحقيق تطلعات شعوبنا في التآخي والأمن والرخاء».

وركزت برقية مماثلة بعث بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين وعلى دعم الاتحاد المغاربي.

وجاءت هذه الاشارات الديبلوماسية في وقت تستعد فيه الجزائر لاستضافة مؤتمر القمة المغاربي، بعد تعثر دام فترة طويلة.

على صعيد اخر، حسمت قيادة الاتحاد الدستوري موقتاً قضية خلافة زعيم الحزب المعطي بوعبيد الذي غيبه الموت في بداية الشهر الجاري. واسند المكتب السياسي مهمة تسيير الحزب الى اعضاء قياديين فيه خلال فترة تدوم شهرين لكل واحد منهم في انتظار عقد المؤتمر الوطني الطارئ الذي سينتخب رئيساً جديداً للحزب. وكانت الفترة الأولى من نصيب السيد عبداللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة السابق الرجل الثاني في الحزب.

ماذا يحصل على الحدود بين المغرب والجزائر؟

□ لندن - من كميل الطويل:

■ ماذا يحصل على الحدود المغربية - الجزائرية؟

الانباء الواردة من مناطق الحدود بين البلدين تحدثت عن «مواجهات» مسلحة حصلت قبل ايام داخل الأراضي المغربية بين القوات الملكية المغربية و«متسللين» مسلحين من الجزائر. كذلك افادت هذه الانباء عن مواجهات في الجانب الجزائري من الحدود بين الجيش الجزائري واعضاء في الجماعات الاسلامية المسلحة، وان بعض هذه المواجهات امتد الى داخل الأراضي المغربية.

وعلى رغم حرص الجانب المغربي على عدم اضفاء طابع «سياسي» على ما يحصل من مواجهات على الحدود، وكذلك الحرص الجزائري على عدم «تضخيم» المعلومات عن المعارك مع الاسلاميين المسلحين، فان مراقبين للتطورات المغاربية يقولون ان لكل من البلدين «ملاحظات» على سياسة جاره، وان هذه «الملاحظات» هي السبب الاساسي في عدم تسوية المشاكل على الحدود المغربية - الجزائرية.

ويقول هؤلاء المراقبون ان الجزائر تأخذ على المغرب ما تسميه «عدم تعاونه» في مجال مكافحة نشاط الجماعات الاسلامية المسلحة التي تسعى الى اسقاط الحكم الجزائري. ويضيفون ان اوساطاً جزائرية تعتقد ان المغرب «يغض الطرف» عن نشاط الاسلاميين الجزائريين الذين يتخذون من الأراضي المغربية معبراً اساسياً لنقل الاسلحة والاموال الى الجماعات المسلحة داخل الجزائر، بعد تهريبها من اوروبا بحراً عبر مضيق جبل طارق. كذلك يعتقد الجزائريون، بحسب المصادر نفسها، ان المغرب يفسح في المجال ايضاً امام الجماعات الاسلامية لشن هجمات انطلاقاً من مخابئ داخل الجانب المغربي من الحدود مع الجزائر، والعودة مجدداً الى داخل الأراضي المغربية لدى مطاردة الجيش الجزائري للمهاجمين الاسلاميين. ويقول الجزائريون ايضاً ان لجوء اعضاء الجماعات المسلحة الى داخل أراضي المغرب يمنع الجيش الجزائري من ملاحقتهم خشية وقوع اشتباك مع الجيش الملكي المغربي. وهذا هو ما حصل على الارجح الاسبوع الماضي عندما طارد الجيش الجزائري تسانده الطائرات المروحية احدى الجماعات المسلحة الى داخل الجانب المغربي من الحدود. وقتل في تلك المطاردة، بحسب انباء صحافية مغربية، ثلاثة من المواطنين المغاربة.

وتقول المصادر نفسها ان المغرب ينفي المعلومات الجزائرية عن مساندته المسلحين الاسلاميين. وتوضح الرباط، بحسب هذه المصادر، ان قواتها الأمنية تقوم بكل ما تستطيع لضمان أمن الحدود الطويلة مع الجزائر، وانها اعتقلت في اكثر من مرة «متسللين» جزائريين. كذلك تقول الرباط انها لا تتهاون مع الاسلاميين الجزائريين الذين يخالفون القانون ويحاولون تهريب اسلحة الى الجماعات المسلحة داخل الجزائر. وتشير الى انها فككت اكثر من جماعة اسلامية كانت تتولى تهريب اسلحة الى الجزائر وحكمت على اعضائها بالسجن لفترات طويلة. وتؤكد الرباط ايضاً انها تتعاون امنياً مع الجزائر في مجال تعقب «الجماعات المتطرفة». وتورد مثالاً على ذلك اعتقال عبدالحق العيايدة الأمير السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة»، في الجانب المغربي من الحدود نهاية العام ١٩٩٣. وسلم المغرب الجزائر العيايدة في العام ١٩٩٤ وهو مسجون حالياً في سجن سركاجي في العاصمة.

ويقول المراقبون ان عوامل أخرى عديدة تدخل على خط «توتير» العلاقات الجزائرية - المغربية. ولعل القضية الابرز في هذا المجال هي قضية الصحراء الغربية. اذ يأخذ المغرب على الجزائر «دعمها» جبهة «بوليساريو» في «تصلبها» في شأن حل أزمة الصحراء. وعلى رغم نفي الجزائر انها «تتدخل» في النزاع واعتبارها ان الازمة «ثنائية» بين المغرب و«بوليساريو»، فان الرباط على ما يبدو، لم تقتنع. وردت على «الدعم الجزائري لبوليساريو» بطلب تجميد نشاط اتحاد المغرب العربي الذي يضم الى المغرب والجزائر كلاً من تونس وموريتانيا وليبيا.

واضافة الى قضية الصحراء، يختلف المغرب والجزائر في قضية التعامل مع الاسلاميين. وقد عبر الملك الحسن الثاني في اكثر من مرة عن اختلافه مع القادة الجزائريين في شأن كيفية التعاطي مع المعارضة الاسلامية. ويعتقد بعض الاوساط الجزائرية ان كلام الحسن الثاني يدخل في باب المزايدات وانه ما كان ليتساهل مع الناشطين الاسلاميين لو كانوا ينشطون في المغرب وليس في الجزائر.

وتأتي قضية اغلاق الحدود بين البلدين لتصب بدورها في خانة توتير العلاقات المغربية - الجزائرية. وكان المغرب فرض في بداية العام ١٩٩٥ نظام التأشيرة على الجزائريين الراغبين في المرور عبر أراضيه بعد حوادث عنف واغتيالات تردد ان وراءها جماعات مسلحة مرتبطة ببعض الاوساط الجزائرية. وردت الجزائر باغلاق الحدود بين البلدين. ويبدو ان القرار المغربي والرد الجزائري عليه عادا بالفائدة على الجزائر وأضرا بالكثير من المواطنين المغاربة الذين كانوا يتبادلون مع مهربين جزائريين المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية المدعومة من الدولة الجزائرية في مقابل اجهزة ومعدات كهربائية تأتي الى المغرب من اوروبا وغير موجودة في السوق الجزائرية.

حمروش: الدستور المقبل «خطر على الجزائر»

■ الجزائر - أ ف ب - صرح رئيس الوزراء الجزائري السابق السيد مولود حمروش في مقابلة نشرتها صحيفة «لوماتان» امس ان الدستور الجزائري المقبل الذي سيجرى استفتاء حوله في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) «يقر بالدولة وخطر على البلاد».

ورأى حمروش ان هذا الدستور يشكل «تراجعاً» بالمقارنة مع دستور ١٩٨٩ «وفي بعض جوانبه بالمقارنة مع دستوري ١٩٦٣ و١٩٧٦».

وقد عبرت احزاب المعارضة الرئيسية عن معارضتها لهذا المشروع. ودعت جبهة القوى الاشتراكية الى رفضه بينما دعا التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الى مقاطعة الاستفتاء. من جهة اخرى، وصف حمروش العنف الذي يهز البلاد منذ خمسة اعوام بأنه «شكل من اشكال الحرب الاهلية». وقد سقط ضحايا هذه الموجة من العنف بسبعين الف قتيل. واكد ان «السلام يشكل اولى الاولويات».

وكان حمروش قد وقع في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) «نداء من اجل السلام» مع ثلاثين شخصية اخرى من بينها الرئيس السابق احمد بن بلة ورئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد.

ويدعو النص خصوصا الى وقف فوري وغير مشروط لاعمال العنف ورفع حالة الطوارئ المفروضة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٢ والافراج عن «سجناء الرأي».

المركبة الروسية

تتمة الصفحة الاولى

وتعمل بأربعة محركات كهربائية شاحنة تستمد وقودها من البلوتونيوم الشعاعي المخزون في البطاريات. وبناء على هذه المعلومات انفجرت ردات الفعل على كل الجبهات. وصادف وجود رئيس البرنامج الفضائي الاميركي ديفيد مكاي، محاضراً، في سيدني، فشارك في الاحاديث والمحادثات، وظهر على شاشة التلفزيون قائلاً ان احتمال سقوط المركبة في مكان مأهول غير وارد اطلاقاً، اما البطاريات فهي مغلفة ومحصنة ومهيأة لتحمل صدمة السقوط. مع ذلك استنفر الجيش الأسترالي وقوات التدخل السريع والمستشفيات الميدانية، والاطفائيات في المدن والبلدات المركزية. وعلق جون هاورد اعمال البرلمان ليظهر مرتين على الشاشة الصغيرة مطمئناً اهل البلاد الى ان كل الاحتياطات اللازمة اتخذت ولا لزوم للهلع.

وبالطبع استرجع الاستراليون حادثاً مماثلاً وقع عام ١٩٧٩ حين سقطت بقايا صاروخ اميركي في الصحراء الشمالية. كذلك انبرى حزب الخضر وأنصار البيئة الى التحذير من اخطار مماثلة تتربص بالجزء الجنوبي للأرض بسبب البرامج الفضائية القائمة في الشمال. لكن مركبة المريخ، التي انتظرت ثماني سنوات وتحمل الرقم ١٨ في المحاولات الروسية لبلوغ المريخ، اراحت الأستراليين وأعادت الهدوء الى حاله حين سقطت بعيداً ما فيه الكفاية عن كانبيرا.

اشتعال المعارك

تتمة الصفحة الاولى

للمعضلة الافغانية. لكن المراقبين لا يعلقون آمالاً كبيرة على المؤتمر نتيجة تغييب الفصائل الافغانية عنه، خصوصاً وان بعثات السلام الدولية لم يسبق ان حققت اي تقدم طوال السنوات الماضية في اتجاه احلال السلام والاستقرار في افغانستان.

ولاحظ المراقبون ان هذا المؤتمر الدولي هو الاول من نوعه الذي تدعو اليه المنظمة الدولية، ذلك ان المؤتمرات السابقة كانت بدعوة من العواصم الاقليمية. واستغلت «طالبان» الفرصة لمناشدة الامم المتحدة اعطاءها مقعد افغانستان في المنظمة الدولية والذي لا يزال مندوب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني يحتفظ به.

وقال وزير الاعلام في حكومة «طالبان» امير خان متقي: «تأسست حكومة اسلامية حقيقية في كابول واستوفت كل شروط الحكومة، لذا، فإن السماح لميليشيات فارة بالاحتفاظ بهذا المقعد هو خطيئة اخلاقية».

ويبدو ان «طالبان» قررت اتخاذ خطوة متقدمة جداً تتناقض مع طروحاتها الفكرية املاً في كسب تأييد دولي لجانبها، اذ اعلن احد قادتها في هراة جنوب غرب البلاد عن استعدادها للسماح للمواطنين باقتناء التلفزيون في حال عودة السلام والاستقرار الى افغانستان.

علي صالح في عدن

تتمة الصفحة الاولى

السياسية في بناء القوات البحرية اليمنية على اسس علمية متطورة وبما يعزز من القدرة الدفاعية للبلاد لتمكن هذه القوات الاضطلاع دوماً بمهماتها وواجباتها في حماية الشواطئ والمياه الاقليمية لليمن.

ومعروف ان معظم القطع البحرية التي كانت في عدن وكانت تابعة في الماضي لجيش ما كان يسمى اليمن الجنوبي دمرت خلال حرب ١٩٩٤.

عتب اميركي

تتمة الصفحة الاولى

بالرد. ويعكس العتب الاميركي الخلافات الكثيرة بين واشنطن وباريس حيال سياسة الرئيس جاك شيراك العربية رغم العلاقات الجيدة والوثيقة بين الرئيسين بيل كلينتون وشيراك. والجانب الاميركي في عتابه لفرنسا بسبب إلغاء الدين السوري، يعكس خلفية سائدة لدى الادارة الاميركية تريد استبعاد أي دور فرنسي في مسيرة السلام في الشرق الأوسط كون المنطق الاميركي يقوم على ان وجود أكثر من وسيط واحد (الاميركي) في مسيرة السلام يعقد الأمور.

وترى المصادر نفسها ان فرنسا وسياستها «المتوازنة» في الشرق الأوسط تضايقان الولايات المتحدة لأن الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته يقولان للجانب الاميركي «حقائق» تزعجه، وبدا ذلك واضحاً من الكلام عن المؤتمر الذي دعت اليه الولايات المتحدة في واشنطن في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل ٣٠ وزيراً للخارجية لمساعدة لبنان. وقد نصح الجانب الفرنسي الولايات المتحدة برفع الحظر على سفر المواطنين الاميركيين الى لبنان والعمل على حل المشاكل بين واشنطن وبيروت، لأنه من الصعب انجاح مؤتمر تدعو اليه اميركا دولاً أخرى للمساعدة في اعادة إعمار لبنان في حين انها لا تبادر الى رفع الحظر. وسأل الجانب الاميركي الجانب الفرنسي عما إذا كان دو شاريت هو الذي سيحضر الاجتماع، فرد الجانب الفرنسي أن ذلك غير أكيد، في حين ان القرار متخذ على أعلى المستويات ويتوجيه من الرئيس شيراك بأن يحضر دو شاريت الاجتماع.

الخلافات احتدت إثر عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية خصوصاً خلال وجود دو شاريت في المنطقة لمدة ١٥ يوماً في نيسان (ابريل) الماضي. وبدت الديبلوماسية الاميركية منزعجة جداً من التدخل الفرنسي. وعندما زار شيراك دمشق اخيراً وخلال العشاء الذي أقامه الرئيس حافظ الأسد على شرفه كان ملفتاً الحديث الطويل بين الأسد ودو شاريت، وعلم ان الرئيس السوري كان يروي للوزير الفرنسي كيف حاولت الديبلوماسية الاميركية عرقلة مهمة دو شاريت خلال العدوان الاسرائيلي.

والشكوك الاميركية كثيرة في سياسة شيراك تجاه العراق، اذ احتدت الخلافات في وجهات النظر عندما اتصل الرئيس كلينتون بشيراك هاتفياً ليبلغه بالقرار الاميركي القاضي بتوسيع منطقة الحظر الجوي في العراق نتيجة العملية العسكرية العراقية في شمال العراق. وهنا تقول المصادر نفسها ان الرئيس الفرنسي تحدث بكلام صريح جداً سمعه جميع مستشاري كلينتون الذين كانوا حاضرين في اثناء المكالمة بأن مثل هذه العملية غير مبررة وانها تساهم في تقوية ايران، في حين ان سياسة الولايات المتحدة تدعي عكس ذلك، فالأوساط الاميركية المسؤولة تنتقد سياسة فرنسا في ايران والعراق وتعتبر انها نابعة من أهداف اقتصادية بحتة. وتقول هذه المصادر ان الأوساط الاميركية سألت الجانب الفرنسي عن اللقاءات التي عقدها نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي في باريس قبل نحو عشرة أيام ورد الجانب الفرنسي ان واعظي «معتدل جداً» وان الحوار مفيد جداً. اما الطرف الاميركي فيعتبر ان لا فائدة من الحوار النقدي وانه غير كاف وان الاتفاقات الاقتصادية بين فرنسا وايران تمس بالتضامن الفرنسي - الاميركي. إلا ان الأوساط الفرنسية تؤكد ان الاتفاقات الاقتصادية والحوار مع الايرانيين لا تعني ان فرنسا تتجنب إثارة مواضيع كثيرة مع الايرانيين بينها تورط السلطات الايرانية في قتل المعارضين في فرنسا وفي المانيا. وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان فرنسا متضامنة عملياً مع المانيا بالنسبة الى موقفها من ايران وتورط ايران في عمليات قتل المعارضين الايرانيين وفي بعض العمليات الارهابية. أما بالنسبة الى العراق فهي تكرر باستمرار رغبتها في ان يطبق القرار ٩٨٦ «النفط في مقابل الغذاء» لأسباب انسانية. والولايات المتحدة انتقدت ما قاله شيراك في خطابه في الأردن عن ضرورة رفع الحظر عن العراق، والموقف الفرنسي مصر على أن يتعاون العراق مع الأمانة العامة للامم المتحدة وإلا يعرقل تنفيذ القرار بتحديده عدد المراقبين وكيفية تعيينهم نظراً الى ان ذلك يصب في خانة السياسة الاميركية التي تؤخر تنفيذ القرار ٩٨٦. ففرنسا ترى ان الجهتين (العراق واميركا) تعرقلان تنفيذ القرار، لكن الادارة الاميركية توجه انتقادات الى سياسة شيراك في العراق لأن الولايات المتحدة لا تحبذ حصول فرنسا على تأثير سياسي أو اقتصادي في العراق او ايران او ليبيا في ظل غياب الشركات الاميركية عنها.

العجز في الموازنة

تتمة الصفحة الاولى

غير محتسب تستطيع من خلاله التغلب على الظروف الصعبة وتتمكن في الوقت نفسه من الانتفاع بثقة وقوة في خططها التنموية، وهو ما يزيد الثقة في متانة الاقتصاد السعودي التي تأكدت من خلال اعلان وزير المال السعودي، في منتصف شهر آب (اغسطس) الماضي ان العجز قد تراجع الى نصف بليون دولار فقط نتيجة الاداء الجيد للاقتصاد السعودي اذ استمر النمو في الصادرات غير النفطية والتي ارتفعت في النصف الأول من العام الجاري بنسبة ١٠ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

وقال السياري في تقريره ان «التوقعات تشير الى ان مركز ميزان المدفوعات سيسجل مزيداً من التحسن قد يصل قريباً من مستوى التوازن خلال العام الحالي». وأكد ان «الاقتصاد السعودي لم يمر باية ضغوط تضخمية تذكر اذ ظل الرقم القياسي لتكلفة المعيشة الذي يعتبر مؤشراً جيداً للمستوى العام للاسعار، مستقراً بشكل ملحوظ. فالارتفاع الذي وصل الى نسبة ٥ في المئة في الرقم القياسي لعام ١٩٩٥م انما هو ارتفاع استثنائي نتيجة الزيادة في عدد من رسوم الخدمات الحكومية وفي اسعار الكهرباء والمياه وأسعار تذاكر الرحلات الجوية المحلية التي تضمنتها موازنة عام ١٩٩٥م بغرض زيادة الايرادات غير النفطية والحد من الاسراف في الاستهلاك. وهذا الارتفاع لا يدل على وجود اية ضغوط تضخمية حقيقية او ذات صفة مستمرة، وسجل الرقم القياسي لتكلفة المعيشة منذ بداية عام ١٩٩٦ وحتى نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي ارتفاعاً نسبته اقل من ١ في المئة وهي نسبة متوافقة مع الاتجاه العام خلال السنوات العشر الماضية». وذكر ان «من مؤشرات التحسن المهمة في الاقتصاد السعودي الارتفاع الكبير في الصادرات غير النفطية، اذ زادت قيمتها بنسبة ٤٥ في المئة عام ٩٥ م مقارنة بزيادة نسبتها ١١ في المئة عام ٩٤م وهي تحقق خلال هذا العام تصاعداً مستمراً». ويمثل الجانب المصرفي صورة مثلى للانتعاش المالي، فقد ظل معدل التوسع النقدي فيه معتدلاً الأمر الذي «ساعد على المحافظة على استقرار الاسعار واستمر القطاع المصرفي في تلبية الاحتياجات المالية للقطاع الخاص بصورة مرضية، إذ ارتفع اجمالي القروض والسلف الممنوحة للقطاع الخاص بمعدل متوسط نسبته ٧,٥ في المئة ليصل الى ١,٣٠ بليون دولار بنهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥».

الى ذلك قال السياري: «ان المصارف قدمت مبالغ كبيرة لخصم الشهادات والسندات الحكومية التي اصدرت للمزارعين والمقاولين. وان المصارف السعودية توسعت في تقديم الخدمات الاستثمارية وتنويع خدماتها تجاوباً مع احتياجات عملائها من المؤسسات والأفراد، وقد ساعد ذلك في نموها وتضاعف مجموع رأسمالها واحتياطاتها خلال السنوات الخمس الماضية الى حوالى ١١ بليون دولار حتى نهاية آب الماضي». وأكد ان «خدمات المصارف السعودية تعتبر لجهة التقنية والكفاءة بين افضل الخدمات المصرفية في العالم».

وكانت المصارف السعودية حققت خلال النصف الأول من العام الجاري ارباحاً بلغت نحو ٣ بلايين دولار بارتفاع نسبته ٧ في المئة.

ويتضمن تقرير المؤسسة المالية السعودية احساساً قوياً بالارتياح، ويتضمن لغة شديدة التفاؤل اذ تشير التقارير الى ان السعودية تجاوزت عملياً المازق المالي الذي مرت به نتيجة انهيار اسعار النفط اولاً ثم حرب الخليج ثانياً، ومن مظاهر الاستقرار زيادة الاستثمارات الاجنبية في السعودية. وارتفعت هذه الاستثمارات حسب تقرير لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى حوالى ٣٠ بليون دولار.

معركة التجديد

تتمة الصفحة الاولى

سيصر على استمرار ترشيحه في اكثر من جلسة تصويت، الامر الذي يجبر الولايات المتحدة على ممارسة «الفيتو» ضده اكثر من مرة.

ويذكر ان غالي رفض عرضاً اميركياً بالتمديد له لسنة واحدة مبدياً رغبته لاحقاً بالتمديد لسنتين. لكن المصادر الافريقية اكدت اصرار افريقيا على ان يكون منصب الأمين العام لولاية كاملة من خمس سنوات لافريقي دون حلول وسط ورغم انه لا يمكن استثناء التوصل الى حل وسط لسنة او سنتين، فإن هذا الاحتمال مستبعد جداً.

وحسب مسؤول اميركي رفيع المستوى تكلم للصحافة شرط عدم استخدام اسمه لا يوجد اي طرح للتوصل الى حل وسط. وتوقع المسؤول ان ينسف «الفيتو» تكهنات وتوقعات مبنية على تراجع الادارة الأميركية عن موقفها. وقال ان كريستوفر اصدر التعليمات الى اولبرايت «لمعارضة اعادة انتخاب بطرس غالي». وتعمد القول ان موقف اولبرايت لا يعكس عداء «شخصياً» لغالي بل ان علاقاتهما «ممتازة».

عرفات ونتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تحدد التزام كل طرف تجاه الاجابة عن سؤال: ماذا بعد الاتفاق على قضية الخليل في ما يخص المسار الفلسطيني - الإسرائيلي؟

وأضافت المصادر نفسها ان الجانب الأميركي لا يستبعد أن يتمكن الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي من التوصل إلى اتفاق في شأن الخليل في غضون اسبوع، نافياً أن تكون لعودة منسق الجهود الأميركية للعملية السلمية السفير دنيس روس إلى واشنطن علاقة بمجرى المفاوضات أو رفض الجانب الفلسطيني مشاركته فيها، كما نشرت الصحف الإسرائيلية أخيراً.

وعزت هذه المصادر عودة روس إلى «عدم رغبته بأن يصبح جزءاً من جغرافية المنطقة، علماً بأنه مستعد للتوجه مجدداً إلى المنطقة عندما يصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي إلى نهايات الاتفاق».

واضافت ان لا جديد لدى الجانب الأميركي في ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني، وان كل التركيز منصب على المسار الفلسطيني وعلى قضية الخليل وماذا بعد حل هذه المشكلة. وزادت ان هناك اتفاقاً فلسطينياً - إسرائيلياً على تبادل رسائل بين عرفات ونتانياهو تحدد التزام كل طرف في مرحلة ما بعد حل قضية الخليل وأن العمل يدور الآن على صياغة هذه الرسائل والاتفاق على نصوصها.

إلى ذلك، نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، رئيس حزب العمل شمعون بيريز، ان يكون ضغط على الرئيس ياسر عرفات كي لا يوقع اتفاق الخليل.

واتصل نتانياهو ببيريز مساء أول من أمس ليقول له انه متأكد من عدم صحة هذه الاشاعات. إلا أن أوساط حزب العمل الإسرائيلي طالبت امس بتشكيل لجنة لتحديد مصدر هذه الاشاعات، ولم تخف شكوكها بأن (نتانياهو هو الذي) يقف وراءها.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

التوصل الى معلومات في شأن هذه القضية، سارعت السلطات العليا السياسية المعنية والقضائية الى التركيز على كشف ملابسات مقتله بعدما كانت مديرية أمن الدولة أشارت في بيان لها «انه بادر الدورية بإطلاق النار من مسدس حربي، وان احد عناصر الدورية التي دهمت شقته ردّ على مصدر النار فأصيب موصللي اصابة قاتلة».

وتركزت الاسئلة على معرفة اذا كانت الدورية ابلغت الاجهزة القضائية عملية الدهم، وعن مدى سلامة تنفيذ العملية من الزاوية العسكرية الامنية التقنية، جلاءً للامور ومنعاً لاي تأويلات او تفسيرات في شأن ظروف مقتل موصللي.

يُذكر ان بعض القرائن، بحسب مصادر مطلعة، كان أشار الى ان موصللي الذي استخدم هاتفاً باسم مستعار، كان بين اشخاص معدودين اتصلوا (او اتصل بهم) رأفت سليمان قبل اختفائه من مكتبه في وزارة المال. ودفع انشغال الوسط الرسمي بكشف ملابسات مقتل موصللي الى اجتماعات واتصالات على اعلى المستويات. وتتبع وزير العدل بهيج طبارة القضية، بعد تلقيه اتصالات من رئيس الحكومة رفيق الحريري للاستفسار عن المعلومات عن هذه القضية.

واطلع طبارة من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على المعلومات المتوافرة لديه عن مقتل موصللي. وأبدى وزير العدل «ثقته في المشرفين على التحقيق»، داعياً الى «مواصلته لكشف الملابسات وانزال العقوبات في حق كل من يظهره فاعلاً او متدخلاً او شريكاً او محرضاً». وابلغ عضوم طبارة توقيف جميع عناصر الدورية المداهمة.

واجتمع عضوم مع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومعاونه القاضي جوزف معماري، وبحث معهما في مسألة مقتل موصللي. وقال على الاثر «ان القضاء هو السلطة الوحيدة التي يجب ان تتكلم، وهي من يضع يده على الموضوع». وسئل: اذا كان ثمة اعتراض شكلي على الدورية فاجاب «ان هذا الموضوع يتعلق بسرية التحقيق ولا يمكن كشفه، ولكن في نتيجته يمكن تحديد نوعية العقوبات، جزائية او مسلكية». واشار الى ان القاضي معماري سيتوجه الى عشقوت حيث قُتل موصللي برفقة عناصر الدورية الموقوفين والمشتبه فيهم، وهم ضابط وسبعة عناصر لتمثيل الجريمة وتحديد تفاصيل الجرم والمسؤوليات».

واضاف عضوم «ان تعليمات مشددة اعطيت للقاضي معماري لمعرفة كل التفاصيل، وان جثة القتيل شرّحت وفي ضوء النتائج نتخذ الاجراءات اللازمة». وعما قيل ان المسافة التي اطلقت منها النار على موصللي هي ٣٠ سنتم، أوضح عضوم «انها اكثر من ٣٠ سنتم، ولو كانت هذه هي المسافة او اقل لكان ظهر وشم او آثار بارود على الجثة. اما اذا قال الطبيب الشرعي ان المسافة اكثر من ٣٠ سنتم، فيمكن ان تكون خمسة امتار او عشرة او عشرين».

وسئل اذا كان عناصر الدورية اصبحوا في دائرة الشك، فاجاب «اننا في معرض التحقيق لاجلاء الملابسات، وهذا الموضوع ليس في دائرة الشك. ثمة اسئلة تحتاج الى اجوبة. ويجب الحذر. وما دام ثمة شخص قضي عليه نتيجة هذا الدهم، فمن واجب النيابة العامة ان تعرف طريقة حصول الحادث. وسنستمع الى هؤلاء الاشخاص (عناصر الدورية) واقول استماعاً لا استجواباً. قد يكونون اخطأوا او قصروا وقد لا يكونون، لن نستبق الامور».

واشار عضوم الى «ان ثمة دليلاً مهماً عن قضية الاختلاس من وزارة المال موجود لدى المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا الذي يجري تحقيقاً في الموضوع ويملك ملفاً كاملاً ودعوى خطف رأفت سليمان».

على صعيد آخر، يعقد المجلس النيابي قبل ظهر اليوم جلسة عامة تبدأ بتلاوة رئيس الحكومة رفيق الحريري البيان الوزاري الذي على اساسه تطلب الحكومة الجديدة الثقة من البرلمان.

دمشق:

تتمة الصفحة الاولى

وقال المعلم ان هذه التصريحات تعكس نية اسرائيل شن حرب في المنطقة لتدمير عملية السلام. واكد ان لسورية الامكانات العسكرية للدفاع عن نفسها ضد اي اعتداء اسرائيلي. وحذرت اذاعة دمشق امس من انه «ليس من مصلحة احد في المنطقة ان ينتقل الحوار بالعقل الى الحوار بالأسلحة»، فيما كتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان «الامن لا يتوافر لأحد مع الأسلحة المتطورة والحديثة البعيدة المدى».

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قلّل من شأن التوتر مع سورية، مشيراً إلى ان حدة التوتر خفت الى حد كبير خلال الأسابيع الأخيرة، ومعرباً عن أمله بأن يجد هذا الأمر تعبيراً له في استئناف المفاوضات بين البلدين بداية العام المقبل.

وقال نتانياهو في كلمة امام لجنة الخارجية والأمن المنبثقة عن الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) امس: «ان لاسرائيل قدرات ولسورية قدرات ايضاً للرد على اي هجوم، لكنني لا اقترح الآن الانشغال بالتهديدات وانما البحث في سبل العودة الى طاولة المفاوضات».

وجدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس دعوة الرئيس حافظ الأسد للعودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى اتفاق سلام. وقال: «نحن لا نرغب بأن تتردى الأوضاع مع سورية بل نريد حواراً». واضاف: «اعود لأكرر انه اذا هاجمنا احد فلدينا القدرات العسكرية لنعمل ما يتوجب عمله». واعتبر اوري لوبراني، منسق انشطة وزارة الدفاع الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل، ان الحلول المرتقبة للصراع السوري - اللبناني مع اسرائيل انما هي حلول سياسية محضة، لكنها مرتبطة بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وشدد لوبراني على ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان المحتل «لتتركه للمنظمات المعادية لاسرائيل». وقال: «ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مرتبط بشروط عدة هي توقيع اتفاق سلام وتجريد المنظمات المعادية لاسرائيل من اسلحتها وضمان مستقبل جيش جنوب لبنان وسكان المنطقة وامنهما».

وفي واشنطن، قال السفير المعلم في تصريح الى «الحياة» امس ان تصريحات موردخاي تستهدف البدء بحملة في العالم الغربي مفادها ان لدى سورية أسلحة كيماوية وجرثومية، وانها تنوي شن هجوم على اسرائيل. واضاف: «للتصريحات هدفان: الأول استمرار التعنت الاسرائيلي والرغبة في نسف عملية السلام. وجاء هذا الحديث فجاة في غير توقيت مناسب وفي ضوء التوتر بين سورية واسرائيل ليوحي بأن اسرائيل هي التي تعد لشن حرب في المنطقة كي تتخلص من شيء اسمه عملية السلام ومن الضغوط الدولية نتيجة موقف حكومة نتانياهو من هذه العملية». واشار المعلم الى «المعلومات التي نشرت العام الماضي نقلاً عن مصادر الاستخبارات الاميركية والتي تؤكد ان اسرائيل تملك ٣٠٠ قنبلة نووية قادرة على تدمير المنطقة خمس مرات». وتساءل «لا ادري من يحاول السيد موردخاي ان يخدع».

ورداً على سؤال عن مدى قدرة سورية على الرد على حرب تشنها اسرائيل ضدها، قال السفير المعلم: «ما قامت به سورية اخيراً (تحريك قواتها) كان خطوة دفاعية احترازية بعد التصريحات التي ادلى بها وزراء في الحكومة الاسرائيلية هددوا بشن حرب على سورية».

وزاد: «أؤكد ان لدى سورية الامكانات الدفاعية للدفاع عن نفسها ضد اي عدوان اسرائيلي او حرب تشنها اسرائيل ضد سورية. ولديها الامكانية على ان تكون الاضرار لدى الطرف المعتدي بحجم عدوانه».

وامتنع مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية امس عن التعليق على تصريحات موردخاي مقللين من اهميتها. وأشاروا الى ما تناقلته الصحف الاسرائيلية امس من ان موردخاي ذكر ان تصريحاته الى صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية اسيئ نقلها.

في دمشق حذرت وسائل الاعلام الرسمية امس من انه «ليس من مصلحة احد ان ينتقل الحوار بالعقل الى حوار بالاسلحة»، واشارت الى ان «استفزازات» اسرائيل انتقلت الى «مراحل متقدمة من التنفيذ». في حين جدّد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع استعداد بلاده لاستئناف المفاوضات على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام وانطلاقاً مما تحقق في المفاوضات السابقة.

وقال الشرع في لقاء مع صحافيين زاروا سورية لمناسبة «الحركة التصحيحية» التي تسلّم الرئيس حافظ الاسد الحكم على اثرها في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، ان المسؤولين السوريين اكدوا «ونؤكد استعدادنا لاستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها وانطلاقاً من مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. ومن دون ذلك لن تكون هناك مفاوضات لأن الحكومة الاسرائيلية هنا لن تكون جادة في الوصول الى نتيجة». واستبعد تغيير رئيس الوزراء الاسرائيلي مواقفه او ان يؤدي استمرار تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع الدولة العبرية الى اقناع نتانياهو بتغيير مواقفه.

وبعدما أكد أن التزام اسرائيل الانسحاب إلى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حصل بـ «معرفة واشراف» الرئيس الاميركي بيل كلينتون، توقع ان يبذل كلينتون «اقصى جهد ممكن لدفع عملية السلام وايصالها الى هدفها المنشود». وشدد الشرع على رفض بلاده «ان تفرض اسرائيل، تحت اي ظرف من الظروف شروطاً لا علاقة لها بالسلام أو متطلباته»، مشيراً الى ان اسرائيل والولايات المتحدة تعتبران ان «جيش لبنان الجنوبي» هو «عميل» لذلك لا يمكن «دمجه بالجيش اللبناني».

النيابة المصرية ترفض اطلاق الاسرائيلي المتهم بالتجسس

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا قراراً امس بتمديد حبس متهمين (اسرائيلي ومصري) بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي» (موساد) لمدة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وكانت سلطات الامن المصرية اعتقلت المتهمين قبل نحو اسبوعين وهما الاسرائيلي الدرزي عزام عزام، والمصري عماد اسماعيل. ورفضت النيابة طلباً قدمه محامي السفارة الاسرائيلية المصري الجنسية السيد شريف عبدالمعطي لإطلاق عزام بكفالة مع التعهد بعدم مغادرته البلاد حتى انتهاء من التحقيقات.

وكانت النيابة نظرت امس في امر تمديد حبس عزام واسماعيل في جلسة عقدت في مقر نيابة امن الدولة العليا في حي مصر الجديدة (شرق القاهرة) وسط اجراءات أمنية مشددة. وواجه رئيس النيابة السيد هشام بدوي المتهم الاسرائيلي بالأدلة الثبوتية التي قدمتها اجهزة الامن، ومن بينها مواد واجهزة تستخدم في التجسس، كما واجهه باعترافات المتهم المصري، التي تضمنت ان عزام دفع له اموالا وامده باجهزة وحبر سري وطلب منه كتابة تقارير وجمع معلومات عن النشاط الاقتصادي والوضع الاجتماعي وتفاصيل عن الوحدات العسكرية وحرس الحدود والموانئ المصرية. ونفى المتهم الاسرائيلي التهم المنسوبة اليه وأصر على إنكار ما جاء، كما نفى ان تكون له علاقة بـ «موساد» وقال إن علاقته بالمتهم المصري نشأت قبل اشهر لكونهما يعملان معاً في مجال صناعة النسيج.

ورفضت النيابة حضور القنصل الاسرائيلي في القاهرة شوكي غاباي جلسة التحقيق على رغم وجوده في سراي النيابة، وسمحت له بلقاء المتهم الاسرائيلي عقب انتهاء التحقيق في احدى الغرف في حضور رجال امن مصريين.

واعتبر مراقبون أن تمديد حبس المتهم الاسرائيلي لفترة طويلة يعد مؤشراً إلى أن إحالة القضية على محكمة أمن الدولة امر مؤكد، وان حفظ التحقيق فيها وإطلاق المتهم الاسرائيلي صار امراً مستبعداً تماماً.

وكانت اسرائيل طلبت رسمياً إطلاق عزام إلا أن القاهرة رفضت ذلك، عبر تصريحات لمسؤولين مصريين، مشددة على استقلال القضاء المصري وعدم التدخل في قراراته.

«الحياة» زارت قرية المتهم المصري
الراهب تعيش في ذهول [...] عماد لا تصدق أنه جاسوس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ جددت قضية التجسس لحساب اسرائيل، والتي كشف الامن المصري عنها أخيرا، الجدل في شأن التطبيع مع الدولة العبرية وأعادته الى الواجهة.

فالمتهم المصري في القضية عماد اسماعيل كان يعمل في مصنع نسيج انشئ قبل اشهر باستثمارات اسرائيلية في مدينة اكتوبر الصناعية قرب القاهرة، حيث بدأت علاقته مع المتهم الإسرائيلي في القضية نفسها عزام عزام. وأعاد هذا الى الأذهان قضية مواطن مصري آخر كان يعمل في اسرائيل ودين قبل نحو عامين بتهمة التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد).

وما زالت قرية الراهب، التي يتحدر منها المتهم المصري وتقع قرب مدينة شبين الكوم في محافظة المنوفية في شمال مصر، تعيش منذ كشف النقاب عن القضية في حال من الذهول. فالمتهم عماد اسماعيل، كما ذكر لـ «الحياة» بعض اهالي القرية، كان معروفا وسط أقرانه بالاستقامة وحسن الخلق.

وقال هؤلاء إن احداً لم يشك في سلوك اسماعيل (٢٣ عاماً)، إلا بعد ان ظهرت عليه فجأة بعض علامات الثراء اثر استقالته من عمله مدرساً في احدى مدارس القرية قبل أشهر ليعمل في مصنع للنسيج في القاهرة.

ويبدو ان ترك اسماعيل لعمله في المدرسة كان مبرراً، فهو كان معلماً لمادة التدبير المنزلي التي لا مجال فيها للدروس الخصوصية التي تعتبر المصدر الاساسي لزيادة دخل معظم المدرسين في مصر حاليا في مواجهة الرواتب الضئيلة التي يتقاضونها.

لذلك ربط اهالي قرية الراهب تحسن أحوال اسماعيل بالتحاقه بعمل أفضل، ولم تصل تكهناتهم أبداً الى حد التفكير في أنه ربما كان يتجسس على بلاده مقابل حفنة دولارات يحصل عليها من الاستخبارات الاسرائيلية.

وعلى رغم انتقال اسماعيل الى القاهرة، حيث مقر عمله الجديد، إلا انه كان يزور أسرته المكونة من والده (٨٠ عاما) وشقيقيه، جلال (٣٠ عاما) وعبدالرحمن (٢٥ عاما)، بانتظام.

ومعظم الذين قابلتهم «الحياة» من أهل قرية الراهب رفض أن يتحدث عن اسماعيل باعتباره جاسوسا، على رغم ان بعضهم وصفه بـ «الخائن» الذي مرغ رؤوس أهل قريته في الوحل.

جلال الشقيق الأكبر لاسماعيل، الذي التقته «الحياة» داخل المنزل البسيط للاسرة، يطلب من اي صحافي مغادرة المنزل والقرية كلها بنبرة تهديد واضحة. أما الأب فظل يبكي وهو يردد ان ابنه بريء من التهمة المنسوبة اليه.

الراهب، اسم غريب لم يقدم لنا أحد تفسيراً له، لكنها، مثل اي قرية مصرية صغيرة، يزعجها دخول السيارات الى قلبها. فدخول سيارة الى قرية مثل الراهب التي لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لا يعني سوى أحد أمرين: مريض في حال سيئة تستلزم نقله الى مستشفى المدينة بسيارة الاسعاف، او حريق شب في حدائق الموالح التي تشتهر بها ما يستلزم تدخل سيارات الاطفاء. أما وسائل المواصلات الداخلية فتنحصر في الدواب والدراجات النارية.

وبعد الاعلان عن قضية التجسس لحساب اسرائيل اصبحت هذه القرية تعرف انواعا جديدة من السيارات، وهي سيارات الصحافة واجهزة الامن، خصوصا أن هناك استدعاءات امنية متكررة لأقران اسماعيل وأقاربه بحثاً عن امتداد محتمل لشبكة التجسس التي صارت تحمل اسم «شبكة الراهب».

مصر: محاكمة عسكرية لـ ١٧ من «الاسلاميين»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان النائب العام العسكري في مصر سيحدد في غضون ايام احدى الدوائر القضائية العسكرية لمحاكمة ١٧ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» متهمين في ثلاث قضايا بعدما انتهت النيابة العسكرية من التحقيق فيها.

وافادت مصادر قضائية مطلعة ان النيابة العسكرية بصدد اعداد لائحة الاتهام في القضايا الثلاث بعدما دمجت في قضية واحدة نظراً الى التداخل في التهم الموجهة الى المتهمين والترابط بين الادلة.

وكان الرئيس حسني مبارك اصدر الشهر الماضي قراراً باحالة القضايا الثلاث على القضاء العسكري.

وأوضحت المصادر ان اقوال المتهمين تضمنت اعترافاً بتشكيل جناح عسكري تابع لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، كان يقوده القيادي البارز طلعت ياسين همام الذي قتل في معركة مع الشرطة في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، وان همام كلف مجموعات بتنفيذ عمليات ضد رجال شرطة ومنشآت سياحية. واضافت ان المتورطين بالقضايا الثلاث يواجهون اتهامات بـ «الانضمام الى تنظيم سري أسس خلافاً لأحكام القانون بهدف محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على الحريات العامة والحقوق التي كفلها الدستور، والاضرار بالسلام الاجتماعي، وتفجير المنشآت العامة والخاصة، وتعريض سلامة المجتمع للخطر، والاشتراك في اتفاق جنائي لارتكاب جرائم القتل المتعمد».

وتشمل الاتهامات ايضاً الهجوم على صالتي سينما في ضاحية حلوان جنوب القاهرة، واغتيال العقيد احمد شعلان الضابط في جهاز مباحث أمن الدولة، والهجوم على باص سياحي في منطقة مصر القديمة، واشارت المصادر الى ان العقوبة في تلك التهم تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

جبهة علماء الأزهر: لا خلافات مع المفتي الجديد

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اعلنت جبهة علماء الازهر تأييدها اختيار الدكتور نصر فريد واصل مفتياً للديار المصرية. ونفى رئيس الجبهة الشيخ محمد عبدالمنعم البري وجود خلافات بين الجبهة والمفتي. وقال لـ «الحياة»: «المفتي رجل علم من اعلام الجبهة، ونحن حريصون على الا نفتح معه الخلافات القديمة مع دار الافتاء خصوصاً الخلاف على فوائد البنوك».

وصرح الأمين العام للجبهة الدكتور يحيى اسماعيل الى «الحياة» بأن الجبهة قررت تشكيل وفد من علمائها لزيارة المفتي، وشدد على ان اختيار واصل قرار صائب راعى التوازن بين التخصصات العلمية في الازهر.

وحذر من احداث فتن بين الجبهة والمفتي الجديد، وقال: «سنعمل متعاونين معاً ومع شيخ الازهر للنهوض بالدعوة الاسلامية».

الملك حسين يحدد اليوم توجهات السياسة الأردنية
حكومة الكباريتي باقية حتى آذار

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ يلقي الملك حسين اليوم خطاباً في افتتاح الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الأمة (البرلمان) الثاني عشر، يقوم فيه اداء السلطة الاشتراعية وعلاقة الحكم بالمعارضة وتوجهات السياسة الأردنية محلياً ودولياً في المرحلة المقبلة.

وقالت مصادر قريبة من الديوان الملكي الهاشمي ان الملك حسين سيؤكد ارتياحه الى اداء حكومة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي لجهة تصويب التشوهات الاقتصادية والادارية والسياسية التي استفحلت خلال العقدين الماضيين في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والدولية.

وأضافت ان العاهل الأردني سيمهد لمواصلة تنفيذ البرنامج الاصلاحي للحكومة ويعرض فكرة الفصل بين المنصب الوزاري والمنصب النيابي بعد الانتخابات العامة المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) العام المقبل.

معروف ان الكباريتي، وهو أحد نواب محافظة معان في جنوب المملكة، لا ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة بعد فوزه في انتخابات عامي ٨٩ و٩٦. وكشفت مصادر حكومية ان الكباريتي سيقدم استقالة حكومته في آذار (مارس) المقبل للافساح في المجال امام تشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات العامة. ولم يعرف بعد ما اذا كان العاهل الأردني سيكلفه تشكيل الحكومة الانتقالية التي ستخلو من النواب المرشحين انفسهم وذلك لضمان عدم استغلال المنصب الوزاري لأغراض انتخابية.

يذكر ان الكباريتي حظي منذ تشكيل حكومته في شباط (فبراير) الماضي بدعم لا سابق له من الملك حسين الذي حمّل حكومات سابقة مسؤولية تفاقم الأزمة الاقتصادية وتفادي مواجهة كثير من استحقاقات الاصلاح الاقتصادي والاداري.

الى ذلك توقعت مصادر برلمانية تصويت مجلس النواب بغالبية مريحة لمصلحة اعادة انتخاب النائب سعد هايل السرور رئيساً لمجلس النواب للمرة الثالثة على التوالي. كذلك توقعت المصادر نفسها قبول المجلس استقالة النائب نزيه عمارين في حال اصراره عليها. وكان عمارين استقال اثر معارضته اجراءات الحكومة المرتبطة باعادة هيكلة الدعم الحكومي لأسعار الخبز والتي رافقتها احتجاجات واعمال شغب في جنوب البلاد في آب (اغسطس) الماضي.

١٣ قتيلاً في معارك الميليشيات الصومالية

■ مقديشو - ا ف ب - افاد شهود ان ثلاثة عشر شخصاً على الاقل قتلوا واصيب عشرون اخرون بجروح في موجة عنف جديدة امس في جنوب مقديشو، بين انصار حسين محمد عيديد وانصار عثمان حسن علي عاتو.

وينتمي القائدان المتحاربان الى جناحين من «المؤتمر الصومالي الموحد - التحالف الوطني الصومالي» الذي يسيطر على جنوب العاصمة الصومالية. وكانت المعارك بالاسلحة الثقيلة التي بدأت صباح امس لا تزال مستمرة بعد الظهر، لكن حدتها خفت.

وقتل السبت الماضي عشرون شخصاً على الاقل وجرح خمسون اخرون في معارك مماثلة. وكانت تلك اول معارك ضارية منذ ثلاثة اسابيع على الاقل، اشترك فيها ٣٠٠ مسلح.

وتأتي هذه المعارك في وقت يعقد اجتماعان مهمان في اثيوبيا وكينيا المجاورتين لمحاولة ايجاد حل للأزمة الصومالية.

واختتمت امس في ناكورو في وادي ريفت (كينيا) ندوة استمرت اربعة ايام باشراف الاتحاد الاوروبي، ضمت الوجهاء السابقين والأعيان الصوماليين، وشارك فيها رؤساء وزراء سابقون ووزراء وسفراء وأعيان قبائل. وبحث المجتمعون في امكانات تحقيق اللامركزية في المؤسسات في سبيل التوصل الى وفاق في شأن العملية الدستورية. وشكلت اساساً لمناقشات الندوة دراسة انجزت في كلية الاقتصاد التابعة لجامعة لندن عام ١٩٩٥ بعنوان «دراسة عن اقامة بنى لا مركزية في الصومال».

لكن فصيل عيديد اتهم الاتحاد الاوروبي بالسعي الى تقسيم الصومال وطلب الى الرئيس الكيني دانييل اراب موي انهاء الندوة. واجتمع قادة صوماليون اخرون في اديس ابابا بهدف التوصل الى اتفاق لعقد مؤتمر وطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وليست في الصومال حكومة منذ سقوط حكم محمد سياد بري عام ١٩٩١.

خلافات على اعادة مقر اتحاد المهندسين العرب الى القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتسعت دائرة الخلاف داخل اتحاد المهندسين العرب على قرار اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة، بعد تدخل قياديين من جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر طالبين عدم تنفيذ القرار الى حين انتخاب مجلس جديد لنقابة المهندسين في مصر وانهاء الحراسة المفروضة على النقابة.

وقال مصدر في الاتحاد لـ «الحياة» ان بعض قياديي «الاخوان» في مصر، نسقوا مع «اخوان» الاردن ونقابة المهندسين في العراق حيث مقر الاتحاد الحالي، خلال المؤتمر الاستشاري الهندسي الذي عقد في القاهرة اخيراً، وسلموا ممثلي الاتحاد صورة عن الحكم القضائي بفرض الحراسة على نقابة المهندسين في مصر، كما قدمت نقابة العراق احتجاجا على نقل المقر بدعوى عدم وجود ممثلين شرعيين للمهندسين المصريين.

واعتبر المصدر ان التحرك المضاد لقرار النقل يأتي في اطار المواجهة بين «الاخوان» والحكومة المصرية. وقال ان مجلس الاتحاد سيبحث تلك المشكلة في ضوء احتجاجات مضادة قدمتها نقابات عربية طالبت بتنفيذ قرار اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة. يذكر ان القضاء المصري نسب الى مجلس نقابة المهندسين قبل سنتين مخالفات مالية وادارية، وقرر حل المجلس الذي كان يسيطر عليه انصار «الاخوان»، وفرض الحراسة على النقابة الى حين اجراء انتخابات جديدة لا تزال هناك خلافات في شأن موعدها.

جيبوتي: نواب يعترضون على اعتقال سياسيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اعترضت كتلة برلمانية جيبوتية على عدم قبول المحكمة العليا الجيبوتية طلب استئناف الحكم الذي قدمه خمسة قادة سابقين من حزب «التجمع الشعبي من اجل التقدم» الحاكم في البلاد.

وقال النائب جان بول عبدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس من جيبوتي ان المجلس الدستوري الأعلى كان درس ملف السياسيين الخمسة واعتبر اعتقالهم غير شرعي ولم يستند الى احكام القانون.

وبين الخمسة ثلاثة وزراء سابقين: مؤمن بهدون فرح الذي كان وزيراً للعدل، واحمد بولالي باري الذي كان وزيراً للدفاع وعلي محمادي الذي كان وزيراً للصناعة ثم وزيراً للشباب والرياضة. اما الآخران فهما اسماعيل غيدي حارد الذي كان طوال ١٧ سنة مديراً لمكتب رئيس الجمهورية والنائب عبد الله غيدي عضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم.

وحكم الخمسة في ٧ آب (اغسطس) الماضي بالسجن ستة اشهر بتهمة الاساءة الى رئيس الدولة، وحظر عليهم اي نشاط سياسي لفترة خمس سنوات.

وطالب الخمسة الذين نفذوا نصف عقوبتهم حتى الآن بـ «قرار قضائي فعلي» رافضين اي عفو رئاسي. وطالب عبدي، الذي كان يتحدث باسم كتلة تضم سبعة نواب، باطلاق المعتقلين الخمسة من دون شروط وناشد البرلمانيين العرب ومنظمات حقوق الانسان التدخل لدى الحكومة الجيبوتية لاطلاقهم فوراً.

نصف مليون شخص مفقودون في شرق زائير

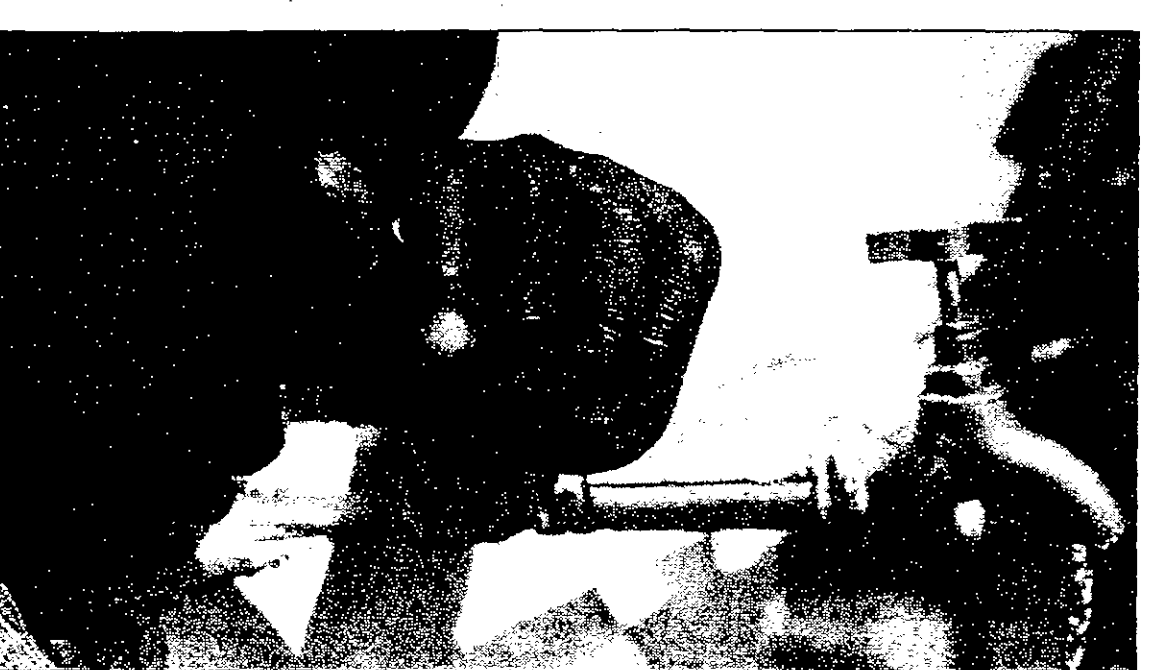
■ غيسيني (زائير)، كيغالي - رويتر، أ ف ب - اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس الاثنين ان عدد اللاجئين العائدين من شرق زائير الى رواندا بلغ نصف مليون شخص. وجاء ذلك في وقت حذرت منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية من ان الكوليرا بدأت تتفشى في صفوف اللاجئين وسجلت ٢٠ اصابة على الأقل في غوما الزائيرية. ولا يزال مصير ٥٠٠ ألف لاجئ آخرين في كيفو الجنوبية غامضاً اذ يبدو أن أياً منهم لم يتحرك للعودة.

في غضون ذلك، بدأت طلائع القوات الكندية بقيادة الجنرال موريس باريل مهمة استطلاع على الحدود الروانية - الزائيرية تمهيداً لانتشار قوات متعددة الجنسيات سيتم تحديد مهامها وطبيعتها في اجتماع يعقد في شتوتغارت الالمانية غداً الاربعاء.

على صعيد آخر، تدخل وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو أمس للتقليل من اهمية تهم وجهت الى شركة بريطانية ببيع أسلحة الى وزارة الدفاع الروانية السابقة التي كان يسيطر عليها الهوتو عام ١٩٩٤، رغم الحظر الدولي المفروض على بيع الأسلحة الى رواندا في حينه.

وجاء ذلك بعدما نشرت صحيفة «تايمز» ان وثائق عثر عليها أول من أمس الأحد في مخيم مهجور للاجئين الهوتو تدل على أن شركة «ميل تيك كوربوريشن» البريطانية سلمت الحكومة الروانية السابقة بنادق وذخائر وقنابل يدوية وصواريخ وراجمات في صفقة تزيد قيمتها خمسة ملايين دولار.

وأكد بورتيللو ان «القضية معقدة» ودعا الى عدم التسرع في الردود مشيراً الى ان بلاده تفرض رقابة مشددة على صفقات بيع الأسلحة. لكن المعارضة البريطانية انتهزت القضية فرصة لشن هجوم على الحكومة.


يتنظر المياه الشحيحة في شرق زائير امس. (ا ب)

موبوتو

على صعيد آخر، التقى رئيس الغابون عمر بونغو أول من أمس الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يقضي فترة نقاهة جنوب فرنسا. وكان بونغو انتقد المتمردين التوتسي الذين يقاتلون القوات الزائيرية واللاجئين الهوتو في شرق زائير.

وقال وبنغو للزائيريين تعليقاً على هجمات التوتسي: «تعتنون بهم وتطعمونهم ثم في يوم من الأيام يحاولون الاستيلاء على الحكم».

وأضاف للصحافيين ان القوات متعددة الجنسيات التي تتجه النية لاستقدامها الى المنطقة ينبغي عليها ان تحل مشاكل زائير عن طريق احلال السلام في المنطقة ومساعدة اللاجئين في العودة الى بلادهم.

وأضاف بعد محادثاته مع موبوتو: «على كل الأطراف ان تعي ان الجميع سيعودون الى بلادهم وأن علينا تسهيل عودتهم. وهذا كل ما هنالك».

وقال رئيس الوزراء الزائيري كنغوو دوندو ان موبوتو سيغادر فرنسا قريباً عائداً الى وطنه للاشراف على مهام اغاثة اللاجئين بشرق زائير. ويقضي موبوتو فترة نقاهة في فيلا يملكها بالريفيرا الفرنسية عقب جراحة استئصال البروستاتا التي اجريت له بسويسرا.

كيفو الجنوبية

وفي وقت تواصلت عودة اللاجئين من غيسيني الزائيرية الى روانغيري الروانية، تزايدت الشكوك الدولية حول مصير ٥٠٠ ألف لاجئ آخرين موجودين في منطقة بوكافو جنوب بحيرة كيفو أو ما يعرف باسم كيفو الجنوبية. ولم ترد تقارير منذ اسابيع عن مصير هؤلاء ذلك ان الاهتمام تركز على الـ ٥٠٠ الف الآخرين الذين كانوا شمال كيفو وفي غوما تحديداً.

وقال راي ولكنسون الناطق باسم المفوضية للصحافيين «تقديرنا في الوقت الحالي هو ان حوالى نصف مليون شخص عبروا الحدود. لدينا الآن صف طوله ٦٠ كيلومترا من المسافرين من غيسيني الى روانغيري ولا تزال هناك جيوب للاجئين على الطريق غرب غوما ويبدو ان آلافاً «آخرين لا يزالون في طريقهم الى الحدود».

لكنه اوضح انه «لم ترد تقارير عن اي تحركات لحوالى ٥٠٠ ألف لاجئ في منطقة بوكافو جنوب بحيرة كيفو.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس انها ستقوم بعملية في شرق زائير للبحث عن مئات الآلاف من اللاجئين الهوتو والمدنيين الزائيريين المشردين.

وقال ناطق باسم اللجنة لـ «رويتر» ان «مئات الآلاف من اللاجئين عادوا الى رواندا ولكن لا يجب أن ننسى انه لا يزال هناك مئات الآلاف من المفقودين اضافة الى الزائيريين المشردين».

مكذا احتفلوا بسقوط الشيوعية في بوخارست مساء الاحد. (رويتر)

الشيوعية تلفظ أنفاسها الأخيرة وبوخارست تشهد احتفالات صاخبة

رومانيا: قسطنطينسكو أول رئيس يميني

■ بوخارست - رويتر، أ ف ب - دخلت رومانيا مرحلة جديدة بفوز المرشح اليميني أميل قسطنطينسكو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية على منافسه الرئيس الحالي ايون ايليسكو (الشيوعي السابق).

واحتفل أنصار الزعيم المسيحي الديموقراطي أمس الاثنين بهذا الفوز الذي يعتبر التحول الأول من نوعه في البلاد باتجاه الراسمالية بعد مرحلة انتقالية تلت سقوط الزعيم الراحل نيكولاي تشاوشيسكو عام ١٩٨٩ وتميزت بالتردد في اعتماد اصلاحات جذرية.

وأفادت الأنباء الواردة من بوخارست منذ مساء أول من امس أن العاصمة الرومانية لم يسبق أن شهدت هذا القدر من مظاهر البهجة في ظل احتفال أنصار قسطنطينسكو الذي خاطبهم من على شرفة جامعة بوخارست قائلاً: «بانتصاركم، ستصبح رومانيا اخيراً دولة ديموقراطية وحرة ومزدهرة كما حلمنا دائماً».

واستمرت الاحتفالات طوال الليل في بوخارست ومدن أخرى بينها تيمشوارا مهد الثورة التي أطاحت تشاوشيسكو. واعترف ايليسكو (٦٦ عاماً) بالهزيمة أمام منافسه اليميني البالغ من العمر ٥٧ عاماً وتعهد المعارضة بطريقة بناءة فيما كان المتظاهرون انصار اليمين يرددون هتافات: «تسقط الشيوعية».

لكن ايليسكو حذر من «ديكتاتورية الأغنياء» التي يمثلها برأيه فوز قادة الحزب المسيحي الديموقراطي.

وتحدث بشكل مقتضب عن فترة رئاسته وأكد أنه «رغم انتقال صعب فإن الدولة سليمة والمؤسسات الديموقراطية تعززت واقتصاد السوق يتطور». ومعلوم ان قسطنطينسكو انتخب زعيماً للمعارضة في ١٩٩٢ وانتصر في عدد من المعارك السياسية وهو يعتبر ايليسكو تجسيداً «للماضي الشيوعي» للبلاد. ويدعو الى «الانفصال الحتمي» عن هذا الماضي و«الانتقال النهائي الى الديموقراطية»، ويقدم نفسه على انه «رئيس المصالحة».

واثناء ثورة ١٩٨٩، انضم قسطنطينسكو للمتظاهرين. لكن وعيه السياسي لم يظهر سوى بعد بضعة اشهر عندما سمح لآلاف المتظاهرين ضد نظام ايليسكو باستخدام شرفة الجامعة التي كان يتولى في كلية الجيولوجيا فيها منصب أمين عام خلية الطلبة الشيوعيين.

وهو يؤكد ان انضمامه للحزب الشيوعي كان «لا بد» منه من أجل مستقبله، وانه لم «يتواطأ» بأي شكل من الأشكال مع النظام السابق. ودعا ايليسكو الذي اصبح عضواً في مجلس الشيوخ ممثلاً عن حزبه المعارض «حزب الديموقراطية الاجتماعية» الى «الوفاق» والى «انهاء الانقسامات التي هزت حياتنا السياسية». وأكد انه سيقود «معارضة بناءة» في المجلس.

وطبقاً للدستور، سيقوم ايليسكو بمهامه الرئاسية الى أن يؤدي الرئيس المنتخب اليمين في الأيام القليلة المقبلة. ولم يحدد رسمياً أي موعد لهذه المراسم.

احوال جوية سيئة وتطورات زائير منعته من الاستجمام قرب هونولولو

كلينتون يغادر هاواي الى استراليا بعدما افسدت المركبة الروسية اجازته

■ هونولولو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - يصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم الثلثاء الى استراليا في زيارة سياحية اكثر من كونها سياسية، بعد اجازة ثلاثة ايام في جزر هاواي امضى جانباً منها في متابعة الوضع في زائير وكارثة المسبار الروسي «المريخ - ٩٦».

وكان القلق انتاب كلينتون وفريقه في البيت الأبيض وسط تقارير من وكالة الفضاء الاميركية مفادها ان جزءاً من المركبة الروسية التي تحمل مواد مشعة كان مقرراً ان يسقط شمال العاصمة الاسترالية ظهر امس.

واتصل الرئيس الأميركي برئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد عارضاً مساعدة الولايات المتحدة في تحديد مكان المواد المشعة في حال سقوطها. وهذه المواد عبارة عن أربع كريات صغيرة من مادة البلوتونيوم لا يتعدى حجمها ممحاة القلم.

غير ان المركبة الروسية دخلت امس الغلاف الجوي فوق جنوب المحيط الهادئ بعيداً عن تشيلي واستراليا والدول الاخرى ما اثار ارتياح المحيطين بكلينتون. لكن الحدث غير العادي، افسد في كل الاحوال اجازة كلينتون القصيرة الى هاواي التي لم يستطع خلالها الانصراف للاستجمام بل أضاع قسماً منها بسبب سوء الاحوال الجوية اضافة الى اتصاله بهوارد وبالرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا للبحث في الوضع بزائير.

وغادر كلينتون مع زوجته هيلاري هونولولو امس في رحلة تستغرق ١٠ ساعات ليصل اليوم الى سيدني حيث يستقبله الحاكم العام (الممثل الرسمي لملكة بريطانيا اليزابيث) ويليام دين ورئيس الوزراء جون هوارد.

وسيكون كلينتون ثالث رئيس اميركي يزور استراليا بعد ليندون جونسون في الستينات وجورج بوش في مطلع التسعينات.

وأكد ساندي بيرغر مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي ان «استراليا حليف اساسي للولايات المتحدة في المحيط الهادئ» و«شريك فاعل» يدعم واشنطن في جملة من المواقف.

وكان كلينتون اكد على أهمية التحالف الاميركي - الاسترالي الذي يعتبر «حاسماً بالنسبة للمصالح الامنية للولايات المتحدة في المنطقة». وأضاف ان «علاقاتنا مع استراليا تشكل حيزاً كبيراً في مستقبلنا بمنطقة آسيا - المحيط الهادئ كلها».

ويتوقع ان يتطرق الرئيس الاميركي الى هذا الموضوع مطولاً في خطاب يلقيه غداً الاربعاء في كانبيرا امام البرلمان الاسترالي ثم في كلمة يوجهها الى الشعب الخميس في سيدني.

طيار باكستاني رصد جسماً طائراً في ممر الـ «تي. دبليو. اي» التي تحطمت

■ نيويورك - رويتر - قال مكتب التحقيقات الفيديرالي انه يحقق في تقرير جاء فيه ان مساعد قائد طائرة باكستانية شاهد «شيئاً غريباً في السماء» بينما كانت طائرته في ممر جوي مواز لممر طائرة «تي. دبليو. اي» التي تحطمت في ١٧ تموز (يوليو) الماضي.

وقال قائد الطائرة الباكستانية التي اقلعت ايضاً من مطار جون كنيدي مساء اليوم نفسه، في اتصال هاتفي مع اذاعة «دبليو. سي. بي. اس» المحلية، ان مساعده قال في تقرير انه شاهد «شعاعاً من الضوء» سار من يسار الطائرة الى يمينها.

ولم يشاهد قائد الطائرة الشعاع لكنه ارسل تقرير مساعده الى برج المراقبة في بوسطن اذ ان طائرته كانت ابتعدت عن مطار نيويورك. ولدى وصول الطائرة الى فرانكفورت كان في استقبالهم ضباط اميركيون.

وقال جوزيف فاليكيت الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي في نيويورك اول من أمس الأحد «نحن على علم بالتقرير ومكتب التحقيقات الفيديرالي يحاول ان يحدد اذا كان هناك شيء تم رصده. وحتى الآن لم يبت في الأمر».

وذكر ان الطائرة الباكستانية كانت على ما يبدو تطير في ممر مماثل للممر الذي اتخذته طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية في الرحلة رقم ٨٠٠ المتجهة الى باريس والتي تحطمت فور اقلاعها قبالة سواحل لونغ ايلاندز في نيويورك وتسببت في مقتل ٢٣٠ شخصاً كانوا على متنها.

وأضاف فاليكيت ان منطقة نيويورك في ذلك اليوم سقط عليها شهب وان ذلك قد يفسر ملاحظة مساعد قائد الطائرة الباكستانية.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري اثار بيير سالينجر الموظف السابق في البيت الابيض عاصفة سياسية حين قال انه حصل على وثيقة حكومية تثبت ان صاروخاً اميركياً هو الذي أسقط عن طريق الخطأ طائرة الركاب الاميركية. ولمح الى ان الحكومة الأميركية تسترت على اتهامات جاء فيها ان صاروخاً تابعاً للبحرية الاميركية هو الذي اسقط الطائرة الـ «بوينغ - ٧٤٧».

أزمة سياسية متفاقمة في بيلاروسيا تذكر باحداث آب ١٩٩١ في موسكو

■ موسكو - «الحياة» - تفاقمت امس الاثنين الازمة السياسية والدستورية في بيلاروس (روسيا البيضاء) وهدد رئيس الوزراء ميخائيل تشيغير بالاستقالة فيما طالب اعضاء البرلمان ببدء الاجراءات لحجب الثقة عن الرئيس الكسندر لوكاشنكو.

وكان الخلاف بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية بدأ باعلان رئيس الدولة عن اجراء استفتاء عام على دستور جديد اعتبرته المعارضة البرلمانية محاولة لفرض نظام ديكتاتوري في البلد.

وقرر لوكاشنكو عزل رئيس لجنة الانتخابات المركزية فيكتور غونتشار الذي انضم الى المعارضة. وأكد انه لن يوقع محاضر الاستفتاء. ورفض رئيس الدولة التراجع عن موقفه رغم اصدار المحكمة الدستورية قراراً يقضي بأنه تجاوز صلاحياته.

وشهدت العاصمة مينسك أول من امس الاحد تظاهرات شارك فيها بضعة آلاف من خصوم لوكاشنكو الذين اشتبكوا مع رجال الشرطة واستخدمت الغازات المسيلة للدموع لتفريقهم.

وفي تطور مفاجئ، هدد رئيس الحكومة الذي كان يعد من اقرب انصار لوكاشنكو بالاستقالة وقدم عدداً من المطالب السياسية والاقتصادية وحضر جلسة طارئة عقدها البرلمان للنظر في اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة.

واصدرت الاحزاب الليبرالية الروسية بيانات ايدت فيها المعارضة البيلاروسية رغم ان لوكاشنكو يكرر في صورة «مخففة» المجابهة بين الرئيس بوريس يلتسن والبرلمان عام ١٩٩٣ والتي انتهت بتطويق مبنى الهيئة الاشتراعية وقصفه. ومن المفارقات ان الاحزاب الروسية التي تصنف نفسها ليبرالية كانت ايدت يلتسن في حينه بينما تقف الآن الى جانب القوى المعارضة للوكاشنكو.

الأسلحة الى البوسنة مصيرها متوقف على الكروات

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ لا يزال مصير شحنة الأسلحة الاميركية للبوسنة متوقفاً على قرار رئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك الذي لم يوافق حتى الآن على التغييرات التي طلبتها الولايات المتحدة في وزارة الدفاع البوسنية لأنها تشمل عزل الوزير الكرواتي فلاديمير شوليتش.

في غضون ذلك، وصف الرئيس علي عزت بيغوفيتش وجود القوات الاجنبية في البوسنة بانه «شر لا بد منه لأنه لا يرجى منه فائدة كبيرة للبلد ولكن اذا كان هذا الوجود ضرورياً فإننا نفضل ان يكون حضور الاميركيين في الصدارة».

وكان مجلس حلف شمال الاطلسي صادق في اجتماعه أمس الاثنين في بروكسيل على خطة لنشر قوة متعددة الجنسية في البوسنة يبلغ قوامها نحو ٣٠ الف جندي.

ووصف رئيس اركان القوات الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي مهمة القوة الجديدة بانها تحقيق الاستقرار وستكون في تركيبتها قوات اضافية للتدخل السريع مؤلفة من حوالي خمسة الاف جندي ترابط في هنغاريا وايطاليا وفي السفن في البحر الادرياتيكي.

ودافع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري عن استمرار بقاء القوات الاميركية في البوسنة بانه «جاء بعدما تبين خطأ تقدير المدة بسنة واحدة لأن الوضع الحالي في البوسنة شبيه بالمريض الذي اجريت له عملية جراحية معقدة ولا يزال بحاجة الى عناية مكثفة».

وذكرت صحيفة «اسلوبوجينيا» البوسنية ان قضية تغيير وزير دفاع الاتحاد الفيديرالي (الكرواتي) فلاديمير شوليتش ونائبه (المسلم) حسن تشينغيتش استوفت جميع الاجراءات المطلوبة باستثناء توقيع رئيس الاتحاد كريشمير زوباك «الذي لا يزال يمثل العقبة امام تسليم شحنة الاسلحة الاميركية لجيش الاتحاد».

واعلنت واشنطن ان السفينة التي تحمل الأسلحة ستعود الى مرفأ بلوتشا لتفريغ حمولتها عندما يصادق رئيس الاتحاد الفيديرالي على التغييرات.

وظفته الـ «سي. اي. آي» فعمل لحساب الروس!

■ واشنطن - رويتر - وجهت محكمة في ولاية فرجينيا التهمة رسمياً الى موظف في وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.اي) يدعى هارولد نيكولسون بالتجسس لمصلحة الاستخبارات الروسية لقاء ١٠٠ الف دولار وذلك منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وجاء في حيثيات الادعاء ان نيكولسون الموظف في الاستخبارات الاميركية منذ ١٩٨٢ سرب معلومات سرية الى الروس. ويواجه المتهم حكماً بالسجن مدى الحياة.

العالم

نقص الغذاء في كوريا الشمالية أكبر مما كان متوقعاً

● بكين - رويتر - قال مسؤول في الصليب الاحمر امس الاثنين ان كوريا الشمالية ستعاني من نقص في الحبوب يقدر بمليوني طن العام القادم اي ما يعادل ٤٠ في المئة من احتياجاتها وهو اسوأ مما كان متوقعاً.

وقدر موظفو الاغاثة قبل بضعة أشهر فقط النقص بنحو ١,٥ مليون طن.

وقال اولي غرونينغ ممثل الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر في العاصمة الكورية الشمالية بيونغيانغ ان «النقص الذي يعانون منه خطير... والمسؤولون في كوريا الشمالية لم يستطيعوا الوفاء بحصص الطعام اليومية».

وتواجه كوريا الشمالية خطر مجاعة منذ تموز (يوليو) بعدما دمرت الفيضانات نحو ٣٧٣ ألف طن من الحبوب فتفاقمت الاضرار الناجمة عن فيضانات عام ١٩٩٥.

السفارات الغربية في نيجيريا تحذر موظفيها من استخدام الرحلات الجوية الداخلية

● لاغوس - أ ف ب - اعلنت مصادر ديبلوماسية في لاغوس امس الاثنين ان سفارات غربية عدة منها البريطانية والفرنسية والالمانية اعطت تعليمات لموظفيها بتوخي الحذر وعدم استخدام خدمات شركات الطيران المحلية في تنقلاتهم الرسمية في نيجيريا.

وأعطيت هذه التعليمات اثر الكارثة الجوية في السابع من الشهر الجاري وقتل نتيجتها ١٣٢ مسافراً و١٠ من افراد الطاقم في تحطم طائرة «بوينغ - ٧٢٧» نيجيرية قرب لاغوس.

وهذه الكارثة الجوية الخامسة في نيجيريا في أقل من سنتين.

وذكرت المصادر ذاتها ان التعليمات التي اعطيت الى الديبلوماسيين البريطانيين اكثر صرامة وتقضي بمنع استخدام وسائل النقل الجوي المحلية بكل بساطة.

ومعلوم ان نيجيريا تعاني من نقص في قطع الغيار والمعدات نتيجة عجز مالي سببه تراجع اسعار النفط ومقاطعة من جانب بعض الدول الغربية المطالبة بالديموقراطية.

باكستان: تأكيد اعتقال مسؤول في الاستخبارات في اطار التحقيق في اغتيال مرتضى بوتو

● كراتشي (باكستان) - رويتر - اكدت وكالة الانباء الباكستانية ان الشرطة اعتقلت الرئيس السابق للاستخبارات في تهمة تتعلق باغتيال مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء المعزولة.

وأضافت الوكالة ان الشرطة في اقليم السند اعتقلت مسعود شريف المدير العام السابق للاستخبارات المشتبه في تورطه في عملية الاغتيال التي نفذها رجال أمن في كراتشي واسفرت عن مقتل مرتضى بوتو وسبعة من مرافقيه في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت السلطات اعتقلت ١٢ من رجال الشرطة على علاقة بهذا الحادث.

وقالت وكالة الانباء الباكستانية ان شريف اعتقل في لاهور (عاصمة اقليم البنجاب) ثم احضر الى سجن كراتشي. ومن شأن اعتقال مسعود شريف ان يوجه اصابع الاتهام الى صديقه اصف علي زرداري زوج رئيسة الوزراء المعزولة والمعتقل ايضاً.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن

المارك الالماني	١,٥٠٠٥
الين الياباني	١١١,٢٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٠٠

النفط في سوق لندن
٢٣,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٧٨,٨٠
السعر السابق
٣٧٩,٥٠

عرفات في باريس اليوم لترؤس الجلسة الأخيرة لاجتماعات المجموعة الاستشارية

تعهدات من الدول المانحة بتقديم ٤٠٠ مليون دولار الى السلطة الفلسطينية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مساء اليوم الثلثاء الى باريس حيث يترأس الى جانب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن، الجلسة الثانية والنهائية لاجتماعات المجموعة الاستشارية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتعقد هذه الجلسة، التي ستبدأ اليوم على مستوى الخبراء، في مقر البنك الدولي في ظل الوضع الصعب في مناطق الحكم الذاتي والناجم عن سياسة الاغلاق التي تفرضها السلطات الاسرائيلية وعن العقبات التي تتسبب بها هذه السياسة على صعيد الاستثمار في القطاع الخاص.

وقوم نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي كمال درويش، الوضع الاقتصادي الفلسطيني قائلاً ان «الوضع في مناطق الحكم الذاتي الاقتصادي تدهور لا بل أصبح سيئاً سنة ١٩٩٦، بعدما شهد تحسناً ملموساً عام ١٩٩٥، نتيجة الجو السياسي الذي كان أفضل مما هو الآن».

واضاف: «ان عام ١٩٩٥ شهد بوادر نمو اقتصادي، في حين ان هذه البوادر تراجعت الآن وتدنت عائدات الفلسطينيين بما يراوح بين ١٠ و١٢ في المئة سنة ١٩٩٦».

وأشار الى أنه خلال الاعوام الثلاثة الماضية انخفض الناتج الوطني بنسبة ٢٥ في المئة، فيما تدنت العائدات بنسبة راوحت بين ٣٠ و٣٥ في المئة، في ظل معدل بطالة يبلغ ٤٠ أو ٤٥ في المئة من اليد العاملة.

وأشار الى وجود امكانات كبيرة تسمح بتوقع معدل نمو قدره ٦ في المئة في مناطق الحكم الذاتي، شأنها في ذلك شأن الدول المجاورة. لكنه قال ان العائق امام ذلك يتمثل في المصاعب السياسية والأمنية والشكوك المسيطرة لدى المستثمرين.

ويتوقع ان تبحث اللجنة الاستشارية في حاجات خطة الاستثمار والتمويل الفلسطينية للسنة ١٩٩٧ التي ستعرضها السلطة الفلسطينية في اجتماع باريس وتطالب في اطارها بتعهدات بقيمة ٨٤٥ مليون دولار.

وذكرت مصادر قريبة من البنك الدولي ان الدول المانحة ستتقدم تعهدات بمستوى ٤٠٠ مليون دولار وان البنك الدولي، من جانبه، سيتعهد بمبلغ ٩٠ مليون دولار يضاف الى تعهده السابق بمبلغ ١٤٠ مليون دولار.

واوضحت المصادر ان هذا المبلغ الاضافي سيقتطع من ارباح البنك الدولي ويسدد على فترة ٤٠ سنة مع ١٠ سنوات سماح من دون فائدة.

يذكر أن الدول المانحة كانت تعهدت عام ١٩٩٣ تقديم مبلغ ٢,١ بليون دولار الى السلطة الفلسطينية. ثم رفعت قيمة هذا التعهد السنة الجارية الى ثلاثة بلايين دولار للفترة الممتدة بين ١٩٩٤ و١٩٩٨.

وقد انفق من هذه التعهدات حتى الآن نحو ١,٤ بليون دولار. ويبقى مبلغ ١,٦ بليون دولار للانفاق خلال السنتين المقبلتين. في حين أن الخطة الفلسطينية للسنة المقبلة تحتاج الى ٨٤٥ مليون دولار.

وقالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» انه كان يتوقع ان يكون التمثيل الأميركي في اجتماعات باريس سياسياً بحيث يشارك فيه رئيس الوكالة الاميركية لمساعدات التنمية بريان اتوود الى جانب احد المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية، اذ أن الادارة الاميركية توقعت ان يسبق الاجتماعات اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على اعادة الانتشار في الخليل. واوضحت انه بما أن ذلك لم يحصل، فإن الادارة الاميركية رأت ان من الافضل حصر الاجتماع بالمستوى التقني.

ويمثل الجانب الاميركي في الاجتماع المعاونة الادارية للشرق الأوسط في وكالة المساعدات الاميركية (AID) مارغريت كابرنتر، تجنباً لأي جدل وانتقادات محتملة قد توجه الى اسرائيل.

وتدرك الادارة الأميركية انها إذا لم تمثل على مستوى رفيع المستوى، فإن الاطراف الآخرين لن يوفدوا ممثلين من مستوى عال ايضاً.

ورأت المصادر أن الدول المانحة تقوم بواجباتها وأن الأداء الفلسطيني الى تحسن، لكن المشكلة تكمن في اجراءات الاغلاق الاسرائيلية، مشيرة الى أن الادارة الاميركية لا تريد اجتماعاً لا تسيطر عليه وانها كانت ترغب في أن يشكل هذا الاجتماع تتويجاً لاتفاق الخليل، حتى انها لم تكن تؤيد حضور رئيس البنك الدولي.

المغرب يتجه الى تخصيص ممتلكات الدولة

■ الرباط - رويتر - يتطلع وزير التخصيص المغربي عبدالرحمن السعيدي الى ازالة القيود التي تعيق بيع ممتلكات الدولة بما في ذلك قطاعات حيوية مثل الكهرباء والماء وحتى شركة الطيران الوطنية. وقال السعيدي لـ «رويتر»: «لا أرى أي قطاع يستحق ان نستمر في احتكاره. وأرى أن على الحكومة أن تبيع كل المؤسسات والهيئات».

واضاف: «ما نعتبره استراتيجياً اليوم لا يمت بصلة الى ما كنا نعتبره استراتيجياً في السابق».

وأعرب عن رغبته في تخصيص استراتيجي يستهدف تحسين سبل الاستثمار والتحديث والتطوير بدلا من بيع الاصول لمجرد تنمية العائدات.

وطالب السعيدي بان تغير الحكومة سياسة وضع حد أدنى لاسعار الاصول المعروضة للبيع ونشر قوائم محددة بها.

وافاد: «حصلنا على الضوء الاخضر في ما يتعلق بالتغييرات من حيث المبدأ، لكننا لا نزال نتفاوض في شأن الصيغة النهائية».

وسيكون قطاع الاتصالات من القطاعات التي ستفتح امام التخصيص مع تشكيل هيئة منظمة لعمليات البيع.

وقال الوزير المغربي في المقابلة التي اجريت معه مطلع الاسبوع: «أعتقد أن الحكومة يجب أن تعطى سلطة نقل كل الإملاك العامة... هل نحن بحاجة فعلا الى احتكار قطاع الكهرباء؟ هل هذا هو الافضل للمستهلك وللاقتصاد المغربي؟».

واضاف: «تقضي فلسفتنا بتخصيص أقصى ما يمكننا تخصيصه». وكرر كلمات قالها الشهر الماضي في مؤتمر عن الاسواق الصاعدة عقد في نيويورك وتحدث فيه عن بيع القطاعات الكبرى مثل جزء من السكك الحديد أو شركة الطيران الوطنية وفتح هيئة الموانئ أمام القطاع الخاص.

وباع المغرب الى القطاع الخاص حتى الآن ٢٧ شركة من اصل ٧٧ شركة مدرجة للبيع و١٨ فندقاً من أصل ٣٧ فندقاً على قائمة التخصيص. وحصلت الحكومة على عائدات بلغت ٩,٧ بليون درهم (١,١ بليون دولار).

وبيعت عشر شركات واربعة فنادق بالكامل أو جزئياً للاجانب في عمليات شكلت ٢٧ في المئة من اجمالي عائدات التخصيص.

والزم المشترون أنفسهم استثمار ٢٦٠ مليون دولار أخرى، غير ان عمليات البيع أسفرت عن دروس صعبة.

الدوحة: اكتمال انشاءات ميناء رأس لفان وتصدير الغاز يبدأ في كانون الثاني ٩٧

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اكتمال انشاءات ميناء راس لفان، الميناء الوحيد لتصدير الغاز القطري. ووصف الميناء بانه من اضخم موانئ تصدير الغاز المسيل في العالم.

وأوضح ان قطر ستبدأ تصدير الغاز الى اليابان في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال الأمير الذي كان يتحدث في مجلس الشورى (البرلمان) امس: «لدينا عدد من المشاريع الانمائية المهمة التي ندرسها في المجال الصناعي لتطوير الصناعات القائمة او زيادة طاقتها الانتاجية او انشاء صناعات جديدة».

وأكد انه سيتم وضع البرامج اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع تباعاً في السنوات المقبلة لدعم الاقتصاد الوطني وتعزيزه وزيادة الدخل القومي وتنويع مصادره.

وقال الأمير: «ان المشكلة الأساسية التي تواجهنا هي ضرورة توفير الموارد المالية اللازمة لتغطية النفقات العامة والمشاريع الانتاجية الكبرى التي تنفذها الدولة خصوصاً في مجالات النفط والغاز والبنية الأساسية في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة الناجمة عن انخفاض أسعار النفط».

واضاف: «على رغم التحسن الذي طرأ اخيراً على الاسعار بقيت الابعاد الرئيسية لمشكلة توفير الموارد المالية على حالها خصوصاً ان تحسن الاسعار ليس ثابتاً ومضطرداً بل يتبعه عادة هبوط للأسعار في تذبذب مستمر لا يمكن معه اجراء تخطيط ثابت يعتمد عليه لفترة طويلة من الزمن».

وقال: «وفقنا العام الماضي في التعامل مع هذه الاوضاع القائمة باجراءات عدة منها ترشيد الانفاق العام وضبطه وتخفيف اعباء الجهاز الحكومي».

واشار الى ان الحكومة تتخذ حالياً الاجراءات اللازمة لتأسيس «بنك التنمية الصناعية» وتنفيذ قانون تأسيس سوق الدوحة للأوراق المالية».

وأعلن عن تشكيل لجنتين لوضع قانونين جديدين احدهما للمعاملات المدنية والآخر للمعاملات التجارية في اطار تطوير التشريعات الأساسية المتعلقة بالمعاملات وجعلها اكثر ملاءمة لمقتضيات العصر. وقال: «سيتم قريباً اتخاذ الاجراءات اللازمة لعرض التشريعين على مجلسي الوزراء والشورى لمناقشتهما واصدارهما».



من اليسار: وزير البريد الالماني وولفغانغ بوتش والرئيس التنفيذي لتليكوم الالمانية رون سومر ووزير المال ثيو فيغل. في احتفال اقيم في فرانكفورت امس (رويتر)

تسعير سهم "دويتشه تليكوم" ٣٣,٢٠ مارك

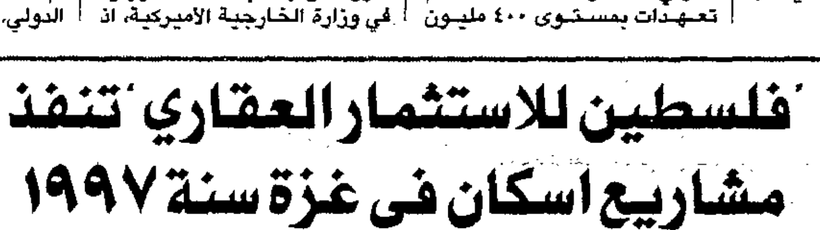
■ فرانكفورت - رويتر - تم تسعير اسهم شركة «دويتشه تليكوم» الالمانية للاتصالات التي بدأ تداولها امس الاثنين في بورصة فرانكفورت بـ ٣٣,٢٠ مارك. وكانت البورصة حددت في وقت سابق بـ ٣١ و٣٤ ماركاً على التوالي.

وقالت بورصة فرانكفورت انه تم حتى الآن تداول نحو ٢٣,٦ مليون سهم من اسهم «دويتشه تليكوم».

ويقارن تسعير سهم «دويتشه تليكوم» مع سعر الاصدار البالغ ٢٨,٥٠ مارك للسهم.

ووصف وزير المال الالماني ثيو فيغل تسجيل سهم «دويتشه تليكوم» في البورصة أمس بانه يوم فاصل في التاريخ المالي لالمانيا. وقال ان الاصدار يمثل ذروة لعملية التخصيص في البلاد.

من جهته، ذكر مصدر في البورصة ان سهم «تليكوم» سيمثل ٤,٥ في المئة من قيمة مؤشر «داكس» الالماني المؤلف من ٣٠ سهماً، وسيحتل بالتالي المركز العاشر بين الاسهم التي يتألف منها المؤشر.



"فلسطين للاستثمار العقاري" تنفذ مشاريع اسكان في غزة سنة ١٩٩٧

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقعت شركة «فلسطين للاستثمار العقاري» ان تبدأ طرح عطاءات في ايار (مايو) ١٩٩٧ لتنفيذ عدد من مشاريع الاسكان في قطاع غزة.

وقال التقرير السنوي للشركة عن عام ١٩٩٥ ان الادارة تعاقدت مع عدد من الشركات العربية والعالمية متآلفة مع شركات استشارية فلسطينية من الداخل على القيام بالدراسات والتصحيح على مرحلتين لاقامة ضاحيتين سكنيتين في غزة احداهما للاسكان الشعبي والثانية لاقامة ضاحية نموذجية متميزة.

وكانت شركة «فلسطين للاستثمار العقاري» أشهرت عام ١٩٩٥ برأس مال ١٥ مليون دينار، وهي احدى الشركات الشقيقة لشركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) التي كانت سجلت في ليبيريا عام ١٩٩٣ برأس مال ٢٠٠ مليون دولار.

وذكر التقرير ان الشركة استكملت بنيتها الأساسية باستئجار مقر رئيسي لها في حي الرمال في غزة، ومكتب في رام الله ومكتب ارتباط في عمان، كما انها عينت عدداً من الموظفين التنفيذيين، وأجرت اتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية للاستثمار في العقارات والأراضي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بينها المشروعان في غزة.

واشترت الشركة العام الماضي عدداً من قطع الأرض في مناطق مختلفة من الضفة الغربية من بينها ٣ قطع متجاورة بمساحة ٢٦٠٠ متر مربع في حي الأميرة عالية في رام الله لانشاء مجمع تجاري عليها، وشراء ٥٣ دونماً قرب نابلس لبيعها في شكل قطع مفروزة، وشراء قطعتين متجاورتين في موقع مميز في البيرة لاقامة مجمع سكني عليهما.

وأوضح التقرير ان ادارة الشركة كلفت احد بيوت الخبرة العربية القيام بمسح ميداني في المدن الرئيسية في الضفة الغربية، لتحديد استراتيجية الشركة واولوياتها في مجالات الاستثمار العقاري في الضفة الغربية، كما اختارت الشركة مكتبين محليين ليقوما متآلفين باعداد التصاميم النهائية ووثائق عطاء التنفيذ لمبنى مكاتب مكون من طبقتين تجاريتين وثماني طبقات للمكاتب فضلاً عن ثلاث طبقات لمواقف السيارات.

وقال التقرير: «ان مجلس ادارة الشركة رأى ان يساهم في رأس مال عدد من الشركات الشقيقة، انسجاماً مع أهداف الشركة ودعماً للروابط مع هذه الشركات».

وأضاف: «ان الشركة ساهمت في رؤوس أموال كل من شركة فلسطين للاستثمار الصناعي بنحو ٥٠ الف سهم بقيمة ٥٠ الف دينار اردني، وشركة الاتصالات الفلسطينية التي اشترت فيها ٣٥٠ الف سهم بقيمة ٢٥٠ الف دينار. وتم تسديد نسبة ٢٥ في المئة من حصة الشركة في رؤوس أموال هذه الشركات».

شركة كورية تحصل على تأكيدات ليبية في شأن عقد قيمته ٥,١ بليون دولار

■ سيول - رويتر - اعلنت شركة «دونغ اه» الكورية الجنوبية للانشاءات أمس الاثنين انها تلقت تأكيدات من الحكومة الليبية بأنها ستحصل على عقد بقيمة ٥,١ بليون دولار للمرحلة الثالثة من مشروع النهر الصناعي العظيم.

وذكر بيان نشرته شركة «دونغ اه» ان العقيد معمر القذافي أصدر في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري خطاب نوايا في شأن المرحلة الثالثة من مشروع النهر الصناعي العظيم الذي تنفذه ليبيا الى تشوي وون سوك رئيس مجموعة «دونغ اه». واوضح ان الخطاب اصدره وزير مشروع النهر الصناعي العظيم.

وأشار البيان الى انه على رغم تأكيدات شفوية سابقة من الحكومة الليبية فإن الخطاب هو أول وثيقة رسمية تؤكد ان شركة «دونغ اه» ستحصل على العقد.

مصارف الامارات تشارك في بيروت في مؤتمر "المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي"

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اكدت مصارف الامارات اشتراكها في مؤتمر «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي والاعمار والتنمية» الذي سيعقد في بيروت اليوم الثلثاء برعاية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

ويشترك في المؤتمر، الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان، عدد من وزراء المال والاقتصاد العرب ورجال الاعمال والمال والمصارف.

ويتناول المؤتمر عدداً من قضايا الساعة خصوصاً برامج الاصلاح الاقتصادي وزيادة الاتجاه الى التخصيص وتطوير أسواق الأوراق المالية، والدور المنشود للمصارف العربية في تمويل مشاريع الاعمار والتنمية وتطوير بنية القطاعات المصرفية العربية.

وقال الأمين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي: «يأتي انعقاد المؤتمر في وقت يواجه فيه الاقتصاد العربي عموماً والصناعة المصرفية خصوصاً عدداً من الصعوبات والتحديات الجديدة».

واضاف: «يجب درس هذه التحديات ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ومحاولة الاستفادة من الفرص المتاحة لتدعيم ركائز المواجهة المناسبة».

المديرون العامون للجمارك في الخليج يبحثون في توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات

□ الرياض - «الحياة»:

■ بدأ المديرون العامون للجمارك في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اجتماعهم الرابع والعشرين في مقر الامانة العامة بالرياض.

ويناقش المجتمعون على مدى يومين عدداً من المواضيع المهمة في شأن التعاون الجمركي منها توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات وما تم انجازه من مشروع النظام الموحد للجمارك في دول المجلس الذي اعدته اللجنة الفنية المكلفة وضع النصوص خلال اجتماعاتها الماضية، والاطلاع على نتائج الزيارة الميدانية لجمارك الموانئ والمطارات في دول المجلس التي تمت بين ٤ و١٩ الشهر الماضي.

ويبحث المجتمعون في مدى امكانات استخدام تصنيف النظام المنسق لتحديد منتجات المصانع التي ترد في شهادة المنشأ او استمارة تأهيل المنشآت الصناعية لدول المجلس وتحديث شهادة المنشأ للمنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني ومناقشة موضوع تأهيل مصانع الذهب في دول المجلس، اضافة الى كيفية انهاء وضع التأمين الاجباري للضريبة الجمركية الذي تم تحصيله على البضائع ذات المنشأ الوطني في حال الشك في منشأ البضاعة.

كما يتطرق الاجتماع الى مناقشة توحيد الجهود التي تبذل لاعداد النسخة العربية الموحدة من النظام المنسق لتصنيف السلع وتبويبها ويناقش مسائل عدة اخرى.

رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي آلن غرينسبان - الى اليسار - مع هاشيموتو في طوكيو.(رويتر)

غرينسبان يحض على اصلاحات مالية عاجلة في اليابان

■ طوكيو - رويتر - حض آلن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) اليابان على التحرك سريعاً لتنفيذ الاصلاحات المالية التي اعلنتها ومعالجة مشاكل الديون الصعبة في نظامها المصرفي.

ويزور غرينسبان اليابان لمدة يومين لعقد اجتماعات مع المسؤولين الماليين اليابانيين.

وقال مسؤول ياباني ان غرينسبان وجه النداء في محادثاته مع وزير المال هيروشي ميتسوزوكا.

وكان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو كشف الاسبوع الماضي خطة خمسية لتحرير الاسواق المالية اليابانية بحلول سنة ٢٠٠١ وذلك للحاق بركب الاصلاحات التي طبقتها أوروبا واميركا الشمالية منذ اكثر من عقد.

ورحب غرينسبان بالخطط وحض ميتسوزوكا على التعجيل بتطبيق الاصلاحات.

كما بحث الاثنان في التحركات في أسواق العملات، لكن المسؤول امتنع عن التعليق على ما دار بينهما في هذا الشأن.

الامارات: لم نقدم أي تنازلات للانضمام الى منظمة التجارة الدولية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكد وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات سعيد بن غباش ان بلاده لم تقدم اي تنازلات لاكتساب عضوية منظمة التجارة الدولية، خصوصاً في قطاعي الاتصالات والمصارف، مشيراً الى انها لن تواجه اي ضغوط تلزمها فتح أسواقها أمام شركات الاتصالات والمصارف العالمية، مما سيوفر الحماية لشركاتها العاملة في مجال الاتصالات ولمصارفها الوطنية.

وبدأت في أبو ظبي أول من امس ندوة نظمتها الوزارة بالتعاون مع منظمة التجارة الدولية عن معطيات عضوية الامارات في هذه المنظمة.

واجتمع غباش على هامش الندوة بأنور الهدى نائب المدير العام لمنظمة التجارة الدولية وبحث معه في المواضيع المتعلقة بعضوية الامارات والقضايا التي ستتناولها الندوة.

وأكد غباش ان انضمام الامارات الى منظمة التجارة سيعود عليها بالفائدة في مجالات التجارة المختلفة. وأعرب عن أمله ان تتوصل الندوة الى رؤية واضحة تخدم دولة الامارات وانشطتها داخل المنظمة الدولية.

وقال الهدى ان دولة الامارات ستكون عضواً فاعلاً في منظمة التجارة الدولية نظراً الى موقعها وأهميتها بالنسبة الى التجارة العالمية.

وأعرب عن أمله ان تساهم الندوة في ايضاح الكثير من الأمور التي تتعلق بأنشطة المنظمة وتسهيل مهمتها لخدمة تطوير التجارة على مستوى العالم.

وقد انضمت الامارات الى منظمة التجارة الدولية في اجتماع مراكش الوزاري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وكان الشرط الوحيد لانضمامها الدخول الى الأسواق خصوصاً بالمنتجات الزراعية والصناعية.

وتعتبر منظمة التجارة الدولية المؤسسة الوحيدة المتعددة الاغراض التي توفر قواعد دولية متفق عليها لتجارة العالم في السلع والخدمات. فهي توفر نظاماً يستند الى قواعد محددة تنظم العلاقات التجارية بين الامم. وتهدف المنظمة الى تحرير التجارة الدولية وتنميتها في سبيل زيادة معدلات النمو الاقتصادي والرخاء العالمي.

واكدت دولة الامارات في ورقة قدمتها للندوة ان انضمامها لمنظمة التجارة جاء نتيجة عوامل عدة بينها: انها دولة تجارية مصدرة ومستوردة في الوقت نفسه، لذلك يتعين عليها أن تكون طرفاً في منظمة التجارة كي تتمكن من التأثير في قراراتها الحالية والمستقبلية والمشاركة في توجيه نظام التجارة العالمي المتعدد الأطراف.

كما ان صادرات الامارات ستستفيد من النفاذ الى أسواق البلدان المتقدمة والنامية بموجب شروط ملائمة يوفرها الانضمام الى المنظمة من طريق الاستفادة من تحرير القيود التعريفية وغير التعريفية الناجمة عن جولة مفاوضات اوروغواي، اذ انه من الممكن ان تطبق على صادرات الامارات تعرفة في البلدان المتقدمة على المنتجات الصناعية تقل عن خمسة في المئة.

ونظراً الى كون الامارات دولة نامية فإن صادراتها من البتروكيماويات والمنتجات الكيماوية ستستفيد أيضاً نتيجة خفض البلدان المتقدمة الرئيسية تعرفاتها على البتروكيماويات والمنتجات الكيماوية بنسبة كبيرة، اذ اصبحت المعدلات الجديدة تراوح بين صفر و٦،٥ في المئة.

وستنمو صادرات الامارات من الملابس والمنسوجات في الفترة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠ نتيجة زيادة الحصص بنسب ملموسة وفقاً لاتفاقية منظمة التجارة الدولية في شأن الملابس والمنسوجات. كما ستقل فرص الدول المتقدمة لفرض حصص على صادرات الامارات من الملابس والمنسوجات غير الخاضعة لنظام الحصص حالياً، حيث اصبحت اسس تطبيق الحصص الجديدة أكثر تقييداً وفقاً لمبادئ منظمة التجارة.

وستضمن الامارات الحصول على معاملة غير تمييزية ومعاملة الدولة الأكثر رعاية في تجارتها مع البلدان الاخرى. وتحصل بالتالي على حصانة ضد المعاملة غير التمييزية من جانب واحد التي قد تتخذها الدول الاخرى.

كما ستحصل صادرات الامارات على الحماية التي توفرها قواعد منظمة التجارة الدولية، اذا بدأت البلدان في التحري عن مزاعم اغراق ودعم كي تفرض رسوماً جمركية على هذه الصادرات لمكافحة الاغراق كاجراء موازٍ للدعومات المقدمة.

ومن بين العوامل الدافعة للانضمام ايضاً ان علاقات دولة الامارات مع دول مجلس التعاون لن تتأثر بعضويتهما في منظمة التجارة حيث تتيح قواعد المنظمة للامارات بأن تتلقى وتقدم معاملة تفضيلية لتجارتها مع دول مجلس التعاون.

وستستفيد الامارات من قواعد منظمة التجارة في شأن تسوية المنازعات. فالدولة غير العضو في منظمة التجارة يجب عليها ان تسوي نزاعاتها على اساس ثنائي. وهو اقل كفاية من نظام تسوية المنازعات على اساس القواعد المتعددة الطرف.

وأشارت الورقة الى الشروط الخاصة بانضمام الامارات للمنظمة. وقالت ان دولة الامارات العربية المتحدة انضمت الى «غات» قبل اجتماع مراكش الوزاري المنعقد في نيسان ١٩٩٤. وكعضو في «غات» فإن الشرط الوحيد لانضمامها لمنظمة التجارة الدولية تقديم التزامات بالنفاذ الى الاسواق (خصوصاً بالمنتجات الزراعية والصناعية) والتزامات محددة للخدمات وتقديم الجداول المتضمنة هذه الالتزامات.

وأضافت ان دولة الامارات عقدت العديد من جولات المفاوضات مع شركائها التجاريين وبالتالي اجيزت وقبلت جداول التزاماتها بالنفاذ الى الاسواق وجداول الخدمات من قبل المجلس العام لمنظمة التجارة الدولية. وتبع ذلك مصادقة المجلس العام للمنظمة على بروتوكول انضمام الدولة لتصبح عضواً في منظمة التجارة الدولية.

واكدت ان تقديم بروتوكول الانضمام والتزامات النفاذ الى الاسواق والخدمات لا يمثل اي مشكلة بالنسبة للامارات.

وعموماً، التزمت الامارات بربط رسومها الجمركية على المنتجات الزراعية والصناعية على نسبة ١٥ في المئة غير ان هذا الالتزام لا يمثل أي مشكلة للدولة لأنه في الحقيقة يوفر لها مرونة كافية مستقبلاً حيث ان معدل الرسوم الجمركية المطبقة حالياً إما ٤ في المئة أو صفر.

وبذلك تستطيع الدولة ان تزيد الرسوم الجمركية على مختلف الأصناف الى ١٥ في المئة عندما ترى ضرورة لذلك.

وإضافة لذلك، التزمت الامارات بربط الرسوم الجمركية على المواد عموماً على الكيماويات والأدوية عند نسب تراوح بين صفر و٦،٥ في المئة. لكن هذه الرسوم ستطبق فقط بعد فترة بين ١٠ و١٥ سنة. وعلى اي حال، فإن هذه الرسوم لا تمثل أي مشكلة بالمقارنة مع الرسوم الجمركية الحالية على هذه الأصناف.

أما بالنسبة لالتزامات الدولة في شأن الخدمات، فلم يتم تقديم التزامات كبيرة، نظراً لأن الالتزامات التي تم ادراجها تتعلق بعدد قليل من الخدمات وفقاً لشروط وقيود تحمي المصالح الاقتصادية الحيوية لدولة الامارات العربية المتحدة.

واكدت الورقة ان دولة الامارات لم تقدم اي التزامات في قطاع الاتصالات. كما كانت الالتزامات في قطاع الخدمات المالية قصراً على ما هو مطبق حالياً من انظمة وقوانين. فقد نصت هذه الالتزامات تحديداً على انه لا تلتزم الدولة بمنح تراخيص جديدة لفتح فروع للبنوك العاملة ولا تلتزم في شأن توسيع انشطة المؤسسات المالية القائمة حالياً.

وقالت ان التزامات الامارات في ما يتعلق بالخدمات المضمنة فيها تنص على انه يمكن لشركات الخدمات الاجنبية ان تمارس النشاط التجاري في الدولة إما عن طريق مكتب تمثيل أو تأسيس شركة يساهم المستثمر الاجنبي فيها بنسبة لا تتعدى ٤٩ في المئة من مجمل رأس المال وفقاً للقوانين السائدة في الامارات.

وتنص القيود في هذه الجداول كذلك على انه لا يحق للاجانب والشركات الاجنبية شراء او تملك الأراضي والعقارات في دولة الامارات. كما لا يحق لشركات الخدمات الاجنبية ان تستقدم موظفيها من خارج الدولة، باستثناء اقل من ٥٠ في المئة من المديرين التنفيذيين والاختصاصيين.

واشارت الورقة الى ان شروط بروتوكول الانضمام لمنظمة التجارة تمنح الامارات مهلة لتطبيق بعض احكام اتفاقات المنظمة، فمثلاً بالنسبة لاتفاقية جوانب الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة يتعين على الدولة ان تطبق احكامها بحلول سنة ٢٠٠٠.

واكدت الامارات ان احكام وشروط عضويتها في منظمة التجارة لا تمثل عبئاً ثقيلاً عليها ولا تخلق اي مصاعب لها، بل تعطيها مرونة كافية للاستفادة من تجارتها الدولية.

موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي تزيد نحو ١٥٣ مليون دولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت خلال نصف شهر أكثر من ١٥٣ مليون دولار.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس الاثنين ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري نحو ٥،٥٦٦ بليون دولار ارتفاعاً من نحو ٥،٤١٢ بليون دولار في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وبلغت الزيادة نحو ١٥٣،٤٥ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من هذه العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يذكر التقرير الموجودات الصافية لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الأول من الشهر الجاري، لكن مصادر مصرفية قالت ان هذه الموجودات في هذه الفترة بلغت نحو ٣،٨ بليون دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية نهاية العام الماضي ٢،٨٥٨ بليون دولار فيما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤،٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبية عام ١٩٩٤ بلغت ٢،٧٢٣ بليون دولار.

طاقة خط أنابيب "سوميد" لنقل نفط الخليج سترتفع الى مليوني برميل يومياً

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي ان طاقة خط انابيب «سوميد» لنقل نفط الخليج العربي الى اسواق اوروبا واميركا الشمالية عبر الاراضي المصرية، سترتفع إلى مليوني برميل يوميا قبل نهاية الشهر المقبل عوضا عن ١.٦ مليون برميل يوميا حاليا، وذلك بعد تنفيذ المشاريع الجديدة لزيادة طاقة تخزين الخط في ميناء سيدي كرير.

واضاف في تصريحات صحافية امس انه تم انشاء ميناء جديد لخدمة ناقلات النفط وصيانة الوحدات العائمة بما يحقق وفرا في كلفة التشغيل والصيانة تقدر بثمانمئة الف دولار سنويا.

واشار الى ان كمية النفط الخام المنقول عبر الخط حاليا تمثل ٣٢ نوعا من خامات النفط في منطقة الخليج العربي كما يبلغ عدد الشركات التي تستخدم الخط ٣٩ شركة.

واكد البنبي ان مشروع «سوميد» الجديد يعتبر من اكبر مشاريع التكامل العربي المشترك وتساهم فيه مصر والسعودية والكويت والامارات وقطر، وأشار إلى انه حقق عائدات بلغت ١.٢ بليون دولار منذ بدء تشغيله عام ١٩٧٧ ما يمثل ثلاثة اضعاف رأس المال.

معرض دبي الدولي للمجوهرات في آذار المقبل

● دبي - رويتر - قال منظمون أمس الاثنين ان «معرض دبي الدولي للمجوهرات» الثالث سيقام في الامارة في الفترة بين ٢٦ آذار (مارس) و٣٠ منه.

ويعقد المعرض تحت رعاية المجلس الأعلى للالماس (مقره انتويرب في بلجيكا) ومجلس الذهب العالمي ومجلس الاحجار الكريمة والمجوهرات الهندي ومجلس تصدير الاحجار الكريمة السريلانكي.

وسيعقد المؤتمر الدولي الأول للالماس في الشرق الأوسط في ٢٦ آذار في اطار المعرض.

ويتوقع منظمو المعرض حضور ١٦٠ عارضاً من ٣٦ دولة.

كاسترو ضيفاً الى مائدة عشاء اشهر رجل أعمال في ايطاليا

● روما - رويتر - تناول الرئيس الكوبي فيدل كاسترو طعام العشاء مساء أول من أمس الاحد مع جياني انييللي اشهر رجل اعمال في ايطاليا والرئيس الفخري لشركة «فيات» لصناعة السيارات.

وانتظر افراد الأمن الايطاليون المرافقون لكاسترو وحراس كوبيون خارج مقر اقامة انييللي في روما والذي يقع قبالة قصر الرئاسة الايطالية.

وقالت وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان كاسترو تناول العشاء مع انييللي وشقيقته وزيرة الخارجية السابقة سوزانا انييللي. واضافت انه لم ينضم اليهم أحد من مسؤولي «فيات». ومعلوم ان «فيات» اكبر شركات القطاع الخاص في ايطاليا. وتهيمن اسرة انييللي على نحو ثلث اسهمها. وكان كاسترو وصل الى ايطاليا السبت لحضور قمة الغذاء العالمية التي اختتمت اعمالها الاحد.

فرنسا تدرس تخفيف ضريبة خاصة على الأثرياء

● باريس - رويتر - أعلن وزير الشؤون الاجتماعية الفرنسي اريك راوول امس ان الحكومة الفرنسية تدرس تخفيف ضريبة خاصة على الأثرياء كي لا يرحل الاغنياء عن البلاد.

وقال في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية «إننا لا نريد ان ترحل الدجاجة التي تبيض ذهباً أو ان تهرب رؤوس الأموال شيئاً فشيئاً الى الخارج».

ويناقش البرلمان الفرنسي حالياً موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٧ لكنه ترك حتى الآن ضريبة الثروة من دون تغيير.

افتتاح معرضي "عربلاست ٩٦" و"إي. آي. ام ٩٦" في دبي

١٢ بليون دولار حجم الطلب الخليجي على الآلات وسوق المنتجات البلاستيكية ٤,٨ بليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قدرت دوائر تجارية خليجية حجم سوق المنتجات البلاستيكية والمطاطية في منطقة الخليج بنحو ٤,٨ بليون دولار سنوياً. وقالت ان السعودية تستحوذ على الجزء الأكبر من السوق الخليجية، إذ يقدر حجم سوقها بنحو ٢,٥ بليون دولار، بينما تزيد حصة دولة الامارات العربية المتحدة منها على بليون دولار. وتشير احصاءات نشرت اول من امس في اطار افتتاح معرضين صناعيين في دبي ان الطلب على الآلات والمعدات في منطقة الخليج يراوح بين عشرة بلايين دولار و١٢ بليون دولار سنوياً. وتأتي السعودية ودولة الامارات في طليعة الدول التي تبذل جهوداً ملحوظة في مجال التحول الصناعي، إذ تستأثران بالحصة الاكبر من هذا الطلب.

وبدأت اول من امس في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة نحو ٤٠٠ شركة من ٣٠ دولة الدورة الثالثة للمعرض العربي الدولي الثالث لصناعة البلاستيك والمطاط (عربلاست ٩٦) والدورة الرابعة للمعرض العربي الدولي للآلات الصناعية (إي. آي. ام ٩٦) ويستمران حتى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتوقعت الشركة المنظمة للمعرضين - وهي «الفجر للاعلام والخدمات» - ان يتيحا عدداً كبيراً من الفرص التجارية. إذ يتوقع ان يتيح معرض «عربلاست» الذي تشارك فيه نحو ٢٠٠ شركة زيادة الطلب على منتجات البلاستيك والمطاط ليس في منطقة الخليج الغنية فحسب، بل في دول المنطقة كافة. في حين يتوقع ان يستقطب معرض الآلات الرباعي، الذي تشارك فيه ايضاً نحو ٢٠٠ شركة، آلاف الزوار من رجال الأعمال والتجار والصناعيين في المنطقة للاطلاع على التقنيات الجديدة المستخدمة لتطوير الصناعة.

وقال فايز احمد مسؤول الشركة المنظمة للمعرضين ان نحو ٥٠ في المئة من اجمالي المشاركين في المعرض الرباعي سيشاركون ايضاً في معرض الآلات الصناعية وذلك في مقابل نسبة قدرها ٣٠ في المئة للعارضين في المعرض العربي الدولي لآلات الحدادة (اي. ام. تي)، و١٥ في المئة للعارضين في المعرض العربي الدولي لآلات النجارة (وودمكس) وخمسة في المئة للعارضين في المعرض الدولي لآلات النسيج والخياطة والجلود (آي. تي. ام).

وتشارك ثلاث دول صناعية في أجنحة وطنية في الدورة المقبلة للمعرض وهي: تايوان والصين وجمهورية سلوفاكيا في حين تشارك شركات منفصلة من كل من النمسا وبلجيكا وفرنسا والمانيا والهند وايران وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا وسنويسرا وهنغاريا واسبانيا ووروسيا، الى جانب السعودية والأردن وسلطنة عمان والامارات.

ويضم معرض «عربلاست» وهو الأكبر من نوعه في العالم العربي، مجموعة كبيرة من المواد الخام والكيماويات والمواد المضافة والسلع المصنعة الجاهزة من المصنعين والموردين من أنحاء العالم. كما سيشكل المعرض بالاضافة الى ذلك ملتقى لادخال أحدث وسائل التصنيع والمعدات والمكائن المستخدمة في العالم الى صناعة البلاستيك والمطاط في منطقة الخليج.

وتعكس المشاركة الكبيرة من جانب الشركات المحلية والاقليمية في المعرضين التطور الكبير والسريع لقطاع صناعة البلاستيك في منطقة الخليج التي تستأثر بنحو ١٠ في المئة من انتاج البتروكيماويات. وتشير معطيات السوق الخليجية الى ان مصنعي البلاستيك المحليين والاقليميين هم الآن في وضع افضل لمواجهة اي نوع من المنافسة من نظرائهم في الخارج، من حيث الأسعار او الجودة او التكنولوجيا.

خبير من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة يسجل رأي مزارع سوري عن تطور انتاج القمح.(الحياة)



سورية تخصص قسماً من المساعدات الخارجية للزراعة وتصدر نحو ٤٠٠ ألف طن قمحاً سنوياً

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ كان عام ١٩٩٢ الاهم في تاريخ الزراعة السورية. اذ شهد تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح الذي بلغ اجمالي انتاجه ٢,٦ مليون طن، أي بزيادة ٤٠٠ الف طن عن حاجة البلاد.

لكن استمرار الزيادة في الانتاج بمعدل ٤٠ في المئة سنوياً اعطى اهمية خاصة لتطور الزراعة في سورية، الامر الذي ادى الى انتقالها الى التصدير بمعدل سنوي يبلغ نحو ٤٠٠ الف طن اعتباراً من ١٩٩٤. وبلغت قيمة الصادرات في النصف الاول من السنة الجارية نحو ٤٠ مليون دولار اميركي.

وكانت الحكومة السورية تفضل خزن القمح في العراء والمخازن الى ان وصل اجمالي المخزن الى اكثر من سبعة ملايين طن لاقتناعها بان «القرار السياسي المستقل ينطلق من استقلالية المحاصيل الاستراتيجية». ويؤكد طرح القمح السوري القاسي في الاسواق الدولية ان الحكومة على ثقة من استمرارية فائضها الانتاجي في السنوات المقبلة.

وأكدت الارقام الاقتصادية الاخيرة النتائج الايجابية. اذ ان اجمالي انتاج القمح بلغ العام الماضي ٤,٢ مليون طن مقابل اقل من سبعة آلاف طن قبل ٢٥ عاماً. وارتفع في الوقت نفسه انتاج القطن من ٣٨٤ الفاً الى ٦٢٠ الف طن خلال الفترة نفسها.

ولم يكن الفائض مقتصراً على المحاصيل الحقلية، بل انتقلت سورية من دولة تستورد الحمضيات الى دولة مكتفية ومصدرة احياناً. وصار بائعو الحمضيات يفاخرون بـ«ان الليمون سوري».

وقالت مصادر رسمية ان اجمالي الانتاج ارتفع من ثمانية آلاف الى ٥٧٠ الف طن. ومن المتوقع ان يزيد السنة الجارية على ٦٦٠ الف طن.

وتحققت الارقام القياسية نتيجة توافر عوامل عدة في مقدمها عودة الحكومة الى الاقتناع ان سورية بلد زراعي اصلاً ويجب عدم اهمال هذا القطاع وتخصيص قسم من المساعدات الخارجية للاستثمار في الزراعة، على نقيض ما حصل بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ عندما وظفت بلايين الدولارات الممنوحة من دول خليجية لشراء مصانع جاهزة للقطاع العام.

واشارت مصادر رسمية الى وجود خطة لاستثمار ٣٠٠ هكتار لزيادة انتاج الفاكهة وبعض المحاصيل الزراعية. وقال خبراء اقتصاديون ان البرنامج الانمائي للامم المتحدة يمول مشروعاً زراعياً من مراحل عدة، وشملت المرحلة الاولى (١٩٨٦ - ١٩٩٤) استصلاح ١٠٥ هكتارات في المنطقة الجنوبية. ومن المقرر ان يستصلح ٢٧ الف هكتار خلال المرحلة الثانية التي يمولها البرنامج الدولي بنحو ٢,٥ مليون دولار. واضافة الى هذين المشروعين، هناك مشروع المنطقة الوسطى والساحلية لاستصلاح ٨٠ الف هكتار يزرع ٢٠ الفاً منها حبوباً والبقية أشجارا مثمرة.

وقالت مصادر مطلعة ان تكاليف المشروع تبلغ نحو ١٧٧ مليون دولار. واشارت الى وجود مشروع آخر يرمي الى استصلاح اكثر من مئة الف هكتار، لكن الحكومة لا تزال تبحث عن التمويل.

ومن الاسباب الاخرى التي ادت الى تحسن الاداء الزراعي، زيادة المساحة المروية وبدء الاستثمار الفعلي للمشاريع الضخمة في الجزيرة على نهر الفرات والانهار المغذية له. اذ ان عدد السدود المنفذة في الاحواض المائية السبعة بلغ ١٤٤ سداً.

وقالت مصادر رسمية ان المساحات المروية ارتفعت من ٦٨٣ الف هكتار عام ١٩٧٠ الى ١,٧ مليون العام الماضي. واوضح خبراء فنيون ان البرنامج الانمائي قدم مساعدة بقيمة ١,١ مليون دولار لادارة مصادر المياه.

وعملت الحكومة على تطوير الاصناف الزراعية المتوافرة. اذ حسنت ١١ صنفاً جديداً بالتعاون مع «ايكاردا» ومراكز دولية موجودة في البلاد، مما ادى الى زيادة الانتاج في وحدة المساحة بنسبة ٥٠ في المئة.

وقالت مصادر رسمية ان المؤسسة العامة لاكثار البذار، التي بدأت العمل عام ١٩٧٠، تنتج اكثر من ١٧٥ الف طن من بذار القمح و٢٥ الف طن من بذار القطن. واضافت ان المؤسسة العامة لمزارع الدولة تستثمر ٦٧ الف هكتار تزيد مساحة المروي منها على ٢٠ الف هكتار.

وكان القطاع الزراعي اول قطاع يشهد تعاون القطاعين الخاص والمشترك. وسمح صدور المرسوم التشريعي الرقم ١٠ لعام ١٩٨٦ باقامة شركات مساهمة للعمل في القطاع النباتي والحيواني تشارك فيها الدولة بنسبة ٢٥ في المئة تقدمها عادة على شكل ارض قابلة للاستصلاح، الامر الذي ادى الى تأسيس سبع شركات كبرى بلغ اجمالي رؤوس أموالها نحو بليون ليرة.

لكن اصدار الحكومة قانون الاستثمار الرقم ١٠ لعام ١٩٩١، لاعطاء هامش اوسع للقطاع الخاص، دفع الاستثمارات الى العمل في المجال الزراعي على اساس القانون الجديد الذي يعطي اعفاءات وتسهيلات اكبر.

وقالت مصادر رسمية: «ان عدد المشاريع الزراعية المرخصة بموجب هذا القانون بلغ ٣١ مشروعاً وان كلفتها الاجمالية تجاوزت ١٨ بليون ليرة سورية».

وفي اي حال، لا تزال الحكومة تشعر بحساسية وتتحسب من دخول الاستثمارات الاجنبية الى العمل في هذا القطاع، اذ انها رفضت بعد دراسة مطولة مشروع شركة «دانو» الاميركية التي اقترحت توظيف ١٤٠ مليون دولار في استصلاح ١٣٠ الف هكتار لزرع الشمندر السكري وانتاج ١٢٠ الف طن من السكر.

ولم يعط «المجلس الاعلى للاستثمار» ترخيصاً للشركة الاميركية على رغم ان مصانع القطاع العام لا توفر سوى ٤٢ في المئة من حاجة البلاد من السكر البالغة ٥٠٠ الف طن.

تأسيس "اليمن الوطنية للاستثمار" برأس مال ٣٠٠ مليون ريال

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أعلن في صنعاء عن تأسيس «شركة اليمن الوطنية للاستثمار» برأس مال ٣٠٠ مليون ريال.

وقال رئيس مجلس الإدارة احمد علي الهمداني لـ «الحياة» أمس «ان عدداً من رجال المال والأعمال وخبراء الاقتصاد في اليمن ممن يؤمنون بدور ايجابي للقطاع الخاص في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني يساهم في الشركة». واضاف: «اجرينا اتصالات مع شركات عربية واجنبية لتنفيذ مشاريع خلال الفترة المقبلة».

وحصلت «اليمن الوطنية للاستثمار» وهي شركة مساهمة مقفلة على ترخيص من وزارة التموين والتجارة تمهيداً لبدء نشاطها وحدد الترخيص مدتها الزمنية بنحو ٢٥ عاماً.

وقال الهمداني، الذي شغل حقائب وزارية عدة في الصناعة والاقتصاد والزراعة وتسلم أخيراً منصب العضو المنتدب في مصرف اليمن التجاري: «تهدف الشركة الى تمويل المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية وادارتها والمساهمة في تاسيس شركات وادارتها وشراء الأسهم والحصص في المشاريع القائمة والمعروضة للتخصيص واستثمار الأموال في الأوعية الادخارية المتاحة». وتسعى الشركة الوليدة الى الحصول على الوكالات وممارسة جميع الأعمال التجارية بما فيها التسويق والتصدير وتقديم القروض ذات الآجال الطويلة والمتوسطة كما تبدي اهتماماً بالدخول في استثمارات في المدن السكنية والمراكز التجارية.

وقال مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار لـ «الحياة» ان ٢٢ مشروعاً حصلت على تراخيص خلال تشرين الأول (اكتوبر) تصل تكاليفها الى ٣,٢٧٧ بليون ريال (نحو ٢٥ مليون دولار).

وذكر المسؤول ان المشاريع تتوزع بمعدل سبعة للقطاع الصناعي وثمانية للخدمي وخمسة للسياحي وواحد لكل من القطاعين الزراعي والسمكي. ووفرت حتى الآن ٨٣٢ فرصة عمل جديدة.

ولاحظ ان معظم رؤوس أموال المشاريع يمنية باستثناء اثنين الأول بشراكة روسية للصيد والتسويق في عدن والآخر بشراكة اردنية لصناعة الأحذية في صنعاء. وذكر أن اجمالي المشاريع التي رخصت لها هيئة الاستثمار حتى نهاية تشرين الأول بلغ ٨٨٨ مشروعاً بتكاليف ١٩٣,٩٤٢ بليون ريال (نحو ١,٤٨٤ بليون دولار) وفرت ٤٥ الف فرصة عمل جديدة.

مصر: مطالبة شركات الدواء بالاستفادة من المرحلة الانتقالية

■ القاهرة - «الحياة» - أوضح تقرير اعده مجلس الشورى المصري عن صناعة الدواء ان اتفاق الملكية الفكرية لن يؤثر في اكثر من ستة في المئة من اجمالي الادوية المنتجة في مصر.

وطالب التقرير بضرورة التمسك بالمرحلة الانتقالية الممنوحة لمصر والدول النامية، وهي عشر سنين، معتبراً ان التعجيل في تطبيق اتفاق الحماية الفكرية حالياً سيحدث فوضى في رفع الدعاوى القضائية لحماية حقوق الملكية وبراءات الاختراع من جانب الشركات الدولية المتعددة الجنسية على الشركات الوطنية.

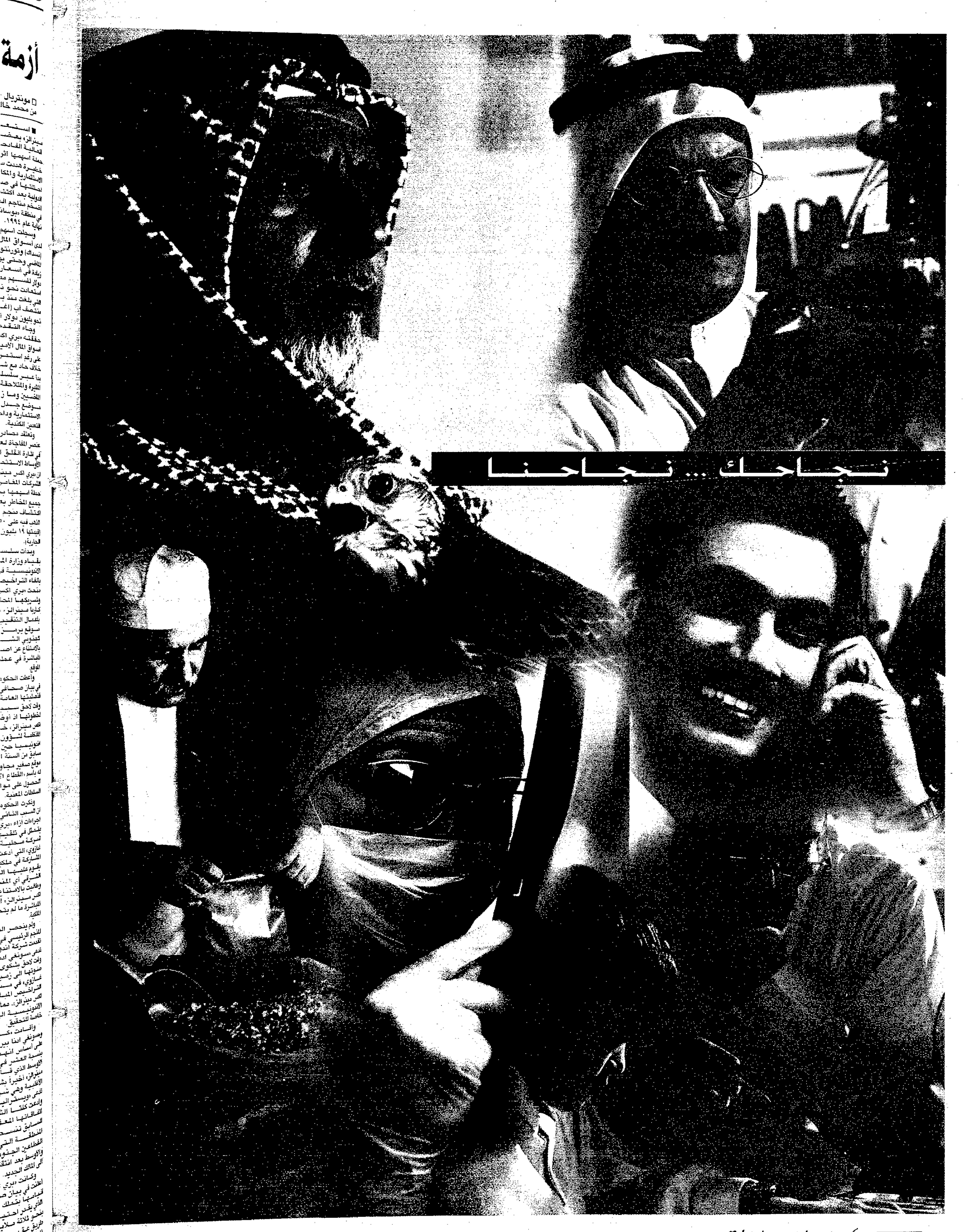
وأشار التقرير الى ان فتح السوق المصرية امام الشركات الدولية المتعددة الجنسية في مجال صناعة الدواء سيضع الصناعة المحلية في منافسة لا تقدر عليها، مما يعزز الوضع الاحتكاري لتلك الشركات ويؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات الدوائية نتيجة غياب المنافسة المتكافئة، بمعدل يزيد على خمسة أو ستة اضعاف الاسعار الحالية.

ودعا التقرير الى وضع خطة قومية للاستفادة من المرحلة الانتقالية الممنوحة في اتفاق الملكية الفكرية وتطوير صناعة الدواء في مصر لمواجهة الالتزامات الدولية عند دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. وشدد على اهمية التنسيق بين الشركات الوطنية لتنظيم عملية الاندماج لاقامة كيانات قادرة على البحث العلمي والمنافسة.

وحذر من الاخطار التي تترتب على التطبيق الفوري لاتفاق الحماية الفكرية، وذلك بعد التجربة التي خاضتها كندا وكلفتها بين ٤ و٧ ملايين دولار.

وأشار التقرير الى ان الصناعات الدوائية الوطنية تغطي نحو ٩٣ في المئة من استهلاك الدواء في مصر الذي قاربت قيمته ثلاثة بلايين جنيه (٨٨٤ مليون دولار سنوياً).

يذكر ان في مصر ٢٠ مصنعاً للأدوية تتوزع بين القطاعين العام والخاص ومنها الاستثماري والمصري - الاجنبي المشترك والاجنبي مئة في المئة.


نجاحك ... نجاحنا

الخلاف يتركز على توزيع الحصص من منجم تقدر قيمته بنحو ١٩ بليون دولار

أزمة مناجم "بوسانغ" الاندونيسية بداية النهاية لاسطورة ذهبية اسمها "بري اكس مينرالز"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ استعادت «بري اكس مينرالز» بعضاً من الخسائر العالية الفادحة التي تكبدها حملة أسهمها اثر تعرضها لأزمة خطيرة هددت سمعتها الاستثمارية والمكانة المتميزة التي احتلتها في صناعة التعدين الدولية بعد اكتشافها واحداً من أضخم مناجم الذهب في العالم في منطقة «بوسانغ» الاندونيسية نهاية عام ١٩٩٤.

وسجلت أسهم الشركة المدرجة لدى أسواق المال في نيويورك (نسداك) وتورنتو خلال الأسبوع الماضي وحتى يوم أول من أمس زيادة في أسعارها بمعدل ٢٫٥ دولار للسهم مما يعني انها استعادت نحو نصف خسائرها التي بلغت منذ بداية الأزمة في منتصف اب (اغسطس) الماضي نحو بليون دولار أميركي.

وجاء التقدم النسبي الذي حققته «بري اكس مينرالز» في اسواق المال الأميركية والكندية على رغم استمرار تورطها في خلاف حاد مع شركائها المحليين بدأ عبر سلسلة من التطورات المثيرة والمتلاحقة خلال الشهرين الماضيين وما زالت تفاعلاته موضع جدل في الأوساط الاستثمارية وداخل اطار صناعة التعدين الكندية.

وتعتقد مصادر السوق الآن ان عنصر المفاجأة لعب دوراً رئيسياً في اثارة القلق الذي أصاب الأوساط الاستثمارية خصوصاً ان «بري اكس مينرالز» تعتبر من الشركات المغامرة التي اعتقد حملة اسهمها بحصانتها ضد جميع المخاطر بعد نجاحها في اكتشاف منجم يزيد احتياط الذهب فيه على ٥٠ مليون أونصة (قيمتها ١٩ بليون دولار بالأسعار الجارية).

وبدأت سلسلة التطورات بقيام وزارة المناجم والطاقة الاندونيسية في منتصف آب بالغاء التراخيص الموقتة التي منحت «بري اكس مينرالز» وشريكها المحلي «اسكاتينو كاريا مينرال» الحق بالقيام باعمال التنقيب عن الذهب في موقع يرمز له بـ «القطاع الجنوبي الشرقي»، وهددت بالامتناع عن اصدار التراخيص المباشرة في عمليات استغلال الموقع.

وأعطت الحكومة الاندونيسية في بيان صحافي اصدرته عبر قنصليتها العامة في تورنتو في وقت لاحق سببين رئيسيين لخطوتها اذ اوضحت ان «بري اكس مينرالز» خالفت القوانين المنظمة لشؤون التعدين في اندونيسيا حين قامت في وقت سابق من السنة الجارية بتملك موقع صغير مجاور لموقعها يرمز له باسم «القطاع الأوسط» من دون الحصول على موافقة مسبقة من السلطات المعنية.

وذكرت الحكومة الاندونيسية ان السبب الثاني لما اتخذته من اجراءات ازاء «بري اكس مينرالز» يتمثل في تلقيها «شكوى» من شركة محلية تدعى «كرونغ غازوي» التي أدعت احقيتها في المشاركة في ملكية الأرض التي يقوم عليها القطاع الجنوبي الشرقي أي المنجم الرئيسي وطالبت بالامتناع عن منح «بري اكس مينرالز» التراخيص المباشرة ما لم يتم تسوية مسألة الملكية.

ولم ينحصر النزاع على ملكية المنجم الرئيسي في طرف واحد اذ تقدمت شركة اندونيسية اخرى تدعى «سونغي ادنا بيردونا» في وقت لاحق بشكوى مماثلة وضمت صوتها الى زميلتها «كرونغ غازوي» في مسألة حجب التراخيص المباشرة عن «بري اكس مينرالز» مما حدا بالحكومة الاندونيسية الى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق.

واقامت «كرونغ غازوي» و«سونغي ادنا بيردونا» شكواهما على أساس انهما شريكتان بنسبة العشر في ملكية القطاع الأوسط الذي قامت «بري اكس مينرالز» اخيراً بشرائه من شريك الأغلبية وهي شركة استرالية تدعى «ويسترالين ريسورسز» وادعت كلتا الشركتين ان اتفاقاتها المعقودة مع المالك السابق تنسحب على كامل المنطقة التي باتت تغطي القطاعين الجنوبي الشرقي والأوسط بعد انتقال ملكية الاخير الى المالك الجديد.

وكانت «بري اكس مينرالز» اعلنت في بيان صحافي منفصل قيامها بتملك القطاع الأوسط الذي يقدر احتياط الذهب فيه بنحو ثلاثة ملايين اونصة، عن طريق عقد صفقة خارجية (اوفشور) مع مجموعة «مونتاغيو غولد» الاسترالية التي تملك شركة «ويسترالين ريسورسز» وان طبيعة الصفقة نفت الحاجة الى الحصول على موافقة السلطات الاندونيسية.

وتبين من درس البيانات الصحافية التي أصدرتها جميع الأطراف المعنية مباشرة ان الشركتين المذكورتين طالبتا بالحصول على نسبة ١٠ في المئة من ملكية المنجم الرئيسي لكل منهما وان «كرونغ غازوي» ادعت حيازتها على «حق اختياري» بتملك نسبة اضافية تصل الى ٢٠ في المئة مما يرفع حصتها في المنجم الرئيسي الى ٣٠ في المئة.

وازدادت الامور تعقيداً عقب توارد انباء حول احتمال استبعاد «بري اكس مينرالز» من قائمة تضم ٧٠ شركة تعدين اجنبية مرشحة للحصول على رخص أعلن ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيعتمدها في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وبنت مصادر تلك الانباء توقعاتها على ترجيح عدم تمكن اللجنة الحكومية المشكلة للتحقيق في دعاوى الشركاء المحليين من استكمال مهمتها في الوقت المناسب. وذلك يعني ان «بري اكس مينرالز» التي تملك ٩٠ في المئة من المنجم الرئيسي فيما يملك شريكها المحلي «اسكاتينو كاريا مينرال» النسبة الباقية، وجدت نفسها مهددة بفقدان ما يقرب من نصف حصتها، وبالتحديد نحو ٤٥ في المئة عشية الموعد المفترض ان تحصل عليه التراخيص المباشرة وتبدأ في استغلال مكامن المنجم بعد نحو سنتين من أعمال التنقيب.

وعكست ردود أفعال حملة الأسهم وأسواق المال خطورة الموقف فرغم قيام ادارة «بري اكس مينرالز» باصدار بيان صحافي وصفت فيه الدعاوى المرفوعة ضدها بأنها «لا تستند الى أساس قانوني» شهد سوق المال في تورنتو موجات متتابعة من المضاربات المحمومة تكبد حملة الاسهم بنتيجتها خسائر قدرت بنحو ٤٠٠ مليون دولار خلال جلسة واحدة من جلسات التداول.

واستمر التدهور في اسعار «بري اكس مينرالز» طوال شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وارتفعت خسارة حملة الاسهم الى نحو ١٫٧ بليون دولار قياساً الى المستوى المسجل خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، خصوصاً بعد فشل ادارة الشركة في طمأنة الوسط الاستثماري حول سلامة موقفها ازاء التقيد بالقوانين الاندونيسية فيما يتعلق بصفقتها الخاصة بالقطاع الاوسط.

الا ان «بري اكس مينرالز» استبقت الأحداث بعقد اسمته «تحالفاً استراتيجياً» مع شركة اندونيسية خاصة وقالت ان الاتفاق الذي اتخذ شكل مذكرة التفاهم سيضمن لها الحصول على خدمات تموين اساسية فضلاً عن «المشورة والعون في تصريف الأمور الادارية والفنية المتعلقة باعمال التنقيب واستغلال المناجم في الأراضي الاندونيسية».

وفي بيان وزعته على الصحافة في ٢٨ تشرين الأول أي قبل يومين من الموعد المقرر للتوقيع على التراخيص المباشرة، أوضحت «بري اكس مينرالز» ان حليفتها الجديدة، شركة «بانوتان دوتا»، ستحصل لقاء خدماتها على مليون دولار شهرياً ولمدة ٤٠ شهراً علاوة على قروض مالية لتمويل شراء نسبة ١٠ في المئة من المنجم الرئيسي والقطاع الأوسط في حال قرر الشركاء الآخرون الانسحاب.

وذكر البيان ان «بانوتان دوتا» تتبع مجموعة «بانوتان» الاندونيسية الناشطة في مجالات الطاقة والمناجم والاتصالات وان تلك المجموعة مملوكة من قبل سيجيت هارغوجودانتو.

ورغم امتناع «بري اكس مينرالز» الاشارة الى ان هارغوجودانتو هو الابن البكر للرئيس الاندونيسي الجنرال سوهارتو الا ان أسواق المال ربطت بين مذكرة التفاهم ودعاوى الشركاء المحليين وخرجت باستنتاج يوحي صلابة موقف الشركة مما انعكس ايجاباً على أسعار اسهمها التي حققت على الفور زيادة بنسبة ١٧ في المئة.

الا ان الاعتقاد بصلابة وضع «بري اكس مينرالز» انحسر بدرجة كبيرة داخل أسواق المال التي اعتبرت الاتفاق، حسب رأي أحد المحللين الماليين، بمثابة «خطوة نكبة وصائبة من جانب شركة وجدت نفسها مهددة بفقدان جزء كبير من مصالحها ولم يكن لها من خيار سوى محاولة الحصول على دعم قوي من جانب السلطة».

في المقابل صدرت عن ممثلي صناعة التعدين ومراقبيها تعليقات وتفسيرات اتسمت بالاثارة والتناقض والتنوع في آن واحد راوحت بين اتهام «بري اكس مينرالز» بمحاولة شراء «ذمة الحكومة الاندونيسية» الى التلميح بوقوع تلك الشركة ضحية «مؤامرة حاكتها ضدها بعض شركات التعدين»، فيما انفرد البعض بالتحذير من «التورط في منح الرشاوى كاسلوب لتسيير الأعمال».

وجاء في هذا الاطار ما قاله «ديفيد باسمتيد» نائب رئيس شركة «توراندا انك» المصنفة بين كبرى الشركات الكندية التي تدير عشرات المشاريع التعدينية في الخارج، اذ اعتبر الاتفاق المعلن بين «بري اكس مينرالز» وشركة «بانوتان دوتا» بمثابة اطار لتقديم «العمولات المشبوهة» بما يتناقض مع «المهام المشروعة المناطة بالشريك المحلي».

وارجع بعض مراقبي صناعة التعدين أسباب الأزمة برمتها الى اخفاق رئيس «بري اكس مينرالز» ديفيد والش «في ابداء تفهم واع لمبادئ العلاقات العامة وبلغ الأمر في حال أحد هؤلاء ان اتهم والش بالعجرفة والترفع في التعامل مع شركائه المحليين مما ادى الى خلق جو من عدم الثقة أدى في نهاية المطاف الى تطورات غير متوقعة.

ويصعب الجزم بصحة الاتهام الاخير أو ادراجه خارج اطار الرياضات الذهنية خصوصاً مع اصرار ادارة «بري اكس مينرالز» منذ بداية الأزمة على التعامل مع الصحافة من خلال البيانات المكتوبة، الا ان استمرار الغموض في امكان حصول الشركة على التراخيص المباشرة حتى بعد الـ ٣٠ من تشرين الأول شكل أرضاً خصبة للمزيد من التكهنات.

وبمعزل عن هذه التكهنات يكشف سيناريو الأحداث جوانب مهمة لم تحظ باهتمام كبير من جانب الصحافة الاقتصادية الكندية التي شغلت نفسها باستخدام التطورات الأخيرة ذريعة لشن حملة مركزة على ما وصفته بـ «الفساد المستحكم في أوساط الحكومة الاندونيسية» وتقاليدها في تسيير الأعمال وما اليه من الأهداف السهلة التي تتصيدها بمتعة واضحة في دول العالم الثالث.

ويتمثل أبرز تلك الجوانب في حقيقة ان «بري اكس مينرالز» ليست من الشركات التعدينية المخضرمة ولا تملك الخبرة أو القدرة المالية على استغلال منجم بحجم وامكانات «بوسانغ» خصوصاً في ضوء توقع خبراء التعدين ارتفاع حجم الاحتياط الى ١٠٠ مليون أونصة عن مستواها الحالي المقدر بنصف تلك الكمية.

ولم تخف الشركة تلك الحقيقة اذ أعلنت عشية انفجار الأزمة استعدادها التوصل الى اتفاق مع احدى شركات التعدين العالمية تتخلى بموجبها عن كامل حصتها في المنجم خلافاً لاصرارها السابق على الاحتفاظ بما لا يقل عن ٧٥ في المئة من حصتها، وجاء في قائمة المرشحين شركة «باريك غولد» و«بلاسردوم» الكنديتان فضلاً عن «انغلو اميركان كورب» و«آر. تي. زد».

يضاف الى ذلك اعتقاد بعض المحللين وخبراء استثمارات التعدين ان «باريك غولد» تخطط منذ مدة للتقدم بعرض لتملك منجم «بوسانغ» وان الاتفاق الذي عقدته مع مجموعة «سيترا لامتورو غوند» المملوكة من قبل كريمة الرئيس الاندونيسي سيتي هارجانتي رحمانه قبل أربعة أشهر هدف الى دعم عرض من هذا النوع.

وفي حال ثبوت صحة التحليلات المشار اليها، على رغم نفيها من قبل الجهات المعنية مباشرة، يغدو من المعقول ادراج الاتفاق المعلن بين «بري اكس مينرالز» وشركة «بوتان دوتا» والاتفاق المماثل بين «باريك غولد» و«سيترا غولد» في خانة التنافس والمناورات لدعم المواقف كمقدمة للتوصل الى اتفاق نهائي حول ملكية منجم «بوسانغ».

وترتبط احتمالات التوصل الى اتفاق باحتمالات موافقة الحكومة الاندونيسية على اصدار التراخيص المباشرة التي ترتبط بدورها بحل الخلاف مع الشركاء المحليين، «غازوي» و«بيردونا»، الا ان النتيجة ستكون بمثابة بداية النهاية لـ «بري اكس مينرالز» التي تحولت بضربة يتيجة من مجرد اسم في جداول سوق البرتا المالية الى نجم لامع في عالم صناعة التعدين ومن شركة مغمورة لا تزيد قيمة اسهمها على حفنة من الدولارات الى أسطورة ذهبية.



الشركات في اسبوع

مجموعة لازوردي تطبق نظام "تريتون"

● وقع السيد عبدالعزيز العثيم رئيس مجلس ادارة «مجموعة لازوردي» والسيد خالد السلامة المدير العام لشركة «انظمة الحاسب العربي» الاتفاق النهائي لاستلام مشروع ترايتون مع شركة «الحاسب العربي» التي طبقت نظام Triton ونفذته في اساليب وانظمة التصنيع في مجموعة لازوردي.

واشرف على جميع الاعمال الاستشارية الاستشاري السعودي عبدالله الديبخي من شركة «الدوالج» السعودية.

ويعتبر نظام Triton من أحدث الانظمة التي طبقت في مجال الصناعة حيث تستخدمه بعض الشركات العالمية المعروفة مثل «دايملر بنز» الالمانية وشركة «الحمراني» وشركة «المراعي» من المملكة العربية السعودية.

ويضمن هذا النظام تطوير اساليب الصناعة بقل التكاليف واعطاء المنتج درجة عالية من الجودة والتقنية الأمر الذي يساعد على الوصول الى مستوى متميز في الصناعة يمكن «مجموعة لازوردي» من مواكبة التطور الصناعي في العالم.

والجدير بالذكر ان «مجموعة لازوردي للاستثمار الصناعي» تضم عدداً من المصانع والشركات تتركز في قطاع صناعة الذهب والمجوهرات والصناعات التكميلية الأخرى المساندة للمجموعة.

واحتلت «مجموعة لازوردي» مركز الصدارة هذه السنة في قطاع الذهب والمجوهرات بعد ان قامت بالحملة الترويجية لاسمها الجديد التي بلغت مليون دولار اميركي صاحبها انشاء المصنع النسائي الأول في المملكة لصناعة الذهب والمجوهرات.

"مكيفات الزامل" تعرض خبراتها الواسعة في معرض صناعات البناء السعودي

● ستعرض شركة «مكيفات الزامل» احدث منتجاتها في جناحها رقم ٧٦٠ في معرض جدة الدولي للمعارض. وتضم معروضات «مكيفات الزامل» مجموعة كلاسيك الجديدة، أفضل مجموعة من مكيفات الغرف والمكيفات شبه المجزأة والمكيفات الأرضية الواقفة ووحدات التكثيف ومكيفات السقف المنفردة ووحدات مناولة للهواء ذات التوسع المباشر وأنظمة جديدة توفر في استهلاك الطاقة.

يذكر ان معرض صناعات البناء السعودي أحد اكبر المعارض التي تقام في المملكة العربية السعودية هذه السنة، ويؤكد المعرض التزام «مكيفات الزامل» بخدمة المملكة وبلدان الشرق الأوسط عن طريق تقديم تشكيلة من مكيفات وأنظمة الهواء ذات التقنية العالية بأسعار في متناول اليد وتعمل على [illegible]

برنامج ترويجي للخطوط البريطانية يقدم تذكرة مجاناً

● اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» عن طرح برنامج ترويجي خاص لأعضاء النادي التنفيذي في المملكة العربية السعودية بعنوان «اشتر تذكرة واحصل على تذكرة اخرى مجاناً» طوال تشرين الثاني (نوفمبر) سيمكن المسافرين الذين يشترون تذاكر صادرة مدفوعة القيمة بالكامل في السعودية ويسافرون في رحلات الخطوط الجوية البريطانية الى اوروبا او يواصلون رحلاتهم الى اميركا الشمالية الحصول على اميال اضافية تعادل قيمة تذكرة مجانية عند السفر بدرجة وورلد ترافيل الى الجهة نفسها، ويتاح هذا العرض لجميع مسافري الدرجة الأولى ودرجتي السفر كلوب ووورلد ترافيل خلال الشهر الجاري.

"زيروكس" طرحت "ريغال" و"فيفا غرافيكس"

● استضافت «زيروكس المملكة العربية السعودية» ندوة كولور غرافيكس في جدة في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، لتشرح أبعاد الاستخدام المتزايد للألوان في المستندات والرسوم التجارية.

وركزت الندوة التي حضرها ممثلو عدد من وكالات الاعلان والتصميم والطباعة في المملكة، على مزايا الألوان في دوائر الاعمال المعاصرة.

وقال فريد محرم المدير العام لزيروكس السعودية: «ان المستندات الملونة لا تزال للمناسبات فقط لدى عدد من المؤسسات التجارية والصناعية، كما ان الطباعة الملونة تحتاج الى جهد ووقت، وزيادة المكاتب المتخصصة لأن عدداً قليلاً جداً من المؤسسات يمتلك اجهزته الخاصة داخل مكاتبه».



إلا ان احصاءات «زيروكس» تشير الى تحول جذري في هذا المجال، حيث يتسارع استخدام الطباعة الملونة بالتزامن مع تزايد استخدام اجهزة الكومبيوتر والبرامج المتطورة الخاصة بالمستندات الملونة.

وقال محرم: «ان استخدام الألوان واحد من أكثر الوسائل فعالية لزيادة القيمة الاتصالاتية للمستندات التجارية، ونعتقد ان الطباعة الملونة ستنتشر في المكاتب خلال فترة ليست ببعيدة، وسيكون عندئذ من الصعب جداً الحياة بدون طابعة ملونة في الشركات».



سيارة "زد ٣" رودستر من "بي. ام. دبليو"

● بحضور السيد محمد يوسف ناغي قدمت «مؤسسة الناغي للسيارات» في معرضها الكائن في شارع التحلية بجدة سيارة «BMW Z3 رودستر».

وسيارة Z3 احدث سيارات BMW الرياضية المكشوفة ذات المقعدين. وتوفر السيارة متعة القيادة الخالصة التي اشتهرت بها سابقاتها: سيارة ٣٢٨ الكلاسيكية التي انتج منها ٤٦٧ وحدة فقط في أواسط الثلاثينات وسيارة ٥٠٧ الأنيقة التي تم بناء ٢٥٢ وحدة منها فقط في الخمسينات، وأخيراً سيارة Z1 التي انتهى انتاجها عام ١٩٩١ بعد إكمال دورة انتاج محدودة بلغت ٨ الاف سيارة. وتواصل السيارة Z3 النمط الكلاسيكي للسيارات الرياضية ذات المقعدين، وتبدو طويلة وممدودة وكأنها ستخطو الى الامام، وهي بانتظار السائق فقط لكي ينطلق بها.

وكما يليق بسيارة رودستر من «بي. ام. دبليو» ينسجم الهيكل الخارجي والتصميم الداخلي لهذه السيارة مع بعضهما البعض، ويتميز الجو داخل مقصورة الركاب، فوق كل شيء، بدرجة عالية من العملية. وتوفر المقاعد المطورة خصيصاً موضعاً عميقاً للجلوس والتماس مع الجسم، مما يجعل من قيادة سيارة من هذا النوع تجربة لا نظير لها. وفي سيارة Z3 توزيع وزن مثالي يبلغ ٥٠ الى ٥٠ تقريباً معتمداً على موقع المقاعد مع دفع العجلة الخلفية ومركز منخفض للجانبية، وقاعدة طويلة للعجلات وعرض المسار (المسافة بين العجلات) ١٤١١ ملم من الامام و١٤٢٧ ملم من الخلف، ومكنت هذه الميزات مهندسي الشركة من ابداع المكونات اللازمة للمناولة الديناميكية. ويقع مركز الجانبية من موقع منخفض على الأرض، وتم تعزيز ذلك كله بنظام تعليق ثابت يتكون من عارض زنبركي احادي الوصلات في المحور الامامي، وذراع شبه متتبع للمحور الخلفي، واستخدام عجلات بقطر ١٥ بوصة. كل هذه الميزات تلتقي تحت هيكل فولاذي مصنوع بالجلفنة الساخنة، مما يجعل هذه السيارة نموذجاً رائعاً لسيارة الرودستر الاصيلة.

وزودت السيارة بأحدث المحركات ذات الأربعة سلندرات والأكثر قوة وهو المحرك سعة ١,٩ لتر الذي تبلغ طاقته القصوى ١٠٣ كيلوواط او ١٤٠ حصاناً عند ٦ الاف دورة في الدقيقة واقصى عزم دوران يبلغ ١٨٠ نيوتن متر عند ٤٣٠٠ دورة في الدقيقة.

معرض "اوتوستوب ٩٦"

● ستصل الى دبي في وقت لاحق من الشهر الجاري كارولا ديملار (٣٠ عاماً) حفيدة غوتليب ديملار الالماني الذي اخترع المحرك الداخلي للاحتراق للاستعمال في النقل العام.

وستزور كارولا، التي تعرف عدداً كبيراً من القصص عن كبار شخصيات صناعة السيارات، معرض «اوتوستوب ٩٦» الذي سيعقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ٢٥ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقالت: «كان والد جدي حياً دائماً من خلال الصور والقصص. وروى لي أبي عدداً من القصص، كقصة جده الذي كان يقود سيارته ذات يوم من دون احصنة في المقدمة لتدفعها، مما دفع المزارعين الى اللحاق به لمهاجمته بالمزارات اعتقاداً منهم بأنها عربة عادية بدلاً من سيارة. وفكر المزارعون ان



الشيطان يقود عربته، وان شيطاناً كان بداخلها».

وأضافت ديملار: «بالطبع لم تكن هنالك محطات للتزود بالوقود وكان على اصحاب السيارات التوقف امام الصيدليات للتزود بالوقود».

وقال مايكل النيال، المدير التنفيذي لشركة «اي اي ار اكسيبيشيونز – دبي» التي تنظم معرض «اوتوستوب ٩٦»، معرض الكراجات ومعدات وقطع غيار السيارات: «تأتي زيارة شخصية عالمية ككارولا ديملار لتضيف مصداقية اكبر على معرض اوتوستوب الذي سينعقد للمرة الأولى».

وتشارك في معرض «اوتوستوب ٩٦» ١٠ شركات ويشهد المعرض جناحاً وطنياً من تايوان.

وسيقام خلال المعرض نهائيات مسابقة «ميكانيكي العام في الامارات» الذي يعقد للمرة الأولى وتنظمه شركة اي اي ار اكسيبيشيونز دبي وترعاه الفطيم للسيارات بدبي. وستوفر شركة الفطيم، كلاً من السيارات والمعدات الميكانيكية ومعدات توقيت المسابقة والعلامات في ورشة العمل التي ستقام فيها المسابقة. وقال مايكل النيال: «سيوفر لنا دعم شركة الفطيم للسيارات الوصول الى عدد اكبر من الميكانيكيين في الدولة. ونحن نتطلع الى اقامة هذه المسابقة بمساعدة الفطيم لكي تكون حدثاً سنوياً».

لمزيد من المعلومات الاتصال مع باربارا سوندرز، إم سي إس، ص ب ٢٠٩٧٠، دبي الامارات العربية المتحدة، email: mcsdubai@emirates.net.ae

"شريك" تسوق "سوق مكة الدولية"

● وقعت «شريك»، احدى اكبر شركات التسويق في السعودية عقداً جديداً لتسويق «سوق مكة الدولية»، وتقوم «شريك» بموجبه بتنفيذ استراتيجية تسويقية فاعلة تتضمن زيارات ميدانية للسوق تنظمها للمشترين والمستثمرين المحتملين لمعارض السوق الذي يتوقع الانتهاء من تشييده منتصف السنة المقبلة.

ويعتبر «سوق مكة الدولية» اكبر مجمع من نوعه في مدينة مكة المكرمة اذ يقع على مساحة ٦٦ الف متر مربع ويضم ٤٤٤ محلاً تجارياً ومعرضاً، اضافة الى موقف يتسع لاكثر من ١٥٠٠ سيارة.

وتشتمل السوق وفقاً للمخططات الأولية على محلات لبيع الذهب والمجوهرات والالكترونيات والملابس والمواد الغذائية، مع عدد من الاسواق المركزية وفروع المصارف التجارية السعودية.

"سناس - دي. اتش. ال" تدخل خدمة الاستيراد السريع الى السعودية

● اعلن فيليب كوتشمان المدير الاقليمي لشركة «سناس – دي اتش ال» العالمية للتوصيل السريع ان عملاء الشركة يستطيعون الآن استيراد الشحنات الخفيفة من اي مكان في العالم الى السعودية ودفع قيمتها محلياً عن طريق استخدام خدمة «سناس» الجديدة التي اطلقت عليها «الاستيراد السريع».

وأضاف: «ان الشحنات المرسلة بواسطة هذه الطريقة ستصل خلال يومين أو ثلاثة» مشيراً الى انها تتمتع بالضمان والأمن حيث تتم متابعة خط سيرها بالكومبيوتر ما يتيح للمستخدم معرفة التكاليف الكاملة للعملية منذ بدايتها وحتى نهايتها.

ويشار الى ان «سناس» هي صاحبة اكبر شبكة للتوصيل السريع في السعودية اذ تغطي الشركة نحو ٨٠ نقطة بين مدينة وقرية عن طريق اسطولها المكون من ست طائرات تنفذ ٢٤٠ رحلة شهرياً في السعودية والشرق الأوسط.

وتعد الشركة صاحبة اكبر اسطول في العالم يتكون من ١٦٥ طائرة ونحو ١٠ آلاف شاحنة تقوم بالتوصيل في ٢١٨ دولة حول العالم.

"هيوز للطائرات" و"تومسون سي. إس. اف" تشكلان شركة لتقديم عطاءات بناء نظام القيادة والمراقبة الجوية لحلف شمال الاطلسي

● شكل كل من شركة «هيوز للطائرات» وشركة «تومسون سي. اس. اف ايرسبيس»، احد فروع «تومسون – سي. اس. اف» شركة جديدة للاستجابة لطلب نظام القيادة والمراقبة الجوية لحلف الاطلسي لتقديم عطاءات وادارة العقود المرتبطة بالنظام. وصمم برنامج نظام القيادة والمراقبة الجوية ليخلف نظام الدفاع الجوي المتقادم الذي يستخدمه حلف الاطلسي الآن.

وستخضع الشركة الجديدة التي يطلق عليها اسم «ايركوماند سيستمز انترناشيونال» (الشركة الدولية لانظمة القيادة الجوية) للقانون الفرنسي وستكون مملوكة بالتساوي بين شركة «هيوز للطائرات» وشركة «تومسون سي. اس. اف ايرسبيس». وستجمع الشركة خبرات «هيوز» و«تومسون سي. اس. اف» المعتمدة في مجال تصميم وانتاج انظمة القيادة والمراقبة الجوية واكثر من ١٥ عاماً من المشاركة مع حلف الاطلسي في الاعداد لبرنامج (ACCS) وستتابع الشركة الانشطة المتعلقة ببرنامج ACCS بالتعاون مع شركاء رئيسيين من الصناعة الاوروبية وبينها اليتيا وداسا دورنير وسيمنز بليسي وجي. اي. سي ماركوني.

الحكومة البريطانية تعين "الخليج هيل آند نولتون" وكيلاً

● عينت وزارة التجارة والصناعة في المملكة المتحدة «الخليج هيل آند نولتون» وكلاء علاقات عامة للمعرض المقبل الذي سيقام باسم «تفوق التصميم البريطاني» في البحرين خلال الفترة بين ٢٥ و٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في فندق «الرويال مريديان». ويشتمل المعرض على معروضات تبرز تفوق التصاميم التي تبتكرها اكثر من ٥٠ شركة من كبريات الشركات في المملكة المتحدة. ومن بين الشركات العارضة شركة «رولز رويس» لصناعة المحركات و«جاكوار ديلمر للسيارات» و«ام جي روفر غروب» و«جيه بي سي» و«جي اي سي ماركوني» بالاضافة الى «براون برانرز» و«توماس فيرغسون» و«ايريش لينين» و«بسيون آند والستر كاريتس».

ولمناسبة تعيين «الخليج هيل اند نولتون» لتولي مهام الدعاية للمعرض البريطاني قال احمد سليمان مسؤول ترويج الصادرات في وزارة التجارة والصناعة: «كان من المهم تعيين وكيل لنا يتمتع بخبرة في منطقة الخليج وبريطانيا. ووجدنا ان الخليج هيل آند نولتون هي الاختيار الامثل بعد استيفائها لشروط عطائنا بالاضافة الى ان البحرين تحتل موقعاً متميزاً وتتوفر لديها التسهيلات اللازمة كافة لإقامة هذا المعرض».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢٣-١٧	البحرين	المنامة – [illegible]
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٧٦٢٨٩٢
حلقة مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض الكتاب العربي العاشر والعشرون	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: [illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – [illegible]
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٥١٦٧٧٧ – ٤
معرض فوتوفيجن ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – [illegible]
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المكولات والتغليف ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض للمعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الثالث للمنتجات السيارة	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض التكنولوجيا والهندسة [illegible]	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين – ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	[illegible]	سنغافورة	الرياض – [illegible]
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض [illegible] ٩٦	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	[illegible]	جدة	جدة – [illegible]
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٤ – ٤
معرض الكويت الدولي [illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٧	دبي	السعودية – ٤٦٢٢١٤٩ – ٠٠
معرض الكويت الدولي الهدايا والاكسسوارات	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي – ٦٦٢٧٢٧ – ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين – ٣٢٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للغذاء	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٣١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للأزياء	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض [illegible] ٩٧	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧٦٠٠
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي [illegible]	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع [illegible] الخليجي	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض للمفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فلين ٩٧»	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٣٠٨٣ – ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الالعاب والتسلية	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض ومؤتمر المكينات والغزل والنسيج «ايتيه ٣»	[illegible]	القاهرة	القاهرة – [illegible]
معرض للمأكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض التغليف السعودي ٩٧	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٣ – ٤
معرض المانيا في الخليج	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٩٧٢	٥,٠٤٨	٣٧٣,٣	١٧,٠٥	٤,٢٦٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٧	,٤٠١٨	٢٩,٧٢	١,٣٥٧	,٣٣٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٨	,٤١٠٣	٣٠,٣٤	١,٣٨٥	,٣٤٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٥	,٦٢٧٢	٤,٠٠٢	٢٩٦,٠	١٣,٥٢	٣,٣٨١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٣	٣,٩١٤	٢٨٩,٤	١٣,٢٢	٣,٣٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤١٤٠	٣٠,٦٢	١,٣٩٨	,٣٤٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٥١	٢٥٨٣,٩	١٠٢٩,١	١٣,٩١	٣٠٤,٦	١٢١٨,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٦٥٤	,٤٤٤٠	٣٢,٨٣	١,٤٩٩	,٣٧٥٠
الدينار الأردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,١٢٨	١٥٧,٤	٧,١٨٩	١,٧٩٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٨٩	٤,٨٣٧	٣٥٧,٧	١٦,٣٤	٤,٠٨٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٩٨٣	,٠٠٥٣	,١١٧٩	,٤٧١٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٦	,٦٦٣٥	,٠٠٨٩	,١٩٦٤	,٧٨٥٥
الين الياباني	١١١,٤٥	١٨٥,٦٧	٧٣,٩٥	–	٢١,٨٩	٨٧,٥٤
المارك الالماني	١,٥٠٧	٢,٥١٠	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٠	١,١٨٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٠	٨,٤٨٠	٣,٣٧٧	,٠٤٥٦	–	٣,٩٩٨
الفرنك السويسري	١,٢٧٣	٢,١٢٠	,٨٤٤٧	,٠١١٤	,٢٥٠٠	–
الليرة الايطالية	١٥١٥,٢٥	٢٥٢٤,٤	١٠٠٥,٤	١٣,٥٩	٢٩٧,٦	١١٩٠,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦,١٨	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٦٨	٦,٨٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	٢	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٢٥	٦,٨٧	٧	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/١٨	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٩,١٠	٣٧٩,٢٥	٣٨٣	٣٨٣,٦٠	٣٨١,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٩٠	٤,٨٤	٤,٨٩	٤,٨٩	٤,٨٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٤	٣٨٦,٢٥	٣٨٧,٢٥	٣٨٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/١٨	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	تسليم ٣ اشهر ١١/١٨	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢
نحاس (دولار)	٢٢٨٨	٢٢٣٠	٢٠٩١	٢١٣٣	٢١٠٦	٢١٦٥	٢١١٣	٢٠٣٣	٢٠٧٠,٥	٢٠٢٣,٦
الومنيوم (دولار)	١٤١٢	١٤٢٠	١٤٠٧	١٤٢٦	١٤٣٥	١٤٣٩	١٤٣٦,٥	١٤٣٤	١٤٥٠	١٤٥٧,٥
زنك (دولار)	١٠٣٦	١٠٤٥	١٠٣٨,٥	١٠٤٢	١٠٤١,٥	١٠٥٨	١٠٦٤	١٠٦٠	١٠٦٣	١٠٦٣,٨
نيكل (دولار)	٦٦٨٠	٧٠١٨	٧٠٥٠	٧١٢٣	٧١٢٠	٦٨٠٠	٧١٢٢,٥	٧١٤٢,٥	٧٢١٠	٧٢٣٤

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/١٨	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢١,٠٥	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٠٥	٢٣,٥٥	٢٣,٨٥	٢٣,٢٠	٢٢,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٨٠	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٢٣,٧٠	٢٣,٣٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور [illegible])

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (مجموعة طومسون)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠١,٢٨	١٠٢,٤٠	١٠٠,٦٢
العائد	٥,٧٨	٥,٩٥	٦,١٧	٦,٤٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١١/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣,٣	٣٠٥,٥	آذار
بن (دولار)	١٤٣٨	١٤٤٠	كانون - ٢
كاكاو (جنيه)	٩١٦	٨٩٤	آذار
قمح (جنيه)	٩٥,٢٥	٩٥,٦	كانون-٢
شعير (جنيه)	٩٤,٢٥	٩٢,٥	كانون - ٢
صويا (دولار)	٢٢٦,١	٢٣١,٥	كانون - ٢
بطاطا (جنيه)	٥٨,٥	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لسن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بترولبوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٨	١١/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٦٨٤	٠,٩٧٣٣
الجزائر	دينار	٥٥,٣٤	٥٥,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٤٦	٨,٦٨١
موريتانيا	اوقية	١٣٩,٣٦	١٣٨,٩٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٣٩٩٠	١,٤٠٠٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٥,٤٣	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٤٥	,٧٨٤٦
اليونان	دراخما	٢٣٧,٧٩	٢٣٧,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٨٢	١٢٦,٧٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٩,٥٣	٥٠٩,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	–
غابون	فرنك	٥٠٩,٣٦	٥٠٩,٣٦
استراليا	دولار	١,٢٦٥٠	١,٢٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٤٠٣	١,٣٣٤٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٦	٠,٦٨٧٢
قبرص	جنيه	,٤٥٦٠	,٤٥٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٣,٨٧	١١٢	١٧٤١٦٠	١٩٧٦٦	٢٢٥٠	١٩٩٦-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٢,٣٧	١١٥	١٧٨٨٢٥	١٠٣١٦	٦٦٠	١٩٩٦-١١-١٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٢	١١٣,٦٢	١٧٦٦٨٧	٢١٥٩٤	٣١٣٨	١٩٩٦-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٥	١١٦,٧٥	١٨١٥٤٦	١٥٨٣٩	١٩٦٩	١٩٩٦-١١-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	–	١٩٩٢	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١١-١٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	٢٩١٦	٦٩٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرينيت	١,٥٦	١,٦٢	٢٥٢٧	١٠٠	١٠٠	١٩٩٦-١١-١٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٥١.٥٧٩	٢٣٩	٢٤٤	٢٤٣	٢٣٧	٦
	بنك الجزيرة	١٧.٥٢٦	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٧٠	١-
	بنك الإستثمار	٢٨.٨٥٨	٢٠٥	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٤	٤
	البنك الهولندي	٥٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١٥	١٠
	البنك الفرنسي	٩١.٧٨١	٢٤١	٢٤٥	٢٤٢	٢٤٣	١-
	البنك البريطاني	٢١.٥٣٤	٥٣٦	٥٥٣	٥٤٠	٥٤٠	.
	بنك القاهرة	٥.٠٩٣	٢٤٨	٢٥٢	٢٤٨	٢٤٧	١
	البنك العربي	٣٥.٦٥٨	٤٨٧	٤٩٩	٤٨٧	٤٩٠	٣-
	البنك الامريكي	١٥.١٤٧	٥٣٥	٥٥٩	٥٤٥	٥٤٩	٤-
	البنك المتحد	٣٣.٠٩٤	٢٩٦	٣٠٣	٢٩٦	٢٩٤	٢
	شركة الراجحي	٢٨.٧٤١	٩٨١	١٠٠٠	٩٨٥	٩٩٦	١١-
الصناعة	سابك	١٠٠.٩٣٩	٤٠٨	٤١٤	٤١٣	٤٠٧	٦
	الاسمدة	١٥.٧٢٦	٦٨٨	٦٩٣	٦٨٩	٦٨٥	٤
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٢.١٧٧	٤٠٣	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٣	٣
	التصنيع الوطنية	٤١٠	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	الدوائية	٢٢.٤٨٦	١٨٣	١٨٧	١٨٦	١٨٣	٣
	الغاز	-	-	-	-	١١٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٧.٩٠٤	٨٩	٩٤	٩٢	٨٩	٣
	الكابلات	-	-	-	-	٩٨	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٥	-
	صدق	١٥.٣٤٧	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٢	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٥	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٩.٣٣٦	١٥٥	١٦١	١٥٩	١٥٦	٣
	اسمنت اليمامة	٤٣.٥٢١	٣٨٩	٣٩٧	٣٩٢	٣٩٠	٢
	الإسمنت السعودية	٣٤٨.١٣٥	١٨٢	١٨٦	١٨٥	١٨٢	٣
	اسمنت القصيم	١٣.٩٢٥	٢٨٠	٢٨٤	٢٨٣	٢٨٣	.
	اسمنت الجنوبية	١٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	اسمنت ينبع	١٦.٦٦٢	١٧٢	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١-
	اسمنت الشرقية	٨.١٣٠	٣٧٠	٣٨٤	٣٧٨	٣٧٣	٥
	اسمنت تبوك	١٠٧.٦٦٧	١٠٩	١١٢	١٠٩	١١٢	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٨	-
	النقل البحري	١٣.٦٧٧	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	.
	النقل الجماعي	٧٥.٦٩٩	١٠٠	١٠٣	١٠١	١٠٠	١
	السيارات	٧.٣٤٩	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٥.٦٦١	٤١	٤٢	٤١	٤١	.
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٦	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٤	-
	عسير	١٨١٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	.
	طيبة للاستثمار	١٨.٢٨٨	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	.
	مكة للانشاء	١٢.٠٩٦	١٩٩	٢٠١	٢٠٠	١٩٩	١
	مبرد	٢١.١٥٠	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	العزيزية بنده	٥.١٨٦	١١٠	١١١	١١١	١١٢	١-
	الباحة	٦٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	.
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٥١.٨٣٨	٦٧	٦٨	٦٨	٦٨	.
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٠٨٠	٨١	٨٣	٨٣	٨١	٢
	كهرباء الغربية	٨.٤٨٩	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٦	-
	كهرباء الجنوبية	١١٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٠	٥
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥.١٤١	١١٠	١١٢	١١١	١٠٩	٢
	القصيم الزراعية	٥٨.٦٧٧	٢٤	٢٥	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	١.١٣٠	٧١	٧٥	٧٥	٧١	٤
	تبوك الزراعية	١.٢٧٤	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الأسماك	٤٠٦	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	الشرقية الزراعية	٦٣٦٥	٢٦	٢٦	٢٦	٢٥	١
	الجوف الزراعية	١٢.٠٨٨	٥٧	٥٩	٥٨	٥٦	٢
	بيشة الزراعية	٦٤٩٠	٤٠	٤١	٤١	٤٠	١
	جازان الزراعية	١.٦٥٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٢٠	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٠.٧٠٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٤	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك الإسكان	٧٧٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٨٥	٠,١٠-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك الأردن والخليج	٨٦.١٢٥	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦.٥١٣	٣,٦٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٢	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٨٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٦.٠٠٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٤	١,١٩	٠,٠٥
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٨	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٥,٥٠٠	١,٥٦	١,٥٨	١,٥٦	١,٥٩	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	١٥٠	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٤٢	٠,١٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	للحفظة الوطنية	٢.١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	عقاركو	٦٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٠٣-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦١	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٧١	-
	الدولية للتعليم	٣.٧٥٠	٣,٤٢	٣,٤٤	٣,٤٤	٣,٤٢	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٨٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧١	-
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	٣٠	٢٠,٤٨	٢٠,٤٨	٢٠,٤٨	١٩,٥٠	٠,٩٨
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦.٧٨٥	٣,٢٣	٣,٢٤	٣,٢٣	٣,٢٥	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٥٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٦٦	٩,١٠	٩,١٠	٩,١٠	٩,٠٧	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,٢٢	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٠	-
	العربية للادوية	٧.٤٥٠	٣,٠٨	٣,١٠	٣,٠٩	٣,١٣	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الالبان الاردنية	١٠٧	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيتكو	٣٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٥	٠,٠٥-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	١.٩٨٠	٤,٣٥	٤,٣٦	٤,٣٥	٤,٤٠	٠,٠٥-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	المواشي والدواجن	١٥,٤٥٠	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	تصنيع الورق	١.٩٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٥	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٣.٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٦٠٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣١	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	المركز العربي / دوائي	٩٠٠	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	الكوثر	٥٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٥	٠,٠١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٤٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	.
	بنك الخليج	١.٢٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	البنك التجاري	٤.٦٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	البنك الاهلي	٨٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٠٠	-
	البنك العقاري	٢.٢٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٩٠	١٠-
	بنك برقان	١٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	.
	الاستثمارات المالية	٣٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	.
	الاستثمارات الوطنية	٣.٣٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٦	٤-
	مشاريع الكويت	١.٧٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	الاهلية لاستثمار	١٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤.٦٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٤	١٦٨	١٦٦	٢
	مستثمر دولي	٣٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٤	٢-
	البيت أوراق مالية	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٠٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢١٨	٢٢٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	.
	الخليج للتامين	٨٩٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	.
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٨٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
	العقارات المتحدة	٩٠٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٥	٧-
	الوطنية العقارية	١٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٥٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٣٢٠.٠٠٠	٩٤	٩٧	٩٥	٩٧	٢-
	التمدين العقارية	٥٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٢٩٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٦٠	.
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٤٠	-
	الخليج للكابلات	٥٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	.
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٧٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٧٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	.
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	٧٦٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	المخازن العمومية	٢.٩١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	.
	مجمعات الاسواق	٣١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	.
	الاتصالات المتنقلة	٥.١٢٠.٠٠٠	١١٦٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٦٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٢	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٦	١٨٦	١٠
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٦	-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	.
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٢.٨٨٠.٠٠٠	٣٦	٣٦,٥	٣٦	٣٧	١-
	اسمنت الشارقة	٢٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	اسمنت الخليج	١٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	اسمنت ام القيوين	١.٢٨٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٧	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٨	.

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٦	٠,٠٠٦-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٠٠	٠,٣٠٤	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٠٥	٠,٠٨١٠	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٩٨	٠,٢٩٨	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٧٥	٠,٠٨٧٥	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٥	٠,١٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٢	٠,١٣١	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	.
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٠٥	٣٠٥	.
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	.
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	.
	بنك الإتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	.
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	.
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	.
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٥	٢١٥	.
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	.
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	.
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	.
	بنك الإستثمار	٢٠٥	٢٠٠	٥
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٦	١-
	بنك الامارات الدولي	٢٠	٢٠	.
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	.
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	.
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	.
	شركة الإمارات للتامين	٦١٠	٦١٠	.
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	.
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	.
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	.
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٨	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٩٦,٣٧	٢٠٩٢٩,٧٣	٢١٠٣١,٠٤	٢٠٩٧٩,٤٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٣٣٧,٢٢	٦٣٤٨,٠٣	٦٣١٣	٦٢٧٤,٢٤	٦٣٤٨,٠٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٦٢,١٠	٣٩٥٨,٢٠	٣٩٢٦,١٠	٣٩٢٦,٩٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٦٣,٨٤	٢٧٩٥,٨٠	٢٧٧٧,٠١	٢٧٧٣,٤٣	٢٧٩٥,٨٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢٢٨,٨١	٢٢٤٠,٣٣	٢٢١٨,١٨	٢٢١٧,١٩	٢٢٤٠,٣٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٨٣,٦٦	٢٤٨٦,٧٣	٢٤٦٣,٦٣	٢٤٤٣,٩٧	٢٤٨٦,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٠٤٢,٨٠	١٢٨٨٩,٣٧	١٣٠٠٤,٨٠	١٢٩٤٣,٦٩	١٣٠٤٢,٨٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٨,٠٣	٢١٩٣,٦٤	٢١٨٩,٧٦	٢١٤٦,٤٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٨٣,٨٠	٢٣٨٧,٣٠	٢٣٦٢,٥٠	٢٣٤٦,٩٠	٢٣٨٧,٣٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	643.5	-2	660.5	529
AIRTOURS	678.5	1	713	309
ALLIED COLLOIDS	143	-0.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	452.5	-2	556	422
ANGLIAN WATER	575.5	6.5	614	518
ARGOS	749.5	-6	798.5	586.06
ARJO WIGGINS APL.	164	0.5	211	154.5
ASDA GROUP	119	-0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	431.5	7	431.5	351.5
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	-4	313	261
BAA	478	-7	554	454
BANK OF SCOTLAND	280.5	3	312	228
BARCLAYS	965.5	3.5	1003	688
BASS	790	7	843.5	669
BAT INDS.	436	9	585	415
BBA GROUP	351.5	-3	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	283.5	-1	352.01	257.17
BLUE CIRCLE INDS.	370	-6.5	412.5	314
BOC GROUP	836	-1	945	836
BOOKER	405.5	5.5	406.5	337
BOOTS	617	-0.5	646	555
BOWTHORPE	451.5	1	472.5	384
BPB	345.5	-2	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1143	-0.5	1188.5	749
BRIT.PETROLEUM	675	5	699.5	496.5
BRIT.SKY BCAST.	518	2	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	736.5	-2	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	594.5	-4	601	457
BRITISH BIOTECH	220	-5.5	326.46	97
BRITISH ENERGY	221.25	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	126	2.75	126	91
BRITISH GAS	228.5	19.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	484	0	486	365
BRITISH STEEL	166.25	-4.5	200	150
BRITISH TELECOM.	364.5	-6.5	382.5	326.5
BTR	238.5	0	338	232
BUNZL	232	0	245	166
BURMAH CASTROL	1050	2.5	1167	912
BURTON GROUP	143.75	-0.75	160	115.5
CABLE & WIRELESS	482.5	0	546	399
CADBURY SCHWEPPES	510	3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	0	342	200
CARADON	222	-2.5	264	175
CARLTON COMMS.	487	-0.5	528	375.94
CHUBB SECURITY	312	2.5	386	300
COATS VIYELLA	138.5	-7	207	138.5
COMMERCIAL UNION	643.5	0	677.5	561
COMPASS GROUP	613.5	1	618	445
COOKSON GROUP	226.5	-10	327	208.5
COURTAULDS	420	-5	487.5	360
COWIE GROUP	356	-0.5	401.78	267.21
DAILY MAIL'A'	1302.5	-2.5	1653	1120
DALGETY	330	-2.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	643.5	-4	848	388
DE LA RUE	555	8.5	900	546.5
DIXONS GP.	557.5	1.5	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	618.5	-7	776.27	483.5
ELECTROCOMP.	436.5	4	436.5	320
EMAP	749.5	-3	784	527
EMI GROUP	1271	-1.5	1485	1178.75
ENTERPRISE OIL	540.5	-2	587.5	339
FKI	199.5	-1.5	213	154
FLEXTECH	681.5	0.5	681.5	441
GENERAL ACCIDENT	715	-1	744.5	613.5
GENERAL CABLE	205.5	-1.5	214	155
GENERAL ELEC.	364.5	-0.5	399.5	301.5
GKN	1066.5	-16	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	950	-4	1028	771.5
GLYNWED	327.5	1	388	298
GRANADA GROUP	895	5.5	899	629
GRAND MET.	470.5	1.5	495	412
GREENALLS GP.	594	1.5	633	522
GT.UNVL.STORES	661	-9.5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	264	-0.5	292	220
GUINNESS	444.5	-0.5	491	435.5
GUINNESS (D)	4.6	0	4.73	4.32
HAMMERSON	382.5	0.5	404.5	332
HANSON	79	0.25	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	120	-1.5	172	120
HAYS	519	5.5	521	352
HILLSDOWN HDG.	171.5	-2	192	151
HSBC HOLDINGS	1265	-14	1312.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1234.5	-11.5	1280.5	926
HYDER	736	2	778	658
IMI	359.5	-1	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	766.5	-1	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	369	5	417	353
INCHCAPE	267.5	-5	314	206.5
INVESCO	268	3	284	217
JOHNSON MATTHEY	550	-2.5	663	511
KINGFISHER	612.5	-5.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	201.5	3	209.5	132.5
LAND SECURITIES	726	0	727	594
LAPORTE	705	4	824	610
LASMO	213.5	5	229	158
LEGAL & GENERAL	334	-5	341.5	263.6
LLOYDS ABBEY LF.	634	2	646	448
LLOYDS TSB GP.	390.5	0	415	294.5
LONDON ELTY.	636.5	10.5	875.39	566.5
LONRHO	136.5	1	217	134
LUCASVARITY	238.5	-1	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1072.5	-5	1344	1062
MARKS & SPENCER	480.5	-1.5	530.5	419
MEDEVA	251	-7.5	285	217.5
MEPC	442	1	446	378
MERCURY ASSET	1159	2.5	1163.5	844
MFI FURNITURE	198	1.5	209	152
MIRROR GP.	225	1.5	239	175
MISYS	957	2	957	561
MORGAN CRUCIBLE	457.5	1	486	382
MORRISON(WM)SPMKTS.	163	1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	693	3	721	609.5
NATIONAL GRID	189	2.5	211	165
NATIONAL POWER	453.5	8.5	605	375
NEXT	569.5	0	600	421
NFC	187	-1.5	199	131
NORTHERN FOODS	194.5	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	119	3	129	85.5
OCEAN GROUP	459.5	1.5	468	367
ORANGE	170.5	-2	253	170.5
PEARSON	729.5	5.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	597.5	4.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	147.5	-15	337.5	100
PILKINGTON	162	4	222	156.5
POWERGEN	573	8	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	695.5	0	743	570.19
PROVIDENT FINL.	463.5	0	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	463.5	2	483	403
RACAL ELECTRONIC	259	0	346	252
RAILTRACK GP.	513	0	513	380
RAILTRACK GP.PP.	314.5	-8.5	323	190
RANK GROUP	412.5	-1.5	545	393
RECKITT & COLMAN	710.5	-0.5	733.5	621
REDLAND	408.5	-3.5	472.5	351
REED INTL.	1107	-5	1210	955
RENTOKIL INITIAL	413.5	-1	442	318
REUTERS HOLDINGS	724	-7.5	806	568
REXAM	343	-4	408.5	325
RTB MINING	530	-5	625	478
RMC GROUP	1004	-6	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	245	-1	267.5	165
ROYAL & SUN ALL.IN.	423.5	-0.5	429	355
RTZ CORP.	921.5	-1	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	497.5	-3	608	469
SAFEWAY	364	3	369.5	291
SAINSBURY (J)	364	2.5	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	-1.5	366	240
SCHRODERS	1412.5	2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	640.5	-0.5	699	595.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	302	1	368	272.5
SCOTTISH POWER	329	7	392.42	294.92
SEARS	90	-1	105	86
SECURICOR	268.5	-2.5	310	244
SEMA GROUP	929	0	929	508.59
SEVERN TRENT	660	1.5	688	524
SHELL TRANSPORT	996.5	10.5	1057	791.5
SIEBE	962.5	-9.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	248	0	260	192.5
SMITH & NEPHEW	183.75	-1.5	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	313.5	-9	344	242
SMITH(WH)GROUP	441	-5.5	532	400
SMITHKLINE BHM.	753.5	-10.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	776.5	-14	830	593
SOUTH WEST WATER	595.5	5.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	706.5	0	903.07	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	582.5	0	582.5	267.88
STD.CHARTERED	658.5	0	722.5	543
STOREHOUSE	271	-1	361	271
SUN LIFE & PROVINCIA	252	2.5	252	209
TARMAC	88.5	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	464.5	3	497	442
TELEWEST COMMS.	125.5	1	188.5	118
TESCO	332.5	3.5	336	263.5
THAMES WATER	576	7.5	599	531.5
THISTLE HOTELS	169	1	176	156
THORN	313.5	-34	405	313.5
TI GROUP	550.5	-10.5	593.5	425
TOMKINS	251.5	-3.5	293	236
UNIGATE	430	2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1366	-8.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	459.5	-0.5	539	374
UNITED BISCUITS	206.5	4	270	198.5
UNITED UTILITIES	607.5	7	632	530
UTD.FRIENDLY B	954	0	954	701
UTD.NEWS & MEDIA	677.5	0	752	536
VENDOME LUXURY U	556	2.5	654	528
VICKERS	271.5	-5.5	300	241
VODAFONE GP.	243.5	4.5	266.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	270	0	395	269.5
WESSEX WATER	374.5	5	376.5	302
WHITBREAD	737	0	757	651
WILLIAMS HDG.	338.5	2	367.5	312.5
WOLSELEY	453	-2.5	508.5	420
WPP GROUP	224.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	746.5	11	906.85	653
YORKSHIRE WATER	666	10.5	758	582.5
ZENECA	1656	8.5	1758.5	1218

FRANCE

ACCOR	653	-4	799	600
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164	-0.3	168.7	128.2
AIR LIQUIDE	780	0	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	458	1.9	492	374.1
AXA.	297	-4.6	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	560	-7	604	484.2
BIC	770	18	780	432
BNP	209.9	-1.5	233.8	171.5
BON MARCHE	1210	-10	1400	900
BOUYGUES	515	5	587	450.1
CANAL +	1239	-5	1318	855
CAP GEMINI	243.7	0.5	252	122.2
CARREFOUR	3072	-53	3125	1774
CASINO GUIPCHN.	240.7	0.9	240.7	135.5
CASTORAMA DUBOIS	902	-3	1040	760
CCF	246.4	1.4	258.9	223.1
CETELEM	1238	6	1238	830
CHRISTIAN DIOR	709	-12	753	470.5
COMPT. MODERNES	2620	16	2647	1455
CR.LOCAL DE FRANCE	458	-2	460	375
DANONE	722	-3	830	685
DASSAULT AVIATION	1110	39	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	247.8	-0.8	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	639	-7	646	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	733
ELF AQUITAINE	429.4	3	429.4	332.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	829	5	905	693
ESSILOR INTL.	1550	-9	1559	887
FINAXA SUSP - 12/11/	255	-3	297	225.5
HAVAS	338.7	-1.3	459.8	323.6
HERMES INTL.	1388	18	1465	854
IMETAL	816	-3	830	555
L'OREAL	1850	-13	1863	1087.27
LAFARGE	315.3	-4.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	156.2	-1.4	177.8	88.1
LEGRAND	906	-6	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1234	-13	1327	936
LYONNAISE DES EAUX	466.5	2.5	533	439.2
MICHELIN	255.5	-0.1	265.2	185.2
MOULINEX	112.7	-0.6	113.3	65
NAVIGATION MIXTE	760	10	819	630
PARIBAS A	361.2	-7.5	368.7	249
PATHE	1264	19	1526	1175
PECHINEY A	193.5	-2.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	283.4	3.4	354	268
PEUGEOT SA	601	-6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1949	-12	1961	907
POLIET	457	0	558	365
PRIMAGAZ	565	-3	613	365
PROMODES	1506	-14	1522	1066
RENAULT	122.3	-0.8	161.2	108.5
REXEL	1517	2	1517	786
RHONE POULENC A	156	-1.2	161.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1343	-17	1380	728
SAGEM	3187	-13	3370	2650
SAINT GOBAIN	727	9	727	527
SAINT-LOUIS	1284	-10	1600	1168
SANOFI	442	-7.6	473.7	280.3
SCHNEIDER	248	-5.1	270	166.7
SEB	1016	-24	1075	548
SEITA	194	4	240	159.8
SOCIETE GENERALE	574	-3	623	537
SODEXHO	2395	5	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	221.2	-2.9	228	170.8
SYNTHELABO	474	-2.6	520	283.6
THOMSON-CSF	162	-2.7	164.7	102.6
TOTAL 'B'	399.4	4.4	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	535	11	635	462.5
UAP (CIE.)	133.8	-0.3	138.5	98.5
USINOR SACILOR	78.6	0.6	87.4	58.2
VALEO	310.8	-8.1	327.8	201.5
WORMS ET CIE R	280	-3	286.4	225

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1230	-140	1430	885
ADIDAS	128.5	4.9	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2826	-12	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1045	-2	1230	870.88
ALTANA	1275	-14	1344	807
ASEA BROWN BOVERI	620	14	680	600
BADENWERK	575	0	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	27.1	-0.1	39.85	25.07
BASF	50.85	-0.75	51.74	31.35
BAYER	57	-1.43	59.11	36.66
BAYER.HYPBK.	47.35	-0.65	48	34.23
BAYERISCHE VBK.	63	-0.08	63.08	40.05
BEIERSDORF	76.7	-1.3	78.5	47.65
BERLINER KRAFT&LICHT	432	-12	468	400
BHF BANK	37.6	-0.7	43.2	36.6
BMW	934	0.5	934	735
CKAG COLONIA KONZERN	124.8	-2.2	130.5	99.5
COMMERZBANK	35.85	-0.75	36.65	31
CONTINENTAL	25.3	-0.4	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	96.2	-0.68	97.85	70.25
DEGUSSA	622.5	1.5	622.5	449
DEPFA-BANK	64.9	-0.08	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	71.5	-0.85	76.74	65.49
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	44.6	-0.1	44.7	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	900	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	301	-5.5	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	141	-3.9	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	338	1	341.3	114.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	229	-4	252.5	174
GEHE	100	-3	110	65.2
HAPAG LLOYD	815	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.5	-0.9	116.9	87.3
HENKEL	72.5	0.4	72.5	61.2
HENKEL PREF.	75.1	1.1	75.1	51.55
HEW	395	0	462	375
HOCHTIEF	62	0.2	74.2	57.8
HOECHST	62.4	-0.9	63.3	35.67
IKB DT.INDUSTRIEBANK	268	-2	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	539	0	645	539
KARSTADT	542	-33	618.5	516.5
LEIFHEIT	61	0.3	72	55
LINDE	930	-20	1000.5	837
LUFTHANSA	19.8	-0.45	25.83	18.6
MAN	358	-15	444.3	350.4
MANNESMANN	622.5	-6.5	629	455
MERCK (E)	55	0.25	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.8	-0.8	35.75	24.61
METRO	132.5	0	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3660	-15	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	418	-2.5	439	386
PREUSSAG	371	-10	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1180	-20	1380	1062
RWE	66.5	-0.6	67.2	51.4
RWE PREF.	55.4	-1	57.35	39.4
RWE-DEA	420	2	420	381
SAP	211	-2.5	277	175
SAP PREF.	210	-5.8	284	182
SCHERING	121	-2.6	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.8	3	121.9	60.5
SGL CARBON	189.8	2.8	189.8	101.5
SIEMENS	72.7	-0.94	85.96	72.7
SKW TROSTBERG	43.05	-0.9	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	918	-7	1000	843
SUEDZUCKER	700	2	730.27	640
THUEGA	452	1	520	435
THYSSEN	271.5	-2.5	297.5	259.2
VEBA	86.4	-1.07	88.55	57.25
VEW (B)	504	-2	529	428
VIAG	574	-12.5	627.67	534.19
VICTORIA HDG. R	1050	20	1148	842
VOLKSWAGEN	621	-3	624	455
VOLKSWAGEN PREF.	479	-1	480	330
WUERTT.VERS.BET.	1040	5	1045	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	25	940	725
ABB AG B	1650	5	1650	1298
ABB AG R	323	0	323	255
ADECCO B	342	1	366	166
ALUSUISSE B	975	1	1037	905
ALUSUISSE R	991	1	1041	910
ARES-SERONO B	1211	1	1275	745
BALOISE R	2830	40	2840	2280
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	788	8	807	690
CIBA-GEIGY B	1595	-20	1616	960
CIBA-GEIGY R	1600	-15	1623	964
CLARIANT	452	-1	463	363
CS HOLDING R	134.75	-1.5	136.25	106
ELEKTROWATT B	507	4	512	343
EMS-CHEMIE B	4995	-20	5615	4550
ESEC HOLDING	5410	30	5840	4150
GOTTHARD BANK B	665	0	695	630
HOLDERBANK B	930	2	1000	837
HOLDERBANK R	184	0.25	200	168
JULIUS BAER B	1363	22	1410	1215
LLB B	389	0	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2715	20	2715	1970
NESTLE R	1432	-2	1486	1208
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	126.25	-0.5	136	90
PARGESA B	1490	-3	1520	1340
PHARMA VISION B	603	-2	642	516
PIRELLI INTL. B	174.75	-0.25	175	114
RICHEMONT B	1980	50	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15855	-45	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9960	30	9960	8575
SANDOZ B	1504	-13	1519	973
SANDOZ R	1502	-21	1523	964
SCHINDLER R	1340	25	1440	1110
SMH B	823	-5	892	650
SMH R	188	-2	199.5	144
STILLHALTER VIS.	580	1	583	535.63
SUEDELEKTRA B	1125	0	1310	890
SULZER R	767	-11	865	646
SURVEILLANCE B	2970	-20	3040	2100
SURVEILLANCE R	538	1	555	380
SWISS BANK CO R	252.25	-1	253.25	212.5
SWISS RE. R	1417	4	1417	1170
SWISSAIR R	994	-6	1345	780
TAG HEUER	180	-22	252	180
UNION BANK SWITZ. B	1275	18	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	257.5	3.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	779	-5	827	698
ZURICH IN. R	368	-1	369	306

JAPAN

ACOM	4580	70	4580	3400
ADVANTEST	4440	-50	5420	3870
AISIN SEIKI	1720	0	1720	1300
AJINOMOTO	1230	0	1320	1070
ALL NIPPON AIRWAYS	959	-4	1200	949
AMWAY JAPAN	4540	-100	5500	3900
ASAHI BANK	1160	20	1410	1140
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1140
ASAHI CHEMICAL IND.	721	-1	824	701
ASAHI GLASS	1180	-10	1340	1040
ASHIKAGA BANK	618	-6	718	580
AUTOBACS SEVEN	8440	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	857	-1	957.6	714.58
BANK OF TOKYO-MITSUB	2290	-40	2590	2009.52
BANK OF YOKOHAMA	832	-8	1010	713
BANYU PHARMS.	1470	30	1600	1120
BRIDGESTONE	1880	-10	2100	1470
CANON	2290	-10	2330	1720
CANON SALES	2900	-10	3080	2342.86
CHIBA BANK	865	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2320	-10	2660	2320
CHUGOKU BANK	1820	-20	2050	1690
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	-20	2500	2280
COSMO OIL	614	-4	724	484
CREDIT SAISON	2610	0	2680	2170
DAI NIPPON PRINTING	2010	0	2140	1720
DAI-ICHI KANGYO BK.	1850	-10	2160	1790
DAIEI	989	-3	1490	989
DAIICHI PHARM.	1780	-10	1790	1350
DAINIPPON INK&CHEMIC	484	-1	569	451
DAIWA BANK	665	0	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1600	-10	1730	1500
DAIWA SECURITIES	1220	-10	1680	1220
DDI	816000	-2000	962000	732000
DENSO	2520	0	2520	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	-2000	603000	490000
EBARA	1640	-10	1780	1420
EISAI	2170	20	2170	1657.14
FAMILYMART	4660	10	5120	3845.48
FANUC	3630	-10	4700	3570
FUJI BANK	2030	-20	2450	1980
FUJI ELECTRIC	516	-16	608	490
FUJI PHOTO FILM	3360	0	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1080	10	1170	910
FUJITSU	1010	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	599	-16	672	453
GUNMA BANK	1000	-10	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1080
HANKYU	570	-6	649	522
HINO MOTORS	941	-25	1160	770
HIROSHIMA BANK	630	-1	678	501
HITACHI	1020	10	1140	968
HITACHI METALS	922	-8	1380	922
HITACHI ZOSEN	542	-2	624	514
HOKKAIDO ELEC.POWER	2290	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	608	-11	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2300	10	2510	2270
HONDA MOTOR	2870	40	2960	1780
HOYA	3990	-50	4160	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2240	-30	3061.29	2127.5
ISETAN	1580	30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	538	-2	545	420
ISUZU MOTORS	584	-1	650	416
ITO YOKADO	5500	20	7000	5430
ITOCHU	689	-6	800	645
JAPAN AIRLINES	676	-9	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9200	-40	13400	8980
JAPAN ENERGY	391	-1	430	305
JAPAN TELECOM	2730000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	8000	1010000	796000
JOYO BANK	738	-11	820.86	705.5
JUSCO	3620	-10	3730	2400
KAJIMA	947	-5	1200	947
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-20	2550	2350
KAO	1340	-30	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	523	-3	565	443
KAWASAKI STEEL	349	-3	401	340
KDD	8680	-220	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	615	-8	658	563.1
KEISEI ELEC.RAILWAY	1090	-10	1270	795
KEYENCE	13000	-500	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	-40	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-8	817	733.02
KIRIN BREWERY	1170	-10	1420	1070
KOBE STEEL	276	4	350	270
KOKUSAI SECURITIES	1370	-10	1750	1360
KOKUYO	2900	-20	3040	2150
KOMATSU	966	1	1090	780
KUBOTA	645	-12	760	632
KURARAY	1100	10	1240	1010
KYOCERA	7490	-60	8220	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	925	-21	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	725	-3	920	723
MARUBENI	523	-7	637	505
MARUI	2180	-10	2430	1840
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2790	0	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2940	10	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	20	2060	1440
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	10	1190	1030
MAZDA MOTOR	476	-29	550	345
MINEBEA	983	-9	1000	816
MITSUBISHI	1310	-10	1490	1170
MITSUBISHI CHEMICAL	453	-11	600	453
MITSUBISHI ELECTRIC	649	-6	824	649
MITSUBISHI ESTATE	1430	-20	1540	1100
MITSUBISHI HEAVY IND	890	-4	964	808
MITSUBISHI MATERIAL	501	-3	642	494
MITSUBISHI MOTORS	906	-6	973	780
MITSUBISHI OIL	804	-3	972	795
MITSUBISHI TST.& BKG	1740	-20	1870	1520
MITSUI & COMPANY	953	2	1000	838
MITSUI FUDOSAN	1410	0	1520	1190
MITSUI MAR.&FIRE INS	735	-17	887	639
MITSUI OSK LINES	317	-2	387	288
MITSUI TST.BANKING	1110	-10	1300	895
MITSUKOSHI	1010	-10	1240	847
MURATA MANUFACTURING	3790	0	4340	3100
MYCAL	1720	0	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	462	-6	569	458
NEC	1320	0	1360	1080
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	968
NICHIEI	7810	0	7850	6400
NIKKO SECURITIES	1070	0	1420	1060
NIKON	1260	-10	1480	1150
NINTENDO	7780	170	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	312	3	493	306
NIPPON EXPRESS	903	-9	1110	870
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1660	1420
NIPPON OIL	666	-8	766	544
NIPPON PAPER INDS.	633	1	773	625
NIPPON STEEL	342	-4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32700	300	34700	26000
NIPPON YUSEN KK	561	-7	649	561
NISSAN MOTOR	776	-29	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1340	-20	1410	1076.2
NISSHIN STEEL	363	-2	483	352
NISSHO IWAI	504	-3	624	470
NISSIN FOOD PRDS.	2650	-30	2900	2230
NKK	281	-3	344	266
NOMURA SECURITIES	1870	0	2400	1860
NPN.FIRE & MARINE IN	621	-10	765	560
NPN.TELG. & TEL.	783000	-16000	864000	744000
NSK	738	-1	854	665
NTT DATA COMMS.SYSTE	3500000	10000	3710000	2870000
OBAYASHI	879	-2	1040	778
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	-9	755	663.12
OJI PAPER CO.	809	-4	999	802
OKI ELECTRIC IND.	638	-2	980	632
OMRON	2060	10	2650	1950
ONO PHARM.	3590	0	4070	3390
OSAKA GAS	355	-1	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2360	30	2650	1680
PROMISE	5400	-10	5510	4340
RICOH	1180	0	1230	1020
ROHM	6480	-60	7380	5570
SAKURA BANK	1060	-10	1350	1010
SANKYO (1ST)	2930	10	2950	2200
SANYO ELECTRIC	540	-11	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	-10	1050	871
SECOM	6930	40	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4510	-100	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5610	-50	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1250	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1210	-40	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6540	0	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1010	-10	1100	896
SHARP	1710	-10	1920	1360
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	10	2570	2290
SHIMIZU	1000	-20	1240	1000
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	10	2300	1870
SHISEIDO	1360	-10	1410	1030
SHIZUOKA BANK	1290	-20	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1100	-30	1180	839
SMC	7380	-80	8610	7050
SOFTBANK	10000	50	15714.29	9693.88
SONY	6990	40	7250	5150
SONY MUSIC ENTMT.	4480	110	5780	4050
SUMITOMO	943	-5	1250	893
SUMITOMO BANK	1980	-20	2310	1880
SUMITOMO CHEMICAL	492	-4	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1570	-10	1590	1150
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	-16	996	744
SUMITOMO METAL INDS.	307	0	349	294
SUMITOMO METAL MININ	906	-16	1100	836
SUMITOMO REAL.&DEV.	815	-6	875	660
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	0	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1130	-20	1490	1070
TAISEI	692	-2	815	618
TAISHO PHARM.	2400	30	2430	1880
TAKASHIMAYA	1590	0	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2080	0	2090	1420
TAKEFUJI	8390	-10	10200	7710
TDK	6790	-60	7060	4850
TEIJIN	540	0	605	494
THE SANWA BANK	1940	-10	2250	1810
TOBU RAILWAY	644	-3	736	590
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-10	2620	2300
TOKAI BANK	1310	-20	1500	1190
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1240	-20	1470	1110
TOKYO DOME	2240	-30	2360	1640
TOKYO ELECTRIC POWER	2560	0	2860	2560
TOKYO ELECTRON	3070	30	4400	2800
TOKYO GAS	350	-4	412	347
TOKYU	766	0	855	684
TONEN	1510	0	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1430	0	1630	1260
TORAY INDS.	708	-2	784	640
TOSHIBA	719	-4	863	697
TOSTEM CORPORATION	3200	-50	3610	3050
TOTO	1500	-20	1660	1330
TOYO SEIKAN KAISHA	3600	-10	3970	2960
TOYO TRUST & BANKING	976	-11	1150	715
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2080	-20	2240	1650
TOYOTA MOTOR	2870	20	2870	1970
UNY	2090	10	2280	1750
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	0	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-10	1930	1630
YAMAHA	1800	-10	1970	1600
YAMAICHI SECURITIES	616	-1	896	592
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	-20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	-10	1300	1120
YAMAZAKI BAKING	1820	-10	2160	1780
YASUDA FIRE&MAR.INS.	724	-4	839	634
YASUDA TST.&BKG.	542	-4	706	477

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.3	0	10.4	7.1
BANK OF EAST ASIA	32.5	0.6	32.5	22.33
CATHAY PACIFIC	11.85	0	14.8	10.9
CHEUNG KONG HDG.	67	0.75	67	42.4
CHEUNG KONG INFR.	17.05	0.9	17.05	12
CHINA LT.& POWER	34.3	0.9	38.7	32
CITIC PACIFIC	39.1	0.5	39.1	23.05
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.1	0	18.1	12.05
DAO HENG BANK GP.	36.7	-0.3	37	25.75
FIRST PACIFIC	10.45	0.25	12.85	8.2
GUOCO GROUP	43.2	0	45	34.5
HANG LUNG DEV.	16.25	0.2	16.25	11.75
HANG SENG BANK	95	0.25	96.25	63.75
HENDERSON INV.	8.65	0.3	8.8	6.2
HENDERSON LD.DEV.	72.25	1	72.25	44.6
HK.& CHINA GAS	14.45	0.05	14.5	10.33
HK.& SHAI. HOTEL	14.1	0.15	14.35	8.94
HK.TELECOM.	13.4	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.8	0.15	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.15	0.18	5.9	3.95
HSBC HDG.	160	0	163	110.5
HUTCHISON WHAMP.	60.5	0.75	60.5	41.7
HYSAN DEV.	28.3	0.85	28.3	17.62
KERRY PROPERTIES	21.15	0.35	21.95	17.5
NEW WORLD DEV.	47	0.5	47.9	30.2
PEARL ORIENTAL	4.8	-0.03	4.82	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.5	0	11.75	8.25
SUN HUNG KAI PROPS.	93.25	2.75	93.25	59
SWIRE PACIFIC 'A'	70.5	1.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.2	11.55	8.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.05	0.15	13.05	5.8
WHARF HDG.	35.3	0.5	35.3	23.85
WHEELOCK & CO.	20.7	0.85	20.7	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-0.3	13.5	8.95
CITY DEVELOPMENTS	11.9	-0.2	13.2	8.9
CYCLE & CARRIAGE	15.9	0	17	12.1
DBS LAND	4.82	-0.06	6.2	4.16
DEV.BANK OF SING.	8.75	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	15.3	0	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.3	-0.2	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-0.1	10.86	9.05
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.35	0	5.5	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	-0.05	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.3	-0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	-0.2	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	-0.06	4.14	2.61
SINGAPORE TELECOM	3.38	0	4.1	2.89
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0	3.98	2.88
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	-0.02	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.26	-0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.72	0.02	3.9	2.52

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	19	0	19.1	12.87
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0	10.7	4.8
COMMERCE ASSET-HDG.	17	-0.5	17.5	11.9
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.5
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	0.5	26.25	17.9
GENTING	18.2	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	-0.06	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.46	0.02	4.5	2.72
MALAYAN BANKING SUSP.	25	0	25	18.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.25	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	-0.05	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.32	0	3.46	2.48
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.8
RENONG	4.22	-0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	13.2	0	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	-0.25	27.5	19.3
SARAWAK ENTER.CORP.	4.34	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.9	0.15	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	23.1	0.3	24.2	17.9
TENAGA NASIONAL	11.1	0	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.9	0.3	20.9	14.2
YTL CORP.	12.9	-0.1	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.52	-0.05	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.51	0.03	7.51	5.55
BORAL	3.17	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.1	0	22.35	14.6
BROKEN HILL PTY.	17.84	0.32	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.74	-0.06	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	15.5	-2.04	18	10.6
COLES MYER	4.7	-0.04	4.74	4.19
COMALCO	6.43	0.08	7.9	6.3
CRA	19.6	0.26	21.5	17.35
CSR	4.08	0.02	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.33	0.01	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.47	-0.01	2.48	2.08
ICI AUSTRALIA	13.2	0.15	13.2	9.8
LEND LEASE CORP.	22.95	0.05	22.95	18.11
NAT.AUS.BANK	13.84	-0.1	13.94	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	0	1.87	1.76
NEWS CORP.	6.76	-0.03	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.55	0.02	7	4.96
PIONEER INTL.	3.36	0	3.96	3.29
WESTFIELD TRUST	2.43	-0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	7.14	0.09	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.78	-0.05	9.82	7.45
WOODSIDE PTL.	8.85	-0.07	8.99	6.61
WOOLWORTHS	2.96	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	72.25	0.25	72.25	35.13
ABBOTT LABS.	53.5	0	53.5	38.75
AETNA INC COM STOCK	69.63	0	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	0	33.63	25.38
ALBERTSONS	35.88	0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	72.13	-0.13	72.25	44.25
ALLSTATE CORP.	58	0.25	58.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	61.5	-0.13	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	50.88	0.13	50.88	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.13	0.25	66.38	45.06
AMER.INTL.GP.	109.38	-0.38	112	86.5
AMERITECH	55.38	0.38	66.38	50.25
AMGEN	58.63	-1	65.5	46.75
AMOCO	75.75	-0.75	76.5	66
ANHEUSER-BUSCH	41.63	0	41.63	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.38	0.5	22.63	15.83
AT&T CORP.	37.38	-0.25	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	131	-0.75	134.63	108.38
AUTOMATIC DATA PROC.	42.5	0.38	45.63	34.81
BANC ONE	42.25	-0.13	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65.88	0.38	65.88	41.63
BANK OF NEW YORK	32.88	0.13	33.88	22
BANKAMERICA	95.25	-0.75	96	59.38
BAXTER INTL.	42.63	-0.38	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.25	0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.88	0	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33000	-400	37950	30000
BIOCHEM INTL.	6.38	0.63	8	4.25
BOATMENS BCSH.	62.13	0.63	62.13	37.38
BOEING	91.75	-0.63	98.75	72
BOSTON SCIENTIFIC	57	0.13	59.13	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.5	-0.88	113.75	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	86.13	-0.25	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	82.88	-1	83.63	53.25
CATERPILLAR	73.5	-1.25	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	88.5	-0.25	89.75	54.13
CHEVRON	65.63	-0.38	67.75	49.25
CHRYSLER	32.75	0	34.81	24.88
CHUBB	53	-0.38	53.38	41.38
CIGNA	137.25	0.63	137.25	101.88
CISCO SYSTEMS	64.75	-0.5	67	32.69
CITICORP	104.5	0.38	104.5	62.5
COCA COLA	52.75	0.63	53.13	36
COLGATE-PALM.	94.75	0.75	94.75	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	-0.13	39.38	31.58
COMPAQ COMPUTERS	76.38	-0.63	77	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.5	1.25	65.75	35.25
CONAGRA	52.88	0.38	52.88	37.88
CORESTATES FINL.	51.75	1.13	51.75	36.38
CORNING	40.13	0.63	40.13	27.5
CPC INTL.	80.5	0.38	80.5	65.63
CSX	44.38	-0.38	52.75	42.56
CUC INTL.	24.88	-0.75	27.33	18.47
DEAN WITTER DISCOVER	64.25	0	64.25	45.13
DEERE	41.63	0.5	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	72.25	1.63	72.25	53.38
DOW CHEMICALS	84.13	-0.63	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	92.75	0.75	97.25	65
DUKE POWER	47.63	-0.5	52.63	44.5
EXXON	90.25	0.13	90.25	77.38
FED.HM.LN.MGE.	109.25	2.75	109.25	75.38
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.13	-0.5	39.75	26.97
FIRST BANK SYS.	68.13	1	68.13	46.25
FIRST CHICAGO NBD	55.88	0.75	55.88	35.38
FIRST DATA	83.63	0.25	87.63	63
FIRST UNION	71.38	0.13	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	52.63	1.13	53.5	38.5
FORD MOTOR	31.38	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	47.13	-0.5	48	41.88
GANNETT	78.13	0.75	78.13	59
GAP	30.5	-0.88	36.13	20.69
GEN.ELEC.	104.25	-0.75	105	65.38
GEN.MILLS	60	1.38	60.38	52.25
GEN.RE	156.63	-1.13	159	139.13
GENERAL MOTORS	55.5	-0.13	57.5	46.63
GILLETTE	74	-0.5	76.25	48.88
GTE	44.25	0.5	48.63	38
HEINZ,H.J.	37.5	0.13	37.75	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.88	1.25	56.88	37.75
HFS	67.38	-3.5	79.63	34.63
HOME DEPOT	53.13	-0.13	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	94.38	1	94.38	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	79.5	-0.38	79.88	52
INTEL	115.88	-4	123.88	50
INTL.BUS.MACH.	145	8.13	145	83.13
INTL.PAPER	42.63	0.25	44.38	35.38
JOHNSON&JOHNSON	50.75	-0.13	53.13	41.81
KELLOGG	68.25	0.38	80	63.13
KEYCORP	49.13	0.63	49.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	97.63	2.13	98.63	69.88
LILLY ELI	74.88	-0.13	77.75	49
LOCKHEED MARTIN CORP	93.75	0.75	95.13	71.13
LOEW'S	86.88	0.25	87.5	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	48.5	-0.63	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	46.75	0.38	50	37.19
MBNA CORP.	39.75	-0.63	40.38	22.75
MCDONALDS	48.25	-0.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	56.75	0.25	56.75	42.37
MCI COMMS.	28.75	-0.44	30.75	22.94
MEDTRONIC	69.25	1	69.25	47.13
MERCK	82	0.63	82	57
MERRILL LYNCH	78.75	-0.13	78.88	49.38
MFS COMM.	51.38	0.25	51.5	21.63
MICROSOFT	149	-0.63	149.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	81.25	-0.5	81.75	62.5
MOBIL	119.63	-0.13	120.88	104.38
MONSANTO	39.5	-1.5	42.63	22.3
MORGAN (JP)	88.5	1.25	92.25	74.5
MOTOROLA	53.75	-0.88	67.75	44.75
NAT.CITY	43.75	0.13	44	30.75
NATIONSBANK	96.13	1	96.13	65.25
NIKE 'B'	55.63	1.25	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	89.38	0	95.13	76.38
NORWEST	43.63	-0.13	44.63	31
NYNEX	45.13	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	47	-0.38	47.38	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.88	-0.13	28.63	19.63
PACIFIC TELESIS	34.61	0.17	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	51.5	1.25	56.75	44.38
PEPSICO	32.63	-0.25	35.63	26.87
PFIZER	89.88	-0.25	90.13	58
PHILIP MORRIS	101.13	-1.5	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	42.13	-0.13	43.75	31.5
PNC BANK	37.75	0.13	37.75	27.75
PPG INDUSTRIES	58.63	-0.38	59.5	43.13
PROCTER & GAMBLE	107.13	0.75	107.13	81
RAYTHEON	51.25	1.13	55.63	42.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.25	0.38	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	70.25	0.25	77.5	46.5
ROCKWELL INTL.	61.13	-0.13	62.63	48.38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	35	0.63	36.88	22
SAFEWAY	42.25	-0.25	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	39.88	-0.13	40	30
SBC COMMUNICATIONS	49.13	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.5	0.38	70.5	51.5
SCHLUMBERGER	102.75	0.75	102.75	63.5
SEARS,ROEBUCK	48	-0.5	53.13	38.38
SOUTHERN	22.63	-0.25	25.75	21.5
SPRINT	41.88	-0.88	44	28.95
SUN MICROSYSTEMS	58.75	0.63	70	37.38
SUNTRUST BANKS	47.63	0.38	47.63	32.25
TENNECO	50	0	57.5	44.38
TEXACO	101.13	2.75	105.88	71.13
TEXAS INSTS.	55.5	0.13	59.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.88	0.13	43.38	38
TIME WARNER	40.88	1	45	32.13
TOYS R US	35	0.38	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	60.38	0.5	62.5	35.5
UNION PACIFIC	57.13	0.25	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	132	0	134.25	89
UNOCAL	39.5	0.13	39.5	26.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	0.63	37	27.88
VIACOM B	38.63	0.25	49.5	30.88
WACHOVIA CORP.	55	0.5	55	40.88
WAL-MART STORES	24.5	0	28.13	19.25
WALGREEN	42.38	1.63	42.38	28.5
WARNER LAMBERT	72.13	0.88	72.13	43.94
WELLS FARGO	273.5	-0.75	274.25	203.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.63	-0.88	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	46.38	1.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.25	-0.13	35.88	28.25
WORLDCOMM INC.GA	24.63	-0.06	28	15.19
XEROX	47.38	0.25	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

بلد فالت... وممسوك!

■ جميل ان تجتمع قوى تمثل فئات «لبنانية» مختلفة تراوح بين «حزب الله» الايراني وتيار العماد ميشال عون الذي يفترض ان يمثل ذروة الوطنية اللبنانية بكل ما يمثله من براءة وسذاجة في آن، وشخصيات وطنية لها وزنها الحقيقي مثل النائب نسيب لحود أو وزن مصطنع مثل حزب الكتائب بقيادته الحالية، من أجل المطالبة بحرية الاعلام وبضرورة معالجة القضية المعيشية في لبنان.

لا شك ان ما حصل ظاهرة صحية تعكس حيوية في المجتمع اللبناني ورغبة حقيقية في الدفاع عن الاعلام، علماً ان المطلوب اكثر من أي وقت هو تنظيم للاعلام يقضي على التقاليد التي كرستها الميليشيات خلال الحرب، اعلام لا يكون على قياس الترويكا الحاكمة ولا يعود في الوقت نفسه بالبلد الى خلف اي الى ايام الحرب الأهلية وحروب الآخرين على أرض لبنان.

وما قد يكون جميلاً أكثر هو ان يفيق اللبنانيون ليجدوا ان بلدهم حقق قفزة نوعية على صعيد الاعلام وليس عودة الى خلف أي الى حال من الفوضى الاعلامية لا تساهم في شيء بقدر ما تساهم في تكريس الاعلام الرخيص الذي يشكل مرآة لمرحلة مضت، مرحلة كان كل زاروب يفتح اذاعة أو تلفزيوناً ويبث كل ما يحلو له بغض النظر عن الاعراف والتقاليد المتعارف عليها عالمياً، في مقدمها امتلاك حد أدنى من الموضوعية والصدقية والاحترام للآخرين... والمستوى المعقول!

ما يؤمل به هو ان تعمل الحكومة اللبنانية الجديدة على ان تأخذ في الاعتبار ان ما يرفضه اللبنانيون هو اعلام لا يأخذ في الاعتبار سوى مصالح الترويكا الرئاسية وان الحاجة أكثر من أي وقت الى قانون يساعد في تحقيق نقلة تكرس تقاليد إعلامية تجعل لبنان جزءاً من العالم المتحضر من دون السقوط في الفوضى والابتذال.

باختصار، يحتاج الاعلام في لبنان الى تنظيم، ولكن من دون السقوط في تجربة نظام الحزب الواحد أو العودة الى اعلام الحرب والميليشيات. ولكن يبقى الأهم من ذلك كله ان يكون هذا الاعلام منفتحاً لا يخشى كتاباً لبنيامين نتانياهو أو غيره، اضافة الى انه يساعد في شرح الوضع اللبناني وإخراج اللبنانيين من قوقعتهم، لأن مثل هذه المساعدة تؤدي الى تحسين الوضع المعيشي عبر الاقتناع بأن لا سبيل للخروج من الأزمة الاقتصادية الراهنة التي يعاني منها البلد، وهي أزمة مرتبطة الى حد بعيد بالوضع الاقليمي المعقد، إلا بدعم مشروع الانماء والاعمار وليس بعرقلته، لأن مثل هذا المشروع الذي ربما كان في حاجة الى اعادة نظر في بعض جوانبه هو الطريق الوحيد لخلق فرص عمل جديدة للبنانيين...

يبقى ان على الذين اجتمعوا مساء الجمعة الماضي في فندق «كورال بيتش» على شاطئ بيروت ان يفكروا في ان المنطقة التي يقع فيها الفندق من اجمل مناطق لبنان وان الحرب قضت عليها مثلما كادت تقضي على لبنان، فهل ان لدى هؤلاء المجتمعين مشروعاً لاحياء تلك المنطقة غير المشروع المطروح؟ ذلك انه اذا تبين لديهم مثل هذا المشروع يكون أمل بأن ثمة أفقاً للقاء الذي عقدوه... افقاً سياسياً غير تأكيد ان البلد «فالت من تحت وممسوك من فوق».

خيرالله خيرالله

العرب وخيار "الوحدة الوطنية" في إسرائيل

■ تدل التطورات الأخيرة في إسرائيل على أن تشكيل «حكومة وحدة وطنية» صار خياراً مطروحاً في شكل جدي، لأول مرة منذ حكومة اسحق شامير التي تشكلت عام ١٩٨٨، ثم انسحب منها حزب العمل في ١٩٩٠. فلم يعد خافياً ان هناك خلافات داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الحالي على كيفية التعاطي مع عملية السلام، في وقت تتزايد الضغوط على بنيامين نتانياهو من اليمين المتطرف في شأن مشكلة الخليل.

وأياً تكن الطريقة التي ستسوى بها هذه المشكلة، فالأرجح ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لن يتمكن من دخول مفاوضات على الوضع الفلسطيني النهائي، او استئناف المفاوضات مع سورية، من دون أن يوفر لنفسه هامشاً اكبر للمناورة داخلياً. كما يحتاج نتانياهو إلى تحقيق توافق أوسع، على هذا الصعيد، لدعم مركزه تجاه إدارة كلينتون الثانية، ما يجعله مضطراً إلى التفاهم مع حزب العمل.

وهذا ما يفسر كلامه المتكرر عن الاستعداد لتشكيل حكومة «وحدة وطنية»، وما يدعو إلى اخذ هذا الكلام على محمل الجد. صحيح أنه لا يخفي قلقه من أن يحاول شمعون بيريز رئيس حزب العمل الالتفاف عليه ولجراء مفاوضات من وراء ظهره، إذا تولى وزارة الخارجية، مثلما فعل في النصف الأول من عهد حكومة «الرأسين» التي تناوب على رئاستها مع شامير (٨٤ - ١٩٨٨)، بل وفي فترة الحكومة العمالية السابقة التي رأسها اسحق رابين قبل اغتياله.

لكن هذا القلق سيزول عندما يترك بيريز رئاسة حزب العمل، بخاصة إذا حلّ محله ايهود باراك أبرز المرشحين لخلافته، خلال مؤتمر الحزب الذي سيعقد قبل منتصف العام المقبل. وفي هذه الحال سيزول ايضاً العائق الرئيسي أمام تشكيل حكومة «وحدة وطنية»، وهو الخلاف الشخصي بين نتانياهو وبيريز. ويستطيع زعيم ليكود، حينئذ، ان يسلم حقيبة الخارجية إلى باراك من دون أن يخشى انقساماً داخل هذه الحكومة.

وإذا حصل ذلك، سيكون على العرب المعنيين بعملية السلام مراجعة اسلوبهم في التعاطي مع إسرائيل، التي ستجعلها حكومة «وحدة وطنية» في مركز أقوى اقليمياً ودولياً. فلن يكون في امكان من يرون فروقاً كبيرة بين ليكود والعمل أن يواصلوا الرهان على محاصرة نتانياهو. ويتساوى في ذلك المسؤولون العرب الذين يستندون إلى عدم التزامه تعهدات الحكومة الإسرائيلية السابقة، والمثقفون الذين يعولون على «معسكر سلام إسرائيلي» ويعتبرون حزب العمل، او قطاعاً رئيسياً فيه على الاقل، جزءاً من هذا المعسكر.

كما ان حكومة «وحدة وطنية» ستكون في مركز اقوى وأكثر استقراراً من الحكومة الإسرائيلية الحالية. وعلى رغم أن هذه الحكومة، التي تحظى بتأييد ٦٨ عضواً في الكنيست، لم تتعرض إلى هزة كبيرة حتى الآن، ما زال بعض العرب يراهن على ان ينجح حزب العمل وحلفاؤه (ميريتز وحداش والقائمة العربية الموحدة) في اسقاطها، وهذا الرهان، مثل السعي إلى محاصرة نتانياهو، لن يكون وارداً في حال تشكيل حكومة «وحدة وطنية».

ويقتضي ذلك استعداداً عربياً للتعاطي مع مثل هذه الحكومة، وما سيترتب على تشكيلها من أوضاع جديدة لا يجدي معها الرهان على تناقضات داخلية في إسرائيل.

وحيد عبدالمجيد



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٣ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والفترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩٥
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب: ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

مجلس العموم يؤيد الفلسطينيين

سيريل تاونسند *

■ عقد مجلس العموم البريطاني اخيراً جلسة مخصصة لاستنطاق وزير الخارجية عن الشؤون الدولية، من خلال الاسئلة التي يوجهها اليه النواب. وكانت الجلسة المشابهة الاخيرة عقدت في العاشر من تموز (يوليو) الماضي، عشية العطلة الصيفية السنوية للمجلس. وشهدت الفترة بين الجلستين، خصوصاً بالنسبة الى المهتمين بالصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، تطورات خطيرة. وفي الجلسة الاخيرة تولى الاجابة نيابة عن وزير الخارجية مالكولم ريفكند، الذي كان يرافق الملكة اليزابيث في زيارتها الرسمية الى تايلند، وزير الدولة لشؤون الخارجية جيريمي هانلي. وشارك في الاسئلة والتعليقات عدد كبير من النواب.

هذا النوع من الجلسات، الذي يسميه مجلس العموم «وقت الاسئلة» يحظى في العادة بتغطية اعلامية واسعة، ما يجعله فرصة مناسبة لممثلي مختلف الاطراف والاتجاهات للاعلان عن مواقفهم من قضايا الساعة، حتى عندما لا تكون مطروحة في شكل آني ملح على الراي العام. واجمع المتكلمون، في مناقشتهم لرد هانلي على الاسئلة عن مسيرة السلام في الشرق الاوسط، على ادانة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لتباطؤه الواضح في العملية. ولا اعتقد ان سفير اسرائيل في لندن سعد بالاطلاع على محضر الجلسة صبيحة اليوم التالي. فقد عبّر المجلس من دون لبس عن تأييده الفلسطينيين، وحمل اسرائيل مسؤولية الخطر المحيق بالعملية السلمية اليوم. كما ابدى زملائي النواب اهتماما كبيرا بامكان قيام الاتحاد الاوروبي بدور اكثر فاعلية في الشرق الاوسط.

ونجح النائب العمالي وزير الظل السابق للخارجية جيرالد كوفمان، وهو من خلفية يهودية، في الربط بين الموضوعين، عندما تساءل اذا كان الوزير يرى «وسط كل التجاوزات والعثرات التي رافقت زيارة الرئيس شيراك الى اسرائيل وفلسطين، ان هناك ما يدعو الى الاستغراب في ترحيب النظام الاسرائيلي، من جهة، بالمساعدات من الاتحاد الاوروبي، ورفضه، من جهة ثانية، قيام الاتحاد بدور في عملية السلام؟ واذا اخذنا في الاعتبار... ان تلك الاتفاقات (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) لها صفة دولية، أليس من الواجب ان نبيّن للنظام الاسرائيلي انه اذا كان يقبل المساعدات الدولية فإن عليه ايضاً ان يهتم بالآراء الدولية عن اتفاق دولي؟».

ورد الوزير هانلي على ذلك بالقول ان «الاتحاد الاوروبي هو المانح الاكبر للمساعدات الى الفلسطينيين ونحن نؤيد قيام الاتحاد بدور قوي في دعم عملية السلام... ولهذا رحبنا بقرار تعيين السفير موارتينوس مندوباً خاصاً عن الاتحاد الاوروبي... وتوضح الصلاحيات المعطاة الى السفير ان ليس لدى الاتحاد نية مناهضة الدور الوساطي الذي تقوم به الولايات المتحدة، بل ان علينا مساندة ذلك الدور وتكملته».

لا شك في ان كلمات الوزير لم تأت عفو الخاطر، بل انها صيغت مسبقاً بعناية من قبل مكتبه الخاص. ولمست بين زملائي بعض الاسف لاختيار سفير اوروبي سابق لدور الوساطة بدل رئيس وزراء سابق (كما اقترح البعض في البداية) او وزير خارجية سابق، لابراز الدور في شكل اكبر. مع ذلك فإن تعيين ممثل للاتحاد الاوروبي خطوة مهمة بحد ذاتها، وآمل انه سيعتبر نفسه «رأس الحربة» لحضور اوروبي اكثر فاعلية في عملية السلام.

من جهته تساءل النائب المحافظ السير مارك لينوكس بويد، وهو وزير دولة سابق في وزارة الخارجية، ما اذا كان هانلي يرى ان «اية زيارة من وزير خارجية بريطاني الى القدس توفر فرصة لزيارة بيت الشرق، وان علينا ان نحض وزير الخارجية بشدة للقيام بمثل هذه الزيارة لانها ستمكنه من توجيه رسالة واضحة من دون استعمال كلمات قاسية، ما قد يعرض مركزه، كدبلوماسيينا الاول، للاهانة؟».

واجاب وزير الدولة هانلي ان «قرار (وزير الخارجية ريفكند) عدم زيارة بيت الشرق الاسبوع المقبل يتماشى مع سياسة الاتحاد الاوروبي في ان ليس من الضروري زيارة بيت الشرق خلال رحلات العمل القصيرة. وهذا لا يغير في اي شكل من الاشكال من سياستنا الثابتة في ان الزيارات مهمة لادامة الموقف المبدئي الذي يتخذه الاتحاد الاوروبي تجاه القدس. وكنت قمت بزيارة اطول الى اسرائيل مبكرا هذه السنة وشملت الزيارة بيت الشرق...».

من جهتي اشعر بالاسف لعدم ذهاب ريفكند الى بيت الشرق هذه المرة، على رغم كل التأكيدات من مسؤولي الوزارة على مختلف المستويات بانه سيقوم بذلك. فالموقف العربي من القدس الشرقية يحتاج حاليا الى كل ما يمكن من التأييد الدولي.

في الختام، عبّر النائب العمالي وزير الظل للخارجية روبن كوك عن تأييده للفلسطينيين بالقول: «لا بد ان الوزير يعلم انني زرت الخليل وبيت الشرق الشهر الماضي. ولا بد ان كل من رأى الخليل يعرف ان لا سبيل لعملية السلام ما دامت هذه المدينة التي تسكنها مئة الف نسمة باقية تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي... هل للوزير ان يؤكد ان لاتفاقات اوسلو صفة دولية وانها ملزمة للحكومة الاسرائيلية الجديدة، التي عليها ان تحترم الاتفاق على سحب الاحتلال العسكري من الخليل؟ واخيراً، هل سيضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة للاعتراف بأن ليس من توصل الى هدفها المشروع في اقامة سلام يتماشى مع متطلبات الامن الا على اساس من سلام عادل مع الفلسطينيين؟».

وكان في الجلسة الكثير من الاسئلة، لكنها المرة الاولى التي ارى فيها مجلس العموم وهو يتكلم بصوت واحد.

* عضو مجلس العموم البريطاني - حزب المحافظين.

أي مرجعية قانونية لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل؟

شفيق المصري *

«هناك عائق وحيد امام التوصل الى اتفاق، وهو محاولة اسرائيل تغيير الاتفاقات ورفضها مناقشة اي موضوع آخر غير الخليل...». هذا ما أدلى به اخيراً (٩٦/١٠/٣١) كبير المفاوضين الاسرائيليين مؤكداً ان المفاوضات يجب ان تشمل اموراً اخرى عديدة، وكذلك فإن مسألة الخليل كانت ادرجت في اتفاقات سابقة تسعى اسرائيل الى التخلي عنها. هذه الازمة التفاوضية المستمرة على رغم العديد من الزيارات والوساطات تعكس المخطط الاسرائيلي الليكودي الذي لم يتغير في معظم اساليبه واهدافه: سياسة حافة الهاوية لاستنفار الدول الكبرى للتدخل والتوسط من اجل المحافظة على الحدود الدنيا للسلام، وسياسة تغيير بعض الوقائع من اجل فرضها اموراً واقعة جديدة على طاولة المفاوضات عندما يحين موعدها.

ولعل اسرائيل نجحت، لغاية الساعة، في إبعاد اي مرجعية قانونية دولية عن مفاوضاتها مع العرب، وإحلال التزامات تعاقدية ثنائية محلها. كذلك نجحت اسرائيل في تغيير هذه الاتفاقات التعاقدية ذاتها بعد فرض امور واقعة جديدة على طاولة المفاوضات. اما على صعيد المفاوض الفلسطيني خصوصاً والعربي عموماً فإن مواقفه السابقة والراهنة لم تفرض صدقية مستمرة في التزام الشروط التي يطرحها للتفاوض ولا لمعاودة التفاوض، مع اقتناعه، احياناً كثيرة، بأن العودة الى هذه المفاوضات لن تغيّر من المخططات الاسرائيلية ولا من السياسات الاقليمية المفروضة شيئاً.

على رغم الشروط الستة التي حددتها السلطة الفلسطينية، في أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، لقبولها معاودة المفاوضات مع اسرائيل فإن هذه المفاوضات عادت تدور في الحلقة المفرغة من دون تحقيق اي من هذه الشروط ولا أي من الامور التفاوضية ذاتها. وعلى رغم تصريح الوسيط الاميركي دنيس روس الذي عاد خائباً الى بلاده، مع اظهار نية «تذليل الخلافات المتبقية، بعد الانتخابات الاميركية، فإن احد كبار المفاوضين الفلسطينيين أعلن ايضاً اننا اتفقنا على تحديد نقاط خلافاتنا... وهي كثيرة ومتشعبة. وتجدر الاشارة هنا الى:

أ- ان الشروط الاسرائيلية المتعلقة بمسألة الخليل تقضي بتمكين الجيش الاسرائيلي من السيطرة على المدينة كلها التي يتجاوز عدد سكانها ١٢٠ الفاً، في حين ان عدد المستوطنين اليهود فيها لا يتعدى اربعمئة. وتطالب اسرائيل بالاشراف المباشر على المساحات المحيطة بالمستوطنات وعلى التلال المشرفة عليها، وعلى حركة البناء المحيطة بها وعلى الممرات الفاصلة بينها وبين باقي سكان المدينة، وعلى مواقف وسائل النقل العامة... الخ. ومع كل هذه الشروط ماذا يبقى من معنى للانسحاب او لاعادة الانتشار؟... هذا مع العلم ان جميع هذه الشروط مخالفة للقانون الدولي وذلك لأن:

- المدينة كلها تعتبر من الاراضي العربية المحتلة التي يقتضي الانسحاب الكامل منها عملاً بالقرارات الدولية المتعاقبة في هذا الصدد.

- الاراضي المحتلة مشمولة باتفاقية جنيف الرابعة (١٩٤٩) التي تنظّم حماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال، والتي تحظّر إجراء اي تغيير ديموغرافي في المدينة، كما تحظر نقل وتوطين اي فرد او فريق تابع لقوة الاحتلال في المدينة. كذلك تشترط التزام احكامها بصرف النظر عن اي اتفاق خاص (بين قوة الاحتلال وممثلي الشعب المحتل) قد يخالف ذلك لأن الضمانات الدولية تسمو على هذه الاتفاقات الخاصة.

ب - ان الممارسات الاسرائيلية القائمة في مناطق اخرى من الاراضي الفلسطينية المحتلة مخالفة هي الاخرى للاحكام الدولية وللاتفاقات الثنائية ايضاً التي عقدتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل. واذا كان اتفاق اوسلو قد ارجأ بت مسألة القدس واللاجئين والمستوطنات الى مفاوضات الوضع النهائي فإنه مع ذلك لحظ:

- موعداً زمنياً لاجراء هذه المفاوضات. وهذا الموعد مرتبط باستحقاق دستوري ملزم بالنسبة الى الحكم الذاتي الفلسطيني وبذلك فإن اي تسويف مقصود لهذا الموعد او اي تضييع متعمّد للوقت او للفترة الزمنية المحددة في الاتفاق يعتبر مخالفة لاحكامه. ثم ان إصرار اسرائيل على بحث مسألة الخليل وحدها دون سواها من الامور التفاوضية الاخرى يشكل تعسفاً من جانب واحد ليس له ما يبرره.

- شرطاً موضوعياً يشير اليه القانون الدولي. ذلك لأن المادة ١٨ من قانون المعاهدات الدولية (١٩٦٩) تشترط عدم قيام اي فريق في معاهدة تمّ توقيعها (وإن لم تبرم بعد) بالتصرف او بترتيب اوضاع تخالف مضمون المعاهدة بشكل عام. فإذا كان اتفاق اوسلو لم يتحدث مباشرة عن الوضع النهائي للقدس، ولا عن الوقف الفوري للمستوطنات، فإن السياق العام لهذا الاتفاق يفترض عدم القيام باي تعديل ديموغرافي في القدس وبتعليق سياسة الاستيطان بشكل كامل. هذا مع العلم ان ثمة قرارات دولية عديدة ومتكررة منذ أواخر الستينات وحتى الساعة تطالب اسرائيل بهذين الالتزامين.

ونذكّر هنا بالقرار الاخير الذي صدر عن مجلس الامن بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ والذي قضى بـ«الوقف الفوري لجميع الاعمال التي ادّت الى تفاقم الحالة التي تترتب عليها آثار سلبية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط» في اشارة ضمنية الى فتح النفق في القدس. ودعا المجلس الى «حماية الفلسطينيين «عملاً بالاحكام الدولية الضامنة. واذا كان الموقف الاسرائيلي ممعناً في سلوكه المعروف وضارباً جميع هذه الاحكام الدولية بعرض الحائط فلماذا يقفز المسؤول الفلسطيني فوق كل هذه «الحيطان» من اجل معاودة مفاوضات سبق له ان عانى تكراراً من غرمها ولم يحظ ولو مرة واحدة، بغنمها؟

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي أعلن رفضه، منذ تموز الماضي، معاودة المفاوضات مع سورية من النقطة التي توقفت عندها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، لانه «لن يلتزم تعهدات شفهية من حكومة العمل، بصدد الاستعداد للانسحاب من الجولان. ومنذ ذلك التاريخ يعمد نتانياهو الى شتى وسائل الضغط والتهديد من اجل دفع الجانب السوري الى مفاوضات قسرية تبدأ وفقاً لورقة اسرائيلية جديدة. ويقرن هذه الضغوط باجراءات على الارض مثل: محاولة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، والتعهد بزيادة عدد المستوطنات في الجولان بنسبة ٢٠ في المئة، والسماح بالتنقيب عن النفط في الجولان، وشق طرقات بين الجولان والمناطق الاخرى المحتلة، وحشد القوات المسلحة وقيام المناورات العسكرية على الحدود السورية - الاسرائيلية... الخ. إلا أن جميع هذه المحاولات فشلت في عزل سورية إقليمياً ودولياً. وفشلت ايضاً في استدراج سورية الى مفاوضات لا ترتقب منها نتائج ملموسة. ولا تزال سورية تصر على عدد من المرتكزات التي استندت اليها اصلاً، وتتمثل بالتزام صيغة مدريد ومرجعياتها الدولية بقاعدة «الارض مقابل السلام»، وباستئناف المفاوضات حيث وصلت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وعندما يعلن الرئيس السوري حافظ الاسد امام ضيفه الفرنسي الرئيس جاك شيراك (في ٩٦/١٠/٢٠) ان مفاوضات السنوات الاخيرة اسفرت عن بعض الالتزامات، مؤكداً «ان هذه الالتزامات ليست مجرد كلام كما يقول رئيس الحكومة الاسرائيلية، بل هي التزامات اتخذت في شأنها قرارات ووضعت بشكل يجعلها ملزمة، وسنقول لاحقاً كيف انها ملزمة...»، فإنه في الواقع يملك ما يبرر هذا التوكيد ويؤيده.

ويمكن، على هامش هذا الموضوع، التذكير ببعض القواعد المستقرة في القانون الدولي والمتعلقة بمدى إلزامية الاتفاقات الدولية سواء صدرت بصيغة معاهدات دولية او باشكال وصيغ اخرى:

أ) ان الاتفاق الدولي هو الذي يمكن عقده بين الدول بصيغة مكتوبة ويكون خاضعاً للقانون الدولي. والمهم في الاتفاق الدولي ان يعبّر عن نيّة اطرافه وقبولهم.

ب) ان الصيغة المكتوبة للاتفاق الدولي لا يجوز ان تنقض او ان تنفي وجود الإلزام القانوني للاتفاقات الدولية غير المكتوبة.

(المادتان الثانية والثالثة من قانون المعاهدات الدولية للعام ١٩٦٩).

جـ - ان عقد الاتفاقات الدولية بالشكل المبسط اصبح الاكثر شيوعاً الآن. وثمة عدد كبير من المعاهدات الدولية المنجزة بواسطة تبادل رسائل بين الاطراف المعنيين او من خلال قبول منفرد لوقائع او اوضاع متفق عليها (المادة ١١ والمادة ١٣ من قانون المعاهدات)

د - ان الاتفاقات الدولية الموقعة او المتفق عليها مبدئياً باحدى الصيغ المشار اليها اعلاه، تدخل في مرحلة «تبنّي الاتفاق» وتخضع بالتالي للمادة ١٨ من قانون المعاهدات والتي تفرض على الاطراف المعنيين، حتى قبل ابرام الاتفاقية او بانتظار إبرامها، ان لا يقوموا بما يناقض المضمون العام للاتفاقية ولا يخالف اطرها الشاملة.

هـ - ان المفاوضات بين سورية واسرائيل اتت في سياق صيغة مدريد التي تستند الى «عدم جواز اكتساب الارض بالحرب» و«الانسحاب من الاراضي المحتلة»، و«انهاء حالة الحرب» بين الافرقاء وتطبيق قاعدة الارض مقابل السلام. وكل هذه الاطر القانونية العامة تستدعي الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

و - ان المفاوضات السابقة التي التزمتها سوريا واسرائيل رافقها جو تفاوضي معقول لان الحكومة الاسرائيلية لم تنقض مضمونها، وعلّقت في الجولان عدداً من السياسات التي كانت تسعى الى فرضها سابقاً. اما اليوم بعد التعجيل في تكثيف الاستيطان، وشق الطرق، والآن بالتنقيب عن البترول، وغير ذلك من الاجراءات الاخرى، تعتبر ليس خرقاً للاتفاق الذي أمكن التوصل اليه وحسب، وإنما هي خرق فاضح لقانون المعاهدات الدولية وانتهاك واضح لاحكامه المستقرة.

اما بالنسبة الى لبنان، فإن لجنة المراقبة الدولية التي انبثقت من تفاهم نيسان، اوجدت الآلية الصالحة للتصدي للمشكلات الامنية ولتسويتها. وهذه الآلية دولية في تمثيلها ويجب ان تكون كذلك في قراراتها. وعلى هذا الاساس يُنتظر:

أ- ان تكون لجنة المراقبة هي المرجع الاعلى لحفظ سلامة المدنيين وتوكيد الحدود الدولية للبنان ولإدانة المخالفين لتفاهم نيسان. على ان تقترن هذه الإدانة بتدابير زجرية ملائمة. ذلك لان تحميل اي فريق مسؤولية الاعتداء يرتبه قانونياً اجراءات لاحقة منها مثلاً توجيه انذار بعدم تكرار الاعتداء، او تقرير التعويض المناسب عن الضرر الذي سببه الاعتداء، او رفع الامر الى المراجع الدولية المختصة او ما شابه ذلك.

ب - لقد كان لهذه اللجنة، بالفعل، موقف شجاع عندما اصدرت إدانة صريحة لاسرائيل على اعتدائها الاخير على منطقة صفد البطيخ في الجنوب في ١٠ و١١ تشرين الاول ١٩٩٦. حيث اكدت اللجنة في قرارها «ان المدفعية الاسرائيلية هي التي تسببت بالاصابات والاضرار وان «القوات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية الطريقة التي قامت بها ضد مجموعة مسلحة لبنانية».

جـ - الا ان هذه الادانة الجريئة لم تكن ذات اثر بارز وفاعل وذلك لأن: اسرائيل اعلنت تفسيراً مغايراً لقرار اللجنة وادّعت ان اللجنة لاحظت «ان اسرائيل بقيت هادئة في رد فعلها»، وان اللجنة «لم تحمّل اسرائيل مسؤولية الحادث ولم تنتهك تفاهم نيسان». والمؤسف هنا ان اللجنة ذاتها لم تعلّق على هذا التفسير الاسرائيلي تكذيباً ولا تصويباً.

د - يُنتظر ان يصر الجانب اللبناني في اللجنة على ضرورة الاشارة الى القرار ٤٢٥ إما في حيثيات بعض قراراتها او في بعض محاضرها ويمكن ان يساعده في ذلك الممثلان السوري والفرنسي في اللجنة. وذلك لكي لا تساهم اللجنة ذاتها في تغييب هذا القرار او إغفاله.

هـ - ولا شيء يمنع اللجنة ذاتها من الاستعانة بمراقبي الهدنة الدوليين (الموجودين في عداد قوات الطوارىء الدولية في الجنوب - يونيفيل) في سياق تحقيقاتها الميدانية وذلك من اجل احياء اتفاقية الهدنة او التذكير بها على الاقل. المهم ان لا يغفل الجانب اللبناني اهمية المرجعيات الدولية القانونية التي يملكها وان يسعى دائماً الى التوفيق بينها وبين اعمال لجنة المراقبة.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

ربع قرن على ظهور فكر «التكفير والهجرة»:

الجماعة الأولى تغيرت ملامحها وظهور أربع جماعات أخرى

عادل دسوقي *

■ شهدت فترة نهاية الستينات ومطلع السبعينات في مصر نمواً ملحوظاً لجماعات دينية راديكالية، من بينها «جماعة المسلمين»، التي عرفت إعلامياً بجماعة «التكفير والهجرة»، وظهرت نواة هذه الجماعة في نهاية ١٩٧١، وذاع صيتها في عام ١٩٧٧ بعد ثلاثة اعوام من اختفاء «تنظيم الفنية العسكرية» الذي حاول افراده قلب نظام الحكم عن طريق اقتحام مقر الكلية الفنية العسكرية في عام ١٩٧٤. وعلى رغم أن جماعة «التكفير والهجرة» لم تنفذ الا عملية إرهابية واحدة، يمكن اعتبارها من الوزن الثقيل، إلا انها استمرت لفترة طويلة محل اهتمام ومتابعة. اذ كانت عملية اغتيال الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الدولة لشؤون الاوقاف في عام ١٩٧٧ إنذاراً بان تنظيما دينيا شديد التطرف خرج الى العلن. وكان هناك اعتقاد في أنه سيظل لفترة طويلة هو الاخطر، قبل ظهور تنظيمات اخرى ذاع صيتها بدرجة أكبر وامتلكت رصيداً ملحوظاً من الكوادر والاعضاء مثل «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد».

وتشترك جماعة «التكفير والهجرة» مع التنظيمين الاخيرين في بعض المبادئ منها: التمرد على نهج «الاخوان المسلمين» وفكرهم، والتأثر الشديد بفكر سيد قطب وابو الاعلى المودودي وعلي شريعتي، لكنها تختلف عنهما في انها لا تفرق بين الدولة والمجتمع وتعتبرهما شيئاً واحداً فاسداً وتكفرهما معا.

وانفردت «التكفير والهجرة» برفض انظمة التعليم والتشريع، والاعتراض على اساليب الحركات الاسلامية الاخرى التي ترى ان المجتمعات العربية مجتمعات غير جاهلية.

وقامت «التكفير والهجرة» على تكفير الجميع، واسقطت مؤقتاً فكرة الاستيلاء على الدولة، واخذت بفكرة كان توصل اليها صالح عشماوي في صراعه مع حسن الهضيبي عام ١٩٥٤ داخل جماعة «الاخوان المسلمين» وهي فكرة الهجرة التي تتلخص في «انه لا بد من هجرة العناصر الطيبة التي تدعو للاسلام وشريعته الى تربة صالحة لنمو الفكرة الاسلامية وازدهار الدعوة المحمدية اقتداء بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته الى المدينة ثم عودته الى مكة معقل الكفر وفتح ابوابها للفاتحين من المؤمنين».

وتناول شكري احمد مصطفى زعيم «التكفير والهجرة» فكرة الهجرة بعد تعديلها وقام بتقسيمها الى مراحل عدة على النحو الآتي:

هجرة ما نهى عنه من آلهة يعبدونها من دون الله ومعاص يقترفونها، ثم هجرة معابد غير المسلمين (اي غير المنتمين للجماعة التي كان يتزعمها)، ثم هجرة تقاليدهم وعاداتهم، ثم هجرة ملابسهم وازيائهم وشاراتهم، ثم هجرة دور اللهو والمنتديات والمؤسسات، ثم هجرة الوطن كله إلى ارض اخرى يعبد فيها الله وحده». وبعد الهجرة يتم الاعداد لمقاتلة المجتمع الكافر ومهاجمة النظام القائم للاستيلاء على السلطة تحت شعار «دعوة – هجرة – جهاد».

وكان شكري احمد مصطفى اعتقل في العام ١٩٦٥ بتهمة الانضمام الى جماعة «الاخوان المسلمين». وفي العام ١٩٦٨ رفض التوقيع على وثيقة لتأييد عبدالناصر في مقابل الافراج عنه. وفي عام ١٩٧١ اخلي سبيله، وبدأ ينشر دعوته مستغلاً قدرته في التأثير على الاخرين، وتمكن من تجنيد عدد من الطلاب واعتمد في ذلك على صلات القرابة والصداقة، واقام اماكن خاصة لهم للصلاة والتلقين وممارسة الرياضة وادارة بعض المشاريع البدائية في محاولات لإقامة نواة لمجتمع «التكفير والهجرة» في بعض المناطق المنعزلة. واخذ شكري مصطفى يتهم الجميع بالكفر، وكان أول من تعرض لهذا الاتهام هو الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وكانت الملامح الاولى لايديولوجيته التكفيرية بدات خلال فترة اعتقاله، وظهر ذلك في قصائد كان يكتبها واشهرها قصيدة بعنوان: «هاجر إلى الله» جاء فيها:

اترك ضلالة من ضلوا وغيهم
واتبع نبيك واستوثق على رسل
اعدت شاردها لله فاجتمعت
من بعد مختلف الاهواء والنحل

وهناك قصيدة أخرى كتبها العام ١٩٦٨ تعكس ابعاد الصراع بينه وبين «الاخوان» داخل المعتقل وجاءت بعنوان: «العودة»، وقال فيها:

دياركمو قومي اثارت فؤاديا
ونكراكمو قومي أوجدت جراحيا
وقفت بأرض ما عليها علاقة
من الاهل إلا نكريات خواليا
فيا ليتني عنها بعيد مسافة
ويا ليت تلك الارض ليست بلاديا

وتبلورت محاور ايديولوجيته الاولى في مؤلفات ثلاثة له هي: «الموقف من التراث» و«العزلة» و«التوسمات».

وكان أبرز قناعات زعيم «التكفير والهجرة» هو رفضه اتباع الفقهاء والاقتداء بهم. وكان يعتقد انه يمكن فهم الكتاب والسنة مباشرة من دون الاستعانة بأهل العلم. كما كان يؤمن تماماً باهمية «العزلة». لذلك حرم العمل في الحكومة والخدمة في القوات المسلحة والشرطة، وحظر الدراسة في الجامعات، كما اجبر اتباعه على اعتزال المساجد.

تعرضت كوادر تنظيم «التكفير والهجرة» لضربات امنية شديدة في اعوام ١٩٧٧ و١٩٨٣ و١٩٨٩ و١٩٩٦، ما حدا بالتنظيم إلى تغيير اسلوبه لضمان استمرازه على الساحة، خصوصا بعد اعدام القيادات والحرس القديم، ومصادرة كل المطبوعات والنشرات التنظيمية والتحليلات والكتب ما خلق نوعا من الفراغ الايديولوجي للكوادر الجديدة.

والملفت أن بعض اعضاء «التكفير والهجرة» من الحرس القديم خاضوا حوارات داخل سجن طرة مع بعض اعضاء التنظيمات الشيوعية الراديكالية ادت بهم إلى اقتباس بعض المعالم التنظيمية الماركسية، ومنها: استخدام الاسماء الحركية والنشرات التنظيمية والمنشورات الجماهيرية واتباع اسلوب الهيكل التنظيمي الهرمي ومندوبي الاتصال.

غير ان ما دفع التنظيم إلى احداث تغييرات على اسلوبه في العمل هو التحولات التي شهدتها مصر منذ نهاية السبعينات، ومنها استئناف نشاط «الاخوان المسلمين» وسياسة الانفتاح الاقتصادي وما صاحبها من تغيرات جذرية في المجتمع المصري، إضافة إلى الانتقال إلى التعدد الحزبي.

ويمكن القول ان التنظيم مر بثلاث مراحل اساسية من اجل العودة الى الساحة: كانت الأولى من العام ١٩٧٧ إلى العام ١٩٨٣، والثانية من العام ١٩٨٣ إلى العام ١٩٨٩، والثالثة من العام ١٩٨٩ إلى العام ١٩٩٦.

وتركزت أهم السمات الايديولوجية في المرحلتين الاولى والثانية في: التخلي التكتيكي عن الهجرة الكاملة الى الصحراء، وازالة اللحية والتخلي عن المظاهر الدينية التقليدية، والسماح بالعمل في مؤسسات الحكومة، والتحرك العلني، والاعلان عن الاسم الرسمي للجماعة «جماعة المسلمين».

وتزامنت المرحلة الثالثة مع ظهور جماعة دينية جديدة هي «الناجون من النار» المنشقة عن جماعة «التوقف والتبيين» التي صاغت ايديولوجية تجمع ما بين فكر تنظيمي «الجهاد» و«التكفير والهجرة». ومن اهم سمات تلك المرحلة انشقاق مجموعة من اعضاء جماعة «التكفير والهجرة» وانضمامهما إلى «الجماعة السماوية» نسبة الى زعيمها طه السماوي، واستخدمت هذه المجموعة القوة لنشر فكرها وقامت بعمليات مسلحة ضد اندية الفيديو ودور السينما ومحال بيع المشروبات الروحية والسطو المسلح على بعض المحال التجارية التي يمتلكها ابناء الطائفة المسيحية.

وشهدت تلك المرحلة ظهور «طبعات» اخرى من فكر وجماعات التكفير. ففي يوم ١٩٩٠/٤/٢٧ قامت قوات أمنية مصرية بمداهمة مقر شوقي الشيخ، احد المنشقين عن «الجماعة الاسلامية» في قرية كحك في مدينة ابشواي التابعة للفيوم، وضبطت وثائق على درجة كبيرة من الاهمية لتنظيم جديد باسم «الشوقيين» يتبنى ايديولوجية «التكفير والهجرة». وفي البلدة نفسها انشق احد اعوان شوقي الشيخ وشكل جماعة اخرى باسم «التكفير الجديد».

واصبح على الساحة السياسية خمس جماعات تحمل ايديولوجيتها فكر تكفير المجتمع والدولة معاً، وهي: «التكفير والهجرة»، و«الناجون من النار»، و«التوقف والتبيين»، و«الشوقيون» و«التكفير الجديد».

ومع بدايات العام الجاري قامت اجهزة الامن بضبط اكثر من ٦٠٠ عضو من تنظيم «التكفير والهجرة» الاصلي واكتشفت اثناء التحقيق ملامح جديدة لهذا التيار، من أهمها:

* اعداد الكوادر الجديدة من خلال دروس تثقيفية يتم خلالها التلقين للمبادئ الاولى للتكفير التي أرسى قواعدها شكري مصطفى، وامكن الحفاظ على اجزاء منها واعادة نسخها وتوزيعها بطريقة محدودة.
* الاتفاق على التحرك شبه العلني والعودة الى المجتمع لتجنيد اعضاء جدد.
* تأجيل فكرة الهجرة الجماعية الى الخلاء والصحراء لحين اعداد قاعدة اسلامية مؤهلة لهذه المرحلة، وعدم الدخول في مواجهات مع نظام الحكم في الوقت الحالي.
* التدريب على الرياضات العنيفة استعدادا لتكوين جناح عسكري للتنظيم، واقرار فكرة دعم التنظيم من خلال عمليات السطو المسلح على البنوك والمحلات التجارية (الاستحلال) للانفاق على التنظيم، والاعتماد على العشيرة الاسرية وتجنيد كل افراد الاسرة (رجال ونساء) لصالح التنظيم واعتبارهم نواة للمجتمعات المغلقة، والعودة إلى الاسم القديم للجماعة الذي اطلقه شكري مصطفى داخل ليمان طرة منذ ربع قرن وهو «جماعة المسلمين».

* صحافي مصري.


من محاكمات الاسلاميين في مصر. (ا ب)

علي اعتاب الخليل... ثمن الانقلاب على اوسلو



معركة الانسحاب تقرر مصير السلام

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اذا كانت المفاوضات على تطبيق اتفاقية الخليل قد استغرقت كل هذا الوقت من دون التوصل بعد الى اتفاق على طريقة تنفيذ الاتفاق، فلأن هذه المفاوضات التي احتاجت الى حرب مصغرة لتحريكها، مجرد تحريكها، تعتبر هي المقياس والقاعدة التي ستحدد وجهة السفر لاحقاً.

أن التصلب هو القانون الذي يحكمها اذا كانت هي نقطة الاختبار، ولهذا، ولأنها كذلك، فان كان ثمة شيء حسن يستحق الثناء عليه، وامتداحه في الطريقة التي ادار بها المفاوض الفلسطيني هذه المناوشة الأولى مع حكومة ليكود الجديدة، فإن هذا الشيء من دون تردد هو اظهار الطرف الفلسطيني القدرة على ممارسة التصلب في الظرف والتوقيت المناسبين برفضه التوصل الى مثل هذا الاتفاق على الاتفاق باي ثمن. لا لأن ما قام بطرحه الطرف المقابل، يعد خرقاً للاتفاق السابق، وبالتالي يتوجب لهذا السبب التمسك بقدسية الاتفاقات المعقودة حتى لو كانت هذه الاتفاقات سيئة، لكن لأنه من الضروري قبل أي اعتبار آخر عدم السماح للائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل، وفي هذه التجربة الأولى، الخروج منتصراً من هذه المواجهة، لأن معنى ذلك المجازفة بالتسليم لهم طواعية، بصوغ قانون اللعبة في المرات المقبلة. اذا ما قدر بنيامين نتانياهو وحكومته الافلات في هذه المرة الأولى من فكي الكماشة، بعد ان اجتمعت كلمة العالم على ادانته، باعتباره هو الذي يلعب دور الرجل الشرير في هذه القضية.

اذا ألح عليك متوسلاً التوصل الى هذا الاتفاق باي ثمن، قبل ان يذهب الى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي بعد التمديد له، فيجب عليك ان تعلم، انه في وضع مزر. لكن لأنه كذلك، اي في هذا الوضع المنبوذ، حيث لم يعد احد يخشى غضب رئيس وزراء حكومة اسرائيل، لا في أوروبا ولا في واشنطن نفسها. ويجاهر الاوروبيون والاميركيون ليل نهار، بضرورة تنفيذ الاتفاقات، ويذهبون الى ابعد من ذلك، في القارة العجوز، معتبرين ان كل الاستيطان باطل وغير شرعي فان الخيار الوحيد الذي يجب اتباعه، هو كسر عصيانه في الخليل، لأن نجاحه يعني السماح له بتكسير الانتفاضات الاخرى، التي تنتظر على الرف تنفيذها في المرات المقبلة.

لا يجب اعطاؤه الفرصة، للقول، ان المقاربة السياسية الجديدة، والمغايرة، قد اثبتت نجاعتها، وجدواها، لأن معنى ذلك القيام بخذلان انفسنا. قبل خذلان الائتلاف الدولي، الذي برهن خلال هذه التجربة، عن ان الحق يملك القوة احياناً، اذ ما توفر لهذا الحق، الغطاء الكافي من الشرعية السياسية والاخلاقية، والفطنة السياسية الحكيمة في صوغ المطالب التي يعبر عنها، في وقت تكتسي فيه المعايير والاعتبارات ما فوق «القوة الغاشمة» مرتبة القيمة الكونية في السياسة الدولية المعاصرة.

ويجب ان نعرف انه هنا في هذه النقطة مبعث فشل حكومة ليكود في ارادتها وقدرتها على استخدام توازن القوة. وانه هنا في هذه النقطة تحديداً، مبعث نجاحنا في ارادة واستخدام هذا النوع من توازن القوة.

ان نقاط القوة والضعف من الوضوح لمن له عين يرى، لكن المسألة الحاسمة التي يتوقف عليها المصير النهائي للوضع برمته، تتعلق بالقدرة على موازنة هذا القانون البدائي والابدي في العمل السياسي، في المفاوضة، كما في الحرب، اي القدرة على صياغة العلاقة صياغة خلاقة، في اللحظة المناسبة.

السؤال الذي يتوجب الاجابة عنه هو الآتي: اين تنتهي حدود الفرصة الموجودة اليوم، التي ساهم غباء حكومة ليكود بتنميتها وتطويرها على مدى الشهور الأربعة الماضية، لالحاق الهزيمة، لا بالمضاربة السياسية الجديدة لليكود، لكن بايديولوجيته بالأساس، واستطراداً ايضاً، اين تبدأ حدود المخاطرة في انتهاج هذا الخيار الجذري الى النهاية؟

ومن الحيز النظري والتجريدي، الى العالم الواقعي: هل ينبغي علينا الوصول الى هذه النتيجة، لاعادة «صنع ليكود» من داخل اللعبة، اي لعبة التفاهم نفسها، بالرهان على ان التماسك الذي يقف عليه الائتلاف اليميني، هو أقل هشاشة الى الحد الذي لا يمكنه الصمود او المقاومة، امام حتى اشد الاتفاقات تفاهة. وبالتالي، لتجعلهم يخلعون بهذه الطريقة، بالتخلي عنها واستبدالها، قطعة قطعة حتى يصل ليكود في آخر المطاف، الى ساعة الحقيقة. أم هل ينبغي على العكس من ذلك، المضي في استراتيجية الضرب على رأس الأزميل، الضرب المتلاحق، كما هو الحال الآن، بالابقاء على سياسة الحصار السياسي والتطويق، من دون اعطاء ليكود الذخيرة التي يحتاجها، تنفيس هذا الطوق. وبالتالي، انتظار ان يؤدي هذا الضرب، الى حدق الجدار الصلب، وإحداث الثغرة، كمدخل لتصديع السياسة والايديولوجية.

نوجد نحن ايضاً، امام اختيار صعب، وينطوي الخيار الأول على نقطة افضلية، لأنه الخيار الاكثر تلائماً، مع بعض المطالب الدولية، وان غير مصرح بها، التي تقول، لنمضي في الخليل ولنرى ما الذي سيحدث بينهم. ويستند هذا الخيار الى افتراض يحظى بأنصار عدوين، ومفاده ان هناك فرقاً بين نتانياهو وليكود، وهناك فارق بين هذين والاحزاب اليمينية الاكثر تطرفاً، وبالتالي، العبوا لعبة التفسيخ الداخلي لهذا التجمع الذي يحوي بذور تصدعاته. غير ان عيوب هذا الخيار لا يمكن تجاهلها، ومنها انه لا يمكن، ان لم يكن مستحيلاً القبول بمنطق التسوية التي يطرحها ليكود في الخليل، وانه على العكس من هذه الفرضية، فان التسهيل في الخليل، يعني تقديم الذخيرة لتقوية موقف ليكود، ودافعاً الى زيادة تماسكه. اذا كان الفلسطينيون باختيارهم اللعب على ملعبه، يجازفون في الوقت نفسه، بهدم لعبتهم، وبالتالي، تمكين نتانياهو، الخروج من عزلته الدولية والطوق السياسي المفروض عليه. وإذ ذاك، يكون السؤال المطروح، ما هو ثمن اعادة حشد الائتلاف الدولي الضاغط لتحريك المفاوضات على القضايا المتبقية؟

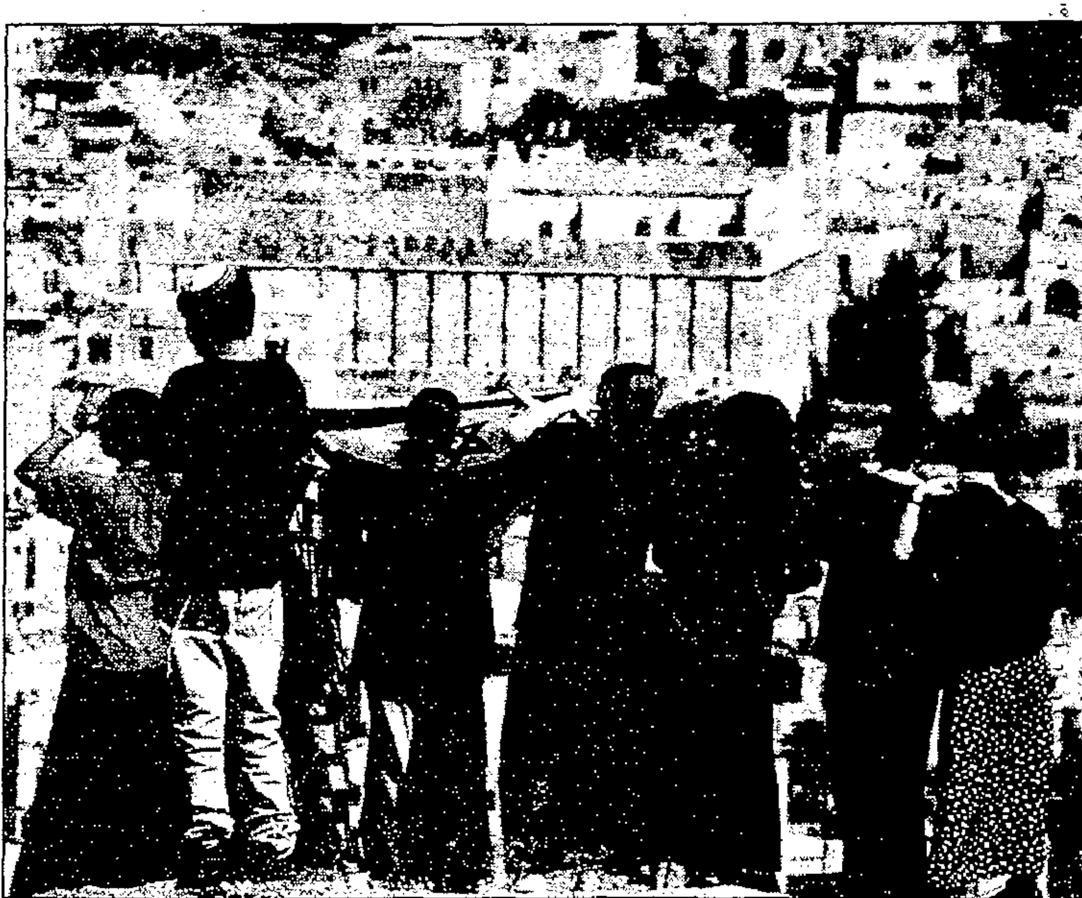
وتكمن افضليات الخيار الثاني في محتواه بحد ذاته، اي باعتباره من الناحية السياسية والعملية، امكانية للعمل، وليس خياراً فقط وهناك فارق بين الشيئين، اذا ما ادركنا ان الجهود الرئيسية التي ساهمت بتوفير هذه الامكانية، وتحويلها خياراً ممكناً، يعود الفضل فيها الى نتانياهو، والجزء الضئيل الى فطنة عرفات السياسية، في استثمار جهود نتانياهو الحمقاء.

باختصار، ان مزايا هذا الخيار، تكمن في انه نتاج اخطاء تبرع بها نتانياهو بنفسه، وبالتالي، من البديهي القول ان مثل هذه الفرص النادرة في العمل السياسي، هي الاقل كلفة، واقل مخاطرة، في استثمارها. وبالتأكيد الاكثر ضمانة في فرص نجاح استثمارها، اذا ما أحسن استغلالها: وقد وصف نتانياهو في لحظة نادرة من الصدق والاعتراف الذاتي بالخطأ.

ولن يكون النجاح مضموناً في المرة المقبلة. لاعادة نتانياهو الى هذا الوضع، اذا ما نجح الاخير في الخروج منه، من دون ان يدفع ثمن هذا الخروج، ولهذا الخيار كالسابق بعض العيوب وهو انك قد لا تستطيع ادامة ائتلاف دولي في سبيل تحقيق هدف محدد، الى ما لا نهاية، لكن في الوقت نفسه، يجب ان نرى الى نقطة الضعف هذه، بمثابة مسألة وقت وادارة هذا الوقت. بهذا المعنى، قد يكون الوقت عنصر الضعف، وعنصر القوة، في ممارسة هذا الخيار الى مداه النهائي.

فالراهن ان احداً لا يستطيع ان يوجه اللوم الى الفلسطينيين لانهم يرفضون بشجاعة الاتفاق على حل في الخليل. يعني بين ما يعني موافقتهم على ادامة الاحتلال الاسرائيلي للمدينة. فهذا باختصار ليس اتفاقاً، وإنما املاء، املاء طرف على آخر شروطه. لكن لأن المعادلة كذلك، اي لأن المنطق الذي يطرحه نتانياهو لصياغة ابعاد الاتفاق، هو منطق محزوق بالاساس، فان علينا ان نرى الى ما يحدث، باعتباره يؤيد الافتراض القائل، بان السياسة التي يطرحها الطرف المقابل، هي مرة اخرى، العنصر الكفيل بتغذية تماسك الائتلاف العربي والدولي، الضاغط على الرجل وحكومته. وهكذا اخيراً، كما نلاحظ فانه مع مضي الوقت يكسب الفلسطينيون اوراقاً تضاف الى رصيدهم بينما كل يوم يمر من دون التوصل الى اتفاق على تنفيذ اتفاق الخليل يخسر نتانياهو قطعة جديدة من عناصر قوته. وعلينا ان نعرف كيف نوصل هذا الرجل، الى وضع من التآكل المتواصل من دون السماح له بالخروج من هذه الورطة، قبل ان يدفع ثمنها كاملاً وتسديد فاتورة الحساب التي قام بتوقيعها حزب العمل، تركت المصادفة امر دفعها الى تكتل ليكود ليقوم بسدادها. ان مغزى هذه المعركة حول الخليل لا يمكن الخطأ في تقديره. فعلى حكومة نتانياهو الانصياع بالسير في الطريق التي اختطها الفلسطينيون وحزب العمل سوياً. وليس هناك من خيار ثالث امام الانقلاب الذي جاء بحكومة ليكود قبل اربعة شهور. فبعد اتفاق اوسلو، ليس هناك من انقلاب ممكن على القواعد التي تم ارسائها للعبة في الشرق الأوسط من دون ان يكون لهذا الانقلاب ثمن مكلف. وما يحدث منذ اربعة اشهر، حيث تم وضع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، في الزاوية هو تعبير حي، عن هذه الحقيقة.

في الصراع على الخليل اذن، تدور رحى المعركة الفاصلة التي ستقرر مصير السلام في المنطقة.





أزمة المثقف العربي بين السلطة و... الفضيلة!

كرم شلبي *

■ البحث عن علاقة المثقف بالسلطة في بلادنا، والوقوف على القدر الذي يتنعم به من الاستقلالية التي تمنحه الحق في اعتناق الافكار والتبشير بها، والحق في ابداء الراي والدفاع عنه، والحق في تأييد اتجاه او معارضته، ثم الاهم من ذلك كله، اتاحة الفرصة له وتمكينه من اذاعة ذلك على الناس ونشره بينهم، كل هذا يستلزم بالضرورة ان يأتي في اطار يحدد مفهوماً للثقافة، ويقودنا بالتالي الى التعرف على ذلك «المثقف» الذي نعنيه.

وهنا، لا اظن اننا نختلف على ان الثقافة «منتج انساني» شانها في ذلك شان اي منتج آخر، وإن تميزت بانها ذلك «الانتاج الذي يضيف الى الحضارة ويجددها، ويزيد في تنمية الثروة الانسانية من العلوم والفلسفة والآداب والفنون، وفي تمكين البشرية من الانتفاع بما تنتجه المعرفة من الحياة العملية اليومية». والمثقف في هذا الإطار هو القاسم المشترك الاعظم كما يقول علماء الرياضيات، فهو المشارك في «صناعة» هذا المنتج، وهو المستهلك له في الوقت ذاته، لأنه ذلك «الكائن» الذي يرى من الثقافة بمفهومها السابق «خلاصة النفس، وسبيلاً الى اللذة العقلية والمتعة النفسية والروحية، وسبيلاً الى ايقاظ المشاعر والضمير وترقية الذوق». ونحن عندما نتعمد القول بانه «مشارك» في صناعة المنتج الثقافي وليس صانعه، فذلك لأن دوره في هذه الصناعة هو الدور الابداعي لا يتجاوزه الى سواه، وليس بقادر على تجاوزه. وهذا الابداع وإن كان هو الاساس من اي منتج ثقافي، إلا انه ليس سوى مرحلة من مراحله وجزءاً من مكوناته. إذ ما الأهمية والجدوى من ابداع لا يبلغ سمع الناس وابصارهم وافئدتهم؟ وما الخير الذي يرتجى من ثقافة كسيحة تقبع من ديارها عاجزة عن اجتياز حدود وطنها لكي تصنع له صورة زاهية في نفوس الآخرين؟ وهل هناك من أمل يرتجى من ثقافة تعزل نفسها عن حضارة الآخرين بدلاً من ان تتفاعل معها وتقيم صلات منظمة خصبة؟

معنى ذلك ببساطة ان صناعة الثقافة او «اخراج المنتج الثقافي» لا يمكن ان تكون مجرد ابداع محصن. بل ان الابداع ليس سوى الجانب الفكري والذهني والحسي من عملية متشابكة ومتداخلة ومركبة، تضع الفكر في القالب المناسب «لاستهلاك» الجمهور (مقروءاً او مسموعاً او مرئياً)، وتطرحه على الناس، خدمة دون مقابل، او خدمة تطرح للبيع باسعار زهيدة تعميماً للافادة منها، او حتى «سلعة» مدفوعة الثمن لمن يريدها. ولكنها تظل في كل الاحوال صناعة لمنتج جماهيري يطرح للاستهلاك على نطاق عشرات ومئات وآلاف الملايين من الناس ويسعى اليهم في كل مكان على وجه الارض. ومن ثم كان ولا بد ان تنهض بها مؤسسات وهيئات ومنظمات ضخمة. فظهرت المؤسسات الصحافية وشبكات الراديو والتلفزيون ودور النشر العملاقة، وشركات صناعة السينما والمسرح، فضلاً عن مراكز البحث، وقاعات العرض، ومعاهد الفنون والجامعات(اذا ما سلمنا بان التعليم يعد نوعاً من التثقيف). وهنا كان لا بد ان توجد السلطة او الدولة - ونقصد بها النظام السياسي وادواته التشريعية والتنفيذية في بلد ما او في مجتمع من المجتمعات. وقد وجدت هذه السلطة طرفاً رئيسياً وفاعلاً في المجال الثقافي لاسباب ومبررات عدة اختلفت من مكان الى مكان وفقاً للنظام السياسي الذي يسوده. فقد نجد الدولة مجرد صانعة للسياسات الثقافية الداخلية والخارجية، وقد نجدها منتجة للثقافة او مساهمة في انتاج بعض انواعها، وقد نجدها المالك الوحيد للمؤسسات الثقافية كافة، او غالبيتها او بعضها او اهمها. وقد نجدها مجرد كيان مسؤول عن تطبيق اللوائح والقوانين المعمول بها على اساس من الدستور والتشريعات النابعة منه.

اما في بلادنا العربية فهي التي تمتلك المؤسسات الثقافية على اختلافها وكل وسائل النشر والمعرفة، وهي التي تضع السياسات التي تعمل هذه المؤسسات بموجبها، وتسن القوانين واللوائح التي تنظم عملها، واللوائح والقوانين التي تحكم العلاقة بين المثقف والدولة، وهي اللوائح التي تتستر عادة خلف مسميات تبدو شديدة الانسانية وشديدة الديموقراطية على غرار «حماية النشء» و«حماية الاخلاق» و«حماية الفضيلة» و«قانون الآداب» و«قانون تنظيم الصحافة» و«جرائم النشر» الخ. وكذلك كانت الدولة أو «السلطة» هي التي نظمت القواعد والأساليب والطرائق التي تحدد الثقافات الأخرى التي يمكن التعرف عليها والاحتكاك بها، والأخرى التي ينبغي ان تظل مجهولة او موصومة. كما كانت هي ايضاً التي اضطلعت بمهمة عرض الواجهة الثقافية للدولة خارج حدودها.

على هذا النحو استشعرت السلطة من العالم العربي مسؤوليتها عن الثقافة، بل قامت ببعض مهام المثقف بالانابة عنه دونما حرج. وفي المقابل كان عليها ان تنهض باعباء التمويل جميعها، رغم الكلفة الباهظة لهذه «الصناعة» ورغم ما تعانيه غالبية الدول العربية من اضطراب وخلل شديد في حياتها الاقتصادية. ولقد نتجت بسبب ذلك عدة ظواهر على قدر بالغ من الاهمية، تجلت اولاها في نظرة السلطة الى المثقف، ومعاملتها إياه، اذ اعتبرته واحداً من موظفيها العاملين في اداراتها المختلفة، يعمل في خدمتها وفق سياسة مرسومة، ويجوز عليه الثواب والعقاب وفقاً لمدى همته او تقاعسه في خدمة الدولة، ومن ثم تلاشى ذلك الخط الفاصل بين جهاز الثقافة وبين جهاز الاعلام الدعائي للسلطة، بل كثيراً ما تم ادماج هاتين الوزارتين (وزارة الاعلام ووزارة الثقافة) لتصبحا وزارة واحدة، وتصبح المؤسسات والهيئات الثقافية التي كان عليها ان تنهض بالثقافة وتيسر للمثقف اداء دوره، مجرد واجهات لمباهاة الآخرين او مجاراتهم او تقليدهم في ما هو موجود لديهم.

اما الظاهرة الثانية فقد تجسدت في ابشع خلل شهدته حركة الثقافة العربية، ذلك الذي تمثل في ان الدول التي لا تملك الاموال اللازمة للانتاج الثقافي، كانت تملك المقومات البشرية والفنية والخبرات العالية المؤهلة لاخراج منتج ثقافي عربي مشرق. وبدلاً من ان يحدث التكامل والتزاوج على الصعيد العربي، بين المال والامكانات المؤهلة، لم يتحقق الكثير على هذا الصعيد، واحياناً حصل العكس.

اما الظاهرة الثالثة فقد كانت تكريس اللامبالاة بالثقافة لدى الجماهير، وتكثيف الاحساس بانها من الكماليات او الفوائض والزوائد، جدير بالقادرين ان يتحلوا بها او يتزينوا، فضلاً عن ان بعض الوانها قد صور للناس في بعض الاحيان والبلدان على انه «شيء» من الحرام مثل الموسيقى والرسم والنحت والتصوير والتمثيل والغناء والرقص وعلوم الفلك وبعض نظريات علم الاجتماع الخ. فكان ذلك حرياً ان يشيع حالة من الخمول العقلي بين الاغلبية من الناس، الذين تسلموا للصفوة باحتكار الثقافة، ومن ثم قل نصيب الفرد من استهلاكه او استخدامه لهذا المنتج. ومن شاء فليرجع الى الاحصاءات التي تسجل ارقام رواد المسرح وعشاق الاوبرا والموسيقى وعروض الباليه وقراء الصحف وغيرها.

ولعل الظاهرة الرابعة، والتي تتصل بسابقتها اوثق صلة، كانت ذلك التقاعس المزري لفئة الاغنياء والموسرين من بلادنا وانصرافهم عن المشاركة في حمل اعباء الثقافة وتكلفتها. ومن ثم لم يستقر في النفوس ان للعلوم والفنون والحضارة الانسانية حقوقاً معلومة من اموال هؤلاء ينبغي ان تؤدى. والأخطر من ذلك ان الحكومات عندما فكرت في ان تشرك ابناءها في حمل بعض أعباء الثقافة والمساهمة في تكلفة انتاجها، لجأت في ذلك الى أكثر الأساليب وأشدها خطراً، عندما القت عبء ذلك على الفقراء والبسطاء وغير القادرين من المثقفين او الراغبين من التثقف والمتطلعين اليه، والذين تُعنى الدولة باداء مسؤوليتها نحوهم. فقامت بفرض انواع من الضرائب على استهلاك المنتج الثقافي اعجز هذه الفئات من شراء الكتاب او حضور العروض الفنية من مسرح وسينما وموسيقى وما اليها، بل أعجز بعضهم عن مداومة قراءة الصحف والمجلات الثقافية. وكانت النتيجة الأليمة ان حرمت قطاعات كبيرة من شباب الجامعات وشباب الموظفين من ذوي الدخول المتوسطة من حقها الأساسي في التثقف والمعرفة، وحيل بينهم وبين تحقيق طموحهم النبيل في ان يسلكوا سبل الارتقاء والتحضر.

في هذا المناخ تخلقت ازمة المثقف العربي المعاصر، اذ وجد نفسه محصوراً بين الخيار بين «الولاء» او «الشقاء». اما الولاء فيعني المبايعة الكاملة والاذعان لمتطلبات السلطة، واما الشقاء فما أكثر الابواب التي تؤدي اليه وما أكثر ما يمكن ان تفعله السلطة بذلك المثقف «المستوظف»، خاصة وأنها القادرة على ان تحرمه تلك المتعة التي يتضاءل لديه كل شيء من الدنيا امامها، وهي ان يصل الى الناس بافكاره، وآرائه من خلال وسائل الاتصال الجماهيري ذات القدرات الفائقة في اذاعة الافكار ونشرها، من اذاعات مسموعة ومرئية وصحف وكتب وغيرها مما تملكه الحكومة وتبسط قبضتها وسيطرتها عليه ولا تسمح بالتفريط فيها.

هذه القنوات المؤدية الى الجماهير العريضة المنتشرة على كل شبر من الأرض، مفتوحة ابوابها على مصراعيها للموالين فقط من المثقفين دون غيرهم، تدفع بهم الحكومة او «السلطة» الى تلك الجماهير يخاطبونها باصواتهم واقلامهم وبكل ما يملكونه من ادوات التعبير، بعد ان يكونوا قد استعاروا عقل السلطة وايديولوجيتها اذا لم يكن ذلك التماثل موجوداً من قبل. ومن ثم فهم الفائزون دوماً بمختلف صفوف العطايا والمنح، وهم اهل الثقة الذين يحظون بالمكان والمكانة فتوكل اليهم المناصب الرفيعة، وتمنح اليهم جوائز التشجيع واوسمة التقدير، وتخصص لهم صفحات الصحف، وتدور لهم مطابع دور النشر. وتكون النتيجة ان تشتد حدة السباق والتنافس بين اللاهثين من المثقفين الى تقديم قرابين المبايعة واعلان الولاء!

خارج تلك الدائرة، تقف طائفة اخرى من المثقفين الذين يجري تصنيفهم في العادة ضمن قوائم العاصين والمتمردين، اولئك الذين خالفوا السلطة او اختلفوا معها فنكصوا عن اعلان الولاء سواء بوقوفهم في خندق المعارضة او بقائهم في خندق الحياد. هؤلاء يضيق امامهم هامش التعبير عن أفكارهم والوصول بها الى الناس، فيعانون في سبيل ذلك مرتين: مرة بسبب السلطة، ومرة بسبب الجمهور، وكلاهما يترصده بمنظار الرقيب. ذلك ان السلطة عندما تسد امامه الطريق للوصول الى الناس عبر وسائل الانتشار الآني العريض من صحف واذاعات، فانه لا يبقى امامه عادة سوى استخدام «الكتاب» وسيلة لذلك. ولنا ان نتخيل قيمة تلك الوسيلة ومدى فاعليتها في بلاد مثل بلادنا تبلغ نسبة القدرة فيها على القراءة ابناها، والقدرة على شراء الكتاب ادناها، بينما تبلغ فيها نسبة مخاصمة القراءة «لمن يستطيعون ذلك» اقصاها. فنحن قوم لا نحب القراءة ولم يزين لنا التعليم في بلادنا حبها، كما لم نثقف تلك الثقافة التي تجعلها جزءاً مكملاً ومتمماً لحياتنا اليومية.

ولنا كذلك ان نقارن بين حظ مثقفينا الكتّاب من جهة، وبين ذويهم في بلاد الغرب من جهة اخرى، حتى من هم اقل منهم اجتهاداً ونبوغاً، لنتأمل كيف يقبل الناشرون على كتب هؤلاء الغربيين واثقين من ان هناك آلافاً من القراء سوف يظفرون بهم. اما في بلادنا - واذا كان الكاتب من المحظوظين الذين يقدم الناشرون على نشر اعمالهم - فان اكثر الكتب روعة لا تطبع سوى مرة واحدة وما يطبع منها لا يتجاوز بضعة آلاف لا تكاد تبلغ اصابع اليد الواحدة!

ثم لنا ان نقارن ايضاً بين الحرية المتاحة للعقل هنا والمتاحة له هناك، وهي التي تؤدي في نهاية الأمر الى اطلاق العنان امام المبدع لأن يفكر في شتى القضايا والموضوعات التي تهم الناس، كما يؤدي غيابها او الحرمان منها الى ان تكبل حرية العقل من التفكير فيصبح عقلاً مغلولاً او معطلاً، وذلك هو حال الكثيرين من مثقفينا الذين يستشعرون طوال الوقت انهم مسكونون بعيون الرقيب الحكومي متمثلاً في قوانين الرقابة وقواعد الخطر من ناحية، وعيون الجمهور الذي على الكاتب ان يعمل الف حساب لذوقه ومنهجه في التفكير.

والذي لا شك فيه ان ما جرى في السنوات الاخيرة وما شهده المثقفون من صنوف المطاردة والتشهير والتنكيل، كان كافياً في حد ذاته ان يرسخ ذلك القدر من الرعب في نفوسهم، وان يدفعهم الى المزيد من المبالغة في العزلة والتحفظ. فقد شهدنا اساتذة الجامعة يقصون عن اعمالهم لمجرد ان الصقت بهم المؤسسة الدينية تهمة «الترجمة» لمؤلفين من الغرب (كما جرى للدكتور حامد أبو احمد)، او تهمة العيب في الامام الشافعي (كما جرى للدكتور نصر ابو زيد)، كما شهدنا شعراء شباناً توجه اليهم تهمة الافتتان بنزار قباني والسير على طريقته ومجاراة طريقته في قرض الشعر، ناهيك عن قوافل حراس الدين التي راحت تجوب معارض الكتب وتصدر الاحكام باعدام اجلها قيمة وأعظمها نفعاً. على هذا النحو وجد المثقف العربي المسكين نفسه محاصراً من السلطة ومؤسساتها الدينية والتشريعية والتنفيذية من جهة، ومن الجمهور الذي هو على استعداد ان يفتدى الكاتب او ان يخسف به الأرض من جهة أخرى. فاين هو من اقرانه من كتاب الغرب في ذلك وفي ما ينعمون به من حرية اكسبتهم تلك الجسارة التي مكنتهم من التعمق في الضمائر واظهار النفس الانسانية عارية بكل عوراتها ونقائصها وكمالها؟! تلك هي الحلقة المفقودة في حياتنا الثقافية والدرس البليغ الذي يجدر بنا ان نتعلمه، لنعرف ان عواقب الحرية لا يمكن ان تكون شراً او ضراً، وان قوانين مصادرة الابداع وحرية الفكر تلك التي اضحت بمثابة نظرية تعتنقها السلطة في بلادنا، لا يمكن ان تكون حماية للفضيلة بل هي حماية للرذيلة في كل صورها واشكالها.

* جامعي مصري مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧

السادات في القدس: الأسئلة تبدأ من دون نهاية!

■ مما لا شك فيه ان الحدث الكبير الذي قاده الرئيس المصري أنور السادات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ كان نقطة انعطافية في تاريخ منطقة الشرق الأوسط، وفي تاريخ القضية الفلسطينية. فاليوم بعد ما يقرب من عشرين سنة سواء كنا من معارضي «الزيارة» التي قام بها السادات الى اسرائيل، أم من مؤيديها، ثمة حقيقة لا يمكن لأحد ان يتجاهلها. حقيقة تقول لنا ان الرئيس المصري بخطوته الغريبة و«المجنونة»، أحدث قفزة كبيرة وأساسية في حركة التاريخ. أما ان تكون الحركة قد أخطأت هدفها الأساسي، أو ان يكون صاحبها (أنور السادات) قد دفع ثمنها باهظاً من سمعته وحياته، ودفع مصر والأمة العربية كلها ثمناً باهظاً أيضاً فمسألة اخرى بالطبع.

و«زيارة» أنور السادات الى اسرائيل ظلت حتى الآن مدار تعليقات عديدة ودراسات وكتب ومحاولات للفهم هي من العمق والوفرة بحيث لا يحتاج المرء الى العودة الى الموضوع في كل مرة حلت فيها ذكراه. ومع هذا ثمة أسئلة كثيرة لا تزال مطروحة الى اليوم، وثمة الغاز لا تزال تنتظر من التاريخ المقبل ان يوجد حلولاً لها. فبمقدار ما كانت الخطوة جريئة (شجاعة بالنسبة الى البعض، وقحة بالنسبة الى البعض الآخر) كانت لا تخلو من جنون. ووصف الخطوة بالجنون ليس من عندنا بالطبع، بل من عند بعض أقرب مساعدي أنور السادات اليه ممن كتبوا واطنبوا في الحديث عن ذلك الحدث التاريخي الكبير.

وفي معمعة الذين لم يكفوا عن طرح الأسئلة حول ذلك الحدث، هناك طرف لم تتنبه نحن العرب اليه كثيراً في حينه: اقطاب حزب العمل الاسرائيلي الذين كانوا قد خسروا السلطة، للمرة الأولى في تاريخ اسرائيل لصالح اليمين المتطرف، قبل زيارة اسرائيل باشهر قليلة. وتلك الأسئلة يمكن لمن يراجع صور وأفلام الزيارة ان يلمحها ظاهرة حائرة على الوجوه، لا سيما على وجهين: وجه موشي دايان ووجه غولدا مائير. والاثنان كانا حاضرين في الكنيست الاسرائيلي يومها يتأملان ما يحدث بتعابير وجه في منتهى الغرابة. والذين عاصروا آخر أيام غولدا مائير قالوا انها كانت تتساءل بين الحين والآخر لماذا أعطى السادات هذه الهدية لمناحيم بيغين وحزب ليكود، ولم يعطها لحزب العمل؟

والذي لا شك فيه هو ان خطوة السادات شكلت لحزب العمل، وخاصة لغولدا مائير واحدة من أكبر الهزائم التي منيت بها في تاريخها. فاليسار الاسرائيلي الذي أسس دولة اسرائيل وقاد الحكم فيها عقوداً عدة من السنين، كان على رغم الحروب الشرسة التي خاضها ضد العرب - شبه مؤمن بأنه اذا حدث للعرب ان اختاروا السلام مع اسرائيل فانهم (أي العرب) سوف يسالمون اليسار، خاصة وان اليمين الاسرائيلي المتطرف كان ويبقى الأشد عداوة للعرب على رغم كل شيء. ولكن أنور السادات الذي كانت امامه فرصة مختلفة وأكثر عقلانية للسلام مع اسرائيل بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، ربما فضّل بيغن على غولدا مائير، وفضل مسالمة اليمين المتطرف على مسالمة اليسار الاسرائيلي الأقل تطرفاً في كافة الحسابات.

وهذا الأمر بالذات، اذا صحّ، يطرح واحداً من التساؤلات الأساسية التي ستظل قائمة بصدد تلك «الزيارة» الساداتية الشهيرة. أما السؤال الثاني فهو: لماذا فضّل أنور السادات - وكان القرار دائماً في يده كما يبدو - ان يصل في حركته الى منتهى تطرفها، فيزور اسرائيل ويخطب أمام برلمانها (الكنيست) يوم ١٩ تشرين الثاني من ذلك العام محدثاً في العالم العربي ذلك الزلزال الخطير الذي أحدثه، هو الذي كان في مقدوره، طالما انه اختار سلاماً يقول الاسرائيليون انهم لا يحلمون الا به، ان يفاوض طويلاً ويكسب تنازلات لا تقدر بثمن، حول موعد اللقاء ومكانه. لو فعل لكان تمكن فعلاً من تغيير مجرى التاريخ وبشكل ايجابي. فلماذا باع أنور السادات خطوته التاريخية بذلك الثمن البخس؟

سؤالان اثنان فقط من أصل عشرات الأسئلة التي يمكن طرحها اليوم وغداً، ودائماً حول ذلك الحدث. سؤالان لا نعتقد ان الجواب عنهما ممكن ويمكن ان يكون قاطعاً وحاسماً.

وفي المقابل لا بد من الاعتراف اليوم، وعلى رغم كل شيء، بأن أنور السادات بالخطوة التي خطاها، كان يشعر في قرارة نفسه بأنه يغير وجه التاريخ، وفي اتجاه تكون فيه فائدة لمصر وللعالم العربي كله، وبشكل خاص للقضية الفلسطينية. وكان هذا - على أي حال - فحوى خطابه الذي ألقاه يومها في الكنيست الاسرائيلي، حين طالب الاسرائيليين، ان شاؤوا السلام مع المنطقة، تقديم التنازلات، وهو نفس ما سيفعله جميع العرب الآخرين خلال العقدين التاليين على الزيارة الساداتية الشهيرة. ولئن كانت اسرائيل استفادت من خطوة السادات دون ان تقدم في المقابل ما يوازيها من تنازلات، فإن هذا لا يزال دأبها مع العرب الى اليوم حتى لو تبدى حكمها العمالي أيام رابين - بيريز، أكثر ليونة بكثير. وهذا كله يدفع الى التساؤل: لو ان خطوة السادات كانت في عصر غولدا مائير ودايان كيف كانت النهاية لتكون؟



ابراهيم العريس

رد ثان على فائق الشيخ علي، في رده على كنعان مكية:

هل تستحق المعارضة العراقية كل هذه الشتائم، ولمصلحة من؟

محمود الواسطي *

■ لم يتناول السيد فائق الشيخ علي في مقاله المعنون «ازمة نظام الحكم في العراق ومزاجية المعارضة» (المنشور في هذه الصفحة بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٦) رداً على مقالة للكاتب كنعان مكية، لا مسألة نظام الحكم ولا مزاجية المعارضة العراقية الواسعة والعريضة، ولا حتى مزاجية الكاتب كنعان مكية كمعارض عراقي، من خلال نشاطاته السياسية والاعلامية، بل انتقى بعض الفقرات من كتاب مكية «القسوة والصمت» ومقالين لآخرين له، لجعلها الاساس الذي يستند اليه في مناقشة مزاجية المعارضة.

وكان من الضروري ان يبرز الكاتب فقرات مختلفة من مجمل الكتاب لإلقاء الضوء عليها وتحليلها حتى تتبلور صورة واضحة للقارئ من خلال النقد البناء والهادف الذي يعتمد الاسلوب العلمي المقترن باحترام الراي الآخر من دون اللجوء الى استخدام اسلوب التشهير والاساءة.

لا يختلف اثنان على ان اسلوب التجريح والإساءة ينطوي على موقف ضعيف ازاء مواجهة الآخرين لعدم توافر المقدرة في استخدام الدليل بالاقناع والحجة.

ومما يدعو للعجب قول الكاتب بمزاجية مكية «الى ابعد الحدود لانه يدوّن التاريخ ويحلل وقائعه وفقاً لتصورات سابقة»! اذ انه من المعروف ان تحليل التاريخ ووقائعه يعتمد بالدرجة الاساسية على التصورات السابقة للكاتب مضافاً اليها المعلومات التي يختزنها والتي تنتج تلك التصورات السابقة.

ومما يدعو للاستغراب ان الكاتب يرى بانّ من المحتم على السيد مكية ان يغيّر من قناعاته لانه ناقشه في كتابه الاخير خلال زيارته الى لندن ونصحه بتصحيح منهجيته! ولكني لا اعرف من اين جاء الشيخ علي بهذا الحق ولماذا؟

فليس من الضروري ان يؤدي لقاء واحد بكاتب او مفكر الى تغيير قناعاته او التخفيف من منهجه او اسلوبه في الكتابة والتحليل والطرح.

فكل كاتب او مفكر ينهج وفق تصوراته ومعلوماته واجتهاده، ليس وفق تصورات الآخرين وآرائهم.

اما كتاب «جمهورية الرعب» الذي افتتح به الكاتب مقاله، فهو من الكتب السياسية البارزة التي كان لها دور مهم في ايضاح حقائق القضية العراقية وتجاوزات النظام العراقي الديكتاتوري، بعدما كانت هذه القضية مهملة في زوايا النسيان، مدعماً تلك الحقائق بالارقام والدلائل والتوثيق، ومعتمداً اسلوب التحليل العلمي الاجتماعي لمجمل الاوضاع السائدة في العراق منذ بداية تسلط حزب البعث بقيادة صدام - البكر على الحكم في العراق عام ١٩٦٨.

الا انه من غير المفهوم لماذا لم يصب الكاتب بالرعب، كما يعترف هو بان ذلك حصل للبعض؟ قد يكون ذلك ناتجاً بسبب بعده عن الاحداث المأسوية داخل العراق، او غير معني بها او لا يدري بما يجري داخل سجون واقبية النظام من فظائع وانتهاكات، عندما كان داخل العراق لغاية ١٩٩١، حيث حدث الانفجار بعيد تحرير الكويت واندلاع انتفاضة الشعب العراقي في ١/٣/١٩٩١، والتي يشير اليها الكاتب بانه شاهد رعباً فيها اكثر مما جاء في كتاب «جمهورية الرعب» بسبب فظاعة الاحداث، وحصول المجابهة الكبرى وجهاً لوجه بين الشعب العراقي وقوات الحرس الجمهوري التي استعملت مختلف انواع اسلحة الفتك والدمار لسحق انتفاضة ابناء الشعب العراقي، بما في ذلك الطائرات العامودية والصواريخ التي دكّت البيوت على اصحابها.

هذه الهجمة الدموية الشرسة ادخلت الرعب فعلاً في قلوب ابناء الشعب، وحتى في نفوس الكثيرين من الضباط البعثيين ورجال المخابرات الذين كانوا في خدمة النظام، ما ادى الى شعورهم بالندم والاشتراك في الانتفاضة.

ومن غير المقنع القول ان السيد كنعان مكية لديه الاستعداد لمصادرة دماء ربع مليون انسان عراقي سقطوا في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، وهو الذي اصدر كتابه المشهور «جمهورية الرعب» وابرز فيه المعاناة الشديدة للشعب العراقي على يد النظام.

ويلاحظ ان الكاتب اطال في سرده حول مسألة العائلات العراقية ومقارنتها بالعائلات البارزانية، خصوصاً ان هذا موضوع لا يقبل التجزئة، فالشعب العراقي كله اصابه الدمار، ثم انه لا يوجد مثل هذا التقسيم في ادبيات المعارضة العراقية.

وهذا علماً ان السيد مكية سجل استغرابه من بعض مواقف السيد مسعود البارزاني الذي فقد ثلاثة من اخوانه اعداماً على يد الحكم الصدامي، اضافة الى الآف الضحايا من العشائر البارزانية.

وهذا ما توضحه مشاعر واحاسيس السيد مكية نحو اطفال ونساء كردستان المظلومين من خلال كلمات يعتقد انها التعبير المناسب تجاه مأساتهم ومظلوميتهم. الا اننا نجد ان الكاتب اعطى لنفسه الحق في محاسبة السيد مكية حتى في مشاعره واحاسيسه تجاه مأساة شعبه! فالله تعالى هو الذي خلق الروح الانسانية، وأودع فيها المشاعر، وهو الذي يحاسب على النوايا السيئة او الحسنة. الا اننا نجد ان الرئيس صدام حسين اعطى لنفسه كامل الصلاحية في محاسبة الناس على نواياهم ومشاعرهم وعواطفهم، ومنعهم حتى من الكباء والحزن على ارواح الآف الضحايا ممن سقطوا في ساحات الاعدام، اضافة الى تقاضي ثمن رصاصات الاعدام والحبال من ذوي الضحايا.

ويقول الكاتب فائق ايضاً: «ان هذه الميزات والخصوصية التي يتعامل بها السيد مكية سواء مع مسعود ام مع القضية الكردية ربما كان لها محل اعتبار قبل الانتفاضة، اما بعدها فلم يعد لها اي مسوغ حيث ان الكارثة حلّت بالبلد والمأساة شملت الجميع»! فاذا كان الكاتب ينوّه الى ان الوضع السائد قبل الانتفاضة عام ١٩٩١ كان جيداً نوعاً ما وساء بعد الانتفاضة، فهو قد وقع في خطأ كبير جداً، لان الكارثة حلّت بالبلد والمأساة شملت الجميع منذ اليوم الاول لمجيء صدام وحزب البعث على ظهر دبابة الى القصر الجمهوري عام ١٩٦٨. ويبدو ان الكاتب لا يعلم ماذا كان يجري في العراق، او انه تناسى المآسي والكوارث التي حلّت بشعبنا. فاين كان موقعه وموقفه خلال تلك الحقبة الطويلة عام ١٩٦٨ - ١٩٩١؟

فالمآسي والكوارث التي حلّت بشعبنا ابتدأت منذ تعليق عشرات المواطنين العراقيين على اعواد المشانق في ساحة التحرير في بغداد وفي الساحات العامة في البصرة والمحافظات الاخرى عام ١٩٦٩ وعرضها على شاشات التلفزيون، بذرائع وتهم الخيانة والتجسس بعد محاكمات صورية في محاكم عسكرية، فيما كانت الاعترافات القسرية تُنتزع عنوة بعد التعذيب الشديد. واستمرت المآسي في حياة العراقيين بملاحقتهم ومطاردتهم، واعدام العشرات باستمرار، الى ان حلّت كارثة الحرب العدوانية على ايران عام ١٩٨٠، والتي ضاعفت الكوارث والمآسي لهذا البلد بعد مقتل زهاء نصف مليون عراقي.

اما المزاجية التي وُضعت كعنوان لمقالة الكاتب فلم اعثر لها على وجود في كتابات السيد مكية ومقالاته بل وجدتها في مقال الكاتب نفسه، اذ انه بالغ كثيراً، وبدا متشنّجاً ومتوتراً، وذلك باستعراض بعض المصطلحات التالية التي اوردها في مقاله المذكور: ادعاءات كاذبة، يكفر بهويته وانتمائه، نصف ابناء بريطانيا اولاد زنا، شخصيات في المعارضة العراقية هم اشخاص منبوذون، الروائح النتنة والجيف، اتهام رجال المعارضة العراقية بتهم العمالة لـ «سي. آي. إي»، الطعن بشرف معارضين عراقيين.

وكان من الاجدر بالكاتب الابتعاد عن التشنج واستخدام اسلوب التشهير، باللجوء الى الحوار الموضوعي الهادئ، والنقد البناء الهادف، لأن هذه الاساليب الهابطة ليست من خلق الكتّاب والمفكّرين.

واود هنا ان اشير الى مسألة مهمة في قواعد التقسيم السياسي للتنظيمات والشخصيات السياسية، وتحديداً المعارضة العراقية، فالاساس المتعارف عليه او المعيار لذلك هو التاريخ النضالي والسياسي الطويل للجهات والحركات والشخصيات السياسية التي قارعت النظام الديكتاتوري، وحجم تضحياتها الجسام التي قدمتها. وفيما عدا ذلك فإن ابناء شعبنا وقياداته المعارضة لن يلتفتوا او يعيروا آذاناً صاغية الى تقييم صادر عن شخصية سياسية او جهة طارئة على المعارضة العراقية، وخاصة اذا كانت تعتمد الاسلوب الهابط الذي لا يتناسب ومكانة رجال الفكر والسياسة.

اخيراً، يبدو ان الكاتب اراد ان يجعل من المزاجية موضوعاً للنيل من احزاب وتنظيمات وشخصيات سياسية منضوية داخل اطار المؤتمر العراقي الموحد، اذ انه كرّس نصف مقاله لذلك. ولا اريد هنا الخوض في مسألة تقييم هذا المشروع، لانني لست بصدد الرد عليه، ولكنني ساورد اجابة قصيرة موجزة على اعتراضات الكاتب:

فالمؤتمر، كما تقرّ كل فصائل المعارضة، هو حصيلة جهود كبيرة لسنوات طويلة بذلتها اطراف المعارضة. وهو اول اطار وطني معارض منذ انتهاء العهد الملكي.

اما المؤسسات التي انبثقت من المؤتمر كالمجلس الرئاسي الثلاثي واللجنة التنفيذية فقد تم انتخابهما انتخاباً ديموقراطياً، علماً بأن كل فصائل المعارضة العراقية شاركت في المؤتمر في مدينة صلاح الدين العراقية، ما عدا فصيلين، واشتركت في الانتخابات ووضع الدستور والنظام الداخلي والخطاب السياسي للمؤتمر.

اما «المظلة التي لم يعد تحتها سوى حاملها وبضعة أنفار يستظلون به» كما يدّعي الكاتب الشيخ علي، فقد غالط نفسه وتجاوز الحقائق بلجوئه الى اخفائها.

فالمؤتمر الوطني الذي انضوت تحت لوائه الاحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية العراقية كلها لم ينسحب منه سوى حزبان اساسيان هما حزب الدعوة الاسلامية والحزب الشيوعي، وبقيت اكثر الاحزاب والحركات ممثلة في المؤتمر.

فهل تستحق كل هذه الاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات العراقية كل هذه الاساءات والشتائم ولمصلحة من؟

* كاتب عراقي.



عبدالحليم كركلا فنان يحارب الحرب

مجرد وجود فرقة كركلا اللبنانية العربية العالمية واستمرارها ونجاحها هو حرب على حرب لبنان. وجديد الفرقة هو عروضها في لندن الأسبوع الماضي ونيلها تقدير الجمهور وثناء النقاد الانكليز، في بلاد يعتبر رأي نقادها معياراً للعروض المشهدية، لأن في انكلترا مهد هذه العروض ومجدها.

ويحدث ان فرقة كركلا ستعرض على التوالي في باريس وأبو ظبي ودبي والكويت ومسقط، في ما يشبه المواكبة للذكرى الثالثة والخمسين لاستقلال لبنان (٢٢ هذا الشهر). واحتفالات الذكرى هذه تبدو باردة في لبنان الذي ينتظر سلاماً عربياً - اسرائيلياً صعباً أو حرباً عربية - اسرائيلية أصعب، وفي انتظاره الممض يخوض حربه الصغيرة الكبيرة في جنوبه.

من ينكر ومن يتابع عمل عبدالحليم كركلا الدائب في ظروف صعبة للبنان واللبنانيين، لجمع أفراد فرقته من جبهات لبنان المتحاربة وتدريبهم ذلك التدريب القاسي المشهور لدى كركلا، ونقل الفرقة لتعرض في المسارح الكبرى، في لبنان تحت القصف، وفي العالم العربي كما في أوروبا والأميركتين.

وحده عبدالحليم كركلا قهر حرب لبنان بالفن وبفرقة ينتمي أفرادها الى العائلات الروحية والمناطق اللبنانية كافة. جمعهم في ظل ما يوحدهم، ودربهم تحت شعار ان الفن العظيم يستحق عناء وتعباً، وما ضعف الاعمال الفنية والأدبية في عالمنا العربي اليوم سوى نتيجة الاسترخاء والكسل.

وإذا كانت الحياة اليومية في لبنان والعالم العربي قائمة على اقتصاد الريع وعلى نزعة الاستهلاك فان الفن الذي تستهلكه يحاول ان يأتي من مجال آخر، مجال الفكر والبحث والموهبة والتدريب الصعب والنقد المستمر للتجربة، ولذلك لا يستطيع الذين يعيشون نزعة الاستهلاك ان «يستهلكوا» فن عبدالحليم كركلا. يلتقطون فقط أطرافه وحواشيه وعلامات فرعية تحيل إلى ما يعرفونه وما يختبرونه.

في هذا المعنى تبدو أعمال عبدالحليم كركلا الكبيرة بمثابة محرض للمشاهد لكي يستنهض عناصر الكبر فيه ويتخفف من صغائر الاستهلاك، وفي هذا المعنى تبدو أعماله أيضاً رسالة من حضارتنا الى أهلها الذين تخلوا عنها أو الذين لم «يعرفوها» حق المعرفة بعد.

الفن يستنهض الانسان في الانسان.

هذا ما يقدمه عبدالحليم كركلا، الذي يؤلف، مع الظاهرة الرحبانية، العلامتين الفنيتين البارزتين في لبنان النصف الثاني من القرن العشرين، بما هو الفن اللبناني شرفة تعبير متجددة تطل على المجال العربي وتعبر عنه انطلاقاً من فعل حريتها وتجريبيتها.

وما يسجل لكركلا انه في وهدة الانهيار اللبناني سلك طريق السلامة الفني. وعبر حرب لبنان، التي لم يعتذر أي من المساهمين فيها عن أفعالهم الشنيعة، عانت فرقة كركلا الأمرين، لكنها تغلبت بالشهادة والغفران على المصاعب، وكان لها من دأبها ومن تقدير العارفين والمتابعين خير زاد لتصل الى ما وصلت اليه، وهي تواصل الطريق كأنها في نقطة البدء... فكراً وتجريبياً وتعباً ونقداً للذات قبل نقد يأتي من الآخرين.

محمد علي فرحات

سعد الله ونوس ونضال الأشقر في «طقوس الاشارات والتحولات»

عالم محموم وشخصيات شرقية تخلع أقنعتها وتستسلم لأقدارها

□ بيروت - من عبده وازن:

■ مَن يقرأ النص الذي كتبه سعد الله ونّوس ويشاهد العرض الذي وقّعته نضال الأشقر يلحظ كم أن المخرجة كانت وفيّة في قراءتها الإخراجية للنص. والوفاء لا يعني هنا الالتزام الحرفي بحوارات النص وشخصياته وبنيته الكرونولوجية بل الإمعان في تأويله مشهدياً وحركياً والسعي الى بلورته اخراجياً وجعله نصاً حيّاً في المفهوم الحسي. ونضال الأشقر التي تعاملت مع النص بحب كبير ودهشة وجرأة لم تلتزم به حرفياً بل عمدت الى دمج بعض المشاهد ببعضها والى توحيد بعض الشخصيات الهامشية في هدف اختصار مدة العرض. فالنص الاصلي قد يتجاوز عرضه الثلاث ساعات فيما يستغرق عرض نضال الاشقر قرابة الساعتين واكثر قليلاً. وساهم اختصار النص في ترسيخ ايقاع العرض واللعبة التي يتبادلها الممثلون وفق خطٍ تصاعدي. واعتمدت المخرجة اللهجة العامية في بعض الحوارات ولا سيما في حوارات الاشخاص الذين ينتمون الى العامة لتميّز بينهم وبين الاشراف والاعيان تمييزاً لغوياً وشفوياً.

ويبدو لافتاً جداً أن يبدأ العرض الفعلي في لحظة خلع النقيب ثيابه: إنها اللحظة التي يبدأ فيها انهيار الاقنعة او المظهر كما يعبّر الكاتب وشاءتها المخرجة مدخلاً الى انهيار عالم بكامله، برموزه وأكاذيبه، وليس هو الا عالم الشخصيات المحتدمة والمحمومة، عالم يصعب حصره فقط في الفترة التاريخية التي قام فيها (منتصف القرن التاسع عشر) وفي المدينة التي جرت الاحداث فيها أيضاً وهي دمشق. وكان الكاتب كما اشار في تقديمه للنص، قد انطلق من حكاية تاريخية اوردها المجاهد السوري فخري البارودي في مذكراته. لكنه انطلق منها فقط ليبني نصاً آخر وشخصيات أخرى ووقائع اخرى متخيّلة. وإذا بدا النص نابعاً من التاريخ فهو سرعان ما تحرّر من تاريخيته ليصبح نصاً دراميا بامتياز. فالتاريخ هنا ليس الا واجهة للاحداث واطاراً للشخصيات. والشخصيات بدورها ليست مجرد نماذج مختارة من التاريخ ولا من البيئة التي تنتمي اليها. إنها شخصيات درامية تحيا نزواتها وهمومها وهواجسها بذاتية تامة. ولم تسع المخرجة الى تجذير الشخصيات في بيئتها الدمشقية في النصف الأخير من القرن التاسع عشر الاّ لتؤكد هويتها الانسانية. فقاضي القضاة او قاسم المفتي كما سمّته هي لا تنحصر مواصفاته في هويته الاجتماعية والسياسية فقط وانما في الصراع الذي يحياه بين مظهره ومخبره. وكذلك نقيب الاشراف وزوجته وسائر الشخصيات التي عاشت حال الصراع الداخلي والتناقض والتمزق.

ولم يكن مفاجئاً ان تستبق نضال الاشقر اللحظة الدرامية الاولى ببداية هي من صميم العرض ومن خارجه: يدخل الجمهور ليفاجأ بجدار يفصل بين الصالة والخشبة. والجدار الذي يُسمى مسرحياً الجدار الرابع ليس الاّ عبارة عن «مشربية» يمكن لمن يختبىء وراءها أن يرى مَنْ في الخارج مِنْ دون ان يتمكن مَنْ في الخارج مِنْ رؤيته. والمشربية، معروفة جداً في العمارة العربية وقد وظفتها المخرجة وظيفتين: وظيفة جمالية ووظيفة رمزية. فـ «المشربية» تفصل بين الداخل والخارج من دون ان تلغي العلاقة بينهما. إنها بالاحرى تجمع بين داخل منفصل عن خارجه وخارج منفصل عن داخله. وقد بدت «المشربية» مدخلاً حقيقياً الى قراءة النص وتاويله. فالنص قائم على جدلية المظهر والمخبر او الظاهر والباطن والشخصيات لا تتحقق ولا تحقق افعالها الاّ انطلاقاً من هذه الجدلية: إما ان يسقط المظهر ويبين المخبر وإما أن ينتصر المظهر ويخفي المخبر. ولم تحصر المخرجة الجدلية في الصراع الذي تحياه الشخصيات بل جعلتها منطلقاً لرؤيتها الاخراجية ومنهجها عموماً.

اذن كان لا بد من تقديم فانتازيّ للعرض يوهم ان اللعبة هي مجرد لعبة مسرحية يقدمها ممثلون، هم ممثلون ومشاهدون في وقت واحد. فالجدار الرابع الذي ينفتح يكشف عن عالم الممثلين وفي عالمهم ذاك يتحول الجدار الى جدران كي لا اقول الى «مشربيات» عدة. يجلس الممثلون في حلقة شبه دائرية مؤلفين ما يشبه جلسة الألفة والانس. ومن تلك الحلقة سوف ينطلقون ليؤدوا ادوارهم المختلفة وليعودوا الى حلقتهم وينطلقوا من جديد. وليست حركة انطلاقتهم وعودتهم الآ جزءاً من القراءة الثنائية التي قرأت المخرجة النص من خلالها.

ولم تشأ المخرجة ان تضيف الى «المشربية» الاّ تفاصيل صغيرة جداً كي تتحاشى بناء أيّ ديكور مسرحي. واختارت فضاء الخشبة عارياً أو شبه عار لتبرز حركة الممثلين كافراد وكجماعة. فالامكنة التي يتحدث النص عنها وتحصل فيها الاحداث ظلت متوهمة وجسّدها الممثلون بحركاتهم وتعابيرهم. انها سينوغرافيا الفراغ ووسط ذاك الفراغ راحت الشخصيات تتعرى من اقنعتها لتسقط ختاماً في فراغها النفسي والداخلي. غير ان الامكنة المتوهمة أو المتخيّلة بدت حقيقية اكثر مما لو بنيت فعلياً. فالسجن كان سجناً حقيقياً عبر احساس الممثلين به اولاً كمسجونين وسجانين ثم من خلال الاضاءة التي وُظّفت خير توظيف (صمّمت الاضاءة منى كنيعو). اما الاماكن الاخرى فتجلّت من غير ان تظهر. ولم يكن العفصة بحاجة الى مشنقة ليشنق نفسه اذ ان شنقه المتخيل اجمل وأسطع مما لو توافرت المشنقة. ونجحت المخرجة في توظيف الاضاءة عبر «المشربيات» لتخلق اكثر من حيز مسرحي واكثر من مناخ. وكان من الجميل أن يفتح شباك داخل المشربية لتطل منه احدى الممثلات كما لو انها تطلّ من عالم الحلم أو المخيلة. ولم تكرر المخرجة استخدام «المشربية» كي تحافظ على طرافتها وسحرها وكي لا توقعها في الرتابة.

عالم محموم اذن هو عالم سعد ونّوس، عالم التحولات الغريبة والاشارات الغريبة، عالم ينقلب اشخاصه من موقف الى آخر ومن حالة الى اخرى، يفضحون انفسهم بانفسهم ويعجزون عن البقاء وراء اقنعتهم. انهم اشخاص حقيقيون حتى وان تحدثوا بالفصحى، اشخاص من لحم ودم، يتالمون ويتامرون ويكيد بعضهم لبعض ويدمر بعضهم بعضاً ويتدمرون. هكذا انقلب قاضي القضاة قاسم المفتي (انطوان حجل) من متسلّط قوي وخبيث ومتآمر الى ضحية بعدما عجز عن كسب قلب مؤمنة. وكان هو من ادار المؤامرة التي اوقعت بنقيب الاشراف عبدالله وبقائد الدرك عزّت (خالد السيد). ومؤامرته حبك خيوطها بدهاء وفي الخفية وتمكن عبرها من السيطرة على القرار السياسي وعلى سائر المقامات. لكن القاضي المحنّك لم يستطع ان ينقذ نفسه من اهواء نفسه فانهار في الختام بعدما خانته مؤمنة زوجة النقيب عبدالله ولم تحقق صبواته. وفي لحظة من لحظات يقظته الداخلية (او يقظة ضميره) يسال نفسه ان كان ابليس قد اضلّه. ثم لا يلبث ان يستسلم لسقمه منهاراً ومهزوماً. انه شخصية متناقضة تحيا صراعها بصمت تام وتخفي ما لا تفصح عنه وتظهر ما لا تُضمر. اما مؤمنة (جوليا قصار) الزوجة التي كبتت نفسها وجسدها طويلاً حين كانت لا تزال في كنف والدها (الياس الياس) فهي سرعان ما انقلبت الى شخصية اخرى (الماسة) حين تسنّى لها. ولم تبدّل مؤمنة اسمها وحياتها الاّ انتقاماً لنفسها وجسدها من السلطة الابوية والسلطة الزوجية. وبين ليلة واخرى اصبحت غانية في عهدة وردة (كارول سماحة) الغانية الفاتنة التي اغوت زوجها النقيب عبدالله (حسان مراد) وجرّدته من ثيابه في مجلسه الحميم وزُجّت معه في السجن.

ولئن قسّم سعد الله ونّوس نصه الى جزءين: المكائد والمصائر فإن نضال الأشقر نسجت النص وفق خيط داخلي واحد جمع بين المكائد والمصائر. فاللحظة التي يتعرى فيها النقيب في مجلس القصف من ثيابه هي التي ستعلن بداية الهاوية، والهاوية لن توفر احداً حتى اولئك الذين يظنون انهم يمسكون خيوط المكائد. الاّ ان النقيب المهان في عقر داره بعد ضبطه شبه عار مع غانيته وردة سوف يجره قائد الدرك الى السجن وفي السجن سوف يتلقى اشارة التحوّل. وحين يخرج من السجن برعاية قاضي القضاة الذي كان اوقع به سرّاً يبدأ حياة جديدة. يهجر مقامه ويرتدي المرقعة ويطوف الأزقة الدمشقية متصوفاً وفقيراً. وكان من حين لآخر يطلّ عليه طيف الوليّ (الياس الياس ايضاً) داعياً اياه لا الى الانتقام (كما دعا هاملت طيف ابيه) وانما الى صون باطنه من التلف.

اعتمدت نضال الاشقر في عملها على الشخصيات مبدأ الارتجال وجعلت الممثلين يؤدون الادوار كافة حتى تلبّس كل ممثل دوره وفي أحيان اكثر من دور. فالممثلون الخمسة عشر يؤدّون قرابة أربعة وعشرين دوراً من دون اي اصطناع او بهرجة. انهم ببساطة تامة ينتقلون بين حلقتهم التي جمعتهم كمتفرجين على العرض وبين الخشبة التي يتم العرض ضمنها. وكان يكفيهم ان يخطوا خطوتين ليتحولوا الى اشخاص آخرين أو ان يقلبوا عباءاتهم ليبدّلوا ادوارهم. وعبر تلك الحركة الميكانيكية (الخروج والدخول) استطاع الممثلون ان ينتقلوا من دور الى دور وان يلعبوا لعبتهم كما لو انهم متواطئون فيها ومنفصلون عنها. وركزت المخرجة على الاطلالة الثنائية للممثلين ترسيخاً لقراءتها الجدلية للنص. فإذا الممثلون يطلون في احيان كثيرة اطلالة ثنائية كما لو ان الشخص يطلّ وبديله: قاسم والعفصة، الخادمة والخادم، وردة والماسة، الماسة ووالدها.. انها مواجهات ثنائية ترمز الى مواجهة الممثل لنفسه او لظله او لماضيه او لحاضره او لوجهه الآخر.

وبلغت جراة سعد الله ونّوس ذروتها في هتكه الصورة الرسمية والجاهزة للجسد المتخنث اذ حوّله الى ما يشبه القربان الذي يُقدّم كما في الطقوس القديمة تكفيراً عن الآثام والموبقات. وقد ابتدع في نصّه شخصين مثليّين او شاذين كما يقال هما: سمسم والعفصة. وان كان سمسم (أداه ببراعة أياد الباشا) يعبر خفيفاً وسريعاً كالطيف فإن العفصة (حسن فرحات) يحضر حضوراً تراجيدياً عميقاً مثله مثل الماسه وقاسم المفتي وعبدالله... ويصعب التحدث عن تلك الشخصية خارج الصورة التي رسمتها المخرجة لها وخارج الاداء الباهر الذي اداّها به الممثل حسن فرحات ولا سيما في مشهد الانتحار شنقاً. فحين يأتي العفصة الى مشنقته المتوهمة يضيء وجهه كما لو انه يحيا انتحاره كفعل تكفير لا عن اثمه هو ولا عن اعلان مخبره او باطنه بل عن آثام مجتمع قائم على الخداع والنفاق. ويجسّد الممثل مشهد المشنقة ببراعة وشفافية ومن دون تفجّع. فهو حين يقترب من المشنقة يبدو كانه عاش الموت قبل ان يموت ميتته تلك. والعفصة الذي أخفى شذوذه طويلاً وعُرف برجولته يفاجىء عشيقه عباس (زياد سعيد) حليق الشاربين وكان قرّر افشاء سره والاستسلام لحبه الذكري. الاّ أن عشيقه يصدّه معتبراً علاقته به مجرد نزوة عابرة. ينخلع القناعان هنا أيضاً وتبين حقيقتان متناقضتان: عباس يكشف عن رجولته التي تمثل السلطة الذكورية والعفصة يكشف عن خنوثته التي تمثل الخروج عن مألوف المجتمع.

أما شخصية مؤمنة التي اضحت الماسة فلا يمكن الكلام عنها خارج تاويل المخرجة وخارج اداء الممثلة القديرة جوليا قصار لها. وجعلتنا الممثلة نحسّ منذ البداية ان ثمة ما يخالجها في الداخل ويعتمل في سريرتها. فهي الزوجة المخدوعة التي تتهيا للانتقام. وقبل ان تكون زوجة مخدوعة كانت ايضاً ابنة مخدوعة في كنف والد آثم ومخادع يظهر ما لا يُضمر. وحين تسنى لها ان تنتقم انتقمت بشدة، انتقمت من نفسها بنفسها، ومن جسدها بجسدها ومن ماضيها بحاضرها. لم تتقلب مؤمنة الى غانية انقلاباً مفاجئاً فالغانية كانت هاجعة في نفسها، بل مكبوتة في جسدها ولا وعيها. وحين طلب منها المفتي أن تحلّ محل الغانية في السجن لتنقذ زوجها النقيب من الفضيحة بدأت تحوك خيوط لعبتها الخاصة. ولم يكن اشتراطها الطلاق من زوجها الاّ خطوة اولى نحو تحررها من ربق الزوجية والماضي معاً. وفي السجن سرعان ما فضحت رغباتها القديمة امام زوجها ولم تتمالك عن الرقص وعن الاستسلام للحرية التي يولدها الرقص. انها راقصة في ثوب زوجة، راقصة تتهيأ لتقديم رقصاتها الاخيرة على حافة الهاوية التي نادتها كما تعبر. وحين يحدثنا قاسم عن استبدالها كزوجة بالغانية سرعان ما تجعل من المجاز اللفظي (الزوجة الغانية والغانية الزوجة) ذريعة للشروع في خطواتها. وتقول له: إنه «تلاعب لطيف وخطير». وتسأله كانما لتفضحه: «هل الفرق بين الزوجة والغانية طفيف الى هذا الحد». ولن يجيب قاضي القضاة حتماً فهو سيطلب منها الزواج حتى بعدما بدلت اسمها واصبحت غانية. وحين تواجه (الماسة والدها في حلتها الجديدة لا تتوانى عن فضحه. وهنا تفسح الممثلة القديرة المجال لجسدها ليعبّر فإذا هي كتلة نار وغواية وشهوة. وفي أحد المشاهد تبدو كما لو أنها شهرزاد اخرى تروي بجسدها وحركاتها لا بلسانها، تروي لا لتنقذ نفسها وانما لتدفع بنفسها الى الهاوية بعدما فضحت كل الاسرار التي تحيط بها. وبدت لوحة استبدالها بالغانية شبيهة باجواء ألف ليلة وليلة وبخاصة وسط المشربيات والاضاءة الخافتة. وحين دخلت سجن زوجها لم تتمالك عن الرقص وكانها وجدت في السجن المكان الملائم لتحرير جسدها من القيود التي فرضت عليه. وحلّقت جوليا قصار بشخصيتيها بل بشخصيتها (مؤمنة والماسة) وبدت ممثلة بارعة في أدائها المتقن والباهر والشفاف وعرفت كيف تلتقط خيوط الشخصية الداخلي لتتطوّر وتنمو ولتلمس ذروة مأسويتها في لحظة قتلها وبدت لحظة انتحار في رؤية المخرجة. فهي التي انتظرت تلك اللحظة ولم تهرب منها او تقاومها. وحين جاء أخوها كانت تعلم انه سيقتلها فلم تهرب ولم تستغث بل قفزت عليه وضمته كما لو انها هي التي طعنت نفسها بخنجره. وتلك اللحظة القاسية شاءتها المخرجة لحظة حنان ورقة ايضاً: فالاخت ضمت أخاها والاخ ضم اخته القتيلة متحسراً عليها. ولكن سرعان ما انتفض صارخاً برجولة: قتلتها، قتلتها. وكان الاخ هو من بادر بقتلها بعدما وصفه والده بالخنوع والجبن رافضاً فكرة القتل تلك كي لا تكبر الفضيحة، فضيحة ابنته التي تحولت الى غانية ولم يحقق الابن رجولته إلا عبر اراقته دم اخته.

ولئن بدت وردة الغانية شخصية مختلفة واقل مأسوية فإن الممثلة كارول سماحة نجحت في منحها ملامح مميزة وجسّدتها بحذاقة كما لو انها تحيا ماضيها وحاضرها معاً. وبدت كارول كأنها أقوى من الشخصية نفسها اذ جعلتها من لحم ودم وشهوات ونزوات ولوّنتها ولونت تعابيرها ووظفت جسدها وصوتها ووجهها خير توظيف للنهوض بها، فكانت طفلة وبريئة وشريرة وضعيفة وقوية وعاهرة وحنونة في وقت واحد. وبدت مقاربتها للشخصية مكثفة ومرهفة فلا ثرثرة ولا افاضة ولا مبالغة حتى في لحظات النزق والانفعال. كما أدت بعض الاغنيات التراثية بصوتها العذب والجميل. وبدا الممثلون جميعاً متناغمين ضمن حركة جماعية منصهرة وكأنهم مجموعة واحدة فعلاً. ولا يسعنا الاّ ان نوجّه تحية أولى الى الممثل القدير - احد شيوخ الممثلين في لبنان - ماجد افيوني الذي ادى اكثر من دور (الوالي، الحكواتي، عيسواظ..) وكان في كل تلك الادوار ذاك الممثل الطريف والظريف والاليف وصاحب الحضور المميز والحركة المطواعة والصوت الملآن. وبدا افيوني نضراً في أدائه وطيّعاً كما لو انه في عزّ عطائه. وإطلالته المسرحية هذه تكمّل مسيرة طويلة قام بها الممثل العريق بين التلفزيون والمسرح وكان من اوائل الممثلين اللبنانيين الذين جمعوا بين البراعة والعفوية، بين الخبرة والالفة. اما الياس الياس فكان بحضوره المميّز ذاك الوليّ الذي يطلّ إطلالة الطيف على عبدالله ليرشده روحياً ويدلّه الى الصراط المستقيم كما لعب في الوقت نفسه دوراً نقيضاً هو دور الوالد، والد مؤمنة الشرير والفاسق الذي يخفي حقيقته في دخيلته. ومن شخصية الى اخرى نجح الياس الياس في تلوين ادائه وتعبيره. وهو أصلاً صاحب اطلالة خاصة جداً ولامعة وادواره التي اداها في الاعمال المسرحية الكثيرة منذ الستينات تشهد على خامته كممثل مبدع وحقيقي. وبدا خالد السيّد متماسكاً ومتيناً في شخصية قائد الدرك عزّت وكذلك انطوان حجل في شخصية قاسم المفتي وكذلك زياد سعيد ومنح صليبا واياد الباشا وجويل توما وسواهم. اما خالد عبدالله فحضر كممثل لافت وموهوب وكمؤدّ لبعض الاغنيات التراثية وكعازف على العود. وأدى حسان مراد شخصية عبدالله باتقان ورهافة وجسّد انتقاله من موقع النقيب الى مقام المتصوّف بعفوية وعذوبة. وعبّر أداؤه عن المام باصول التمثيل وعن وعي ومتانة.

افادت المخرجة نضال الاشقر (ومساعدتها في الاخراج لينا ابيض) من بعض التقنيات الحديثة في ادارة الممثلين وبناء الشخصيات وفي خلق فضاء سينوغرافي جميل واضاءة جميلة، لكنها عرفت كيف تفيد ايضاً من بعض الاشكال التراثية لتوظفها داخل الصيغة الاخراجية التي ارتاتها. فإذا التقنيات المعاصرة تنصهر في بعض الالوان التراثية والشعبية كالغناء والرقص... وقد أعدّ الاغنيات التراثية والمعزوفات الموسيقية المطرب عبد الكريم الشعار المعروف بصوته المميز وبحثه في حقل الطرب الاصيل. واقامت المخرجة ايضاً من الاحتفالية من دون ان تقع في مزالقها. فحلّت الاحتفالية في موقعها الملائم ضمن سياق العرض ككل. وبدأت المخرجة عملها بداية احتفالية لتنهيه نهاية تراجيدية بعدما تخضّبت الماسة بدمها القاني اثر سقوط معظم الشخصيات المأسوية. وتجلّت الاحتفالية أكثر ما تجلّت في مشهد «التلبيسة» حين احتفلت الغواني (والخصيان كذلك) بالغانية الجديدة الماسة. واعتمدت المخرجة رقص الدراويش من حين لآخر ولا سيما عبر شخصية عبدالله الذي ارتدى مرقعة المتصوّفة. اما الأزياء التي صمّمتها عزّة فهمي فبدت زاهية وجميلة وحملت روح المرحلة التاريخية التي دارت الأحداث فيها. وقد اختلفت الأزياء في اختلاف الشخصيات ومواقعها وأحوالها.

وختاماً لا بدّ من القول أن النص الجريء والعميق الذي كتبه سعد الله ونّوس بنزق وحدة وجد مخرجة جريئة ومبدعة عرفت كيف تقراه وتعيد كتابته مشهدياً بحذاقة ونزق وشاعريّة. ومن النص المكتوب لغوياً الى النص المكتوب مشهدياً غدت «طقوس الاشارات والتحولات» عملاً فريداً ومميزاً باجوائه الرحبة وفضاءاته المفتوحة على التاويل والالتباس. فعلى انقاض السلطات والمقامات التي انهارت راحت تتكوّن سلطات جديدة وكأنّ التاريخ حكاية تتكرّر دوماً.

من المسرحية (الحياة)

* يقدم العرض على خشبة «مسرح المدينة» - بيروت.

الجيل الأول للحداثة الأدبية في السعودية لم يؤسس لنفسه ولم يستوعب ما بعده

□ الرياض - من سعد الهمزاني:

■ تقويم معركة الحداثة والتقليد في الأدب يتحدد بالآثار والنتائج اكثر منه بالعودة الى دقائق مسارات المعركة وتحولاتها وعناصر تفاعلها ثم انطفائها بعد ذلك. فالمهم في النهاية هو تقويم الاثر الذي حققته حركة ثقافية مرت فافضت الى ما نحن فيه من واقع ثقافي.

وإذا كان التقليديون من خلال رموزهم ساهموا (كجيل أول في المرحلة الأولى) في اعاقة نمو الأدب الحديث وشكلوا بأساليبهم المتنوعة موانع صلبة في وجه الأدب الحديث، دفاعاً عن شرعية وجودهم في خريطة الأدب في السعودية، فإنهم على رغم ذلك لم ينجحوا في تأسيس أدب تقليدي بديل وفق رؤيتهم التي دافعوا عنها ببسالة، اذ لم يوجد اديب واحد لديه القدرة على انجاز عمل نقدي أو ابداعي يمثل تياره الأدبي، وهذا ينسجم مع سياق مثل هذا الصراع الثقافي في الوطن العربي كله، فالأمر بالنسبة الى الجانب التقليدي في معركته مع الأدب الحديث مبني لا على اساس ابداع يظهر وينتشر ويرسخ وجوداً مغايراً ومختلفاً عن السائد المستهلك في حياة المجتمع وثقافته بل هو مبني على مجرد الحفاظ على استمرارية رؤية ووجود سابقين يستمدان أحقيتهما وأهليتهما من سبقهما الزمني.

وليس غريباً والحالة تلك، ان يستمد رموز التقليديين شرعيتهم الأدبية وصدقيتهم من الاطلاع على الأدب الحديث مصطلحات ولغة وأسلوباً ورموزاً، ومن مقاسمتهم لرموز الأدب الحديث في زادهم الفكري والأدبي، ومجاراتهم في مناقشة القضايا التي يطرحها الأدب الحديث.

هذه مسالة مفروغ منها ومتفق على مبرراتها ومقومات بقائها، لكنها تعطي الشرعية لتوجيه التساؤل واللوم والنقد الى رموز الأدب الحديث في المرحلة الأولى، الذين لم يستطيعوا ان يحسموا النتيجة لمصلحة الأدب الحديث، اذ كان خصومهم التقليديون حينذاك عزلاً من الأدوات الفكرية التي ينازلون بها.

ولا بد من الاعتراف بان حركة الأدب السعودي الحديث، ممثلة برموزها، لم تكن خالية من العيوب والثغرات التي استغلت ضد الحركة وحالت دون نموها وتقدمها بالشكل الطبيعي. وحينما نستعرض رموز حركة الأدب الحديث من حيث تكوينها المعرفي وانتاجها الأدبي، نقداً وابداعاً، ونبحث في طبيعة الخطاب الذي طرحته لتعبر به عن رؤيتها الأدبية والفكرية، تتداعى رموز كثيرة على نفسها، كاشفة هشاشة تكوينها المعرفي الذي لم تقم اسسه على أرض صلبة، تستطيع الصمود والاستمرارية في فعلها الثقافي المؤثر، فمن ناقد لا يجد الثقة في نفسه عند تناوله لعمل أدبي حديث، فينساق الى رؤية نقدية وجدها لدى آخرين ربما وقعوا في وهم التصديق بها، الى ناقد آخر يتوقف نموه وتذوقه الأدبي عند مرحلة ادبية معينة يكتفي بها ويؤسس عليها معاييره النقدية، ثم لا يلبث حتى يرتد تقليدياً بعد ان اصبحت تلك المعرفة الأدبية المحدودة نموذجاً يقيس به وعليه الجديد في حقل الأدب، تاركاً لعقله حرية الخمول والكسل و«التنظير». ونجد ان معظم نقادنا لم يطلع الا على شعر الرواد كبدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور وعبدالوهاب البياتي والأعمال الأولى لمحمود درويش وأمل دنقل. مع ان هذا الاطلاع على قلته تم في عجل وانتقاء، واستسلام لشروحات عاصرت جيل الرواد. والأدهى اننا نكتشف عن طريق الصدفة ان هذا الناقد لم يكن لديه غير ترديد بعض مقولات نقدية، استطاع اكتسابها من نقاد آخرين، فاصبحت لديه قدرة ذهنية على انشاء لغة كتلك التي في الكتب، لكنها بدلاً من ان تكون اداة للوصول الى المعرفة، اصبحت عائقاً فلا تفضي الى ما هو أبعد منها. هذا الاكتشاف الذي يتم بالصدفة، تعلنه قصيدة كتبها الناقد بعد ولادة عسيرة جعلته يصر على نشرها سريعاً قبل ان تزول آلامها. فكم يستحق من تقدير لو لم يكن الوعي السائد في محيطه الأدبي مزيفاً قائماً على الوهم والمحسوبيات وتبادل المنافع؟ فالسكوت على شيء في مقابل السكوت المماثل قاعدة تؤسس عليها معرفتنا وثقافتنا الفكرية والأدبية.

وحين كان غبار معركة الحداثة والتقليد لا يهدأ، كان النقاد الذين بحثوا عن فرص لكسب مواقع في الصحافة الثقافية، يلهثون من ناد أدبي الى آخر، ومن صحيفة الى صحيفة، يقدمون القراءة تلو القراءة، اذ كانت الموضة السائدة آنذاك تقديم القراءات للقصائد الحديثة (أدب الشروحات)، حيث اثرى النقاد سريعاً في مجال الشهرة والأهمية، لما لمسوه من تهافت الشعراء على كسب ودهم، ونشر صورهم في الصحافة على انهم الندرة التي تملك عصا سحرية لتذليل هذا الشعر المتمرد العصي على الفهم. فحقق النقاد بذلك تفوقاً على زملائهم من أساتذة الجامعات، وتبوأوا مكانة لا يتزحزحون عنها.

ولا يزال هؤلاء النقاد الذين كانوا رموزاً في المرحلة الأولى يجيبون على الأسئلة نفسها ويشاركون في الفعاليات الثقافية المنبرية بالتعليق والمداخلات، محافظين أشد المحافظة على ما حققوه في المرحلة الأولى.

وينطبق الوضع على المبدعين في الشعر والقصة، الذين ظل ابداعهم يقف على قدم واحدة، لا يبرح مكانه الذي كان فيه أيام البدايات، بل ان بعضهم ارتد تقليدياً يكتب الشعر العمودي المناسباتي بشكل ركيك لم ينجح حتى في بناء وزن سليم، وحين لم يستطع بعضهم الاستمرار في الكتابة فضلاً عن تجاوز المستوى الذي حققوه، لجأوا الى الأساليب التي استخدمها التقليديون ضدهم في السابق. والبعض منهم اشرف على الصفحات الثقافية، او المؤسسات الثقافية الأخرى، مكتفياً بما غنم من مواقع والقاب.

وفي وقت من الأوقات كان رموز الحركة الأدبية الحديثة يشرفون على معظم المنابر الصحافية، لكنهم، لضعف التكوين الثقافي وطغيان الأسلوب العاطفي على كتاباتهم تساقطوا الواحد تلو الآخر، وهذا يشير الى نقص وخلل خطيرين في حركة الأدب الحديث، نعني به انعدام الإطار الفكري الذي لا يقوم أدب حقيقي من غير ان يستند اليه، ويكون ضمنه، في تفاعل حقيقي مع الأرض والمجتمع والتاريخ.

قصائد

محمد القيسي *

١- مشهد العناق

رجلٌ وامرأةٌ بثياب سوداء
يحتلان المشهد
رجلٌ يقطف وردَ القبلة.
وامرأةٌ تتنهدْ
بين يديه، وكان يسرّح عينيه على كتفيها
بينا هي تتألق كالنعناع الأخضر
ألمع ما يلمعُ كالخنجر
في جسدين التحما
لكأنهما
رجلٌ وامرأةٌ يعتنقان الموت.
الرجل يواصل دمعته،
والمرأة عطرٌ يتبدد
وأنا اتجمع فوق المقعد
ارسم في عجل،
حيثيات المشهد
من زاويتي في المقهى.

لندن ١٩٩٦/٣/٣

٢- تاجرة القطن

تتهادى كالبجعة،
إذ تتنقل ما بين المكتب والكانتين
أحياناً تدعوني
لتناول بعض القهوة
وأشاركها التدخين
أجملُ لازمةٍ في موسيقى البرنامج،
أصفى سوسنة،
متزوجةٌ،
وتتاجر في القطن
ها هي طيلةَ أيام الأسبوع بلا حُزْنْ
تنفق نهب الساعات ولا
وقت لديها للنزهة، أو
وعد الفودكا
وتتوّجني ملكا.

لندن ١٩٩٦/٣/٣

٣- تحت شمس «اكسفورد ستريت»

تحت عراء الشمس الباذخ هذا اليوم،
أخيراً في اكسفورد ستريت،
أخيراً وحدي
في موقف باصات لا تتوقف،
وأرى الناس،
أرى من كل الأجناس يمرون،
سوى من أرغب
في موقف باصات لا تهدأ،
وهي تفيض بأمواج البحر وتلقي
في الشارع بالأجساد أمامي
اتفرس مخلوقات الله،
ولا يصل حبيبي
أو تتوقف حمى الاضلاع،
ولا أنهب
أبعد مما ينهب نجمٌ،
في غرفة قلبي
أو أتعب.

لندن ١٩٩٦/٣/١٥

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

أزمة المسلم المعاصر النفسية: أبعاد وحقائق

(١ من ٢)

غازي التوبة *

■ تناولت دراسات متعددة في الفترة الأخيرة الجانب العقلي (١) في المسلم المعاصر، لكن الدراسات التي تناولت الجانب النفسي معدودة ومحدودة. وانطلاقاً من هذه الحاجة سالقي الضوء على بعض جوانب هذه الأزمة، لعلها تكون فاتحة لدراسات اخرى.

برزت ظواهر سلبية عدة اخيراً في حياة المسلم المعاصر النفسية منها: التواكل، السلبية نحو المحيط الاجتماعي، طغيان الفردية، ضعف التوجه الجماعي، الرغبة في الخلاص الفردي، القلق والانهزام أمام الحضارة الغربية الخ.. وارجع كثير من المفكرين الاسلاميين، وعلى راسهم محمد عبده ومالك بن نبي، هذه الظواهر الى الخطأ في فهم القضاء والقدر والى انتشار التصوف، وبيّنوا ان ايمان المسلمين الأوائل بالقضاء والقدر في صورته الصحيحة كان عامل امتياز وفاعلية، في حين ان ايمان المسلمين المتأخرين بالقضاء والقدر في صورته الخاطئة أصبح عامل انحطاط وتاخر. ذلك ان المسلمين الأوائل فهموا ان الايمان بالقضاء لا يتناقض مع الاخذ بالاسباب، بل يأمر الفهم الصحيح للقضاء والقدر والايمان به بان يأخذ المسلم بالاسباب، في حين ان المسلم الذي عاش في العصور الأخيرة فهم الايمان بالقضاء والقدر على انه ترك للاسباب. كما نددوا بالتصوف ووضحوا آثاره السلبية في حياة المسلمين الاجتماعية والعقلية والنفسية، وبيّنوا مخالفته للتعقل والحكمة في الاسلام.

ان تقصي اسباب تلك الظواهر يجعلنا لا نقف عند ذلك التعليل فحسبه بل يدفعنا الى السؤال: لماذا كان هناك خطأ في فهم القضاء والقدر في مرحلة من التاريخ الاسلامي؟ ولماذا انتشر التصوف؟ ولماذا قبله المجتمع الاسلامي في وقت معيّن؟ ان الجواب على هذه الاسئلة وامثالها يجعلنا نضع يدنا على السبب الجوهري لانتشار هذه الظواهر في المجتمع الاسلامي. ولكي نجيب على هذه الاسئلة سنبحث عن جوابها في فرعين رئيسيين من البناء الثقافي الاسلامي: العقيدة والفقه، وذلك ضمن الفقرات التالية:

اولاً – العقيدة:
١ – دور العقيدة في البناء النفسي للمسلم حسب الطرح القرآني.
٢ – دور العقيدة في البناء النفسي للمسلم حسب طرح كتاب «شرح جوهرة التوحيد» للباجوري.
٣ – مقارنة بين الدورين.

ثانياً – الفقه:
١ – دور العبادات في البناء النفسي للمسلم حسب الطرح القرآني.
٢ – دور العبادات في البناء النفسي للمسلم حسب طرح كتاب «الفقه على المذاهب الاربعة».
٣ – مقارنة بين الدورين.

العقيدة

١ – دور العقيدة في البناء النفسي للمسلم حسب الطرح القرآني:

يقوم البناء العقائدي للمسلم على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر، وقد اوضح هذه الاركان حديث جبريل المشهور الذي سال فيه جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم: ما الايمان؟ قال: ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر. واعتماداً على هذا الحديث سنوضح البناء العقائدي للمسلم.

أ – الايمان بالله:

ان ابرز ما يميز القرآن الكريم في حديثه عن الله تعالى هو ليس الكلام المجرد وانما كلامه من خلال افعال الله التي لها علاقة بالكون كخلق الانسان، وخلق السماوات والارض والشمس والقمر والليل والنهار. وعرض القرآن كذلك صفات الله تعالى كالقدرة والعلم والرحمة والسمع والبصر من خلال آيات الكون ومظاهر الطبيعة وعالم الغيب والشهادة.

وهذه الطريقة في الكلام كان لها اثرها في البناء النفسي، ولتوضيح هذا الاثر في البناء النفسي ساخذ مثالاً هو كلام الله عن خلقه الانسان وابيّن اثر هذه الطريقة القرآنية في البناء النفسي عند المسلم.

ب – كلام القرآن عن خلق الله تعالى للانسان:

بيّن الله تعالى انه خلق الانسان من طين فقال تعالى: «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين» (المؤمنون، ١٢). وبينت الآيات استخلاف الله للانسان واخبار الملائكة بذلك وسؤالهم عن سر احقيته في هذه الخلافة فقال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون» (البقرة، ٣٠). وبيّن انه طلب من الملائكة السجود لآدم فسجدوا إلا ابليس قال تعالى: «ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس لم يكن من الساجدين» (الأعراف، ١١). وبيّن تعالى ان الله خلق للانسان زوجاً منه فقال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة لعلكم تتفكرون» (الروم، ٢١).

وقد بيّن الله تعالى انه انعم على هذا المخلوق بنعمة السمع والبصر والفؤاد فقال تعالى: «وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة» (المؤمنون، ٧٨). كما بيّن الله تعالى انه هو الذي سخّر للانسان كل ما في الأرض، وسخّر له الشمس والقمر والليل والنهار، وسخّر له البحار التي تجري الفلك فيها والتي يستخرج الحلية واللحم الطري منها، فقال تعالى: «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون. وهو الذي سخّر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون» (النحل، ١٢ – ١٤).

والمسلم عندما يعلم تلك الحقائق وان الله خلقه من طين فاصبح هذا الانسان الذي يسمع ويحس ويعقل ويتحرك، وعندما يتامل الهوة الكبيرة التي تفصل بين المادة التي ابتدأ منها والصورة التي انتهى اليها، فإنه يعظم الله تعالى. وعندما يعلم ان الله استخلفه من دون بقية المخلوقات واكرمه بان طلب من الملائكة السجود له، يعظم الله تعالى ويحمده على هذا الاكرام.

وعندما يعلم المسلم ان الله انعم عليه بالسمع والبصر والفؤاد وانعم عليه بالزوجة، عندما يعلم ذلك ويوقن به يعظم الله تعالى ويحبه ويحمده تعالى ويرجوه ان يستمر في تسخيره هذه النعم التي يستمتع فيها.

وعندما يعلم المسلم ان الله تعالى سخر له الليل والنهار والشمس والقمر وسخّر له البحار التي تجري السفن فوقها ويستخرج اللحم الطري من داخلها، وسخّر له الأرض التي تخرج النبات والزرع الذي ياكل منه ويستفيد، عندما يعلم كل ذلك يعظّم الله لانه خلق هذه المخلوقات العظيمة، ويحبه تعالى لانه سخّرها له يستفيد منها ويستمتع بها، ويرجوه تعالى ان يستمر هذا التسخير.

ج – اركان الايمان الاخرى:

وكذلك الحديث عن بقية الايمان: الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر، فقد كان للقرآن طريقة خاصة في تناولها ونهج خاص في عرضها وابرازها. وادى هذا الاسلوب الخاص في تناولها الى اغناء البناء النفسي للمسلم. وأبرز معالم هذا التناول الخاص عرض هذه العناصر من خلال وقائع تدل على قدرة الله تعالى وعلمه ورحمته وقوته.

بالنسبة الى الملائكة، بيّن الله تعالى انه خلقهم من نور وان بعضهم يحف العرش مسبحاً بحمد الله تعالى، وانهم يتعاقبون في شهود صلاة المؤمنين وانهم يشهدون صلاة الجمعة، وان منهم مالكاً خازن النار، وان منهم ملك الموت الموكل في قبض أرواح العباد، وانهم يحفظون الناس بامر الله، وانهم يصلون على المؤمنين، وانهم اغاثوا المسلمين في معركة بدر الخ.. ووردت آيات كريمة واحاديث في كل المعاني السابقة، فعندما يعلم المسلم تلك الوقائع عن الملائكة ويوقن بها، فإنه يعظم الله لانه خلق مخلوقات من نور لا تقع تحت بصره، عظيمة في قدرها، وفي المهام التي تؤديها مثل حمل العرش، وقبض الارواح، والنزول بوحي الله، والنفخ في الصور يوم القيامة، وكتابة حسنات الناس وسيئاتهم. وكذلك يُحب الله الذي سخّر الملائكة لانهم يبشرون المؤمنين ويستغفرون لهم، ويشهدون صلواتهم. وكذلك بحث الملائكة التي تقف امامه وخلفه وعلى جنبيه لتحفظه من كل ما يضره.

واما بالنسبة الى الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان بالكتب فقد اخبرتنا الاحاديث الشريفة ان الله انزل اربعة وعشرين ومئة كتاباً، وذكر القرآن منها: الصحف والتوراة والزبور والانجيل، وامتدح القرآن هذه الكتب في اكثر من اية. ووصف الله تعالى القرآن باحسن الصفات، وبيّن آثاره العظيمة من هداية ونور. ولا شك في ان الايمان بالكتب بالصورة التي يعرضها القرآن والسنة الشريفة يجعل المسلم يُعظّم الله تعالى ويُحبه لانه انزل الكتب التي ارشدت البشر الى الخير في دنياهم وآخرتهم، كما تجعل المسلم يحب كتب الله لانها مثلت منارات في ظلمات الطريق وبؤرة اشعاع في دياجير الضلال.

وبالنسبة الى الركن الرابع وهو الايمان بالرسل فان الله اخبرنا انه بعث انبياء ورسلاً الى مختلف الاقوام والشعوب، كما قص علينا القرآن الكريم والسنة النبوية تفاصيل كثيرة عن حياتهم، ودعوتهم، ومعجزاتهم، وصراعهم مع اقوامهم، ثم انجاء الله لهم، واهلاك الكافرين والمكذبين. ولم تخل سورة تقريباً من حديث عن نبي او اكثر.

ولا شك في ان الركن الرابع له دوره في بناء المسلم النفسي، فالمسلم يحب الله ويعظمه لارساله الرسل الذين مثلوا القدوة الحسنة للبشرية في سلوكهم وتصرفاتهم، كما يبعث الايمان بالرسل والانبياء عنده الأمل في الانتصار، ويعمق الاحساس بالانتماء ويطرد الاحساس بالغربة لانه يسير على خطاهم، ويهتدي بهديهم.

اما بالنسبة الى الركن الخامس وهو الايمان باليوم الآخر، فان القرآن والسنة احتويا على كثير من التفصيلات عن اليوم الآخر بدءاً من سكرات الموت الى الدخول في القبر الى البعث مرة ثانية والدخول في عالم الحشر ثم الانتهاء الى نعيم الجنة أو عذاب النار. ولا شك في ان هذه التفصيلات عن اليوم الآخر المقصود منها ان يوجّه المسلم طاقة الخوف عنده الى الخوف من نار الله تعالى، وان يوجه طاقة الرجاء عنده الى جنة الله تعالى.

اما بالنسبة الى الركن السادس(٢) وهو الايمان بقضاء الله وقدره، وبان كل ما يحدث له انما هو بعلم الله تعالى وقدرته، وانه مسجل ومكتوب في اللوح قبل ان يقع له وقبل ان يخلق الله السماوات والارض، فلا شك في ان هذا الايمان بهذه الصورة يساهم في بناء الثقة في الله تعالى.

٢- دور العقيدة في البناء النفسي للمسلم حسب كتاب «شرح جوهرة التوحيد» للباجوري:(٣)

كيف عرض الباجوري في كتاب «شرح جوهرة التوحيد» العقيدة الاسلامية؟ وكيف تناول أركان الايمان؟

تحدث كتاب شرح الجوهرة عن الله من خلال اشكالية مستحدثة لم تعرفها مصادر الشرع الاسلامي وهي وجود الله، فطرح السؤال التالي: ما الدليل على وجود الله؟ واجاب عن هذا السؤال بالقول: «ان اجاب هذا العالم بشكل مجمل دون التفصيل المعتبر عند المناطقة فقد جاء بالدليل الجملي، وان فصل الجواب حسب ما يريده المناطقة فقد جاء بالدليل التفصيلي»(٤)، ويقتضي الدليل التفصيلي ان يتكلم الباجوري عن العدم والوجود واقسام الحكم العقلي: الواجب والجائز والمستحيل لينتهي الى ان الله واجب الوجود. ويعتبر الباجوري ان من لا يعرف وجود الله بهذه المقدمات والدلائل هو مؤمن عاص ان قدر على النظر، وكافر في راي آخر كما ينقل عن السنوسي(٥).

ويبيّن الباجوري ان الواجب على المكلف ان يعرف عشرين صفة لله تعالى بادلتها العقلية والنقلية والعادية بعد ان يعرف كل دليل منها(٦). ثم يتحدث عن هذه الصفات فيقسمها الى ثبوتية وسلبية(٧)، ويعرف كلاً من الثبوتية والسلبية فيقول: «الثبوتية ما يدل على نفس الذات وهي الوجود، ومنها ما يدل على معنى زائد عن الذات وهي صفات المعاني والمعنوية، وكلاً هي أربع عشرة»، ويبيّن ان السلبية تبلغ خمس صفات فقط ثم يدلل على واجب الوجود ببطلان التسلسل والدور، ثم يتحدث عن الصفات السلبية وهي: المخالفة للحوادث التي يلحقها القدم، وقيامه بالنفس والمقصود: عدم افتقاره تعالى الى المحل والمخصص، والوحدانية التي تعني: وحدانية الذات والصفات والأفعال.

وهناك شيء آخر نجد انه مستحدث ومقرر في كتاب الباجوري وهو التاويل(٨)، ونجد ان كثيراً من صفات الله وافعاله او معظمها خضعت لقانون التاويل، ولا شك في ان النتيجة المباشرة لمثل هذه العملية هي انعدام التاثير النفسي لكثير من افعال الله وصفاته.

اما الاركان الاخرى للايمان فنجد ان الباجوري تحدث عن ركن الرسل فقال: «ان ارسال الرسل فضل من الله وليس واجباً كما ذكر الفلاسفة والمعتزلة وليس مستحيلاً كما ذهب السمنية والبراهمة»، ثم بيّن الصفات التي تجب لهم وقرر عدم اكتساب النبوة وافضلية محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء، ووضّح تاييد الانبياء بالمعجزات، واستعرض معجزات محمد صلى الله عليه وسلم في النهاية.

اما الاركان الاخرى للايمان فبعضها لم يرد عنه حديث أصلاً: كالملائكة، والكتب. وبعضها الآخر ورد الحديث عن اجزاء منه مثل الاقرار بان هناك ميزاناً وصراطاً وحوضاً في معرض الحديث عن اليوم الآخر.

المقارنة بين الدورين:

١- رأينا ان الحديث عن الله وصفاته في القرآن والسنة من خلال الكون والطبيعة والانسان يؤدي الى اغناء البناء النفسي للمسلم، ولكن رأينا الحديث عن الله وصفاته في كتاب الباجوري ياتي بشكل مجرد أو من خلال مشاكل واشكالات مثارة حول وجود الله وصفاته مما جعل الكتب المتاخرة تفقد اية مساهمة في البناء النفسي للمسلم.

٢- اقرار التاويل في كتاب الباجوري واعتباره الاصل في التعامل مع صفات الله وافعاله، ضيّق المساحة المساهمة في اغناء البناء النفسي للمسلم.

٣- كان تناول أركان الايمان الاخرى مثل الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر في كتاب الباجوري من خلال صورتين: الأولى الاشكالات الفكرية الموجودة في المناخ الاسلامي ما سيؤدي الى انعدام الاثر النفسي لها بالمقارنة مع تناولها في القرآن والسنة، والثانية الحديث الجزئي عن هذا الركن ما يقلل الاثر في البناء النفسي.

٤- لا يوجد اي حديث عن بعض الاركان احياناً مما يؤدي الى خسارة البناء رافداً او اكثر من روافد البناء النفسي.

الهوامش

(١) منها: أزمة العقل المسلم للدكتور عبدالحميد ابو سليمان، تشكيل العقل المسلم – عماد الدين خليل، ومنها كتابا محمد عابد الجابري: نقد تكوين العقل العربي وبنية العقل العربي.

(٢) انظر تفصيلات عن بناء أركان الإيمان الستة لنفسية المسلم في كتابي «جذور أزمة المسلم المعاصر: الجانب النفسي» الصفحات (٥٧ – ١٠٠).

(٣) الباجوري هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد الباجوري شيخ الجامع الأزهر من فقهاء الشافعية نسبة الى «الباجور» من قرى المنوفية بمصر وقد توفي العام ١٨٦٠م، وهو شارح «جوهرة التوحيد» وهذا الشرح من اكثر كتب العقائد شيوعاً وتدريساً في العالم الاسلامي في العصور المتأخرة ولهذا اخترته حتى يكون أساس المقارنة.

(٤) الباجوري، شرح جوهرة التوحيد، ص ٣٢.

(٥) المرجع السابق، ص ٣٧.

(٦) المرجع السابق، ص ٤٣.

(٧) المرجع السابق، ص ٧٠ وما بعدها.

(٨) المرجع السابق، ص ١٤٩.

* كاتب فلسطيني مقيم في الكويت.

من الحياة

الشيراوي وآفاق المستقبل

حوّل السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي أمسيات لندن الباردة الى خلية نحل ثقافية وأدبية وعلمية وفكرية منذ ان وطأت قدماه أرض الجزر البريطانية الرمادية. فما من أسبوع يمر إلا وفيه غذاء للروح والفكر من خلال الندوات والأمسيات الشعرية والمحاضرات التي ينظمها بالتعاون مع مدير المكتب الاعلامي السعودي الزميل المثقف الدكتور محمد الصبيحي. فالعرب أمة حضارة وعطاء وفكر. والديبلوماسية، أخت الاعلام، هي المرآة الصادقة التي تعكس الصورة الحقيقية وتقدم الوجه المشرق بشكل حضاري في زمن تشتد الحملات ضد العرب وتحاول تشويه صورتهم وإلصاق التهم الظالمة بهم.

آخر هذه النشاطات البناءة كان مع رجل آفاق المستقبل يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني السابق والمفكر العربي المعروف، وتناول فيها كعادته قضايا الأجيال الصاعدة في معرض حديثه عن الماضي والحاضر والمستقبل في محاضرته التي حملت عنوان «الخليج على مشارف القرن الواحد والعشرين».

ولست هنا في مجال نقد او تقريظ هذه المحاضرة القيمة وما تضمنته من معلومات وأرقام واحصاءات وتحليلات ودروس وعبر، ولكني وجدتها مناسبة للحديث عن هذا الرجل القادم من جزيرة اللؤلؤ الحضاري وديار الانسان الطيب وتجربته في الحياة والوزارة والتقاعد. فهو ابن جيل خليجي عربي جاء مباشرة بعد جيل العمالقة العرب الكبار، وعلّم نفسه بنفسه وقاسى الأمرين في سبيل العلم والابداع والعطاء قبل ثورة النفط وطفرته الكبرى. وهو جيل معاناة حقيقية وكفاح فعلي قولاً وعملاً، وفي طليعته الخليجية يأتي الشيراوي ورفاقه. فهو عندما كان في الوزارة لم يصب بالغرور، ولم يتكبر ولم يتجبر، ولم يتنكر لصديق او أقام شلة خاصة به وبنزواته، بل ركز على الانسان والعلم واستشراف آفاق المستقبل فكان موضع ثقة من القمة والقاعدة.

وعندما خرج من الوزارة في التعديل الأخير، لم تفارق الابتسامة شفتيه، ولم ينقم ولم يشتم، ولم يقف على الأبواب، بل انطلق من مهمة الى أخرى، ومن هدف الى آخر، ومن خدمة الحاضر الى خدمة المستقبل. ما دمنا كلنا نؤمن بأن الأمم التي لا تواكب روح العصر تضمحل وتنهار، ومن لا يلحق بقطار ثورة التكنولوجيا يتخلف ويبقى طوال عمره متسولاً في محطة الانتظار.

ومناسبة هذه العجالة ليس المديح، ولا الحديث عن انسان له لسان خطير يتحدث عن نفسه وعن الآخرين، ولكن ما لفت نظري من ثراء في العلم والمعرفة من خلال الندوات والكتب والمقالات التي يتميز بها الشيراوي، وكان آخرها مجلة «آفاق العلم والمجتمع» التي تنير معالم طريق العلم للشباب العرب لما فيها من كنوز علمية وفكرية تتراوح بين الطب والفلك وخفايا الانترنيت وأسراره.

فتحية للشيراوي، ولكل عالم ينير لأمته طريق آفاق المستقبل، مستقبل تزاوج العلم والايمان.

●●●

● خلجة

يوم بزغ فجرك
انقشعت غيوم حياتي
وصارت الأجواء صافية
وتحول الشتاء ربيعاً
وهرب البرد... ودب الدفء
وارتفعت درجة حرارة الأوصال!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٧	٦.٣٥	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٢٦	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٨	٦.٣٦	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٦	٥.٥٦	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٠٣
الجزائر	٥.٥٨	٧.٢٧	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٥٠	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥٩	٦.١٤	١١.٣٧	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٢
الرباط	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٥
الرياض	٤.٥٠	٦.٠٩	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣١	٥.٤٩	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٠	٦.١٩	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٥	٦.١٦	١١.٢٤	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٦
بغداد	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢١
تونس	٥.٢٩	٦.٥٨	١٢.٠٥	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٤٩	٦.٠٧	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٤١	٦.٠٦	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٣	١٧.٥٢
دبي	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٤٩	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٣	٦.٣٨	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
عمان	٤.٤١	٦.٠٤	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠١	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٥٤	٧.٠٩	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠١	٦.٣٤	١١.٣٥	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.٠٠
طهران	٥.١١	٦.٣٩	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٦	١٢.١١	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٨
برلين	٥.٤٤	٧.٣٦	١١.٥٢	١٣.٤٨	١٦.١١	١٧.٥٢
بروكسيل	٦.١٥	٨.٠١	١٢.٢٨	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٢٣
باريس	٦.١٧	٨.٠١	١٢.٣٧	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٤٨
جنيف	٥.٥٦	٧.٣٩	١٢.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٣٨
روما	٥.٢٥	٧.٠٠	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١٩
سارايفو	٥.٠٢	٦.٤٣	١١.٣٣	١٣.٥٨	١٦.١٩	١٧.٥٣
ستوكهولم	٥.٥١	٧.٤٦	١١.٣٥	١٢.٥٦	١٥.١٨	١٧.٠٧
كوبنهاغن	٥.٥٨	٧.٤٨	١١.٥٦	١٣.٢٧	١٦.٠٠	١٧.٤٥
لندن	٥.٣٤	٧.٢١	١١.٤٦	١٣.٤٦	١٦.٠٨	١٧.٤٩
مدريد	٦.٢٨	٨.٠١	١٣.٠١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.٢١	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٩	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.٢١
اوتاوا	٥.٢١	٧.٠٣	١١.٥٠	١٤.٠٩	١٦.٣٣	١٨.٠٧

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

مركز المخطوطات العربية في جامعة المنيا

مؤسسة ناشئة تعمل على نشر التراث في صعيد مصر

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ انشات جامعة المنيا المصرية اخيرا مركزا للمخطوطات العربية يتبع كلية الدراسات العربية بها، الهدف منه مسح آلاف المخطوطات المبعثرة في مناطق صعيد مصر، والموجودة في المكتبات الخاصة ومكتبات المساجد والكنائس والاديرة القديمة، وتنظيم الاستفادة منها فهرسة وتحقيقا ونشرا.

ويهدف المركز ايضا الى تنظيم دراسات حرة تمنح الباحثين في مجال المخطوطات والتراث عموما، درجات علمية اكاديمية بدءا بالدبلوم التخصصية وحتى درجتي الماجستير والدكتوراه.

ويقول الدكتور عبدالحميد ابراهيم عميد كلية الدراسات العربية والمشرف على المركز: «لم تجد مخطوطات الصعيد اهتماما كافيا ووعيا حضاريا يتناسب مع الاهتمام الذي لقيته الآثار المصرية القديمة طوال السنوات الماضية».

ويضيف: «وعلى رغم اهمية تلك المخطوطات واحتوائها على كنوز معرفية لمختلف الحضارات التي تعاقبت على مصر، الا انها ما زالت مجهولة ولم يتحقق الانتفاع منها. ومن هنا كان التفكير في انشاء مركز خاص لمخطوطات الصعيد تتركز مهمته في الكشف عن نوادر هذه المخطوطات وتجميعها في قوائم وفهارس خاصة، ونشر الوعي باهميتها بين ابناء المنطقة، وتدريب جيل من الباحثين على التعامل معها نشرا وتحقيقا».

بدأ العمل في المركز – كما يقول الدكتور عبدالحميد ابراهيم – بارسال بعثات من المعيدين والمدرسين المساعدين الى مختلف قرى ومدن الصعيد. وكانت البداية في مناطق قوص واسيوط والمنيا وادفو والاقصر، حيث قامت هذه البعثات بعمليات مسح شاملة للبحث عن المخطوطات الموجودة في المساجد القديمة والاديرة والكنائس، اضافة الى المكتبات الخاصة، ومن ثم تصوير نوادر تلك المخطوطات او الحصول عليها عن طريق الاهداء او الشراء.

ويشير إلى انه صادفت تلك البعثات في بداية عملها صعوبات تمثلت في عدم تعاون الاهالي معها، إذ اعتبر هؤلاء ان ما بحوزتهم من مخطوطات من ميراث الاجداد لا ينبغي التفريط فيه، او اطلاع الغرباء عليه. وبعد محاولات عدة جرى اقناعهم بان دور البعثات يقتصر فقط على توصيف هذه المخطوطات وتصوير بعضها، وليس الاستيلاء عليها. وبالفعل استجاب معظمهم لهذه المحاولات، وعرضوا ما تحت ايديهم من مخطوطات لفحصها ودرسها، بل ان بعضهم اهدى عددا من المخطوطات للمركز كانت بمثابة النواة الاولى لحصيلة المركز من المخطوطات التي ينوي تكوينها في المستقبل القريب.

ويضيف الدكتور عبدالحميد ابراهيم ان الخطوة الثانية تمثلت في تكوين مكتبة للمركز تضم اهم المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحثون في مجال التراث والمخطوطات، ويشير الى ان بعض كبار العلماء من ابناء الصعيد اهدوا مكتباتهم كاملة الى المركز، وابرز مثال على ذلك ما قام به ورثة الدكتور يوسف ابو الحجاج عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس السابق الذين اهدوا مكتبته الخاصة الى المركز بعد وفاته، بما فيها من وثائق نادرة ومهمة.

وعن الانشطة الاخرى التي يقوم بها المركز يقول: «يصدر المركز مجلة دورية عن مخطوطات الصعيد تتضمن نشر نتائج اكتشافات البعثات، وحصر فهارس المخطوطات، بالاضافة الى نشر بعض المخطوطات الصغيرة (الرسائل) التي لم تنشر من قبل». ويضيف: «وفوق ذلك أصدر المركز كتاب «علم الصرف» لابن هشام المصري الذي يمثل اضافة جديدة لمعرفتنا بفكر ابن هشام الذي اشتهر بشرحه لالفية ابن مالك في النحو».

ويشير الدكتور ابراهيم الى نقطة مهمة يتميز بها مركز مخطوطات جامعة المنيا عن غيره من مراكز المخطوطات الاخرى في العالم، وهي عدم اكتفائه بحصر المخطوطات والكشف عنها وتحقيقها ونشرها فقط، وانما استطاع كذلك ان يوفر جانبا تعليميا بهدف خلق جيل جديد من الباحثين والمفهرسين والمحققين في تلك البيئة المنعزلة والبعيدة عن الاضواء.

ويقوم المركز حاليا بتنظيم دراسات حرة للباحثين مدتها سنتان، يمنح الطالب على اثرهما الدبلوم في علم المخطوطات، ويدرس خلالهما علم قراءة الخطوط القديمة، وهو علم على قدر كبير من الاهمية في عملية تحقيق المخطوطات لانه لا يمكن التقدم في هذا المجال الا اذا كان المحقق ملما وعارفا باساليب الخطوط القديمة.

كما يدرس الطالب ايضا فن فهرسة المخطوطات، ويتعلم من خلاله كيفية اعداد بيانات وتصنيف المخطوطات. وتحدد هذه البيانات ملامح وعلامات المخطوط مثل مقاس ومسطرة المخطوط ونوع الورق، ونوع الخط واسم المؤلف واسم الناسخ، وتاريخ تاليف الكتاب وتاريخ نسخ المخطوط، وعنوانه وموضوعه، بالاضافة الى ايراد سطور من بدايته ونهايته.

ويدرس الطالب في المركز كذلك كيفية تحقيق المخطوط واعداده للنشر، ويتلقى في هذا المجال دراسات نظرية وتدريبات عملية يتعرف خلالها على ادوات التحقيق ومناهجه المختلفة. كما يدرس الجوانب الحضارية المتعددة في التراث الاسلامي. وللطالب الحق في ان يتخصص – حسب رغبته – في اي فرع من فروع التراث سواء كان تراثا ادبيا او تاريخيا او في مجالات الدين واللغة والفلسفة.

ولهذا فان المركز يقبل في صفوفه جميع التخصصات العلمية التي يرى اصحابها في انفسهم ميلا للتراث والرغبة في إحيائه والاشتغال فيه من خلال دراسات اكاديمية تمنح درجات علمية تصل الى الدكتوراه، وهو ما يحتم السعي من اجل تحقيقه في المرحلة المقبلة.

ويختتم الدكتور ابراهيم حديثه قائلا: «المركز يرحب بالتعاون مع جميع الهيئات العلمية التي تعمل في مجال المخطوطات والتراث في العالمين العربي والاسلامي، ويفتح بابه للباحثين الذين يرغبون في الالتحاق به من مختلف البلدان العربية».

قال عبدالله بن محمد الرازي حدثنا الخراز عن المدائني قال: كان أبو قطيفة من شعراء قريش، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية الى الشام، فقال في ذلك:

وما أخرجتنا رغبةٌ عن بلادنا
ولكنّه ما قدّر الله كائنُ
أحنّ الى تلك الوجوه صبابةً
كأني أسيرٌ في السلاسل راهنُ

وكان يتحرق على المدينة، فأتى عبادُ بن زياد ذات يوم عبدالملك فقال له: إن خاله أخبره أن العراقين قد فتحا. فقال عبدالملك لأبي قطيفة لما يعلمه من حبّه المدينة: أما تسمعُ ما يقوله عبادٌ عن خاله؟ قد طابت لك المدينة الآن. فقال أبو قطيفة:

إني لأحمقُ من يمشي على قدمٍ
ان غرّني من حياتي خالُ عبّادِ
انشا يقول لنا المصرانِ قد فُتحا
ودون ذلك يومٌ شرّه بادي

قال: وأذن له ابن الزبير الرجوع، فرجع فمات في طريقه.

●●●

قال احمد بن جعفر جحظة: حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه عن العُتبي قال:
طلّق أبو قطيفة امرأته، فتزوجها رجلٌ من أهل العراق، ثم ندم بعد ان رحل بها الرجل وصارت له، فقال:

فيا أسفا لفرقة أم عمرو
ورحلة اهلها نحو العراقِ
فليس الى زيارتها سبيلٌ
ولا حتى القيامة من تلاقي
وعلّ الله يرجعها إلينا
بموت من حليل او طلاق
فأرجع شامتاً وتقرّ عيني
ويجمع شملنا بعد افتراق

●●●

قال أبو الفرج الاصفهاني: أخبرني عمّي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا الحسن بن عُليل العنزي قال حدثنا محمد بن علي بن أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال: استعمل معاوية سعيدَ بن عثمان على خراسان، فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبداً من السغد، فأمرهم ان يبنوا له داراً. فبينما هو جالس فيها ومعه ابن سيحان وابن زينة وخالد بن عقبة وأبو قطيفة إذ تآمروا بينهم فقتلوه. فقال أبو قطيفة يرثيه (وقيل انها لخالد بن عقبة):

يا عين جودي بدمع منك تهتانا
وابكي سعيد بن عثمان بن عفانا
إن ابن زينة لم تصدق مودته
وفرّ عنه ابن أرطاة بن سيحانا

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

تعادل يوفنتوس وميلان سلباً و فيتشنزا اضاع فرصة العمر

■ روما، لشبونة، مدريد، بون، باريس، لندن، - أ ف ب - تعادل يوفنتوس بطل اوروبا وميلان حامل اللقب من دون اهداف على ملعب دللي البي امام ٥٥ الف متفرج، وفوت فيتشنزا (مفاجأة الموسم) فرصة اعتلاء الصدارة للمرة الاولى منذ تاسيسه قبل ٩٤ عاما بتعادله مع مضيفه فيرونا ٢/٢ في المرحلة التاسعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم أول من امس.

التقى يوفنتوس وميلان ١٢٥ مرة في بطولة ايطاليا، ففاز يوفنتوس ٤٢ مرة وميلان ٣٩ وتعادلا ٤٤ مرة. وسجل كل من الفريقين ١٧٠ هدفا في هذه المباريات.

واحتفظ يوفنتوس بالمركز الثالث مع مشاركة بولونيا له في هذا المركز، في حين ارتقى ميلان الى المركز السادس مع سمبدوريا وروما.

اجريت المباراة تحت الامطار وسنحت لكل طرف فرص كثيرة اهدرها خصوصا الليبيري جورج ويا وروبرتو باجيو (ميلان) والكرواتي الن بوكسيتش والفرنسي زين الدين زيدان وميكلي بادوفانو (يوفنتوس). وكان حارس يوفنتوس الدولي انجيلو بيروتزي احد نجوم اللقاء الذي حفل بسبعة انذارات نالها زيدان ويوغوفيتش ويوليانو من الفريق المضيف وروسي والهولندي دافيدز والبرتيني وامبروزيني من الفريق الضيف.

وبقي فيتشنزا ثانيا برصيد ١٧ نقطة بفارق نقطة واحدة عن المتصدر انتر ميلان الذي تعادل السبت الماضي مع فيورنتينا ٢/٢ ايضا. تقدم فيرونا بهدفين لجيوفاني لوبيز مدافع فيتشنزا خطأ في مرمى فريقه (١٢)، واضاف فيليبو مانييرو الهدف الثاني. لكن فيتشنزا رد بهدف قبل نهاية الشوط الاول عن طريق مورغيتا (٣٦)، وادرك التعادل بواسطة مدافع فيرونا ماركو باروني (٧٩، خطأ في مرمى فريقه).

وكان فيتشنزا انتزع التعادل خارج ارضه من ميلان في ذهاب ربع نهائي كاس ايطاليا في منتصف الاسبوع الحالي علما بانه لعب معظم المباراة بعشرة افراد بعدما طرد له الحكم احد لاعبيه. ويملك الفريق افضل خط هجوم في الدوري بالتساوي مع روما اذ سجل كل منهما ١٧ هدفا.

وانتهت مباراة سمبدوريا وضيفه بارما بالتعادل الايجابي ١/١. سجل للاول كارباريللي (٣٢)، وللثاني انريكو كييزا (٨١).

وحقق نابولي فوزا كبيرا على بيروجيا ٢/٤. سجل للفائز اليبتي (٢٩ و٦٠) والبرازيليان بيتو (٤٦) واندريه كروز (٩٠)، وللخاسر الهولندي كريك (٣٠) واليغري (٦٦).

وتغلب روما على كالياري بثلاثة اهداف سجلها باجيو (٣٢) والارجنتيني ابل بالبو (٥٨ من ركلة جزاء و٧٨)، مقابل هدف للخاسر سجله بانكيلي (٧٠).

وخسر ريجيانا امام بولونيا بهدف للكولومبي فالنسيا (٤٣)، مقابل ثلاثة اهداف للسويدي اندرسون (٥٢) وبارامانتي (٧٩) والروسي ايغور كوليفانوف (٧٤ من ركلة جزاء).

وخسر ايضا بياتشنزا امام لاتسيو ٣/١. سجل للفائز جيوزيبي سينيوري (٦ و٤٠ من ركلة جزاء و٥٣) وللخاسر شيينسا (٢٨).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- انتر ميلان ١٨ نقطة
٢- فيتشنزا ١٧
٣- بولونيا ١٦
٤- يوفنتوس ١٦
٥- نابولي ١٥.

هولندا

خسر ايندهوفن المتصدر امام فيلم تيلبورغ صفر/١ في المرحلة السادسة عشرة من بطولة هولندا لكرة القدم، لكنه حافظ على فارق النقطة الذي يفصله عن منافسه المباشر فيينورد روتردام الذي خسر ايضا امام هيرينفن بالنتيجة ذاتها.

وسقط اياكس امستردام حامل اللقب امام بريدا بهدفين ايضا، وهو الذي يستقبل اوكسير الفرنسي في الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل. وتراجع اياكس من المركز الثالث الى الخامس.

وفاز الكمار على فالفيك ٢/١، ودوتنشيم على فوليندام ١/صفر، وغروننغن على سبارتا روتردام ٢/صفر، وفيتيس ارنهم على نيميغن ١/صفر.

وتعادل فورتونا سيتارد مع توننتي انشكيده ١/١، واوتريخت مع رودا كيركراده ١/١ ايضا.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- ايندهوفن ٣٦ نقطة من ١٦ مباراة
٢- فيينورد ٣٥
٣- دوتنشيم ٢٧
٤- هيرينفين ٢٧
٥- اياكس ٢٧.

البرتغال

فاز سبورتينغ لشبونة على جيل فيسنتي بهدفين للنيجيري ايمانويل امونيكي (١١) واوانارا (٩٠) في ختام المرحلة العاشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وعزز الفائز رصيده في المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة بفارق ٤ نقاط عن بورتو المتصدر.

وفاز فارنزي على فيتوريا غيماريش بهدف للتونسي الهاجري (٦٧ من ركلة جزاء)، واستريلا امادورا على فيتوريا سيتوبال بهدفين لجورداو (١٢) وريناتو (٤٥).

وتغلب سالغيروش على يونياو ليريا بثلاثة اهداف سجلها زوران (١٤) ولويس كارلوس (٨٠) وابيليو (٩٠)، وليتشا على ماريتيمو فونكال بهدف لكونستانتينو (٩١).

وتعادل تشافيس مع بيليننسيش ٢/٢. سجل للاول ميلينكوفيتش (١٦) وفويكوفيتش (٤٩)، وللثاني باولو ماديرا (٥٤ من ركلة جزاء) وايمرسون (٨٠).

وكان بوافيستا فاز على سبورتينغ براغا ٣/صفر، وبورتو على ريو افي ١/صفر الجمعة الماضي، وبنفيكا على اسبينيو ٣/صفر يوم السبت.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٢٦ نقطة من ١٠ مباريات
٢- بنفيكا ٢٣
٣- سبورتينغ ٢٢
٤- اسبينيو ١٧
- فارنزي ١٧.

فرانكو باريزي مدافع ميلان العجوز متخطيا ثلاثة من لاعبي يوفنتوس (ا ب)

اسبانيا

احتل ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم موقتا بفوزه على مضيفه اشبيلية بثلاثة اهداف لليوغوسلافي مياتوفيتش (١٩ و٦٠) والكرواتي سوكر (٢٩) مقابل هدف واحد سجله سالفا (٥٢) ضمن المرحلة الثالثة عشرة.

كذلك فاز راسينغ سانتاندر على اوفييدو بهدف سجله الروسي بستشاستنيخ (٧٧)، وريال سوسييداد على رايو فاليكانو ٣/١. سجل للفائز الكرواتي كوفاسيفيتش (٣١) وكرابوفانو (٣٣) ودي كينتانا (٥٥، خطأ في مرمى فريقه) وللخاسر دي كينتانا (٤٠).

وتعادل سرقسطة وريال بيتيس بهدفين سجلهما داني (٣٣ و٨٢) مقابل هدفين سجلهما الكسيس (٤٧ و٨٧ من ركلة جزاء).

وخسر سبورتينغ خيخون امام اتلتيك بلباو الذي صار سادسا ٤/٢. سجل للخاسر سرجيو (١٠) وساليناس (٨٣) وللفائز اورزايز (٧) وخولين غيريرو (٥٧) وزيغاندا (٧٠ و٧٩).

وخسر ايضا لوغرونيس امام سلتا فيغو بثلاثة اهداف للبوسني غودليي (٥٨ و٦٨) وجيلي (٦٨).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٢٩ نقطة من ١٣ مباراة
٢- برشلونة ٢٨ نقطة من ١٢
٣- كورونا ٢٧ من ١٣
٤- بيتيس اشبيلية ٢٣ من ١٣
٥- بلد الوليد ٢٣ من ١٢.

انكلترا

فاز دربي كاونتي على ميدلزبره ٢/١ في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم. سجل الكرواتي ازانوفتيش (١٥) وفيكرز (٤٧) هدفي الفائز، والايطالي فابريتسيو رافانيللي (٧٣) هدف الخاسر.

ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة.

المانيا

خسر هانزا روستوك امام دويسبورغ بهدف سجله سالو تاجو من توغو الذي كان يلعب في تونس سابقا (٨٢) في ختام المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم.

ويحتل دويسبورغ المركز الخامس عشر برصيد ١٣ نقطة، وروستوك المركز الثامن عشر الاخير برصيد ١٢ نقطة. اما الصدارة فهي لشتوتغارت برصيد ٣٠ نقطة.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لقاءات ذهاب الدور الثالث

جنيف - أ ف ب - تقام اليوم الثلثاء مباريات ذهاب الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسيلعب انتر ميلان الايطالي حامل اللقب قبل عامين وأحد ابرز المرشحين لخلافة بايرن ميونيخ الالماني مع بوافيستا البرتغالي.

وكان الفريق الايطالي تخطى بصعوبة كازينو سالزبورغ النمسوي في الدور السابق بفوزه عليه بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تبادلا الفوز ١/صفر.

ويلتقي موناكو الفرنسي للمرة الثانية على التوالي مع فريق الماني هو هامبورغ بطل اوروبا عام ١٩٨٣ على ملعب لويس الثاني في الامارة.

وكان موناكو لخرج في الدور الثاني بوروسيا مونشنغلادباخ بفوزه عليه ٢/٤ في المانيا، وخسارته صفر/١ في فرنسا.

وخاض موناكو الذي يقوده البرازيلي سوني اندرسون والنيجيري فيكتور ايكبيبا اختبارا ناجحا في الدوري الفرنسي السبت الماضي وفاز خارج ارضه على كاين ١/صفر، في حين سقط هامبورغ على ارضه امام باير ليفركوزن صفر/٢.

ويحل نيوكاسل الانكليزي في غياب مهاجميه الن شيرر ولس فرديناند ضيفا على متز الفرنسي.

يذكر ان الفريق الانكليزي احرز لقب هذه المسابقة العام ١٩٦٩ بفوزه على فرنسفاروش المجري الذي خسر امامه في الدور السابق الشهر الماضي.

وهنا البرنامج:
موناكو (فرنسا) - هامبورغ (المانيا)
متز (فرنسا) - نيوكاسل (انكلترا)
بروندبي (الدنمارك) - كارلسروه (المانيا)
تينيريفي (اسبانيا) - فيينورد روتردام (هولندا)
كلوب بروج (بلجيكا) - شالكه (المانيا)
انتر ميلان (ايطاليا) - بوافيستا (البرتغال)
فالنسيا (اسبانيا) - بيشكتاش (تركيا)
اندرلخت (بلجيكا) - هلسينغبورغ (السويد).

الدورات الدولية في كرة المضرب:

نوفوتنا تحرز دورة فيلادلفيا بعد انسحاب غراف

■ فيلادلفيا، هارتفورد، باريس، هانوفر - أ ف ب - تقدمت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى ٦/٤ في ٣٢ دقيقة في نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب اول من أمس ثم انسحبت غراف لاوجاع في ظهرها.

واكدت غراف انها ستدافع عن لقبها في دورة الماسترز على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك، ولذا آثرت الانسحاب من لقائها مع نوفوتنا عندما كان تهم بالارسال في مطلع المجموعة الثانية. وقد عولجت من الاوجاع في اليومين الماضيين وقبيل المباراة النهائية.

يذكر ان النجمة الالمانية التي اخلدت الى راحة طويلة لاصابتها في ركبتها خسرت للمرة الرابعة هذا الموسم امام السويسرية مارتينا هينغيس والاميركية ليندساي ديفنبورت والالمانية انكه هوبر ثم امام نوفوتنا.

وبالنسبة الى نوفوتنا التي هزمت غراف للمرة الرابعة في ٣٣ لقاء جمع بينهما حتى اليوم فانها احرزت لقبها الدولي الرابع هذا الموسم، وقد توجت قبل اسبوعين فقط بطلة لدورة شيكاغو.

ماسترز الرجال

احرز الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد بطولة دورة الماسترز في كرة المضرب للزوجي للمرة الثانية بعد ١٩٩٢ بفوزهما على الكندي سيباستيان لارو والاميركي اليكس اوبراين ٦/٤ و٥/٧ و٦/٢ و٦/٧ في المباراة النهائية في هارتفورد (ولاية كنكتيكت).

وسبق للزوجي الاسترالي ان احرزا ايضا المركز الثاني عامي ٩٣ و٩٤، وقد ثارا لخسارتهما امام لارو واوبراين ٦/٤ و٦/٣ و٥/٧ في الدور الاول من الماسترز الحالية.

وخاض «وودين»، وهو الاسم الذي يشتهر به الاستراليان ٨٦ مباراة هذا العام فخسرا ١٠ فقط، وقد انتزعا ١٢ دورة دولية اهمها بطولتا ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز ثم الماسترز.

تصنيف اللاعبين المحترفين:
لا تعديل في مراكز الصدارة

لم يطرأ اي تعديل على لائحة صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادرة يوم أمس.

ولا يزال الاميركي بيت سامبراس في المركز الأول برصيد ٤٢٩٨ نقطة، يليه مواطنه مايكل تشانغ (٣٥٨٤)، ثم الروسي يفغيني كافلنيكوف (٣٥٦٤).

بطولة الماسترز

من جهة أخرى يتنافس افضل ثمانية لاعبين في العالم على احراز بطولة الماسترز لكرة المضرب التي تنطلق اليوم في هانوفر (المانيا) والبالغة قيمة جوائزها ٣.٣ ملايين دولار، علما ان الفائز باللقب سينال ١.٤٤ مليون دولار.

ويشارك في البطولة الاميركيون بيت سامبراس (مصنف رقم ١ عالميا) ومايكل تشانغ (٢) واندريه اغاسي (٧)، والروسي يفغيني كافلنيكوف (٣) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٤) والنمسوي توماس موستر (٥) والالماني بوريس بيكر (٦) والهولندي ريتشارد كرايتشيك (٨).

ويسعى سامبراس الى احراز لقبه الثالث في هذه البطولة بعد عامي ١٩٩١ و٩٤، وهو الوحيد الذي لم يغب عنها منذ ١٩٩٠ وخاض ١٨ مباراة ففاز في ١٠ منها وخسر ثماني.

وبعد احرازه بطولة الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي توج بطلا لدورة بال السويسرية، لكنه خسر لقبه في باريس - بيرسي عندما سقط امام السويسري مارك روسيه، وخسر ايضا مباراة استعراضية في دورة هونغ كونغ امام بايرون بلاك من زيمبابوي الشهر الماضي.

ويواجه سامبراس منافسة قوية من الالماني بوريس بيكر الذي يقدم افضل اداء له في الملاعب المغطاة، خصوصا عندما يلعب امام جمهوره، وهذا ما حصل في دورة شتوتغارت حين هزم سامبراس في المباراة النهائية. واحرز بيكر اللقب عامي ١٩٩٢ و٩٥ وبلغ المباراة النهائية اربع مرات.

وكان بيكر احرز اللقب العام الماضي بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ ومن اللاعبين المرشحين لوضع حد للسيطرة الاميركية - الالمانية على البطولة في السنوات الست الاخيرة يبرز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

ويملك ايفانيسيفيتش موهبة كبيرة، لكنه غالبا ما يدفع ثمن انفعالاته داخل الملعب. يدربه حاليا مواطنه فدران مارتيتش.



بطولات أميركا الجنوبية في كرة القدم:

كروزيرو وبالميراس الى ربع نهائي البرازيل

■ ريو دي جانيرو، بوينس ايرس، سانتياغو - أ ف ب - تاهل كروزيرو المتصدر ومنافسه المباشر بالميراس الى الدور ربع النهائي من بطولة البرازيل لكرة القدم بعد فوز الاول على ريسيفي ٣/١، سجل ايلتون (٣٩ و٤٨) وباولينيو (٥٢) اهداف كروزيرو، وجواو باولو (١٩) هدف ريسيفي. والثاني على اتلتيكو مينيرو ٢/صفر سجلهما دجالمينا (٣ من ركلة جزاء) وليوناردو (٦٠) في المرحلة الحادية والعشرين.

وضمن اتلتيكو بارانيينزي المتصدر السابق بلوغه الدور ربع النهائي ايضا برغم خسارته امام سانتوس ٢-٣. سجل للفائز اليساندرو (١٩ و٩٠) ورونالدو (٤٠)، وللخاسر بيكارسكي (١٠) وباولو رينك (٣٥).

وتشارك في الدور ربع النهائي الفرق التي تحتل المراكز الثمانية الاولى في الدور الاول من البطولة التي تضم ٢٤ فريقا. ولم يبق على انتهاء الدور الاول سوى مرحلة واحدة.

وفاز كوريتيبا على غريميو بهدفين سجلهما باشيكوينيو (٢٦) وبازيليو (٧٥)، وفلامينغو على فلومينتزي ٣/١. سجل للفائز ماركو اوريليو (١٤ و٧٥) وسافيو (٥٠)، وللخاسر باولو روبرتو (٥١ من ركلة جزاء).

وتغلب فاسكو دا غاما على كريسيوما ٢/٤. سجل للفائز ماسيدو (٧٩) وبدرينيو (١٢ و٥١) وجونينيو (٤٩ من ركلة جزاء)، وللخاسر مابليا (٥٨ من ركلة جزاء) وايفيرالدو (٧٨).

وفاز ايضا غواراني على فيتوريا بهدف سجله سورلي (٧٠)، وساو باولو على براغانتينو ٣/٤. سجل للفائز دجاير (٣) ومولر (٣٣ و٤٥) وفالدير (٦١)، وللخاسر اليكس (٣٥) ومارسيو (٥٣) واديلسون (٧٦).

وفاز بوتافوغو على جوفنتود ٣/٥. سجل للفائز دجاير (١٠) وبرونو (٣٦) وبينتينو (٦٧ و٩٠) وتوليو (٨٥)، وللخاسر لورو (١٠) وجان (٤٥) وفرناندو (٩٠).

وتغلب بارانا على باهيا بهدفين سجلهما اوسمار (١) وسيلفا (٨٥)، مقابل هدف للخاسر سجله ليما (٣٩)، وانترناسيونال على بورتوغيزا ٢/١. سجل للفائز لويس غوستافو (٦٤) وليناندرو (٦٥)، وللخاسر سيزار (٧).

واسفرت مباراة واحدة عن التعادل بين كورينتشيانز وغوياس ١/١. سجل للاول نيتو (٦٧) وللثاني لونتسيو (٢٨).

وسجل في هذه المرحلة ٤٧ هدفا في ١٢ مباراة اي بمعدل ٣,٩ اهداف في المباراة الواحدة.

ترتيب فرق الصدارة:
١- كروزيرو ٤١ نقطة من ٢١ مباراة
٢- بالميراس ٤٠
٣- اتلتيكو بارانيينزي ٣٩
٤- غريميو ٣٨
٥- غواراني ٣٧.

الارجنتين

انفرد ريفر بلايت بالصدارة بعد فوزه على سان لورنزو ٤/صفر، وتعادل منافسه المباشر لانوس مع مضيفه فيروكاريل ١/١ ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وفاز انديبيندينتي على جيمنازيا دي خوخوي ١/صفر، وبانفيلد على بوكا جونيورز ١/٣، ويونيون على بلاتنسي ١/صفر، وخسر هيوراكان دي كورينتيس امام راسينغ كلوب ٣/٢، وفيليز سارسفيلد امام استوديانتيس صفر/٢، وجيمنازيا اسغريما امام روزاريو سنترال ٢/١، وتعادل فيروكاريل اويستي مع لانوس ١-١.

ترتيب فرق الصدارة:
١- ريفر بلايت ٣١ نقطة من ١٣ مباراة
٢- لانوس ٢٩ من ١٣
٣- انديبيندنتي ٢٥ من ١٣

البطولة العربية الخامسة عشرة لأندية الطائرة

الأهلي المصري والعربي القطري خطفا الاضواء في لقاء اتسم بالاثارة

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ ضمن منافسات دور الثمانية للبطولة العربية الخامسة عشرة لأندية الكرة الطائرة أقيمت مساء امس الاول اربع مباريات في المباراة الأولى هزم المستضيف (نادي الهلال السعودي) نادي الوصل الاماراتي بثلاثة اشواط من دون مقابل (١٥/٥، ١٥/١٠، ١٥/١٢) في مباراة ابدع فيها لاعبو نادي الهلال.

وفي المباراة الثانية، فاز فريق الترجي التونسي على نادي البوشرية اللبناني وقد ظهر لاعبو البوشرية بمستوى مغاير لما قدموه في الادوار التمهيدية للبطولة وكانوا انداداً للاعبي الترجي رغم خسارتهم بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/١٢، ١٥/١١، ١٥/١٠).

في اللقاء الثالث كاد فريق العربي القطري ان يحدث المفاجأة امام النادي الأهلي المصري في لقاء يعد من اقوى وامتع لقاءات البطولة إذ تقدم النادي الأهلي في الشوطين الأولين (١٥/٧، ١٥/١٠) الا أن النادي العربي استطاع معادلته وذلك بفوزه في الشوطين الثالث والرابع (١٥/١٢، ١٧/١٥) وفي الشوط الفاصل قدم الفريقان شوطاً ممتعاً ومثيراً انهاه النادي الاهلي لصالحه (١٥/١٢)، وعزا لاعبو الاهلي تقهقرهم في الشوطين الثاني والثالث الى انشغالهم بمناقشة الحكام والاختلافات الداخلية.

وفي اللقاء الذي جمع بين الأهلي السعودي والقادسية الكويتي انتهى اللقاء لصالح الاول بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/٦، ١٥/٦، ١٥/٧).

وفي ادوار الترضية (تحديد المراكز من التاسع الى الثاني عشر) اقيم لقاءان في اللقاء الاول هزم فريق المحرق البحريني فريق السجانة السوداني بثلاثة اشواط نظيفة (١٥/٦، ١٥/٧، ١٥/٧) وفاز فريق القرض الفلاحي المغربي على فريق شباب الحسين الاردني بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٥/٩، ٦/١٥، ١٥/٦، ٢/١٥، ١٥/١٠).

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث عشر والرابع عشر فاز النادي الأهلي اليمني على نادي الجمعية الفلسطيني بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/٧، ١٥/١١، ١٥/٩).

وضمن لقاءات دور الثمانية تقام اليوم اربع مباريات فيلتقي في المجموعة الأولى القادسية الكويتي مع البوشرية اللبناني كما يلتقي الأهلي السعودي مع الترجي التونسي ومن المتوقع ان يحفل هذا اللقاء بالندية والإثارة. وفي المجموعة الثانية يلتقي الأهلي المصري مع الوصل الاماراتي كما يلتقي العربي القطري مع الهلال السعودي وذلك في ختام مباريات دور الثمانية للبطولة.

وضمن ادوار الترضية للبطولة يلتقي الفلاحي المغربي مع المحرق البحريني ويواجه السجانة السوداني شباب الحسين الاردني.

من جهة أخرى قررت اللجنة العليا المنظمة للبطولة العربية الخامسة عشرة لأندية الكرة الطائرة إقامة حفل تكريم للوفود المشاركة في البطولة وذلك في تمام الساعة العاشرة من مساء اليوم بمقر نادي الهلال السعودي في الرياض.

كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم

النجم الساحلي التونسي «يكسف» الكوكب المراكشي

□ سوسة - من مروان بورعد:

■ خطا فريق النجم الرياضي الساحلي من تونس خطوة كبيرة نحو الاحتفاظ بلقب كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، اثر تغلبه (٣/١) مساء أول من امس على فريق الكوكب المراكشي من المغرب في مباراة ذهاب الدور النهائي التي اقيمت على ملعب سوسة الاولمبي في تونس. وتقام مباراة الاياب في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مراكش. ويحتاج الطرف المغربي الى الفوز بفارق هدفين على الأقل لخطف اللقب من النجم الساحلي.

وكان النجم الساحلي قد احرز لقب المسابقة نفسها العام الماضي محققاً أول نصر افريقي له علماً انه احرز لقب كاس تونس العام الماضي. وفقد لقب الدوري لمصلحة النادي الافريقي، وهو حالياً يتصدر ترتيب فرق الدوري التونسي ويسعى الى استعادة اللقب.

على الورق يتفوق النجم الساحلي على الكوكب اذ يضم سبعة لاعبين دوليين خاضوا نهائي كاس الامم الافريقية في بداية العام في جنوب افريقيا ونهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد اتلانتا في تموز (يوليو) الماضي.

اما الكوكب، فلا يضم الا لاعباً دولياً واحداً سابقاً ويعتمد على المواهب الشابة التي يخرجها من مدرسته الكروية. وهو يعتبر من الانية العربية «النادرة» التي تملك مدارس لتخريج اللاعبين.

المباراة

اراد النجم الساحلي صاحب الضيافة استغلال عاملي الأرض والجمهور لتسجيل هدف مبكر يهز الطرف المغربي و«يعبّد» الطريق امام فوز مريح، لكن حسابات اصحاب الأرض جاءت خاطئة اذ تقدم الكوكب بهدف سجله عزيز الزبدي في الدقيقة السادسة إثر خطأ فادح من خط الدفاع التونسي. وحاول التونسي قيس غضبان لعب الكرة بكعبه في وسط الملعب فوصلت الى الدميعي الذي لعبها امامية الى البدراوي فمررها بدوره الى الزبدي غير المراقب رغم وجود اربعة مدافعين في مواجهة مهاجمين مغربيين، فاستقبل الكرة على صدره وسددها قوية داخل شباك الحارس رضوان الصالحي.

وخيّم الصمت على المدرجات التي احتشد فيها ٢٥ الف متفرج «تمركزوا» قبل حوالى ساعتين من البداية.

وانقلبت المعطيات تماماً بالنسبة الى النجم وحصل عكس ما تمناه اذ بدل ان يرتبك خصمه اهتزت صفوفه هو، وارتاحت اعصاب المغاربة إذ ضمنوا هدفاً خارج ملعبهم يحتسب مضاعفاً في النتيجة النهائية.

لكن خبرة الدوليين في صفوف النجم لعبت دوراً بارزاً، وبدل الاندفاع في الهجوم المتسرع هدأ زبير بيه ورفاقه اللعب وبنوا الهجمات المركزة وهددوا المنطقة المغربية مراراً.

وفي الدقيقة الـ ١٢ «سحب» بيه الكرة من بين قدمي لاعب مغربي وانطلق بها نحو المرمى لكنه لم يحسن التوزيع. وفي الدقيقة الـ ١٨ انسل بيه بين المدافعين وسدد كرة قوية اصطدمت بأحد المدافعين وتحولت ركنية. ومن الركنية وصلت الكرة الى عماد بن يونس فسددها قوية لكن الحارس انقذها.

وطار جيلاسي الى كرة برأسه مرت بجوار القائم الايمن للمرمى المغربي في الدقيقة الـ ٢٠ وبعد ثلاث دقائق افلت بيه الخطير على الجهة اليمنى ورفع الكرة الى راس بن يونس الذي سددها نحو المرمى وتكفل بها الحارس قدور العمراني.

وفرض اصحاب الملعب حصاراً على المنطقة المغربية واتعب بيه دفاع الخصم بنشاطه السخي حتى كانت الدقيقة الـ ٢٦ عندما افلت بيه مرة جديدة على الجهة اليسرى وتخطى مدافعين واقترب من منطقة الستة امتار قبل ان يلعب كرة خلفية كان في انتظارها قيس غضبان الذي سددها خادعة داخل الشباك محرزاً هدف التعادل.

ودانت السيطرة اكثر واكثر للتونسيين خصوصاً في ظل فشل المغاربة في احتواء بيه المرشح للعب في اوروبا الموسم المقبل.

وفي الدقيقة الـ ٢٩ اخترق بيه منطقة الجزاء فاعاقه احد المدافعين فاحتسب الحكم العاجي ركلة جزاء انبرى لها لطفي البكوش بنجاح.

وتوقفت المباراة دقيقتين بسبب احتجاج لاعبي الكوكب على صحة ركلة الجزاء. ولم يكتف النجم بهذا القدر بل واصل اسلوبه الهجومي وقدم لاعبوه لمحات فنية رائعة اصبحت من النقد النادر في مباريات الكؤوس الافريقية.

وفي الدقيقة الـ ٣٦ «طارد» بيه المتالق كرة قرب خط التماس على الجهة اليمنى وتمكن من انتزاعها من لاعب مغربي واعادها الى بن يونس الذي رفعها عالية داخل المنطقة فوجدت رأس رياض البوعزيزي الذي استغل خروجاً خاطئاً للحارس ليهز شباكه رافعاً النتيجة الى (٣/١).

وهكذا تمكن النجم من قلب الموازين في ١٢ دقيقة فقط وكان مستوى الأداء في هذا الشوط ممتازاً خصوصاً من قبل النجم الذي صال لاعبوه وجالوا كما يحلو لهم رغم تلقيهم هدفاً مبكراً.

وخشي المدرب المغربي حدوث كارثة فاشرك سمير اية نزلي بدل النقيدي لمراقبة بيه. وتحسن الأداء المغربي في الشوط الثاني وامتلك لاعبو الكوكب الكرة طويلاً لكن الحارس التونسي أمضى ليلة هادئة اذ لم يواجه خطراً يهدد مرماه.

وفي المقابل فاجأ النجم الجميع بتراجع ملحوظ في مستواه في هذا الشوط وقد يكون المدرب دوسانتوس فضل المحافظة على النتيجة بدل المجازفة في الهجوم، في حين اعاد البعض هذا التراجع الى التعب الذي اصاب اللاعبين...

وصرّح بيه بعد المباراة: «لم يكن مجرى المباراة طبيعياً بعدما تلقينا الهدف المبكر لكننا لحسن حظنا عادلنا بسرعة واضفنا هدفين وهو امر ايجابي بالنسبة لنا».

واضاف: «الكوكب فريق جيد كما ذكرت قبل المباراة. يملك دفاعاً قوياً وخط وسط منظماً. ورغم ذلك اخترقنا منطقته كثيراً واضعنا اهدافاً بالجملة. ادركنا التعب في الشوط الثاني، واعتقد اننا سنركز اكثر في لقاء الاياب خصوصاً في خطي الوسط والهجوم».

اما مدرب الفريق المغربي عبدالقادر يومير فقال: «المباراة كما شاهدتم كانت غنية بالاهداف والاثارة واللمحات الفنية ما يشرف كرة القدم العربية والافريقية. ناسف لقرار الحكم الذي ظلمنا بركلة الجزاء. الكوكب لعب قدر امكاناته وحاول السيطرة في الشوط الثاني بعدما استعاد اللاعبون التركيز».

ورغم العرض الباهر الذي قدمه النجم الساحلي تبقى النتيجة معلقة حتى نهاية لقاء الاياب في مراكش لأن هدفين مغربيين يكفيان لانتقال اللقب من سوسة الى مراكش.

وهكذا شع نور النجم في حين عاد الكوكب الى بلاده وأمامه حوالى ١٢ يوماً استعداداً لخوض حرب النجوم.

مثّل النجم: الصالحي، البكوش وكلايتون وبن ساسي وشوشان، قيس غضبان بو قديدة (البرقي) والبوعزيزي وبيه، الجيلاسي (روان) وبن يونس.

ومثل الكوكب: العمراني، اطلس والداودي وعراف واولحاج، الدميعي والصالحي والقيسر والزبدي، البدراوي والنقيدي (سمير اية نزلي).

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي والزمالك تعادلا سلبا... وسقطا فنياً وسلوكيا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعادل الاهلي والزمالك سلبياً أول من امس في ملعب القاهرة الدولي في مباراتهما ضمن المرحلة الثانية عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم. وارتفع عدد تعادلات الفريقين في ٧٨ مباراة في تاريخهما بالدوري الى ٣٥ تعادلاً.

سيطر الاهلي على المباراة من بدايتها الى نهايتها. وكان اقرب جداً الى الفوز لو استغل لاعبوه لا سيما احمد فيلكس الغاني ومحمد يوسف الفرص السهلة التي لاحت لهما. والغى الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي هدفاً لحسام حسن في نهاية المباراة بداعي التسلل.

هبط مستوى الفريقين تماما على الصعيد السلوكي. وتبادل اللاعبون الضرب والركل واللكمات امام الحكم ومن خلفه. واعترضوا على كل القرارات واربكوا الحكم الاوغندي الذي عجز عن اتخاذ القرار الصحيح والسريع في مواقف عدة. وزاد من التدني الاخلاقي للاعبين سلبية الحكم الشديدة في مواجهة الاعتراضات والخشونة والعنف. واكتفى ماسيمبي بانذار ثلاثة من لاعبي الزمالك في الشوط الاول.

ومن البداية وضح ان الزمالك يلعب للتعادل بانكماش دفاعي والتزام كامل من لاعبي الوسط.

وكانت الخطورة الحقيقية الاولى في المباراة من تسديدة بعيدة المدى لمحمود ابو الدهب ردتها عارضة الزمالك وارتبك احمد فيلكس المنفرد تماما بالمرمى في استقبال كرة شاردة وسددها سهلة الى حارس المرمى نادر السيد.

ظلت المباراة في اتجاه واحد لمصلحة الاهلي المهاجم باستمرار حتى تعرض مجدي طلبة لإصابة شديدة اجبرته على عدم اكمال المباراة. واشترك اسامة عرابي بدلا منه. وكان طلبة ابرز لاعبي الاهلي حتى اصابته.

وواصل الاهلي هجومه في الشوط الثاني ولكن دون خطورة حتى كانت الدقيقة الـ ٦٨ عندما ارسل محمد صبري كرة عالية لقاسي سعيد خلف محمد يوسف فلم يجد مدافع الاهلي بدا من اعاقته قبل ان ينفرد بالمرمى وسقطا معا داخل منطقة الجزاء واطلق الحكم ماسيمبي صفارته دون ان يعلن عن قراره سواء باحتساب ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة او ضربة جزاء.

بادر لاعبو الاهلي بالاعتراض والالتفاف حول الحكم لاقناعه بان الخطأ حدث خارج المنطقة. والقت جماهيره الحجارة على الملعب واستدعى الحكم مساعده داخل الملعب لسؤاله عن مكان الخطأ. واكد المساعد ان مدافع الاهلي ارتكب المخالفة خارج المنطقة فاحتسب الحكم ضربة حرة وهنا تحول الاعتراض ليشمل لاعبي الزمالك وجمهوره. وتوقف اللعب اكثر من خمس دقائق تارجح خلالها الحكم بين القرارين وهدد بالغاء المباراة بسبب شغب جمهور الاهلي. وخلال فترة التوقف اشتبك لاعبو الفريقين في اكثر من معركة دون ان يتدخل الحكم لردع اللاعبين.

وبعد استئناف المباراة خرج احمد شوبير من مرماه في توقيت متقن لانقاذ مرماه من هدف مؤكد بابعاد الكرة من أمام قاسي سعيد المنفرد. ونفذ محمد يوسف اختراقاً ناجحاً وبارعا لدفاع الزمالك وراوغ كل من قابله وانفرد بالسيد لكنه سدد فوق العارضة.

وفي الـ ٧٨ الغى الحكم هدفاً لحسام حسن من الاهلي.

وفي الدقيقة الـ ٨٥ امسك احمد شوبير بكرة عالية طاولها نبيل محمود ظهير الزمالك المتقدم واشتبك اللاعبان وهما راقدان على الارض. واذا بمدحت عبدالهادي مدافع الزمالك يوجه لكمة عنيفة لوجه هشام. واتسعت دائرة العراك بين لاعبي الفريقين حتى دخل رجال الشرطة الى ارض الملعب وفضوا الاشتباك.

وعند استئناف المباراة لاحت للاهلي ٣ فرص اخرى لم يستفد منها. وبعد ٧ دقائق من الوقت بدل الضائع انهى الحكم المباراة.

الدوري اللبناني لكرة القدم

سقوط فرسان المقدمة الثلاثة وفوز مدوٍ للحكمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدّل هدف لاعب الحكمة فادي الزين في مرمى الانصار معطيات كثيرة في ختام المرحلة التاسعة من بطولة الدوري اللبناني العام لكرة القدم، فجعل الحكمة يفوز بنتيجة ١/صفر على ملعب طرابلس، واسقط الانصار في فخ الخسارة على غرار فريقي الطليعة الاخرين الهومنتمن والهومنتمن وبالنتيجة ذاتها.

وفوز الحكمة، كان نقلة لافتة في تاريخ لقاءات الطرفين في بطولة الدوري، لانه الثاني بعد انتصار ١/٣/ ٧٠ في اطار الدوري الـ ٢٦.

اما الانصار فتعرض للخسارة الاولى هذا الموسم، علماً انه خاض افضل مباراة له منذ ثلاثة اعوام، على حد تعبير عضو جهازه الفني محمود برجاوي.. بينما كشف اميل رستم قبل المباراة ان فريقه يلعب لحصد التعادل، لكنه وفق في تحقيق فوز يحتاجه لمواصلة كفاحه لبلوغ «المنطقة الدافئة»، وهي اول مباراة لا تهتز شباكه فيها، وكانت امام الفريق البطل.

خطف الحكمة نقاط المباراة الثلاث ليصبح رصيده ١١ نقطة ويتقدم من المركز الـ ١١ الى المركز التاسع، بينما استمر الانصار متصدراً بـ ٢٠ نقطة وخلفه بفارق نقطة واحدة النجمة الذي بلغ للمرة الاولى المركز الثاني وبفارق الاهداف عن الهومنمن، بينما تراجع الهومنتمن الى المركز الرابع (١٧ نقطة).

دك الانصار منطقة الحكمة بوابل من الهجمات والتسديدات المتعددة الاتجاهات وباختراقات خطرة لو اثمر نصفها لحقق بطل لبنان فوزاً كبيراً.

وقد اعتمد الحكمة على بعض الهجمات المرتدة المباغتة، ولأن كرة القدم «غوال» لم تنفع السيطرة الانصارية ولا خطط المدرب عدنان الشرقي لكسر العقم الانصاري، بل ان فادي الزين استغل تمريرة من اشوت برسيخيان في الدقيقة الـ ٨١ تقدم بها وسددها ارضية خادعة في مرمى وسام كنج، ليحرز اصابة الحكمة، وكانت المرة الوحيدة التي اختبر فيها كنج طوال المباراة.

قنبلة البرج

وكسر البرج صقيع المناخ البقاعي على ملعب جمال عبدالناصر، فسجل مالاربي هدفاً ساخناً في مرمى الهومنتمن في الدقيقة الـ ٨٣، جعله يفوز بنتيجة (١-صفر) ويصبح ثامناً بـ ١٢ نقطة.

وقد افتقد الهومنتمن مهاجمه ترو كيهيان الموقوف، وعطّل البرج «مفعول» صاموئيل وفرض مراقبة لصيقة على نجم منتخب لبنان فارتان غازاريان، فوقع في شرك الشد العصبي، وهذه نقطة ضعفه الاساسية. وكان البرج ادرك تماماً هذه الناحية السلبية فيه فعزف له على الوتر الحساس. وساعد الهواء في تعطيل خطورة اندفاع الهومنتمن في احيان كثيرة، بينما تعامل البرجيون جيداً مع هذه الناحية.

تعادلان

وكانت المرحلة التاسعة افتتحت بتعادلين، فقد التقى الراسينغ والشبيبة المزرعة على ملعب الصفاء وتقدم الشبيبة بواسطة روبير قهوجي في الدقيقة الـ ٢٨، واحمد خلف في الدقيقة الـ ٤٧، وفي حين ظهر المزرعانيون متماسكين بحيوية لافتة، انقذ القدر الراسينغ فسجل له هشام علي في الدقيقتين الـ ٨٣ والـ ٩٠، وبعد سلسلة فرص ضائعة لـ «سفير الكرة اللبنانية» لكن النتيجة لم تغيّر في موقعي الفريقين، فاستمر الراسينغ متذيلاً (المركز الـ ١٤) بنقطتين، و«فوقه» الشبيبة بـ ٥ نقاط.

وعلى ملعب صيدا، تقدم السلام زغرتا على شباب الساحل اثر هدف جوني القارح في الدقيقة الـ ٣٧، ونشط الساحليون في الشوط الثاني، واثمرت جهودهم هدف تعادل سجله حسين مراد في الدقيقة الـ ٦٠ بعد تلقفه كرة من تسديد ضربة حرة لزميله محمد خير الدين. ولا يزال السلام في المركز الـ ١٢ بـ ٦ نقاط بينما رصيد الساحل ١٤ نقطة.

المرحلة العاشرة

وسيتقابل الخاسران الانصار والهومنتمن في مباراة مهمة للطرفين بعد ظهر غد على ملعب طرابلس في اطار المرحلة العاشرة.

وتفتتح المرحلة العاشرة اليوم الثلثاء باربع مباريات، فيلعب الاخاء الاهلي والشبيبة على ملعب الصفاء، والنجمة والرياضة والأدب على ملعب صيدا (من دون جمهور)، والراسينغ وشباب الساحل على ملعب برج حمود، والسلام والهومنمن على ملعب طرابلس.

ويستضيف الصفاء الحكمة غداً على ملعبه، ويلتقي البرج والتضامن صور على ملعب برج حمود (من دون جمهور).

دوري الكرة في الأردن: الحسين يهزم القوقازي

□ عمان - من سميح ابو هنيه:

■ فاز فريق الحسين احد الطامحين بالمنافسة على قمة بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن على فريقه القوقازي الذي يحتل المركز الأخير ٢/١ وذلك في آخر مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري التي جمعت الفريقين اول من أمس على ستاد مدينة المفرق.

هذا الفوز رفع رصيد فريق الحسين الى ٢٠ نقطة بفارق أربع نقاط فقط عن فريق الوحدات، صاحب الصدارة.

وجاء الفوز بفضل النزعة الهجومية التي استهل بها فريق الحسين المباراة وسجل هدفيه في النصف الثاني من الشوط الاول بواسطة خالد خطاطين ومحمد شويطر في الدقيقتين الـ٢٢ والـ٤١. لكن فريق القوقازي اجرى سلسلة من التعديلات في الشوط الثاني فنجح هدافه خالد عطا في تسجيل هدفه الوحيد قبل ربع ساعة من النهاية. ولا يزال القوقازي يحتل المركز الأخير برصيد ٣ نقاط.

وتعادل الاهلي وكفرسوم ٢/٢ على ملعب الحسن بمدينة اربد بعد موقعة ساخنة حاول من خلالها الفريقان تحقيق الفوز نظراً لاهميته فافتتح عبيدات التسجيل لفريق كفرسوم في الدقيقة الـ ٢٤ لكن نجم الاهلي بسام الخطيب سجل هدف التعادل بعد ٦ دقائق واضاف الهدف الثاني في الـ ٤٢.

ولم تمض إلا دقيقتان فقط على بداية الشوط الثاني حتى كان ابراهيم عبيدات يسجل هدف التعادل لفريق كفرسوم.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
في البرازيل المغفور له

لطف الله فارس
سعد ابو جوده

عائلة الفقيد:
زوجته حنه حبيب بعقليني.
شقيقه جان فارس سعد ابو جوده وزوجته ماري وولديهما:
فيليكس ابو جوده وعائلته
سلوى زوجة الاستاذ كلود زغزغي وعائلتها.
ظريفة ارملة ايليا ابو جوده واولادها:
ريكاردو ابو جوده
فيرا زوجة الدكتور حبيب حكيمة
اليانا زوجة انيس عبود.
ابناء عمه:
بادرو ابو جوده
ايليت زوجة انور عريضة
الفردو وعائلته (في المهجر)
انيس وعائلته (في المهجر)
اديب وفيليسيو ولولا (في المهجر)
رينيه زوجة الدكتور جميل داوود وعائلتها (في المهجر)
ارليت زوجة الاستاذ جوزف كساب (في المهجر).
ابناء عمته:
خليل ابو جوده وعائلته
سميرة زوجة فوزي معلوف وشقيقاتها: نجاة وسهام.
ينعونه بمزيد من الاسى
يقام قداس وجناز عن راحة نفسه يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٠ تشرين الاول الجاري، عند الساعة السادسة والنصف في كنيسة القلب الاقدس - شارع سامي الصلح.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الرابعة قبل القداس وبعده.
ولكم من بعده طول البقاء.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فيلم للمخرج السينمائي المصري الراحل أحمد بدرخان.

ب: بركليوم، برونز، بري بري، بطانة، بكسويد، بلاستيك، بيزموتيت
ج: جرد، جزيرة، جفاف، جليل، جم
ص: صاحي، صبارية، صحراء

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستلعب دورا حاسما في مسألة حساسة لم تكن تفكر فيه ابدا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى دعما معنويا من شخص كنت تخاله آخر المهتمين بك وبشؤونك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انه عزلتك سريعا وعد إلى المجتمع وتابعة دورك الأساسي الريادي.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما يصوره لك البعض عقبة كاداء ليس إلا حاجزا طبيعيا يمكنك تجاوزه

انباء مفرحة حقا تقلب جوك القاتم وترفع معنوياتك كثيرا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا جديد في يومك هذا، فالروتين مسيطر وكل شيء باق على حاله.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تصدق كل من يقول: انت إنسان استثنائي مختلف عن الآخرين!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا بد من تنازلات تعيد أجواء الوئام إلى المنزل العائلي. والمخطئ يجب أن يكون أول المتنازلين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما كنت تتمناه بات في المتناول... لكنه فقد كثيرا من وهجه وجاذبيته.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ...١٥ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اجمل أيام حياتي» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة) ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

• توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ رودز، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٣٠ موسيقى غربية، ١٤,٠٠ أغاني «الشباك»، ١٦,٠٠ يا هلا، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت ساعة ٨، ١٧,٣٠ سينما ٩٦، ١٨,٠٠ بيت خالتي، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ نادي النوادي، ٢١,٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ موسيقى غربية.

• توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج لخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٢٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ ...، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

• توقيت القاهرة


AL HAYAT

الثلثاء ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٨ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٢١

AL HAYAT TUESDAY 19, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12321



■ أول الكلام:

● «نحن نشعر بجهلنا... عندما نحاول ان
نُعري انفسنا أمام الآخرين.
هنا – فقط – سوف ندرك انه لا بد لنا من
ان نبني بيتنا حجرة بعد حجرة، قبل ان
نسمح للزائرين بدخوله ورؤيته»!!

●●●

● كنت أتأمل لوحة لفنان عالمي... رسم عليها «بجعة» تقف على ساق واحدة – لئلا تسقط – ورأسها مرفوع في الفراغ الهائل والمتسع!

وابتسمت... كأنني أتخيل «الانسان» معنى لهذه اللوحة: ساق واحدة تكفي للحياة، أو كأن الانسان لم يعد يعرف المشي على ركيزتين... بينما هو يحاول في لعبة الاحتفاظ بتوازنه ان يبقى رأسه مرفوعاً!

وأحياناً يضطر هذا الانسان ان يحجل ليعكس للمتفرجين براعته، وهكذا يفعل الاطفال عندما يلعبون فيعبرون عن سعادتهم بواسطة تضخيم النقص، أو العاهة، أو العجز!

انها هذه الحرية التي يدعيها انسان اليوم ليغالط بها عقله، ويمرن عليها افكاره، ويطوع بها احزانه، ان الانسان مضطر ان يشاهد نفسه ليضاعف حسابها!

ان الخيط الرفيع بين عقل الانسان وعواطفه... اسمه: الحذر!

ان الحذر أفسد العواطف لانه تضخم، فتحول من حذر الى خوف، واختلط التعريف للحذر... بالتعريف للخوف والاحساس به، وخضع العقل – بالتالي – للتجارب الانسانية، وللصدمات، وللفجيعة... فركز الانسان على «السلامة» أو على «السلام» من شعوره بالخوف!

وأسباب الخوف في دنيا الانسان اليوم متعددة... الخوف من الحروب والخوف من الامراض المفاجئة والتي تبدو حتى الآن مستعصية، والخوف من الاحلام ايضاً فيطردها لانه لا يحتملها... وبذلك استغرق الانسان في «منطقيات» متسلسلة... حرصاً على ان يجعل عمره سقفاً يحميه من العواصف، ومن القلق، ومن الخطايا... ومن الاحلام ايضاً، انه لا يستطيع ان يتجاوز الاستسلام لرؤيته المكثفة بهموم عصره أو احتياجاته... تلك التي تسطو على احلامه وتعبث بها، وتنهش اطيافه، وتجرح عواطفه... فالعقل اصبح ظاهرة، والروح ضحية هذه الظاهرة... انه يرى في عيون الناس احزانه، فيغمض عينيه حتى لا يرى أكثر، أو ليرى نفسه فقط!

●●●

● في ربيع مضى... حاولت فتاة في «ربيع العمر» ان تقذف بنفسها من فوق جدار فندق في أوروبا، وكانت حلوة... صَعب موتها على من رآها!

لكنها قررت في الربيع بالذات ان تنتحر لانها كما قالت:

– «ليس لها ما تعيش من اجله... ليس هناك من يحبها... انها وحيدة بلا أب، وبلا أم، وبلا رجل تستظل في ضلعه».

ونقلت الصحف آنذاك هذا الخبر بدهشة... فالفتاة ربيعية الوجه والقوام، والطقس ربيعي، والدنيا متفتحة على أمل، وعلى تمايل راقص كاترع النخيل... كفرع الرمان عند فايزة احمد قبل ان تصبح بلا حياة!!

لكن... ان تشعر انك وحدك، وان ليس في حياتك ما تعيش من اجله، وان لا احد يحبك، ويبادلك عطر الوجدان، فهذه تعاسة اليمة!

ان الحياة ليست فصولاً ومناخات... بل هي شعور، ولحظة ذوب، ولحظة فهم، ولحظة رؤية... هذه هي الحياة!!

وفي ربيع عام آخر: وقفت فتاة في صالة المطار لتودع خطيبها الى رحلة تطول، لكنها كانت تحس بالأمل يضيء جوانحها... فقد كان الحب يقف بجانبها، وكانت الدنيا أمامها حديقة كبيرة، وقالت وهي تلوّح له: سأراك كل يوم كما اعتدنا!!

عبدالله الجفري

مارك دوترو قاتل الأطفال يتقبل رسائل المعجبات

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ حتى الاسبوع الماضي كان يعتقد ان مارك دوترو الذي تزعم عصابة خطف وقتل وانتهاك للأطفال القاصرين، صاحب السمعة الأسوا في بلجيكا. غير ان تقارير صدرت حديثاً عن اوضاعه اثارت ضجة ودهشة شديدتين. اذ اشير فيها الى انه يتلقى كميات كبيرة من رسائل التضامن والاعجاب والتأييد من مواطنين بلجيكيين، وبعث بعضهم بهدايا ونقود لدعمه ومواساته في زنزانته المحمية على الدوام والتي يتعرض فيها للتفتيش مرة كل سبع دقائق.

«البريد السعيد» للسفاح احتوى الاسبوع الماضي عروضاً سخية بالزواج من نساء متوسطات العمر وثريات رأين فيه «ضحية لمجتمع قاس يبحث عن فريسة» كما قالت احدى المعجبات لصحيفة محلية.

وذهل البلجيكيون لدى معرفتهم ان عوانس يرابطن عند بوابة سجن «أرلون» على الحدود مع اللوكسمبورغ. وقدمت بعضهن التماسات لايصال ملابس نوم كان دوترو قال انه لا يملكها، وتبرعت سيدة بتسديد ثمن جهاز تلفزيون حديث لدوترو في سجنه.

الشرطة امتنعت عن استقبال الهدايا والملابس من نادي المعجبات العوانس، اذ تخشى ان يستخدمها دوترو في الهرب أو في شنق نفسه في غفلة من الحراس. ويخشى قادة الأمن ان يؤدي تخفيف قيود الحراسة عليه الى تسهيل قتله أو اغتياله على أيدي أسر الضحايا او شركاء محتملين يخشون إدلاءه باعترافات تدينهم.

الصفعات لم تكن تمثيلاً في مسرحية "من يخاف فرجينيا وولف؟"

■ باريس – أ ف ب – تطور العنف الكلامي في مسرحية «من يخاف فرجينيا وولف؟» الى عنف جسدي، الى درجة انه ادى الى تغيير في لائحة الممثلين وصرف بطلة المسرحية التي كانت تلعب هذا الخريف في باريس دوراً خلدته اليزابيت تايلور في السينما. وقالت الممثلة ميريام بواييه ان شريكها في المسرحية نيلز اريستروب عمد الى التنفيذ الحرفي للتعليمات التي اعطاه اياها المؤلف المسرحي ادوارد البي، خصوصاً في مشهد يقضي فيه دوره بان «يخنقها».

وتضيف ميريام «في احد الأيام اوجعني كثيراً ثم أمسك بذراعي ولواها» وكل ذلك قبل مشهد يتضمن صفعات واقعية كانت فيه الصفعات «قوية جداً».

ولم يشأ الممثل نيلز اريستروب، وهو من الأسماء المشهورة في المسرح الباريسي، التعليق على الموضوع الذي أصبح في يد القضاء. لكنه اكتفى بالقول «لقد صفعتني، ولم يكن هذا الأمر ضمن اخراج المسرحية، في حين انني احترمت دائماً ما طلبه مني مؤلف المسرحية والمخرج». وعمدت ادارة المسرح، الذي شاهد فيه عشرون ألف شخص حتى الآن «المواجهة بين الزوجين» منذ ٣ ايلول (سبتمبر) الماضي، الى استبدال ميريام بواييه من دون اعلان اسباب التغيير.

مهرجان في جنيف للسينما المصرية

□ جنيف – «الحياة»:

■ تنظم جمعية المصريين في سويسرا – التي يرأسها الدكتور وليد عبدالناصر – بالاشتراك مع المكتب الاعلامي المصري ومؤسسة بلاك موفي مهرجاناً للسينما المصرية خلال الفترة من ٢٩ الجاري وحتى ٧ الشهر المقبل في جنيف. ويشمل المهرجان ٢٥ فيلماً مصرياً لعدد كبير من المخرجين من بينهم: صلاح ابو سيف وشادي عبدالسلام وعاطف الطيب ويوسف شاهين وشريف عرفة وخيري بشارة وداود عبدالسيد وتوفيق صالح واسامة فوزي. كما تقام ندوات على هامش المهرجان تتناول تطور السينما المصرية.

عمران خان وجمايما يرزقان صبياً

■ لندن – رويتر – قالت متحدثة باسم مستشفى بورتلاند اول من أمس ان جمايما زوجة عمران خان لاعب الكريكيت الباكستاني السابق الذي تحول إلى السياسة رزقت بصبي.

وتزوج خان جمايما ابنة رجل الصناعة اليهودي الثري السير جيمس غولدسميث في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٥.

وفاجأت جمايما (٢٢ عاماً) البريطانيين والباكستانيين عندما أعلنت زواجها من خان (٤٢ عاماً) واعتنقت الإسلام وانتقلت للاقامة في باكستان.

وأضافت المتحدثة باسم المستشفى ان جمايما «أنجبت طفلاً يزن سبعة أرطال و١٤ اوقية وكل شيء طبيعي والأم بخير». وإن خان والليدي انابيل غولدسميث والدة جمايما حضرا الولادة. ولم يعلن الزوجان إلى حين نشر هذا الخبر، اسم طفلهما.

بيروت: زوجة الحريري أقامت حفلة لـ٧٠٠ يتيم

■ بيروت – «الحياة» – استضافت السيدة نازك الحريري، زوجة رئيس الحكومة اللبنانية، في قاعة سينما «كونكورد» في بيروت ٧٠٠ يتيم ويتيمة، ووزعت عليهم هدايا والعابا.

ولبّت الدعوة المؤسسات الآتية: راهبات بيزنسون، وراهبات مار منصور للبنين، ودار التربية والتعليم في طرابلس، والمخلصية، ومبرات الامام الخوئي، وشنللر البقاع، ومؤسسة الاخت ماري بل، ومار منصور، وراهبات المحبة في عجلتون، ودار الحنان في البقاع، ودار رعاية اليتيم في صيدا، ومؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، وبيت اليتيم – عبيه، ودار الايتام الاسلامية.

سارة فرغسون توقع كتابها في نيو يورك.(ريكس)

سارة فرغسون الى "التحرر من البروتوكول الملكي"

لندن: مساعد سابق للاميرة ديانا يرأس المكتب الصحافي للملكة

■ لندن – رويتر – أعلن قصر باكنغهام امس ان تشارلس انسون رئيس المكتب الصحافي للملكة اليزابيث سيستقيل من منصبه بعدما أمضى ست سنوات مضطربة في حياة العائلة المالكة، وسيحل مكانه الاسترالي جيفري كروفورد الذي سبق ان عمل مساعداً للاميرة ديانا.

وقالت مصادر القصر ان انسون (٥٢ سنة)، الذي عكس آراء العائلة المالكة في شأن انهيار زواج ديانا من الامير تشارلز، سيلتحق في شباط (فبراير) ١٩٩٧ بشركة «غراند مت» التي تعد من اكبر الشركات المنتجة للمواد الغذائية والمشروبات.

وكان كروفورد (٤٦ سنة)، الذي يشغل حالياً منصب نائب السكرتير الصحافي للملكة، استقال قبل سنة من منصبه كمساعد للاميرة ديانا لانها لم تبلغه قرارها اعطاء مقابلة تلفزيونية كاملة وصريحة تحدثت فيها عن زواجها وخيانتها الزوجية وآرائها في شأن اهلية تشارلز لأن يصبح ملكاً.

وقال انسون: «كان شرفاً عظيماً ان اعمل للملكة ودوق ادنبره وعائلتهما، وقد استمتعت بهذه السنوات الست».

وتولى انسون منصبه في ١٩٩٠ عندما اصبح واضحاً للصحافة والجمهور ان زواج تشارلز وديانا يواجه مشاكل حادة. وكان يمارس مهمته في القصر في ١٩٩٢، التي وصفتها الملكة بانها «سنة فظيعة» عندما انفصل تشارلز وديانا وانهار زواج الامير اندرو، الابن الثاني للملكة، وسارة فرغسون (فيرغي).

واعلن قصر باكنغهام ان كروفورد سيستمر في منصبه الجديد لمدة ثلاث سنوات ثم يعود الى استراليا.

من ناحية ثانية، اعترفت سارة فرغسون في كتابها «هذه حكايتي» الذي الفته بالاشتراك مع جيف كوبلون، انها في سبيلها الى التحرر نهائياً من تبعات البروتوكول الملكي، واعترفت ان حياتها كاميرة كانت اكثر من قدرتها على الاحتمال كانسانة.

واتهمت فيرغي كبار الموظفين في قصر باكنغهام بانهم شنوا حملة منسقة ادت الى اسقاطها. وقالت انها عندما ادركت ان «الرجال الرماديين في القصر»، كما تسميهم، لن يتقبلوها، عرفت ان لا مفر من الطلاق. واضافت: «لن أترك نفسي عرضة لاحكام رجال الملكة سابقاً او حاضراً او ابداً».

حول المدينة

● لمناسبة حضور الأميرة **خولا إرسلان** في لندن دعت السيدة **ملك سامي باشا** الى مأدبة عشاء تكريمية أقيمت في شيراتون بارك تاور مساء أمس حضرها عدد كبير من أبناء الجالية.

● ينظم المركز الاعلامي السعودي في السادسة والنصف من مساء الثلثاء في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، في مقره ١٨ Cavendish Square, London W1، في ندوة عن الشاعر الراحل بلند الحيدري يديرها الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا **عبدالله الناصر** ويشارك فيها **محيي الدين اللاذقاني وعبداللطيف اطيمش ونجدة فتحي صفوت**.

● لمناسبة مرور ٥٣ سنة على استقلال لبنان، دعا **جورج زعني** الى احتفال خاص ينظمه في لندن في الثامنة من مساء الاثنين ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في دولفين سكوير – شيشستر ستريت SW1. الاحتفال يتضمن قصائد وكلمات وغناء وعزفاً وأداء ويحييه كل من الشاعرة **هدى أديب** والسوبرانو **سمية ديب**، والكاتب **محمد علي فرحات** وعازف البيانو **جوليان غالانت** والممثلة **فاليري صروف**.

● ينظم ديوان الكوفة في لندن معرضاً لأعمال المعماري العراقي المعروف **محمد مكية** تحت عنوان «خمسون عاماً من ممارسة التخطيط والتصميم المعماري ١٩٤٦ – ١٩٩٦».

يتضمن المعرض نماذج من التصاميم والتخطيطات التي ابتكرها مكية. وهو مفتوح للجمهور ابتداء من السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٠ الجاري في ٣٦ وستبورن غروف – لندن W2. وفي ختام المعرض حوار مع مكية يجريه **صبحي العزاوي** امام الحضور في السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● ينظم معهد «غوته» بالتعاون مع الجامعة الاميركية في بيروت حفلة موسيقية تحييها فرقة «الخماسي البرليني» الساعة الثامنة من مساء أمس اليوم في «اسمبلي هول». وفي البرنامج مختارات كلاسيكية وفولكلورية وجاز.

● أنهى مهرجان كافافي الشعري الدولي أعماله في الاسكندرية أول من امس، ومنح جائزة الشعر المصري الى **بدر توفيق وحلمي سالم**، وجائزة الشعر العربي الى **فدوى طوقان**، وجائزة الشعر اليوناني الى **جورج ماركوبولو**، وجائزة الدراسات المصرية – اليونانية الى **مصطفى العبادي** الاستاذ في جامعة الاسكندرية.

● اقام السفير العُماني لدى القاهرة السيد **عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدي** حفلة استقبال مساء امس في فندق الماريوت في العيد الوطني لبلاده.

● ينظم المركز الديموغرافي في القاهرة المؤتمر الاقليمي الاول لسكان العالم العربي في الفترة من ٨ إلى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● ينظم حزب التجمع المصري «ليالي القدس العربية» ويستضيف فرقة القدس للفنون الشعبية وعدداً من الشعراء والمطربين، ابتداء من السادسة مساء غد الاربعاء في مقر التجمع المركزي ١ شارع كريم الدولة، القاهرة.

● شيخ الازهر الدكتور **محمد سيد طنطاوي** هو ضيف الشرف في ندوة تقام للاحتفال بذكرى ميلاد الشاعر والمفكر الاسلامي محمد إقبال، وذلك غداً الاربعاء في قاعة الإمام محمد عبده في جامعة الازهر.

● يلقي الدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الاوقاف المصري والدكتور **كمال ابو المجد** استاذ القانون الدولي محاضرة بعنوان «الإسلام وحضارة الغرب» الساعة السادسة مساء اليوم في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● اختيرت الدكتورة **كاميليا عبد الفتاح** رائدة دراسات الطفولة في مصر ضمن شخصيات الموسوعة العالمية "who is who".

● يقام حالياً في غاليري مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض للطبيب الفنان **فريد فاضل** تحت عنوان «حقول وحدائق» يتضمن ٤٠ لوحة ويستمر الى ٢٤ الجاري.

● نال الزميل **الهاشمي الحامدي** امس الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن عن اطروحته «قراءة نقدية في تاريخ حركة النهضة الاسلامية في تونس وخطابها العسكري والسياسي».

عيون وآذان

للمرة الثالثة أو الرابعة، أو الألف، يتأخر اكمال الاتفاق على الانسحاب من الخليل، بعد أن كان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعلن أن الاتفاق قريب. وللمرة الألف، أو الألفين، تحاول اسرائيل تحويل الانظار عن قضية بافتعال قضية اخرى، كانت هذه المرة تهديد وزير دفاعها اسحق موردخاي بـ «تدمير» سورية، وقلب نظام الرئيس حافظ الأسد.

ومع أن موردخاي زعم في اليوم التالي ان اجوبته لم تنشر كاملة، وانما ابتسرت بشكل أضاع المعنى، فإن من الواضح أن حكومة نتانياهو تعتقد أنها تستطيع افتعال معركة مع سورية لقتل عملية السلام بعد تعطيلها.

والرد الأوضح جاء على لسان الرئيس حسني مبارك في مقابلة صحافية، فهو قال ان سورية لن تقف وحدها في أي مجابهة مع اسرائيل، وأن حكومة ليكود تعرّض للخطر مستقبل المعاهدتين مع مصر والأردن.

وأريد اليوم أن أسجل مواقف اسرائيلية لا تحظى بالانتباه الكافي والاهتمام، فيما الأنظار مركزة على الخليل، وعلى تهديد سورية.

● المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت بتعذيب المعتقل الفلسطيني محمد عبدالعزيز حمدان لانتزاع معلومات منه، بحجة أن هذه المعلومات ستمنع قيام «عمليات ارهابية» ضد اسرائيل.

وأرجح أن أكثر القراء تابع خبر التعذيب بموافقة رسمية، وهو ما لم نسمع عنه في أي بلد آخر في العالم، ولكن لم يسمع أن مصادر مكتب رئيس الوزراء والمخابرات أبدت ارتياحها لقرار المحكمة. ولعل المنصب الرسمي وحده يحول دون نتانياهو وممارسة التعذيب بنفسه.

● قتل محمد عسّاف، وهو من أنصار حماس، في فناء بيته في قباطية خلال نهاية الاسبوع الماضي، واعلنت السلطات الاسرائيلية انه قتل وهو يعد قنبلة للقيام بعملية انتحارية.

ولكن ابن عمه محمود عسّاف، وزوجته أم قاهر، قالا في اليوم التالي ان عسّاف اغتيل على أيدي عناصر المخابرات الاسرائيلية، وان اغتياله كان السادس من نوعه في المنطقة والأهالي يعرفون تماماً مدبر هذه العمليات ومنفذها.

وقرأنا ان أرملة محمد عساف حامل في شهرها الثامن وأن القتيل كان يعد لأداء فريضة الحج.

● أظهرت دراسة جديدة أعدها البروفسور دانيال بار – تال من كلية التربية في جامعة تل أبيب ان الكتب المدرسية الاسرائيلية تتحدث باستمرار عن بطولات اليهود ضد أعداء أقوى منهم، وتصور العرب كقتلة ورجال عصابات، وتجمع على أنهم كانوا «المعتدين» في فترة تأسيس اسرائيل. (ومع انني لا انكر الكتب المدرسية العربية المماثلة الا انني أتصور أنها تعامل اليهودي بمثل ما تعاملنا كتبهم).

● أصبح قبر باروخ غولدستاين الذي قتل ٢٩ من المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل قبل سنتين «مزاراً» لليهود المتطرفين الذين يحجون اليه ويعلنون عزمهم على اتباع مثله في قتل المسلمين.

ولن أقول شيئاً من عندي، وانما اكتفي ببعض كلام مدير البوليس الاسرائيلي أليك رون في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» أمس، فهو قال انه لم يرتح يوماً لوجود القبر في كريات عربة، وأضاف ان القبر بني بشكل متعمد على حافة حديقة عامة، فأصبحت الحديقة كلها جزءاً من القبر الذي تحول الى ضريح يحج اليه المتطرفون ويتعبدون أمامه، ويدلون بتصاريح ارهابية ضد العرب أخافت مدير البوليس نفسه، حتى انه لم يشأ ان يكرر ما سمع في حفلة تقليدية لابن غولدستاين.

ويعتقد رون ان القاتل الاسرائيلي القادم سيزور أولاً القبر لأخذ «الالهام» منه.

وأعود الى ما بدأت به من تعطل المفاوضات على الخليل، وتحويل اسرائيل الأنظار عنها بتهديد سورية.

المفاوضات والتهديد ربما كان هدفهما تحويل الأنظار عن شيء آخر هو تسريع «تهويد» المدينة المقدسة، واتخاذ اجراءات شبه يومية لازالة الصبغة العربية عن القدس الشرقية، أي القدس العربية، أو القدس القديمة... يعني القدس الحقيقية لأن القدس الغربية، أو الاسرائيلية، مجرد مدينة حديثة تخلو من الآثار المقدسة المهمة.

وزير الأمن الداخلي افيغدور كاهالاني يرأس لجنة وزارية هدفها «ان تجعل القدس الشرقية تبدو مثل القدس الغربية»، والاقتراحات المقدمة تشمل:

– توسيع وجود البوليس الاسرائيلي في القدس الشرقية ببناء محطة بوليس اضافية.

– فتح فروع لمكاتب الحكومة وادارتها في القدس الشرقية.

– جعل شركات سيارات التاكسي في القدس الغربية مسؤولة عن الخدمات في القدس الشرقية.

– تغيير المناهج الدراسية في القدس الشرقية (ربما لتعليم الطلاب الفلسطينيين ان اباءهم كانوا «المعتدين» سنة ١٩٤٨، كما في الكتب المدرسية الاسرائيلية التي وردت في نقطة سابقة).

وفي مثل هذا الوضع فعدم الاتفاق على الخليل يصبح من أهون الأمور.

جهاد الخازن